

UNIVERSAL
LIBRARY

OU_232413

UNIVERSAL
LIBRARY

٤٤
—
٤٨



فَهْرُسُ مَقاصِدِ الاذاعة لما كانَ مَعِيَا كَوْنِ يَدِ السَّعَةِ

صفحة	مقاصد	صفحة	مقاصد
٢	ديباجة الكتاب	٣٤	ومنها خراب المدينة
٤	المقدمة في معنى الفتنة	=	ومنها هدم الكعبة
=	باب اقتراب الساعة ومجيئها	=	ومنها قتل زيد بن علي بن الحسين
٨	باب في فتنة تكون في هذه الآلة	=	وصلبه وحرقة بالنار وقتل الفداء يحيى
=	وهي انواع من حركات احاديثها سر الخمد	=	ومنها دولة بني العباس وما
٣١	باب في الفتنة التي ظهرت وانقرضت	=	جرى في ايامهم من الحزن والباس
=	كثيرة لا تكاد تنحصر في هذا المختصر	=	ومنها قتال اهل المدينة وقتل محمد بن النضر
=	ومنها موت النبي صلى الله عليه وسلم	٣٨	ومنها فتنة الفاطمية
٣٣	ومنها قتل امير المؤمنين عثمان بن	=	ومنها فتنة القرامطة
=	عفان رضي الله تعالى عنه	=	ومنها قتال الترك وفتنتهم
٣٢	ومنها واقعة الجمل	٣٩	ومنها الحجاز التي اضلعت اعناق الابرار
٣٥	ومنها واقعة صفين	٤٠	ومنها ظهور الرافضة
=	ومنها واقعة النهروان	٤١	ومنها اختراق المسجد النبوي
=	ومنها نزول امير المؤمنين وسيد	=	ومنها تزوج دجال الكذابين
=	المسلمين وخاتمة الخلفاء الراشدين	٤٢	ومنها فتح بيت المقدس
=	الحسن بن علي رضي الله عنهما	=	ومنها فتح المدائن
٣٦	ومنها ملك بني امية	=	ومنها هلاك العرب
=	ومنها قتل الحسين بن علي عليه السلام	=	ومنها كثرة المال وبقضه
=	ومنها واقعة الحرة	=	ومنها زوال الجبال عن اماكنها
=	ومنها قتل ابن الزبير رضي الله عنه	=	ومنها وقوع ثلاث خسوفات

صفحة	مقاصد	صفحة	مقاصد
٢٢	ومنها كثرة الزلازل وكثرة القتل والاحف	٤٩	ومنها المنسج والقدون
=	ومنها الرحيم الحساء	=	ومنها التقطاع طريق البحر ورفع الحجر الاسود من الكعبة
=	ومنها رضح رؤس اقوام بكواكب من السماء باستحلالهم على قوم لوط	=	ومنها ظهور كوكب له ذنب
=	ومنها كثرة الموت	=	ومنها استباحة مكة المكرمة
٢٥١	باب في الفتن المتوسطة التي ظهرت ولم تنقص بل تزايدت الى ان تكامل	=	باب في طلوع الشمس من مغربها
=	متصل القسم الثالث وهو امور تكون بين الناس	٨٣	باب في دابة الارض
٥٢	باب في الفتن العظام والمجى التي تعقبها	٨٢	باب ومن اشراط الساعة الدخان
=	الساعة وطريقها ورجلها من الدمار عليها	=	باب ومنها ريح طيبة
٤١	باب في الفتن الاربعة قبل خروجه	=	باب ومنها ان يرفع القرآن بالمصاحف والصدور
=	منها حشر الفرات عن جبل من ذهب	٨٥	باب في اخر الايات العظام نار
=	ومنها خروج السفياي ولا يقع ولا	٨٦	خاتمة فيما استشهد به الناس من مقول الله
=	ولا اعرج الكندي والمنصور والحادث	٩٣	قصيدة في محمل القوي التي نغمها الاندلس
٤٢	باب في خروج الدجال	=	وفادى ملوك الروم وعلماءها الامام
٤١	باب نزول عيسى بن مريم عليه السلام	٩٤	خاتمة الطبع
=		=	تاريخ الطبع

اصلاح اكثر ما وقع من الاغلاط

في طبع رسالة الاذاعة لما كان وما يكون بين يدك الساعة

صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب	صفحة	سطر	خطا	صواب
٥	١٥	الذينها	الذينها	٣٠	٢٣	يجوز	يجوز	٤٤	٢١	يدري	يدري
٨	١٠	وقعت	وقع	٣١	٢	دجي	دجي	٤٠	٢١	المرعي	مرعي
١٢	٢	القصري القهقرى	القصري القهقرى	٣٢	١٣	يجتم	يجتم	٤١	٨	يواجه به	يواجه بها
١٢	٣	دعاة	دُعَاة	٣٥	١	اشارة	اشارة	٤٢	٣	العاب	العاب
١٥	١٠	دعاة	دُعَاة	٣٦	٢٢	بائع	بائع	٤٣	٢	هذا	هذه
١٥	٢	سمع	سمع	٣٩	٢٠	اخبره	اخبره	٤٤	٤	التمك	الدهيري
١٨	١٦	تخف	تخف	٤٠	٢١	بصري	بصري	٤٩	٢٥	عليه	عليها
١٨	٤	تخف	تخف	٤٠	١٢	وغيرها	وغيرها	٥١	١٥	وراءها	وراءها
٢٠	٤	يقع	يقع	٤١	٢٣	القضاة	القضاة	٥٢	٢	بالمصفا	بالمصفا
٢٠	١١	تقني	تقني	٤١	٤	سنة	سنة	٥٥	١٤	وغيرها	وغيرها
٢٠	١٨	ودنيا	ودنيا	٤١	١٢	شدات	شدات	٥٤	١٣	احدها	احدها
٢٠	٢٢	لايقع	لايقع	٤١	١٨	اربعة	اربعة	٥٩	٥٠	لنختلق	لنختلق
٢٢	٢٢	النصا	النصا	٤٢	١٩	السويين	السويين	٦٠	٢٠	ويبقى	ويبقى
٢٤	٥	البنية	البنية	٤٥	١٥	وتغير	وتغير	٦٠	٤	لنردوا	لنردوا
٢٩	٢٠	انجل	انجل	٤٩	٥	فيه	فيه	٩١	٢٣	عشرين	عشرون
٢٩	١٠	الختال	الختال	٤٣	١٨	عباثن	عباثن	٩٣	١٤	وذوا	وذوا
٢٩	٢٣	فمن	فمن	٤٣	١٨	فلاحد	فلاحد	٩٣	٢١	روداك	روداك

وَلَقَدْ قَبِلْنَا مِنَ الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْكُمْ خِصْمًا

الهم والحمد على الهدى طبع هذا الكتاب للمستطاب الجامع النافع لأولي الألباء عليهم



وكان له بعد ذلك الرئاسة العلمية في عصره من قبل اللجنة سيدنا حضرت نواب شهاب الدين بن محمد دام

في المطبع الضد في أمانة مؤيد محمد الجيد



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي اوضح سبيل الهدى وهدى الصراط المستقيم ونصب عليه في كل شيء دليلا
وبين مخرج الحق ووعده عليه وعد الصالحين سلكه واستطاع اليه سبيلا والصلوة والسلام على
محمد المصطفى واحمد المجتبي الذي بعثه الى الخلق كافة نبيا وبرهولا وارسله رحمة للعالمين تطيب
الصورة على المعنى وتنويعها بالمجاز الى الحقيقة ومن اصدق من الله قبيلا وعلى الله وصحبه وحزبه
الذين قضوا بالحق وبه كانوا يعدلون ما بدلتهم ولا تفرقهم اكرم الخلق على افضل الناس عملا واشرف قبيلا
وبعد فيقول الوجد بين العدمين والعلامة بين العدلين ابو الطيب بن ابي احمد
بن ابي الحسن بن الحسيني القنوجي البخاري الحقبة الله بسلفه الصالحين جل
له لسان صدق في الآخرين ان المراد من تأليف هذا الكتاب في هذا الزمان التمام من الاوقات
والا كما حفظ جملة صاحبها من الاحاديث الواردة في ابواب الفتن واسبابها على المسلمين على
طريق الاختصار ووضبط اشراط الساعة التي وردت في الاثار وذكرها عصابة اهل الخوارج في
دواوينهم الكبار تذكرة لاهل الغفلة والاعتذار وتبصرة لاولي البصائر فلا يصالح بالدين اخلصهم
الله تعالى بخالصته ذكرى الدار نفس ان ينهوا عن بعض الذنوب وينهوا عن سعة الغفلة

ولما من منهم قسيات القلوب رقت من اللهاة قبل الوفاة كيف والدنيا قد عشت - لا واذنك انصرم
 ومرت باهلها من الصحاب وهم في يوم كجالت على ذلك اداة الكتاب والصحف به بصور الحث
 المستطاب الفته بين يدي الساعة حين اشتعلت نيران اللغات دحمت للبلايا والخلق تواترت
 الافات والنوازل في كل قطر من اقطار الارض على اهل الزمن وقت الاسلام فيه غربا محمدا كان بها
 لما توالى عليه وعلى اهله من الحوادث والمحن والادنيا لم تخلق للمقاومة تكن دار اقامة والبقاء
 منزل من منازل الآخرة ومزرعة لا تزود منها الى ديار الافراح التي فيها فاخرة واخيرة

لعمرك ما الدنيا دار اقامة ولاكتها دار انتقال لمن عقل

اذا ضحكك بكنت وان هي ابتلت قلت وان اعطت فاياها دؤل

وما احسن قول القائل

نزلناها ههنا ثم ارتحلنا كن الدنيا نزول وارتحال

يظن المرء في الدنيا خلوا خلوه المرء في الدنيا محال

ولنعمر ما قيل

انما الدنيا فناء ليس للدنيا اثبت انما الدنيا كبيت نجيته العنكبوت

.. والله دُر القائل

هي الدنيا تقول لصاحبها حذار حذار من بطشي وفكي

فلا يغركم صقي ابتسام فقول مضحك والفعل مبكي

وليعظم بالله درة

كانك لم تسمع باخبار من مضى ولم تر بالباقيين ما يصنع الدهر

فان كنت لا تدري فقل ديارهم عفاها فحالت بعد ذلك الهم والخطر

وهل بصرت عينك حيا بمنزله على الدهر الا بالعداء له وبر

فلا تحسبن الوفرة ما لاجعته ولكن ما قدمت من صالح وفرة

مضى جامعا لا مولى له يورثه سوى الفقير يا موسى لم يزل الفقير

فختم لا تصحى او قد قرب للدي وختم لا ينجاب عن قلبك الشر

بلى سوف تصحون ينكشف القطب وتذكر قولي حين لا يقع لك

فصدا على الايام حتى تجوزها فعد اقليلي بعد هاجم الصدر

وسياتي الكلام الحق والقول الصديق في انه لا سلامة من الخلق نذرا وامر الساعة شديد وها
زيد واما ما بعيد قال تعالى يوم تدهل كل مرضعة عما ارضعو وتضع كل ذات حمل حملها وترى
الناس سكارى وما هم بسكارى لكن عذاب الله شديد وان الله تعالى في ذلك اليوم يحكم بين
الاولين والآخرين من الاحرار والعبيد ويقضي للمؤمنين على الكافرين ويميز المخلصين له
الدين عن المنافقين كما قال سبحانه ذلك يوم مجموع له الناس وذلك يوم مشهود وقال
والساعة ادهى وامر وقال سنفرغ لكم ايها الثقلان وقال واما زوال اليوم ايها المجرمون وقال
ويوم نحشرهم كان لم يلبثوا الا ساعة من نهار وقال ونحشرهم يوم القيامة على رؤسهم هم عينا
وبكم وصما وقال ونحشر المجرمين يومئذ زرقا وقال وقفعهم اهلهم مسئولون وقال لكل امرئهم
يومئذ نشان يعنيه وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينظر
الى يوم القيامة فليقرأ اذا الشمس كورت واذا السماء انفطرت واذا السماء انشقت اخرجها الترمذي
وقال هذا حديث حسن في الساعة للوعود امرها واعظمها الكثر الناس السؤال عنها رسول الله صلى
الله عليه وسلم انزل الله عليه يستلونك عن الساعة ايان مرسلها قل انما علمها عند ربى لا يعلمها الا هو
هو ثقلت في السموات والارض لافاتيكم الا بغتة وكل ما عظم شأنه تعددت صفاته وكثرت اسماءه
وهذا المصباح كلام العرب فالقيامة لما عظم امرها وكثرت احوالها اسمها الله في كتابه باسماء عديدة
ووصفها باوصاف كثيرة ذكرها القرطبي في التذكرة والفقيه في تحفة الاخوان وقاميل في معنى ما ذكرناه من التظيم

مقل لنفسك ايها المفسرور يوم القيامة والسماء تمعق

اذ كورت شمس النهار واديت حتى على رؤس العباد تسير

واذا النجوم تساقطت وتاثر وتبدلت بعد الضياء كدور

واذا البحار تفجرت من خوفها ورأيتها مثل الحمير تفور

واذا الجبال تعلقت باصولها فرأيتها مثل السحاب تسير

واذا العشار عطلت وتخرت خلت الديار فما بها معبود

واذا الوحوش لدى القيامة
 واذا انقأت المسلمين تزوجوا
 واذا المؤدة سئلت عن شاتها
 واذا الجليل طوى السمايمينه
 واذا الصمما ثقت عند الكساة
 واذا الصمما ثقت نشرت فظاير
 واذا السماء تكتنطت عن اهلها
 واذا الجحيم تسعرت فيرانها
 واذا الجنان تنخرقت وتطيتت
 واذا الجنين معلق مع امه
 هذا ابلاد نبيها ف جناية
 وتقول بلاملاذ اين تسير
 من حور عين زاهن شاعوا
 وباتي ذنب قتلهاميدور
 طي الجحيل كتابه المنشور
 تبدلنا يوم القصاص امور
 هتكت اذ اللذنين ستور
 ورايت اقلال السماء تدور
 فلها على اهل الذنوب نفي
 لفتى على طول البلاء صبور
 يحشيه القصاص قلبه مذعور
 كيف المصر على الذنوب هو

وقال تعالى يوم تقوم الساعة ادخلوا ال فرعون اشد العذاب وقال يومئذ يقسم الحروري
 ما له شوا غير ساعة وقال يوم تقوم الساعة يومئذ يفرقون وهو في القرآن كثير طيب في الساعة
 كلمة يعبر بها في العربية عن جزء من الزمان غير محدد وفي العرف على جزء من اربعة عشر
 جزء من يوم ولسيلة اللذينما اصل الاذمنة وتقول العرب افعل كذا الساعة وانا الساعة في امر كذا
 تريد الوقت الذي انت فيه والذي يليه تقريبا له وحقيقة الاطلاق فيوان الساعة قبل
 واللام عبارة في الحقيقة عن الوقت الذي انت فيه وهو المسمى بالان وتسميت القيامة ساعة ما لفر
 فان كل الرب قريب اما تنبها على ما فيها من الكائنات العظام التي تصهر الجلود وتكسر العظام وقيل
 لانها تاتي بغتة في ساعة وقيل غير ذلك وامر الساعة اقرب من لمح البصر ومقدار هذا اليوم خمسون
 الف سنة وان بين تلك الساعة فتن كثيرة ومخا انيرة اخبر عنها النبي صلى الله عليه وسلم بين اذ انما
 ودار ماها واوضح اشراطها وافاتحها ولم يغادر صغيرة منها ولا كبيرة ليكون اهل كل قرن على
 حد منها مهتدين لها بالاعمال الصالحة الباقية غير مهلكين في الشهوات العادية والذل والفتنة
 فاردت ان اذكر اخبار تلك الفتن وانا هذه الحق في كتابي هذا في باب باب على حد واقامه

فوائد شريفة وفوائد ثيرة وفاء للعدة وتسميته الأذاعه لما كان وما يكون
بين يدي الساعه وطويت هذا المؤلف على مقدمة في معنى الفتنة وأبواب
في ذكر ما جاء من القدر والحق واشراط القيامة الى فتح الصور وخاتمة في بيان مدة الدنيا
وما يناسبها والى الله ترجع الامور والله سبحانه ما سأل ان يخلص نبي ويحسن طريقي فانما الاعمال
بالنيات وان الحسنات يذهبن السيئات فانما لكل امرئ ما ورى والله سبحانه ما بقي وما مضى

المقدمة في معنى الفتنة

قال اهل العلم الفتنة هي المحنة والعذاب الشدة وكل مكروه وأبل اليه كاللحم ولا اثر للفضيحة
والفحش والمصيبة وغيرها من المكارة فان كانت من الله فهي على وجه الحكمة وان كانت من الناس
بغير امره سبحانه فهي مذمومة وقد ذم الله تعالى الانسان بايقاع الفتنة كقوله تعالى الفتنة أشد
من القتل وقوله ان الذين قتلوا المؤمنين والمؤمنات المشركين قالوا ارباع اصل الفتنة اذ خال الدخيل
لتظهر جودته من رذائته ويستعمل في ادخال الانسان النار انتهى قال في فتح الباري ويطلق على
العذاب كقوله تعالى ذوقوا فتنتكم وعلى ما يحصل عنه العذاب كقوله تعالى لا في الفتنة سقطوا
وعلى الاختبار كقوله وقتنا الفتنة وقياما مع اليه الانسان من شدة وخاروف الشدة اظهر عنه
والله استعمل الا قال تعالى ونبلوكم بالشر والخير فتنة ومنه قوله وان كادوا ليفتنونك اي يوقنوك
في بلية وشدة فيصرفك عن العمل وقال خيرا اصل الفتنة الاختبار ثم استعملت فيما اخرجته
الحنة والاختبار الى المكروه قال تعالى وما انتم عليه بفاتنين وقال بايكم للفتنون وقالوا احل
ان يفتنوك وقالوا فتنة لا تصيب من الذين ظلموا منكم خاصة اي تقبوا ذنبا
يحكم اشارة كاقرار المنكرين اظهرهم والداهنة في الاصر بالمعروف واقتادات الكلمة وظهور
البدع والتكاسل في الجهاد قال القرطبي وفي هذا تنبيه بالغ على التحذير من الفتنة

باب اقتراب الساعة ومجيئها

قال تعالى يا اقربت الساعة والنشق القرو قال فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون
اشراطها اي اماراتها قال البغوي وكان النبي صلى الله عليه وسلم من اشراط الساعة وقال
تعالى وما يدريك الا الساعة تكون قريبا وقال فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون

وقال اقترب للناس حسبا بمم وقال اني امر الله فلا تسجلوه ولا يات في ذلك كثرة ^{وعن} ابن عمر ^{رضي}
 الله عنه ما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اجلكم من مضي قبلكم من الامم من صلوة العصر الى مغرب الشمس
 رواه الشيخان في رواية انما بقا وكثيرا سلف قبلكم من صلوة العصر الى غروب الشمس ^{وعن}
 انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الساعة كالحقائب خرجت من ارجاء
^{وعن} المستورد بن شداد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال امنت في فضل الساعة فسبقتهما كما سبقته هذه
 هذه واشار باصبعه الساعة والوسطى واذا الترمذي ^{وعن} انس رضي الله عنه مثل هذه الدنيا
 مثل فوب شق من اوله الى اخره فيبقى متعلقا بخيط من اخره يشك ذلك الخيط ان ينقطع رواه
 البيهقي في شعب الايمان قال القرطبي معنى كلها على اختلاف الفاظها انظر في امر الساعة التي هي
 القيامة كما قال تعالى وما امر الساعة الا كل امر بالبصا وهو اقرب ^{وعن} علي كرم الله وجهه ان
 من اقتراب الساعة ظمير البواسير وموت الفجأة انتهى والا حاديت في الباب لا كاد تحصى فيقال
 كيف يوصف بالاقداب ما قد مضى قبل وقعه الف مائتان واربع وتسعون عاما لان الاجل
 اذا مضى اكثره وبقي اقله فاقرب وفي المثل للسائر ما اقرب ما هوأت وما بعد ما هوأت واقترب
 قيامها عند الله تعالى جعلها الله تعالى كعمل الذي بعد يومك فقال لا تنظر نفس ما قدمت اغد
 وقال لهم يرونه بعيدا ونه قريبا فلما كان امر الساعة شديدا كان الاهتمام بشأنها اكثر من غيرها
 ولذلك اكثر النبي صلى الله عليه وسلم ببيان اشراطها واماراتها واخبر عما بين يديها من نذات البعيدة ^{التي}
 ونه امته وحذرهم ههنا ^{والتلك} العقبه الشديده ووقت مجيئها ما انفرد الله بعلمه ^{وقد}
 ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن الساعة فقال ما المسئول عنها با علم من السائل الحديث وهو في الصحيح
 يعرف الحديث جبريل وهذا يدل على انه لم يكن عنده علم به وقد نطق به القرآن الكريم قل انما
 علمها عند ربّي لا يجليها لوقتها الا هو فلم يكن يعلمها هو ولا غيره وانما اخفاه لانه اصلح للعباد لئلا
 يتباطأ عن التاهب ولا استعداد له كما ان خفاء وقت الموت اصلح لهم وانفع وقد اندب جماعة
 من اهل العلم على تعيين قريها وزمن كونها ومجيئها واستدوا با حاديت غير صحيحة وما جمع
 منها فذكرتها غير صحيحة قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليمايني رحمه الله تعالى ثبت عند صلوات
 قريهت من قيام الساعة كما اخرج ابن جرير عنه صلوات ما مثلي مثل الساعة الا كافر من رها

ونحوه في حديث بريدة بعثت لنا والساعة ان كادت لتسبقني اخرجه احمد والطبراني في هذه
 الاحاديث الى قرب قيام الساعة من مبعثه صلواته ولا يخفى عن قريبها من مبعثه صلواته بخلاف
 عن قريبها عند الله تعالى ان كانت بعيدة فهي دلقول المشركين بانه لا قيام لها واليه اشار قولنا
 انه يرويه بعد لونه قريبا ويحتمل ان المراد قرب اشراطها من مبعثه صلواته وقد ظهر كثير من الاشراط
 ولها ظهرت من بعد وفاته بقليل بل قد جعل صلواته من اشراطها وهذا يدل على انه صلواته
 وقد ثبت اشراط الساعة وقد بر المضاف بالقرآن ثابت لغة وكتبا وسنة ولا تكريه ويدل لما
 اخرجه عبد الرزاق عن عباد بن الصامت انه صلواته بعد عدة لبعض اشراطها اذا رايت ذلك فانك
 والساعة كها تين اي انتظر قيامها ثم يدل التقدير المضاف امر اخر وانه قد مضى بعد وفاته صلواته
 من اثني عشر مائة ولم تقم الساعة فلا فرق لقيامها بمبعثه بل لاشراطها ويكون حديثه ان علامات الساعة
 كخراسان او فعت منها شي تتبع بعضها بعضها بالاعلامات العظام كخروج الدجال ونزول عيسى عليه السلام
 الشمس من مغربها وامانعين زمان الساعة والقرن الذي يقع فيه فهو غير محاسن عليه دليل ينهض
 لبيان اشراطها مؤخر بقربها كما قال تعالى هل ينظرون الا الساعة ان ياتهم بغتة فقد جاء اشراطها انهم لا يدرى الله
 بابك فان تكون في هذه الامة وهي انواع سرحت احاديثها سر او احدا
 عن عدي بن حميرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم يقول ان الله لا
 يعذب العامة بعمل الخاصة حتى يروا المنكرين يظهر انهم وهم قادرون على ان ينكروا فاذنوا
 ذلك عن الله الخاصة والعامة رواه احمد بسند حسن وعن ابن عباس رضي الله عنهما قال
 امر الله المؤمنين ان لا يقر المنكرين يظهر انهم فيهم العذاب في الآخرة موقوفة وقيل هذا الذي
 من القرآن في احاديث كثيرة متضمنة للوعيد على التذليل والاحداث لان القرآن غالبا تناسل عن ذلك
 وعن اسماء بنت اب بكر رضي الله عنها عن النبي صلى الله عليه واله قال انما على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناصية
 من دني فاقول الحق فيقال لا تدركه ثموا على القهقري رواه البخاري وعن ابو اثل قال قال ابن مسعود
 رضي الله عنه قال النبي صلى الله عليه واله انما على حوضي انتظر من يرد علي فيؤخذ بناصية
 فاقول اي رب اصحابي يقول لا تدري ما احدثوا بعدك اخرجه البخاري اي ما احدثوا من الاشراط
 عن اسلامهم من المعاصي الكبيرة البدنية او البدع الاعتقادية قاله القسطلاني وعن زينب بنت

حش رضي الله عنها الفاقلة استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم من النوم محملاً وجهه يقول لا اله الا الله ولا اله الا الله
 من شرقاً قرب فتح اليوم من رذم يا حجاج وما حجاج مثل هذه وعقد سفنان بن عبيدة
 الراوي لهذا الحديث تسعين او عقد مائة قيل اهلك وفيما العياكون قال نعم اذكر الخبث
 رواه البخاري اي الزنا والفسوق والخبث وفي الفتح ترجمه الاخبار قال لانه قابله بالصلاح
 ولما خص العرب بالذكر لانه اول من دخل في الاسلام واورده القرطبي في ذكره في باب اقبال
 الفتن ونزولها وقال اخبر عليه الصلوة والسلام بما يكون بعد من العرب وما استعياهم من
 الويل والحوب وقد وجد ذلك بما استوثق عليهم من الملك والدولة والاموال والاموال
 ذلك في غيرهم من الترك والعجم تشتتوا في البوادي بعد ان كان العز والملك الدنيا لهم
 عليه السلام وما جاءهم به من الدين ولا سلام فلما لم يشكروا النعمة وكفروها فقتل بعضهم
 بعضاً وسلب بعضهم اموال بعضهم سلبها الله منهم ونقلها الى غيرهم كما قال تعالى وان تولوا
 يستبدل قوم اخرهم ولهذا قال علماء اوقها اهلك وفيما الصالحون قال نعم اذكر الخبث
 علم ان الملاءمة برح عن غير الصالحين اذكر الصالحين فاما اذكر المفسدين قال الصالحون
 هلك المفسدون والصالحون معهم الى يوم يكلون وهو يوم يصيحه الله واقفاً لا نصيب من الذين ظلموا منهم
 خاصة بل يعم شوهم من تعاطاها من رضيها هذا بفسادة وهذا برضا انتهى ومنها
 حديث اسامة بن زيد رضي الله عنه ما قال لشر النبي صلى الله عليه وسلم على اطم من اطام المدينة فقال هذا
 ترون ما اري قالوا لا قال فاني لا اري الفتن تقع خلال يوم نكرم وقع القطر اخرجه الشيخان
 التشبيه بالقطر لاداة التعميد لانه اذا وقع في ارض معينة عموماً ولو وقع في بعض جهاتها وعز
 كثر بن علمة الخراعي قال سأل رجل النبي صلى الله عليه وسلم عن منتهى فقال رسول الله صلى
 ايما اهل بيت من العرب والعجم اراد الله بهم خيراً لا دخل عليهم الاسلام فقال نعم اذا قال ثم تقع الفتن
 كالظلل فقال الرجل كلا والله ان شاء الله قال بلى والذي نفسي بيده لتعود فيها اسود صباً
 يضرب بعضهم رقاب بعض اخرجه البيهقي قال الزهري اسود صباً الحية السوداء اذا اراد
 ان ينهش انرفع هكذا انما نصب وخرجه ابو داود الطيالسي ايضا قال ابو الخطاب ابن حبان
 هذا حديث لا مطعن في صحته اسناده ورواه القرطبي باسناده وقال صبا جمع صلب فاعز

وهو الذي يميل ويكوي وقت النهش ليكون أنكى في اللوح واشد صبا للسم وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال يتقارب الزمان ويقص العمل ويلقى الشر وتظهر الفتن بكثرة الهرج قالوا يا رسول الله أيم هو قال القتل القتل راف الخواري ومسلم الترمذي قال بن بطال جميع ما تضمنه هذا الحديث من الأشرطة قد بيناها عيانا قال في الفهر الذي يظهر أن الذي شاهد كان منه الكثير مع جهده مقابلته للوارد من الحديث استحكام ذلك حتى يبقى مما يقابله إلا النادر واليه الإشارة بالتعبير بقص العلم فلا يفي إلا الجهول الضم ولا يمنع من ذلك وجود طائفة من أهل العلم لأنهم يكونون حينئذ مغرورين بالوهم والواقع أن الصفات المذكورة وجدت مبادئها من عهد الصحابة ثم صارت تكثر في بعض الأماكن دون بعض الذي يفيد بقاء الساعات استحكام ذلك وقد مضى من الوقت الذي قال فيه بن بطال ما قال نحو ثلثائة وخمسين سنة والصفات المذكورة في ازدياد في جميع البلاد لكن يقل بعضها في بعض ويكثر بعضها في بعض وكلما مضت طبقة ظهر النقص الكثير في التي تليها والوارد بكثرة القتل ما لا يكون على وجه الحق كما قام له من القصص انتهى قلت وقد مضى من الوقت الذي قال فيه المحافظ ابن حجر قال نحو خمسمائة سنة والآفات المذكورة والافتن المستورة في زيادة وفشو في جميع أقطار الدنيا حتى ملئت لأن جيلا وظلما ومن زمان النبوة خوائف وأربع وتسعين سنة إلى يومنا هذا وفي كثرة الهرج أحاديث بالفاظ في الصحيحين وغيرها وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يادروا بالأعمال فتنا بمل إن تالي كقطع الليل الظلم يصبح الرجل مؤثما ويصبح كافرا ويمسي مؤثما ويصبح كافرا يبيع دينه بعرض من الدنيا أخرجه مسلم ورواه القرطبي في تذكرته في باب إقبال الفتن ونزولها قلت وهذا الحديث من جلال النبوة وقد وقع بيع الدين بعرض من الدنيا في غلبة أقطار الأرض لأمن عصمه الله وعن أم سلمة زوج النبي صلى الله عليه وآله وسلم قالت استيقظ النبي صلى الله عليه وآله ذات ليلة فرأى امرعا يقول سبحان الله ما خافتم الله الملة من الخلق وبما ذل من الفتن من يوقظ صاحبات الحجر يريد أنواجهن لكي يصلين ربك سبية في الدنيا عارية في الآخرة أخرجه مسلم وعن عبيد بن عير قال خرج رسول الله صلى الله عليه وآله فقال يا أصحاب الحجرات سعرت النار وجاء الفتن كأنها قطع الليل للظلم وتعلمون ما علم الضحكة قليلا وليكن لكم كثيرا قال أبو الحسن القاسمي هذا وإن كان مرسلًا فإنه من جيد المراسيل وإن عير من أئمة السلف وعن ابن مسعود رضي الله عنه

قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول من شر الناس من تدركهم الساعة وهو أحياء رواه البخاري عن عبد مسلم
من حديثه أيضا مرويا لا تقوم الساعة إلا على شر الناس وعدا عن ابن عمرو بن العاص إلا على
شر الخلق وهم أشد من أهل الجاهلية لا يدعون الله شيئا إلا رد عليه عليهم وعنه ابن مالك
رضي الله عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا يأتي عليكم زمان إلا الذي بعده شرونا حتى تنفوا
ربكم رواه البخاري والزمدي وحسنه وعنه ابن مسعود قال أصح خبر من اليوم اليوم خير
من غد وكذلك حتى تقوم الساعة أخرجه الطبراني بسند صحيح قال ابن بطال هذا الخبر من إلام
النبوذة فخا ونفسا والأحوال وذلك من الغيب الذي لا يعلم إلا بالوحي وإنما يعلم بالوحي انتهى ومنها
حديث أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون فتن القاعد فيها خير من القادر
والقادر فيها خير من الماشي والمشي فيها خير من الساعي ومن تشرف له استشرفه فمن جلد
فيها لمجاثمة ومعاذ فليدبر رواه البخاري ومسلم وفي رواية لمسلم تكون فتنه النائرة فيها خير من
اليقظان واليقظان فيها خير من القائرة والقائرة فيها خير من الساعي فمن جد مجا ومعاذ فليستعد
به وفيه التحذير من الفتن وإن شوها يكون بحسب الخول فيها والمراد بالفتن جميعها أو ما ينشأ عن
الاختلاف في طلب الملك حيث لا يعلم الحق من المبطل وعلى الأول فقالت طائفة بلزوم الحديث
قال آخرون بالخول من بلاد الفتنة ثم اختلفوا فمنهم من قال إذا هجم عليه شيء من ذلك كيف بدا
ولو قتل ومنهم من قال يدفع عن نفسه وماله وأهله وهو معد لأن قتل الوقت وقال آخرون
إذا بغت طائفة على إمام فامتنعت من الواجب عليها ونصبت للحروب وجبت لها كذلك لو قارب
طائفتان وجب على كل قادر الأخذ على يد الخطي ونصو للصيب وهذا قول الجمهور ونصل آخرون
فقالوا كل قتال وقع بين طائفتين من المسلمين حيث إمام الجماعة فالقتال حينئذ ممنوع وقول
الاحاديث التي في هذا الأدب وغده إلى ذلك وهو قول الأوزاعي قال الطبري والصواب أن يقال
أن الفتنة أصلها الابتلاء واختار المنكر واجب على من يقدر عليه فمن إمام الحق أصاب ومن أعان
الخطيئ لا شأن أشكل الأمر في حال التي ورد النبي فيها عن القتال وقيل إن أحاديث النبي منصوصة
بأخر الزمان حيث يحصل التحقيق بأن المقاتلة إنما هي في طلب الملك والله أعلم ومنها حديث
بن اليمان رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير حكمت أسأله عن الشر

مخافة أن يدركني فقلت يا رسول الله أنا كنا في جاهلية وشر فجادنا الله بهذا الخير فهل بعد
 هذا الخير شرف قال نعم قلت وهل بعد ذلك الشر من خير قال نعم وفيه دحش قلت وما دحشه قال
 قوم يهدون بغير هدي تعرف منهم وتنكر قلت فهل بعد ذلك الخير من شر قال نعم جمعا على
 أبواب جهنم من اجابهم اليها قد فوه يتكلمون بالسنتنا قلت فماذا مرني ان ادركني ذلك قال
 تلزم جماعة المسلمين وامامهم قلت فان لم يكن لهم جماعة ولا امام قال فاعتزل تلك الفرق كلها
 وتوان تعض باصل شجرة حتى يدركك الموت وانت على ذلك اخرجه البخاري بمسلم وابن ماجه قال
 في الفتح وهو كناية عن لزوم جماعة المسلمين وطاعة سلاطينهم ولو عصوا قال البيضاوي المعنى
 اذا لم يكن في الارض خليفة فعليك بالعزلة والصدية على كل شدة الزمان وعرض اصل الشجرة كناية
 عن مكابدة المشقة او المراد اللزوم قال ابن بطال فيه حجة لجماعة الفقهاء في وجوب لزوم جماعة
 المسلمين وترك الخروج على ائمة الجحيم لانه وصف الطائفة الاخرى بالهدية دعاة على أبواب جهنم
 ولم يقل فيهم تعرف وتنكر كما قال في الاولين وهم لكي يكونون كذلك الا وهم على غير حق وامر مع^{لظ}
 بلزوم الجماعة واختلف في هذا الامر في الجماعة فقال قوم هو الواجب والجماعة السواد الاعظم وقال
 قوم المراد بالجماعة الصحابة دون من بعدهم وقال قوم المراد بهم اهل العلم لان الله تعالى جعلهم حجة
 على الخلق والناس تبع لهم في امر الدين قال الطبري والصبواب ان المراد من الخير لزوم الجماعة لا^{لظ}
 في طاعة من اجتمعوا على اميرة فمن نكث بيعته خرج عن الجماعة قال وفي الحديث انه متى لم يكن
 للناس امام فانزى الناس اخرايا فلا يتبع احدا في الفرقة ويعتزل الجميع ان استطاع ذلك خشية
 من الوقوع في الشر وعلى ذلك ينزل ما جاء في جميع الاحاديث ويهتبع بين ما ظاهره الاختلاف قال
 الحافظ ابن حجر رحمه الله وتؤخذ منه دلي من هذا الحديث في من حمل الدين اصلا خلا والكتاب والسنة
 وجعلهما فرعا لذلك الاصل الذي ابتدعه وفيه وجوب رد الباطل وكل ما خالف الهدى للنسوة
 ولو قاله من قاله من رفيع او وضع انتهى وعن ابي بكره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم استكون
 فتن لا تتركون فتن القاعد خير من الماشي فيها او الماشي فيها خير من الساعي اليها الا فانا وقعت
 فمن كان له ابل فليتحى بابله ومن كان له غنم فليتحى بغمه ومن كان له ارض فليتحى بارضه فقال
 رجل يا رسول الله ارايت من لم يكن له ابل ولا غنم ولا ارض قال يعمل الى سيفه فيدق على حد الحج

ثم ليخبرنا استطاع النجاشي اللهم هل بلغت فلما اقبل رجل يارسل الله اريستان اكرهت مني بظن
 بي على احد الصفيين فضمني رجل بسيفه ويحييهم فيقتلني قال سوبه بائنه وانكرك ويكون
 اصحاب النار اخرجه مسلم واورد القزطبي في تذكرته في باب ما جاء في انفراد من الفتن **وعن**
 ابي مردة قال قلت على محمد بن مسلمة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها ستكون فتنة وفوقه
 اختلاف فاذا كان ذلك فأت بسيفك احدا فاضرب به حتى ينقطع ثم اجلس في بيتك حتى
 يدخلك فادعهم فاضية وقد وقعت قد فعلت ما قال صلى الله عليه وسلم اخرجه ابن ماجه واورد القزطبي
 في تذكرته في باب اهل بيته في البيت في الفتن قال علماؤنا كان محمد بن مسلمة ممن اجتنب ما وقع
 بين الصحابة من الخلاف والقتال واقام بالريذة ومن اعقل الفتنة ابو بكر وابن عمر واسامة بن
 زيد وابو ذر وحذيفة وعمران بن حصين وابو موسى وابهبان بن صيني وسعد بن ابي قاص
 وغيرهم ومن التابعين شريح والخبزي وغيرهما قال القزطبي وكانت تلك الفتنة والقتال بينهم
 على اجتهاد منهم وكان المصيب منهم له اجر ولم يكن قتال على الدنيا فكيف اليوم
 الذي تسفك فيه الدماء باتباع الهوى طلبا للملك والاستكثار من الدنيا فواجب على الانسان
 كف اليد واللسان عند ظهور الفتن وقول البلاء والحق نسأل الله السلامة والعز بدار الكرامة
 حين محمد نبيه واله واتباعه واصحابه انتهى اقول وقد فعلت مثل ذلك في زمن الفساد الذي وقع
 في اقليم الهند بين عساكر الفرس وحكامهم سنة الهجرة وابتلى ناس كثيره ونهوه الجهاد ولم يوجد شوط
 ولم يكن على منهاج الشريعة الحققة واستدب جميع لطيف الملك والرياسة فاجبهوا خاسر بوجه الامر من قبل وبعد
 وفي الصحيح باب من ذكره ان يكثر سواد الفتن والظلم واب التعمير في الفتنة في الاقامة بالبادية وفيه حجة
 مسلمة بذكره كقوله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في البلد فاخرجه مسلم والنسائي ايضا ويستفاد من
 الخبر ان مدة سكر مسلمة بالبادية نحو اربعين سنة **ومنها** حديث ابي سعيد الخدري رضي الله
 عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكون خير مال المسلم غنم يتبع بها شعف الجبال ومواقع
 القطر فربطه منه من الفتن اخرجه الشيخان والنسائي في مالك وابو داود والشافعية جميع شعفها كما
 واكتمه رؤس الجبال قال في الفتن والحديث على فضيلة العزلة لمن خاف على دينه ولا يمانى لاهله
 في سبيل الله وقيل يختلف باختلاف الاماكن والاحوال واختار النووي الخطة لمن لا يملك على طه

الواقع في المعصية فان اشكل الامر فالغلبة **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الجنة والجنة هي الفتنة ههنا من حيث يطعمه من الشيطان وقال قربت الشمس واه البخاري الترمذي اشأه الى المشرق لان اهله يومئذ اهل كفو فاحذر ان الفتنة تكون من تلك الناحية وكذا وقع فكان دقة الجمل ووفعة صفين ثم ظهور الخوارج في ارض نجد العراق وما وراءها من المشرق وكان اصل ذلك كله وسببه قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه وهذا علم من اعلام نبيته صلى الله عليه وسلم قال في الفتح واول الفتن كان من قبل المشرق فكان ذلك سببا للفرقة بين المسلمين وذلك لما حبه الشيطان وبفرجه به وكذلك الابدع نشأت من تلك الجهة وقال الخطابي نجد من جهة المشرق ومن كان بالمدينة فخذ بأودية العراق ونواحيها وهي مشرق اهل المدينة واصل الجند ما يقع من الارض وهو خلاص الغور فانه ما انخفض منها وقبالة كلها من الغور ومكة من قدامه انتهى وعرف بهذا واهاء ما قاله اللادودي ان نجد من ناحية العراق فانه يوم ان جند موضع مخصوص ليس كذلك بل كل شيء ارتفع بالنسبة الى ما يليه يسمى للارتفاع نجد والمنخفض غورا انتهى فما في فتح الباري وفي الصحيحين بالتحديث من الفتن وكان ابن عمر رضي الله عنهما يرى ترك القتال في الفتنة ولو ظهر ان احدي الطائفتين محقة والاخرى مبطلية **وعن** خلف

بن حوشب قالوا يستحبون ان يمتثلوا هذه الايات عند الفتن

الحرب اول ما تكون فتية تسلي زينتها لكل جهول

حتى اذا اشتعلت وشبضرامها ولت عجوزا خيذات حليل

ثمطاء ينكرونها وتغيرت بمكر وهمة للشتم والتفيل

رواه البخاري قال في الفتح المراد بالتمثل بهذه الايات التحوذ بها شاهدوة وتبصير من حال

الفتنة فافهم مبتدكرون بانشادها ذلك فيصد هم عن الدخول فيها حتى لا يغتروا بظاهر امرها

الا انتهى ومنها حديث ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يقوم على

اصاب العذاب من كان فيهم ثم يبعثوا على اعمالهم رواه البخاري ومسلم قال الخطابي رحمه

اي يبعث كل واحد منهم على حسب عمله ان كان صالحا فعباده صالحا والا فبنيته فيكون ذلك

العذاب طهرة للصالحين ونقمة على الفاسقين وفي صحيح ابن حبان عن عائشة مرفوعا ان الله

اذا انزل سطوته على اهل نعمته وفيهم الصالحون فقبضوا مسومهم وشاؤوا بل ينالهم في العظم
 اخبرهم باليه في الشعب فكلما سمعوا حديثا في بكرة لصديق رضى الله عنه جمع رسول الله
 صلواته يقول ان الناس اذا رأوا منكرا فلهيروه او شاك ان يعصوا الله بعقاب اخبره الائمة
 وصحبه ابن جابر وانما حصل له لا يلزم من ان تستراك في الموت الا شراك في القدر والبقا
 بل يجازى كل احد بعمله على حسب نيته وحسنه اي جزاءه الذي يقع له ذلك بسببكم
 عن الامم المعروفة ولا نهي عن المنكر ولما من امر وفيه المومنون حقا لا يرسل الله عليهم
 العذاب بل يدفع الله عنهم العذاب ويؤيده قوله تعالى ما كنا امهالكم للقرى الا اهلها الا لولا
 وقوله تعالى ما كان الله معذرا وهم يستعجلون ويدل على تعميم العذاب عن امرئ به عن المنكر
 وان لم يتعاطاه قوله تعالى فلا تقعدوا معهم حتى يخوضوا في حديث غيره انكم اذا متانفسا
 من هذا مشروعية الحرب من الكفار ومن الضلة لان الاقامة معهم من اقامة النفس في الضلالة
 هذا اذا لم يعتنهم ولم يرض باضلالهم فان اعان او رضي هو منهم ويؤيد امر النبي صلى الله عليه وسلم
 في الخروج من ديار ثمود وما بعثهم على اعمالهم فحكموا لان اعمالهم الصالحة انما يجازون
 بها والخرة اما في الدنيا انهم اصحابهم من بلا يمكن تكفير لما قد صوره من عمل سيئ كما
 الدواب المرسلة في الدنيا على الذين ظلموا ابتداء من كان معهم ولم ينكر عليهم فكان ذلك
 جزاء لهم على مداهم في يوم القيامة يبعث كل منهم فيجازى بعمله قاله في هذه النفوس
 قال الحافظ ابن حجر في الحديث قد يروى وتخويف عظيم لمن سكنت عن النبي فكيف بمن
 داهن فكيف بمن رضي فكيف بمن اعان نسال الله العافية والسلامة انتم قال القرطبي
 في تذكره ان الناس اذا ظاهروا بالمنكر فمن القرض على من رآه ان يترك ما يبده فان لم
 يقبل قبل سانه فان لم يترك لم يبق عليه ليس عليه اكثر من ذلك فاذا انكر عليه فقد ادى ما عليه
 اذا لم يستطع سوى ذلك وفي حديث ابي سعيد الخدري يرفعه وذلك اضعف الايمان وروى
 بعضه في رواية انه قال اذا رأى منكرا لا يستطيع التنكير عليه فليقل ثلث مرات اللهم هذا منكرا
 ارضاه فاذا قل ذلك فقد ادى ما عليه فاما اذا سكنت عليه فكلهم عاص هذا بفعله وهذا امر صاه
 وقد جعل الله في حكمه حكمته الراضى بمنزلة العامل فانظم والعقوبة دليله قوله تعالى انكم اذا

مثله وروى ابو داود عن المعمر بن عتبة الكندي عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال اذا علمت الخطيئة
 في الارض كان من شهدها فكرهها وقال مرة فأكبرها كمن غاب عنها في غيبها فاضيا كان
 كمن شهدها وما انص في العرض وحسن رجل عند الشعبي قتل عثمان بن عفان رضي الله عنه
 وقال الشعبي قد شرت في دمه وفي صحيح الترمذي ان الناس اذا رأوا الظالم ولم يأخذوا على
 يديه اوشك ان يمهمل الله بعقاب من عنده فالفتنة اذا علمت هلك الكل انتهى **وعن**
 عبد الله بن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم تدور ربي الاسلام نحو ثلثين
 اوست وثلاثين اوسبع وثلثين سنة فان هلكوا فسيل من هلك وان يقيم لهم دينهم
 لهم سبعين عاما قال قلت اما بقي قال مما مضى اخرجه ابو داود وقال الهروي وروى نزول
 وكان نزول اقرب لانها نزول عن ثبوتها واستقرارها وتدور تكون بما يحبون ويكرهون فان
 كان الصحيح سنة خمس فان فيها قام اهل مصر وحبر واعثمان وان كانت سنة سبت ففيها
 خرج طلحة والزبير الى الجبل وان كانت سنة سبت ففيها كانت صفين وقال الخطابي يريد عليه
 الصلوة والسلام ان هذه المدة اذا انقضت حدث في الاسلام امر عظيم يخاف على اهله
 لذلك الهلاك يقال الامر اذا تغير واستحال حاررت دجاء وهذا والله اعلم اشارة الى انقضاء
 مدة الخلافة وقوله لم يقيم لهم دينهم اي ملكهم وسلطانهم وذلك من لدن بايع الحسن مخوبة
 الى انقضاء بني امية من المشرق نحو من سبعين سنة وانتقاله الى بني العباس والدين
 والسلطان ومنه قوله تعالى لياخذ اخاه في دين الملك اي في سلطانه وقوله تدور ربي
 الاسلام دوران الرمي كناية عن الحوب والقتال بينهما الرمي الدائرة التي تطحن لما يكون فيها
 من قبض الارواح وهلاك الانفس والله اعلم كذلك القرطبي في تدويره في باب ما جازى
 الاسلام وما تدور **وعن** ابي بكر رضي الله عنه قال بينما النبي صلى الله عليه وآله وسلم يخطب جاء
 الحسن فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم اني هذا سيد ولعل الله يصلي به بين فتيان من المسلمين رواه
 البخاري والرازي وادفئة الحسن وفئة معاوية رضي الله عنهم وفيه ان السيادة فاغا يستحقها
 ينفع به الناس لكونه على السيادة بالاصلاح وفيه علم من اعلام نبينا صلى الله عليه وآله وسلم فقد ترك
 الحسن الملك ورعا ورغبة فيما عند الله ولم يكن ذاك لعله ولا لقله ولا لدله بل صامحه عاؤ

رعاية للدين وتسكين الفتنة ورحمة للمسلمين وفي الحديث أيضا دلالة على بأففة معاوية
 بالرعية وشفقته على المسلمين ووقرة نظره في تدبير الملك ونظيره في العواقب قاله القسطلاني
 قال ابن بطال سلم الحسن الامير معاوية ويأبى على إقامة كتاب الله وسنة رسوله مسلم وخل
 معاوية الكوفة فبايعه الناس فسميت سنة الجماعة لاجتماع الناس من انقطاع الحروب كذا في الفتح
 وفي الحديث منقبة الحسن بن علي عليه السلام وفيه رد على الخوارج الذين كانوا يكفرون عليا
 ومن معه ومعاوية ومن معه بشهادته النبي صلوات الله عليهما والفقهاء بالهمم من المسلمين وفيه فضيلة
 الاصلاح بين الناس ولا سيما في حقن دماء المسلمين وفيه ولاية المفضل ^{الفضل} لغيره مع وجود
 لان الحسن ومعاوية ولي كل منهما الخلافة وسعد بن ابي وقاص وسعيد بن زيد والحكمة
 وهما بدريان قاله ابن التين وفيه جواز خلع الخليفة نفسه اذا رأى في ذلك صلاحا للمسلمين
 والنزول عن الوظائف الدينية والدينية بالمال وجواز اخذ المال على ذلك واعطائه بعد استيفائه
 شرائطه ان يكون للمنزول له اولى من النازل وان يكون المبدول من مال البادل وان كان
 في ولاية عامة وان كان للمبدول من بيت المال اشترطان تكون المصلحة في ذلك عامة
 اشارة الى ان الخطيب بطال فيه طاعة ابن علي لم يثبت عند انعقاد الاجماع على ان امرأة الجدل والام محرمة على ابنه
 وان امرأة ابن بنت محرمة على جده وان خالفوا في التوارث واستدل به على تصويب أي من قد من القتل مع معاوية
 وحلي وان كان على حق في الخلافة واقرب الى الحق وهو قول سعد بن ابي وقاص ابن عمرو وعمر بن عبد
 سائر من احتزل تلك الحروب ذهب جمهور اهل السنة الى تصويب من قاتل مع علي لامتناع قوله
 تعالى وان طائفتان من المؤمنين اقاتلتوا الآية ففيها الامر بقتال الفتنة الباغية وقد ثبت
 ان من قاتل عليا كان باغيا وضوءا مع هذا التصويب متفقون على انه لا يديم احد من هؤلاء
 بل يقولون اجتهدا وفاقضا انتهى **ومنها** حديث ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي
 صلوات الله عليه قال لا تقوم الساعة حتى يمر الرجل بقبر الرجل فيقول يا ليتني مكانه رواه الشيخان اي
 كنت قال ابن بطال يقتبط اهل القبور فيقف للموت وذلك عند ظهور الفتن وخوف
 ذهاب الدين لغلبة الباطل واهله وظهور المعاصي المنكر انتهى وليس هذا عاما في حق
 كل احد لما هو خاص باهل الخير واما غيرهم فقد يكون لما يقع لبعضهم من المصلحة في

نفسه واهله اودنياه وان لم يكن في ذلك شيء يتعلق بدينه ويؤيد حديث ابي هريرة فانه
لاذهب اليه حتى يمر الرجل على القبر فيمرغ عليه ويقول يا ليتني مكان صاحب هذا القبر
وليس به الدين الا البلاء رواه مسلم وفيه ايمان الى انه لو فعل ذلك بسبب الدين لكان ذلك
محمودا ووريدة ثبوت ثمن الموت عند فساد امور الدين عن جماعة من السلف قال النووي كراهة
في ذلك بل ضله خلا في من هم عمر بن الخطاب وعمر بن عبد العزيز وغيرهما قال القوطي كان في
الحديث اشارة الى ان الفتن والمشقة البالغة ستقع حتى تخف امور الدين ويقبل الاعتناء به ولا
يتفرغ احد اعتناء الاباء ودنياه ومعاشه ونفسه وما يتعلق به ومن ثم عظم قدر العبادة بالاعتناء
كما اخرج مسلم والترمذي من حديث معقل بن يسار يرفعه العبادة في المخرج كحجة الي وقد
اخرج الحاكم عن ابي سلمة قال عدت ابا هريرة فقلت اللهم شفا ابا هريرة فقال اللهم لا ترجع
ان استطعت يا ابا سلمة فميت والذي نفسي بيده ليمانين على العلماء زمان الموت احب الي
احد همر من الذهب الا حمر ذكر الرجل في الحديث للغالب الا فالرأفة يمكن ان تنمي الميت لذلك
ايضا وفي الصحيح باب تغير الزمان اي عن حاله الاول حتى يصعد والاوثان ومنهم ما حديث
حارثة بن وهب الخراعي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول تصدق افسياقي على الناس زمان
يشي بصدقه فلا يجد من يقبلها رواه البخاري وهذا انما يكون في الوقت الذي يستغنى الناس
فيه عن المال لا اشتغالهم بانفسهم عند الفتنة وعن ابي امية الشعباني قال قلت يا ابا عبد الله
كيف تقول في هذه الآية يا ايها الذين امنوا احلواكم انفسكم فقال اما والله لقد سألت عنها
خبيرا سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انتم واوليكم معروف وانتم عن المنكر حتم اذا رايت شيئا
مطاعا وهوى مبعودا وذنبا مؤثرا وعجبا بكل ذي رأي فليعلم انفسك ودع عنك امرام
فان من ورائكم اياما الصبر فيهن كالقبض على الحجر للعامل فيهن مثل اجر خمسين رجلا الصبر
مثل عملكم اخرجهم اودود والترمذي وعن ابن عمرو بن العاص قال شريك رسول الله صلى
الله عليه وسلم وقال كيف انت يا عبد الله بن عمر واذا بقيت في حثالة قد مرجعت عهدكم من انفسكم
فما رواه هكذا قال فكيف يا رسول الله قال تاخذ ما تعرف وتدع ما تنكر وتقبل على خاصتك
وتدعهم وعوامهم اخرجهم البخاري قال الحميدي وليس هو في اكثر النسخ والمثالة ما يسقط من

قشر الشعير ونحوه اذا نقي وكانه الردي من كل شيء **وعن** ابن ذر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله قلت لبيك يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا اصاب الناس موبق يكون
 البيت فيه بالوصيف قلت ما خالي الله ورسوله قال عليك بالصبر اوقال تصبر ثم قال لي يا
 اباذر قلت نبيي يا رسول الله وسعديك قال كيف انت اذا رايت اجمارا الزيت قد غرقت بالدم
 قلت ما خالي الله ورسوله قال عليك عني انت منه قلت يا رسول الله فلا اخذ سيفي اضعه
 على حلقتي قال شاركك القوم اذا قلت فما تا مري قال تلزم بيتك قلت فان دخل علي بقي قال
 ان خشيت ان يهرك شعاع السيف فالتو فريك على وجهك بيوء باثك واثمه اخرجه باثك
 والمعنى ان القتل تكثر لكثرة الفتن حتى يشتد موضع قبر يدفن فيه الميت بعد اضيق المكان
 عنهم قال التوريشي هي الحرة التي كانت بها الواقعة زمن يزيد والامير على تلك الجوش العامة
 مسلم بن عقبة المزني المستبصر بحرم رسول الله صلى الله عليه وآله في القصة اشتهر من ان تذكره قال القرطبي
 التذكرة واما امره صلى الله عليه وآله بوزم البيت وتسليم النفس للقتل فقالت طائفة ذلك عند
 جميع الفتن وغير جائز لتسليم النعوض في شيء منها قالوا وعليه ان يستسلم للقتل ان ارتدت نفسه
 ولا يذفع عنها وسموا الاما ديت على ظاهرها وروى عن الامير من جهة النظر بان قالوا ان كل فريق
 من المقتولين في الفتنة فانه يقاتل على تاويل وان كان في الحقيقة خطأ فهو عند نفسه محق
 وغير جائز لاحد قتله وسبيله سبيل حاكم من المسلمين يقضي بقضاء مما اختلف فيه العلماء
 على ما يراه صوليا فغير جائز لغيره من الحكم نقضه اقاله مخالف بقضائه ذلك كتابا ولا سنة ولا
 جماعة وكذلك القتلان في النفس كل حزب منهم عند نفسه محق دون غيره بما يدعون من التاويل
 فغير جائز لاحد قتلهم وان هم قصدوا قتله فغير جائز دفعهم وهذا هو الصحيح من القولين الاشياء
 الله تعالى انتهى **وعن** ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان بين يدي الساعة فتنة كقطع
 المظالم يصير الرجل فيها مؤمنا ويصي كافرا ويصي مؤمنا ويصي كافرا القاعد فيها خير من القائم وللكا
 فيها شير من الساعي فكسر اقسيمكم وقطعوا اوتاركم واضربوا سيوفكم بالحجارة فان دخل على احدكم
 فليكن كخمر ابي ادم اخرجه ابو داود والترمذي وزاد ابو داود بعد الساعي قالوا فماتوا من اقال
 كوتوا على اسيركم قال القرطبي في التذكرة حض على ملازمة البيوت والنعوذ بها حتى يسلم

من الناس ويسلموا منه ومن مراسيل الحسن وغيره عن النبي صلى الله عليه وآله قال نعم صوامع المؤمنين
 بينهم وقد تكون العزلة في غير النبوت كالبادية والكهوف قال تعالى اذاوى الغيبة الى الكهف و دخل سلمة
 بن الاكع الى الريدة وتزوج امرأة هناك وولدت له اولاد فلم يزل بها حتى اذا كان قبل ان يموت
 بليال نزل المدينة وما زال الناس يعتزلون ويخاطبون كل واحد منهم على ما يعلم من نفسه
 وباني له من امره وقد كان العربي بالمدينة معتزلا وكان ملائكة الطائفة الناس فمر انزل اخوة فبر
 انه اقام ثمان عشرة سنة لم يخرج الى المسجد فقبل له في ذلك فقال ليس كل احد يمكنه ان يخرج
 واختلف في عدد فقيل ثلثا يرى المنكر وقيل ثلثا يمشي الى السلطان وقيل كانت به ابرة فكان
 يرى تنزيه المسجد عنها ذكره القاضي ابو بكر العربي في كتاب سراج المريدين له **وعن ابن**
عمرون العاص ان النبي صلى الله عليه وسلم قال كيف بك اذا بقيت في جملة من الناس مر جرحهم
 وامانا لهم واختلفوا فكأنوا هكذا وشبك بين احبابهم قال فيم تامرني قال عليك بما تعرف ورح
 ما تنكر و عليك بخاصة نفسك واولادك وعوامهم وفي رواية الزم بينك واملاك عليك ولسانك و
 ما تعرف ورح ما تنكر و عليك بامر خاصة نفسك ورح امر العامة وواه الترمذي وصححه **وعن**
 المقداد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جنب الفتنة ومن ابتلي فصد بوجهه
 ابو داود **وعن** ابن عباس قال قال صلى الله عليه وسلم ^{رسول الله} للعرب من شرقا قرب افهم من كف يدك اخرجه
 ابو داود وهذه الاحاديث يستفاد منها حكم الفتن وماذا يفعل المسلم فيها **وعن** ابن مسعود
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تكون في هذه الامة اربع فتن في اخرها القتل ^{داود} اخرج ابو
وعن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون هنات وحنات فمن ابدل ان يفرق امر هذه
 الامة وهي جميع فاضربها بالسيف كلنا من كان وفي رواية فاقبله اخرجه بسلم وابو داود و
 النسائي والهنات جميع هنة وهي الخصلة من الشر دور الخير **وعن** معاوية قال قام نبيار رسول الله
 صلى الله عليه وآله الان من كان قبلكم من اهل الكتاب افترقوا على اثنين وسبعين ملة وان هذه الامة
 ستفترق على ثلث وسبعين فرقة ثنتان وسبعون في النار وواحدة في الجنة وهي الجماعة ^{ابو داود}
 وفي رواية سيفخرج من امتي قوم تجاريهم لاهواءهم كيتجا الى الكلب بصاحبه لا يفي منه عرو ولا
 مفصل الا دخلة التجار يتعامل من الجوى هو الواقع في الاهواء الفاسدة والبذع المضلة والتلذذ فيها

تشبيهاً بحرق الغرس والكلب تحريقاً واللام داء معروف يعرض للكلب إذا عض إننا عرضت له أعراض
ردية وأمراض فاسدة قاتلة فإذا تجرد بالإنسان ونماد هلك **وعن** ابن عمرو بن العاص رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أمتي ما أتى على بني إسرائيل حد والنعل بالنعل حتى
إن كان منهم من أتى أمته علانية لبيكون في أمتي من يضع ذلك أخرجه الترمذي بطوله **وعن**
ثوبان رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إنما أخاف على أمتي كائمة المضلين وإذا وضع السيف في
أمتي لم يدفع عنها إلا يوم القيامة ولا تقوم الساعة حتى تلحق قبائل من أمتي المشركين وحتى تعبد
قبائل من أمتي لأوثان وإنه سيكون في أمتي ثلثون كذاباً كلهم يدعي أنه نبي وأنا خاتم النبيين
لأنبي بعد ذلك لا تزال طائفة من أمتي على الحق لا يضرمهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك قال
عليه السلام النبي هم أصحابي لا يمشي أحداً منكم إلا وأنا معه حتى يخرجهم من خالفهم حتى يأتي أمر الله وهم على ذلك قال
اللفظ وقد وقع الخبر هذا علم من أعلام النبوة **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله إن على الناس زمان لا يدري القاتل في أي شيء يقتل ولا المقتول في أي شيء يقتل قيل وكيف
ذلك قال الصحيح القاتل والمقتول في النار أخرجه مسلم **وعن** أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول
الله صلى الله عليه وآله المرقوم أربعة عند شرفة من المسلمين يقتلها أولى الطائفتين بالحق أخرجه أبو داود **وعن**
ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إذا مشيت أمتي المطيطاء وخذ منها أبناء الملوكة فارتد
الروم سلط شرارها على خيارها أخرجه الترمذي وقال حديث غريب والطيطاء المشية يتخذه وهو مشية
المتكبرين المتجبرين **وعن** أسامة بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ما أروع عهدي فتنة أضل الرجال
من النساء أخرجه البخاري ومسلم ابن ماجه وفي الباب أحاديث صحيحة في الصحيح وغيره **وعن** كعب
بن عياض رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول إن لكل أمة فتنة وفتنة أمتي المال
الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح غريب **وعن** ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وآله
من سكن البادية فقد جفا ومن اتبع الصيد غفل ومن أتى أبواب السلاطين فتن أخرجه الترمذي
وقال في الباب عن أبي هريرة وهذا حديث حسن غريب قال القرطبي حدثنا الله سبحانه عباداً فتنة
المال والنساء في كتابه وعلى لسان نبيه فقال عز من قائل إن من أرواحكم وأولادكم عدو لكم
فاحذروهم وقال أيضاً أموالكم وأولادكم فتنة ومما كان خاصه أمة من فتنة المال والولد فهو عامه

من كل الفتن والأهواء وهو الوقاية من شحم النفس والأفراط لله تعالى انتهى **وعن أبي هريرة**
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كانت أمارتكم خيرا لكم وأغنيا لكم وسحاكم وأموالكم
 شورى بينكم فتلهم الأرض خير لكم من بطنها وإذا كانت أمارتكم شرا لكم وأغنيا لكم ونحوكم
 وأموالكم ألسنا لكم فطن الأرض بهمير لكم من ظمها أخرجه الترمذي **وعن** علي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف بكم إذا فتن فيها نكم وطغى نساؤكم قالوا يا رسول الله وإن ذلك
 لكائن قال نعم أشد كيف أنتم إذا التامر وأبال معروف لم تنهوا عن المنكر قالوا يا رسول الله وإن ذلك
 لكائن قال نعم أشد كيف بكم إذا التامر بالمنكر وهيمتم عن المعروف قالوا يا رسول الله وإن ذلك
 لكائن قال نعم أشد كيف بكم إذا رأيتكم المعروف منكرا والمنكر معروفا قالوا يا رسول الله وإن ذلك
 لكائن قال نعم أخرجه رزين **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال إنه لم يكن نبي قبلي إلا كان عليه أن يدل أمته على خير ما يصلح لهم وينذرهم شر ما يضرهم
 وإن أمتكم هذه جعل حافيتها في أوها وسيف صيلب آخرها بلاء وأموالكم تنكرونها فتجني فتنة تزيق
 بعضها بعضا فيقول المؤمن هذه مهلكتي ثم تنكشف وتجيئ الفتنة فيقول المؤمن هذه وهذه
 فمن أحب أن يخرج عن النار ويدخل الجنة فلتأته مديته وهو يومئذ بالله واليوم الآخر وليأ
 إلى الناس بما يحب أن يوق إليه ومن يبيع أمانا فاعطاه صفقة يده وثمره قلبه فليطعمه
 ما استطاع فإن جاء آخرينازعه فاضربوا عنقه الآخر أخرجه مسلم والنسائي والحدیث طويل
وعن حذيفة رضي الله عنه قال كان الناس يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير فكنيت
 أسئلة عن الشر وعرفت أن الخير لن يسبقني قال قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال يا
 حذيفة تعلم كتاب الله وأتبع ما فيه ثلاث مرات قال قلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر فقال يا
 حذيفة تعلم كتاب الله وأتبع ما فيه فقلت يا رسول الله بعد هذا الخير شر قال فتنة وشققت
 يا رسول الله بعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله وأتبع ما فيه ثلاث مرات قلت يا رسول
 الله بعد هذا الشر خير قال هدنة على دخن وجماعة على قذاة فيهمز وفيها قلت يا رسول الله
 الهدنة على الدخن ما هي قال لا ترجع قلوب أقوام على الذي كانت عليه قال قلت يا رسول الله بعد
 هذا الخير شر قال يا حذيفة تعلم كتاب الله وأتبع ما فيه ثلاث مرات قال قلت يا رسول الله بعد هذا

الخبير بشر قال فتنة عبياء صماء عليها دغاة على اواب النار فان مت يا حذيفة وامت عاكض على
 جذل خديك من ان تتبع احدا منهم ثم رواه ابو داود ورواه القرطبي في باب الامر بتعلم كتاب
 الله واتباع ما فيه عند غلبة الفتن وظهرها اقول ويدخل في تعاليم الكتاب السنة واتباع ما فيها
 لقوله تعالى وما اذكر الرسول فخذوه **وعن** معاذ بن جبل رضي الله عنه قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول خذوا العطاء وما دام عطاء فاذ اصار شقة على الدين فلا تأخذوه فلو ستمت ^{كم}
 يمنعكم من ذلك الفقر والحاجة الا ان رضى الاسلام دائرة فخذوه ورواه الكتاب حيث حار الا ان
 الكتاب والسultan سيفترقان فلا تقارن الكتاب الا انه سيكون عليكم امراء يقضون
 لانفسهم ما لا يقضون لكم ان عصيتهم قتلواكم وان اطعتمهم اصلواكم قالوا يا رسول الله كيف
 نضجع قال كما ضجع اصحاب عيسى بن مريم عليه السلام نشرنا بلنا شير وحملا على الخشب حتى
 في طاعة الله خير من حياة في معصية الله اخرجه ابو يعلى في باب يزيد بن مرثد وهو غريب
 لم يروه عن معاذ الا يزيد المذكور وهو علم من اعلام النبوة حيث اخبر بما يكون فكان كما اخبر
 وفي الباب احاديث عن حذيفة عند الشيخين **وابي داود وعن** يحيى بن سعيد انه بلغه
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يداعو فيقول اللهم اني اسالك فعل الخيرات وترك المنكرات وحب
 المساكين واذا اردت في الناس فتنة فاقضني اليك غير مفتون اخرجه مالك قال ابن وهب قال
 مالك كان ابو هريرة يلقي الرجل فيقول له مت ان استطعت فيقول له لم قال قوت وانت تدرك
 على قوت خير لك من ان قوت وانت لا تدري على ما قوت عليه قال مالك ولا يرى عمرو علما
 دعا به من الشهادة الا خاف النحول من الفتن **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من شرفه اقترب موته وان استطعت اوردته القرطبي في باب جواز الدعا بالوفاة
 عند الفتن قال وهذا غاية في التحذير من الفتن والخوض فيها حيث جعل الموت خيرا امر
 مباشر **وعن** ابي الجعفي قال حدثني من سمع النبي صلى الله عليه وسلم قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم ان الناس حتى يغدروا من انفسهم اخرجهم - **ابو داود وعن** سلمة بن اكهم قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من سئل علينا السيف فليس منا اخرجهم مسلم **وعن** ابن الزبير قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من شرب سيفه ثم وضعه فدمه هذا اخرج به النساء في الحديث الذي لا يطل به نزاره

وعن سراق بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خيركم المدافع عن عشيرته ما لم يافز
 اخرجه ابوداود **وعن** اثلة بن الاقع قال قلت لياره ول الله ما العصبية قال ان تعين
 قومك على الظلم اخرجه ابوداود **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 لا يشرك احدكم الى اخيه بالسلاح فانه لا يدري لعل الشيطان ينزع في يده فيقع في حفرة من
 النار اخرجه الشيخان والترمذي والنزع الفساد **وعن** ابن مسعود قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فسوق وقتاله كفر اخرجه الخصة الا ابداود **وعن** ابن عباس رضي الله
 عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض اخرجه الترمذي
 ورواه ابوداود والنسائي والبخاري عن ابن عمر **ومنها** حديث ابن عمر رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انما الناس كالابل المائة لا تكاد تجد فيها راحلة متفق عليه **وعن** ابي سعيد
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سب من سبني من قبلكم شبرا اشيد وذراعا بذراع حتى لو دخل البحر
 ضربت بعمقه هرقيل يا رسول الله اليهود والنصارى قال فمن اخرجه الشيخان **وعن** مرداس
 الاسلمي قال قال النبي صلى الله عليه وسلم هذا الصالحون الاول فالاول ويبقى حفالة كحفالة الشعير والقمح
 يبالهم الله بالرة رواه البخاري **وعن** حذيفة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقرب الساعة حتى تقولوا
 اما سكر وتجلدوا واسبأكم ويرث دنياكم شراركم رواه الترمذي وقتل وقع من قتل الائمة فيما مضى
 ما وقع ووقع في هذا الزمان قتل السلطان عبدالعزيز خان بالسهم بعد الغزاة الحبش وهو اصح
 الروايات عند النقاد والله اعلم **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يكون
 اسعد الناس نال نيا الكعب من لكم رواه الترمذي والبيهقي في دلائل النبوة **وعن** ثوبان قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تداعى عليكم كما تداعى الابل الى القصبها فقال قاتل ومن قلة
 نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء كغثاء السيل وليفرعن الله من صدور عدوكم
 المهاجرة منكم وليقدن في قلوبكم الوهن قال قاتل يا رسول الله وما الوهن قال جلاله نيا ذكراهية الموت
 رواه ابوداود والبيهقي في الدلائل فله وقد كادت ما جرات الاستنبول التي قصتي في هذا العام فكانت
 جنم ما يصدق عليه هذا الحديث فان جموع النصارى واممهم على اختلاف اقطارهم احوالهم تداعت اليوم على
 ان يروموا واستعدوا على حرم السلطان عبدالعزيز خان من جميع الجهات والله سبحانه مؤيد الاسلام

ومبدد شمل الفتنة الكافرين **عن** ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
هذه امة مرجومة ليس عليها عذاب الاخرة عذابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل بواه
ابوداود **وعن** حذيفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول تعرض للفتن حل القلوب كالحصى
عودا فاي قلب اشتهى انكنت فيه نكتة سوداء واي تلب انكارها انكنت فيه نكتة بيضاء
على قلبين ابيض مثل الصفا فلا تضره فتنة ما دامت السموات والارض والاخر سود مؤبدا
كالكون مخجيا الا يعرف معروفه ولا ينكر منكرا الا ما اشرب من هواه رواه مسلم قال في الحجة الطوالجس
النفسانية والشیطانية تنبعث في القلوب والاعمال الفاسدة تكتنفها ولا يكون حينئذ عورة
خشية الى الحق فلا ينكرها الا من جهل في قلبه هيئة مضادة للفتن وتقر من سوا ذلك فتأخذ
بتلاييدها **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون بعددي ائمة لا يهتدون بهدي ولا يستن
بسنتي وسيقوم فيهم رجال قلوبهم قلوب الشياطين في جحائم اس قال حذيفة قلت كيف اصنع
يا رسول الله ان اردت ذلك قال اتبع وطبع الامبروان ضرب ظهرك واخذ مالك فاسمع واطع رواه مسلم
وعنه قال والله ما ادري انسي احمي ام تناسوا والله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وآله من قائد
فتنة الى ان تنقضي الذي يبلغ من ضعة ثلثمائة ضحاك الا قد سماه لنا باسمه واسم امه واسم
قبيلته رواه ابوداود وهذا اعلم من اعلام النبوة حيث اخبر بما سيكون في قع كما اخبر ويقع
فيما يستقبل ما بقي من ذلك **عن** امهالك البهزية قالت خكر رسول الله صلى الله عليه وآله ففرها
قلت يا رسول الله من خيد الناس فيها قال رجل في ماشية يؤذي حقها ويعبد ربه ورجل
أخذ برأس فرسه يخيف العدو ويخفونه رواه الترمذي **وعن** عبدالله بن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون فتنة تستبطف العرب قتلاها في النار اللسان فيها اشد من وقع السيف
رواه الترمذي وابن ماجه قال القرطبي في التذكرة قوله تستبطف اي ترمي ما خوذ من نطف الماء
اي قطري ان هذه الفتنة تقطر قتلاها في النار اي ترميهم فيها لاقتالهم على الدنيا واتباع الشيطان
ولم يور قتلاها بدل من قوله العرب هذا المعنى الذي ظهر لي في هذا ولم اقف فيه على شيء
لغيري وقوله اللسان الهام بالكذب عند ائمة الجور ونقل الاخبار اليهم فبما يشاء عن خلقت
النهمة القتل الجلاء والمفاسد العظيمة اكثر ما يشاء من وقوع الفتنة نفسها والله اعلم بالصواب

وعن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة صماء بكما عيا **عن** عثمان
 لها استشرت له واشتراف اللسان فيما كثر في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس قال قائل وما فتنة
 كذا تعود عند النبي صلى الله عليه وسلم فكانت في ذكرها حتى ذكر فتنة الأحلاس قال قائل وما فتنة
 الأحلاس قال هي هرب وحرب فتنة السراء دخنها من تحت قدمي رجل من أهل بيتي يزعم
 مني وليس مني وإنما أولياي المتقون ثم يضطلم الناس على رجل كوراء على ضلع فتنة الدهيماء
 أحد من هذه الأمة الأطمه لطة فاذا قيل انقضت تمادت يصير الرجل فيها مؤمنا ويسمي كرا
 حتى يصير الناس إلى فسطاطين فسطاطيمان لانفاق فيه وفسطاطانفاق لايمان فيه فاذا كان
 ذلك فانتظر الدجال من يومه أو من غده رواه أبو داود قال في الحجة أقول يشبه والله أعلم إن
 فتنة الأحلاس قال أهل الشام عبد الله بن الزبير سد هريه من المدينة وفتنة السراء أما تغلب
 الخنار وافرطه في القتل والنهب يدعون أهل البيت فقوله يزعمه مني معناه من حزب أهل
 البيت وناصرهم ثم اضطلموا على مروان وأولاده أو خروج أبي مسلم الخراساني لمسي العباس يزعم أنه
 يسع في خلافة أهل البيت ثم اضطلموا على السفاح والقنينة الدهيماء تغلب الجندارية على المسلمين
 وفيهم بلاد الإسلام انتهى وقال الخطابي إنما اضيقت الفتنة إلى الأحلاس لأنها أطول أشما
 أو لسوادها وظلمتها والخراب لأهل المال الدخ الدخان وقوله وراو على ضلع مثل معناه كمر
 الذي لا ينبت ولا يستقيم يريد أن هذا الرجل يخلق للملك قال القرطبي في التذكرة ذلك أحاديث
 هذا الباب على أن الصحابة رضي الله عنهم كان عندهم من علم الكواشف إلى يوم القيامة العلم الذي
 لكن لم يشعروا أنه ليست من أحاديث الأحكام وما كان فيه شيء من خالصها فإياه انتهى القسط
 الحجة الكبيرة والمواد به هنا الفرقة للجمعة للخلافة عن الفرق الأخرى تسمى من نية مصر إلى طائفة
 حذيفة رضي الله تعالى عنه قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم مقاما ما ترك شيئا يكون في مقامه
 ذلك إلى قيام الساعة الأحاديث به حفظه من حفظه ونسبه من نسبه قد علمه أصحابي هو كذا
 وأنه ليكرن منه الشيء قد نسبه فإياه فاذكر كما يذكر الرجل وجه الرجل إذا غاب عنه ثم أرا
 عرفه أخرجه البخاري مسلم هذا **أخر الأحاديث** الواردة في أبواب الفتن وستأتي الأثر
 إلى ما جاء من الملاحم وشرائط الساعة قال الشيخ العارف أحمد بن أبي المحدث الدهلوي رحمه الله تعالى

في رواية
 فتنة الأحلاس
 التي من
 الخنار
 في يوم
 من يوم

في كتابه حجة الله البالغة **اعلم** ان الفتن على اقسام فتن الرجل في نفسه بان يسوقه
 فلا يجد حلاوة الطاعة ولا لذة المناجاة وانما الانسان ثلث شعب قلب هو مبدأ الاحوال
 كالغضب والجزاة والحياء والحمية والخوف والنبض والبسط ونحوها وتعقل هو مبدأ العلوم التي
 تنتمي اليه الخواص كلاحكام البدنية من التجربة والحس ونحوها والنظرية من المبرهات
 والخطابية ونحوها وطبع وهو مبدأ اقتضائه النفس لا بد منه الا لا بد من جلسته في بقعة البنية
 كالداعية للنجاسة في شهوة الطعام والشراب والنوم والجماع ونحوها فمفضل هذه الثلاث قال
 هذا ما عندي من معرفة لطائف الانسان وفتنة الرجل في اهله وهي فساد تدبير المنزل
 اليه الاشارة في قوله صلوات الله عليه يضع عرشه على الجبال ان قال ثم يحين احداهم فيقول ما
 تركته حتى فرقت بينه وبين امرائه فيدنيه منه ويقول نعم انت اخرجه مسلما عن جوارحه
 الله عنه وفتنة قوحي كعوج البعوض هي فساد تدبير المدينة وطمع الناس في الخلافة من غير
 حق وهو قوله صلوات الله عليه ان الشيطان قد ايسر ان يعبد المصلون في جزيرة العرب ولكن في التحذير
 وفتنة مليّة وهي ان يموت الجارون من اصحاب النبي صلوات الله عليه يسندوا امرال غير اهله فيفتنوا
 رهبانه واجارهم ويتهافتوا كهم ورجلهم لا يأمرون بمعروف ولا ينهون عن منكر فمفضل
 الزمان زمان الجاهلية وهو قلة صلوات الله عليه من بني الاكلان له حوارون الحديث وفتنة مستطير
 وهي تغيير الناس من الانسانية ومقتضاها فان كاهنهم وانزلهم الى الانسلاخ من مقتضيات
 الطبع رأسا دون اصلها والنشبة بالمجردات والتحنن اليهم بوجه من الوجوه ونحو ذلك و
 حاتمهم الى البهيمية الخالصة ويكون ناس بين الفريقين لا الى هؤلاء ولا الى هؤلاء وفتنة
 الوقائع الجارية المندرة بالادراك العام كالظروفات العظيمة من الوباء والخسوف والنفار
 المنتشرة في الاقطار ونحو ذلك وقد بين النبي صلوات الله عليه ان هذا الامر بد
 نبوة ورسمة فربكون خلافة ورسمة ثم ملكا عضوضا ثم كان جارية وعقروا فسادا ولا
 يستعملون الحري والفروج والخويز ويزقون على ذلك وينصرفون حتى يلقوا الله رواه البيهقي
 في شعب الايمان عن ابي حنيفة ومعاذ بن جبل رضي الله عنهما **القول** فالسيرة انقضت
 بموافقة النبي صلوات الله عليه والخلافة التي لا سيف فيها تقتل عباد بالخلافة شهادة على كرم الله و

وخلع الحسن رضي الله عنه والملك العضوض مشاجرات الصحابة بني أمية ومظالمهم إلى أن
 استقر أمر معاوية والحجربة والعترة خلافة بني العباس فأنهم مهدوا على رسولهم كبري وقصر
 وقال حذيفة رضي الله عنه قلت يا رسول الله أكون بعد هذا الخديش كما كان قبله شرفا قال
 نعم قلت فما العصمة قال السيف قلت وهل بعد السيف بقية قال نعم يكون إدارة على قتله
 وهذه على دخن قلت فماذا قال ثم ينشأ دعة الضلال فان كان الله في الأرض خليفة جلد
 ظمرك وأخذ مالك فاطعه ولا أقمت أنت عاض على جذل شجرة رواه ابن جرير بطوله
اقول الفتنة التي تكون العصمة فيها السيف ارتداد العرب في أيام أبي بكر رضي الله عنه وأما
 إدارة على قتله فالمشاجرات التي وقعت في أيام عثمان وعلي رضي الله عنهما وهذه على دخن
 الصلح الذي وقع بين معاوية والحسن بن علي رضي الله عنهما ودعاة الضلال يزيد بالشام
 وخنزارة العراق ونحو ذلك حتى استقر الأمر على عبد الملك وبأن النبي صلى الله عليه وآله الساعية
 وهي ترجع إلى أنواع الفتنة التي مر ذكرها وشيوعها وكثرة أفعال التلف من القوف وأغماجي النقض
 من حيث يحيي الهلاك وشرح هذا بطول وقال رسول الله صلى الله عليه وآله لم تدور رحى الإسلام
 لحسن ثلاثين أو ست وثلاثين أو سبع وثلاثين فان هلكوا فسيل من هلك وان يقيم لهم
 يقيم لهم سبعين عاما قلت أما بقي أو ما مضى قال ما مضى أخرجه أبو داود عن ابن مسعود فعنه
 قوله تدور رحى الإسلام أي يتوهم أمر الإسلام بأقامة الحدود والجهاد في هذه الأمة وذلك
 صادق من ابتداء وقت الجهاد وأوائل الهجرة إلى مقتل سيدنا عثمان رضي الله عنه والشك في
 خمسة وثلاثين وأخواتها لأن الله تعالى أحصى اليه جملا وقوله فان هلكوا أي ان لصعق الأمر والامير
 إلى حالة لو نظر فيها الناظر يشك في هلاك الأمة وبطلان أمورهم وقوله سبعين عاما
 ابتداء من البعثة وقامه موت معاوية رضي الله عنه وبعد ما قامت فتنة دعاة الضلال
 وقوله سبعين عاما معناه هو بل الأمر وأنه يكون تحت بطن الباطن فيه وأنه يكون بعد هذا
 سنة أمة الأمر والله أعلم وقال رسول الله صلى الله عليه وآله يقاتلكم قوم صفاء الأعين يعني الذين تركوا قلوبهم
 ثلث مرات الحديث معناه أن العرب يجاهدونهم ويغلبونهم فيصير ذلك سببا لاحتقاد وضعف
 حتى يؤول الأمر إلى أيديهم والعرب من بلادهم لا يقتصرون على ذلك بل يدخلون بلاد العرب وهذا

هو المراد من قوله حتى تلقوههم بمحروقة العرباء في السياقة الاولى فيجوز من العربى هرب من قتالهم
من بين ايديهم وذلك صادق بقتال الجندرية فهلك العباسية الذين كانوا يبيع ما دونها العباسية
الذين فروا الى مصر وما في الاية الثانية فيجوز بعض هؤلاء بعض ذلك صادق وطى يهود بالشك
واهلاك امير العباسية واما في الثالثة فيصطلحون اي يستاصون وذلك صادق بغلبة العترة
على جميع العمل والله اعلم انتهى كلامهم في هذه البالغة وحجة القول الحق في الباب انه لا سلامة في
الخناق من الافات وان الانسان قطب سحى الشره ومركز دواثرها التي تدور قد جعل الله يده
عدو وحاسد ويخون ومعاذ وحصره بين الجهات الست وهو على ما فيه من ابداع الخلق
وحسن التصور ليس له غير وجه واحد ويمين وساعدان اتجه الى البعض فانه الكل وان كثرة
بلا كثرة اخر به الاقل فلا يزال بين سهم مخفي ومصيب موراجين وشريب يتجرع المصائب تجرع
من لم يجد عند وجهه ريتة كما في ما قدم وان ازهر روحه

على انها تعفو الكاوم وانما توكل بالادنى وان جال ما يفض

فانما صلت اعزك الله فيما انضم من هذا الدلائل تبين لك ان العالم اضرار وكل يا حوله صيا
اما احوال اديسين بحيث كان عنصرهم من ماء وطين كما قال الى التكد بر اقرب والرداعى
الله ان اجوب قد قيل الناس ذباب في ثياب نعم واعداء في ثياب الاصحاب شعاعهم الفاقو ودناهم
المكرو من تطلب منهم ضد ما جالوا عليه من الدسائس الخبيثة فكانما تطلب من الماء جذوة
لانو ناهيك بما قيل للمظلم من شيم النفوس وان من لا يظلم الناس يظلم فان كان لا سلامة
من الخناق لا بالظلم ولا بانه منهم الا بالثور الغض من اين جاءت السلامة وكل يطالبها امامه
فدى العاقل يعمل عقده في الجمل والجاهل لا يالوا جهدا في ادراك الامل فان قصرا حدهما
عن غاية مراضه استعان بما يكفيه في المقاصد ويشاهده في عمل المكاييد وحسب معينه خلا
وفيا وجهيا حفيوا وما علم ان الخلق قرين الغول وان العلة يشبهها المعلول ولكن على العاقل ان
يتروى الغضا نل فجعل الحكم لنفسه للنظم في العواقب جليسة لا يغير بالكذب الخيال ولا العذر المتضرع الختان
واجعل الناس كشخص واحد فركن من ذلك الشيخ حذر

ففى القصف بهذا الصفات هانت عليه من جسده تلك الافات فدى الظلة سراجا والمضائق

من الخناق الى دار السلام
من الافات

سبلا فاجابني الله تعالى على كل حال ويسأله من فضله صفة الكمال كيف السبيل الى السلامة
 والمربى بين الضرتين مسجون وهو مأين غابن ومنعون وكلاهما اعلى الدنيا من احقر ومقادير
 واما عن الاخرى منقول او مكافح فالحرص على الجمع بينهما لا يستطيع بل لا يكون صاحبه بين
 الجميع بمطاع والجمع بين هاتين الضرتين كالوقوف بين الصديق والصدوق على مزاجهما ابناء
 الاولى فشر اضداد الاخرى من المنكر لا يهبط في الواهر الى الباطن فان تكون السلامة مع فساد
 التسلمة فان الدنيا يطلب جمع كلها اليه وابن الاخرى محبان لا يكون خيرة من امثاله
 مقدما عليه فان تمسك المرء بدينه سلقوه ابناء الدنيا بالسنتهم وطعنوا في يقينه وان مل
 معهم الى الدنيا او اترها عن الاخرى لقي زحاما وازحاما وناوشا وناوشا وانتقاما
 فالتناخير يرد الى الخلف ليقدم عليه والمتقدم يطلب ما يبدى ليوصله اليه وكلاهما يتجنبه
 ان سقط ويقول ذا مجنون خاطب يدرون مع الدهر كيفة دارو يطالبون من الشجر النار والنعمة
 والغناء يدينهم محسود وذو النعمة والفقير من خيمهم مطرود فبكال الحالين لا خلاص في النعمة
 والنعمة من شرمهم لا مناص ان تقر بالمرء اليهم ضاحك فيه في نية ان تباعد عنهم قالوا وسوا قد اعتراه
 فلا صدق اليه مشكك حزني ولا انيس اليه منتهي عذلي
 فالصدق منهم لا يفي والتحليل بالقليل لا يكتفي القريب في الشدة غريب والغريب في الرخاء قريب ان
 راق احسن كتمها وان بدلت لغير سيئة اذا عوها وقار المرء عند هجره بقدر ماله وحرمة
 بن خرفة لسانه ودثاره ان وافا هم ملوه وان اعتزل عنهم انكروه خلقا الفه اناس وطبعا
 رصيت الخلق منه لهمام الياس فطالبا السلامة من ابناء الدهر كاسترجع الشباب بعد مشيب العم
 لا جرم ان لتأخير الخيف معي من الدهر وعلى طرف السلامة كما بين ابناء الدنيا ان المنكر فاب المفر
 والبعاد والدنيا والدهر وانما الطالب السلامة في الرصد ان لان لهم قطعة وان غلط تجبوا
 ان لطف مزقوه وان فظظ لا طغوة ان حلى اذابوه وان مرتعاهم ان نعم لسوءه وان خشن تركوه
 ان تكروا فقره وان امسك عابوه ان تبسم استخفوه وان قطب استخفوه ان تواضع ذلوه وان تكبر
 خافوه ان قنع احرموه وان طمع ركبوه ان اتقى الهوة وان ضل قربوه ان حلم استبدلوه وان جت
 داروه بقدر جهل المرء وسوء اخلاقه يجرى السلامة وتلك انصا ره يقولون للخيال عاقل والحصر

المطلق كامل فاضل ترك الدين والاعلاق الانسانية عند هم من القدر والحق والنجاة من الدنيا
والفتن والسعيد من غلب عقله انفليس شيطان نفسه التعليس على بنور الرشدي الاعلان
وطفي بغير العقل مصابيح الوساوس استبان من الاختلاص بغير شعاع شمس على نهار النفس
فاقرو في وطيسه واستخلصوا ذبال السلامة من يدي الضلال فتلقى بسلم الهداية السماء
الوصول بالكماطايا الزهد والقناعة منزود السور في التواضع والطاعة قطع الامال من الخلق
حليته وترك انياد بغير ظهيرة وخليفة مصما سمعه عن نداء من يناديه ليرده الى الضلال
الذي هو فيه قاما للشهوات بخير الزاولة وقات الرحيل منفصلا عن الدنيا واولادها بالاف
وقيل لا يولي لآخرهم وما يدعون ولكن بغيرهم وما يقولون لا سيما حينما يرونه قد استغنى
عنهم وصدة العقل عن التقرب منهم طاب لهم النفس الامارة بالنشر لا رجاء اليهم ليعبرونه
عن الخبر فتركهم خلفهم ركضوا وقطع الطريق عليه من كل حذب يسألون ههنا كاهنهم
ان يفهمهم الهارب وكل منهم بخيلة راكض له طالب الغر زاد ذلك بالسلامة والامان من
نعم الرحيم الرحمان فختار النجاة والنصر الذي يلقس العناية من المؤيد الجيد

ولف الجور منافع لا تنهي واري السلامة في لزوم الساحل
هنا ما حتره بعض ادباء تونس في مقالته وذكره مدبر الجواب في جرد الابه وكل ذلك من
ابواب الفتن التي تقع في اخر الزمن وما العصمة الا بالله ذي الجود والمدين
دع الخلق لا تبغ السلامة منهم فما هي الا الشهد عند الراقم
ودونك نفوس انسان كذا فان لهاكل العنة والعناشر

باب في الفتن التي ظهرت وانقرضت كثيرة لا تكاد تنحصر هذا

منها موت النبي صلى الله عليه وسلم اعظم المصائب في الدين والابرار والاهي الموق مندين وعمن
عطاء بن ابي جراح عن النبي صلى الله عليه وسلم ان اصيب احدكم مصيبة فليذكر مصيبتني فانها اعظم
المصائب اخرج ابو سعيد وعمن عابسة رضي الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من احبب
منكم مصيبة فانه ان يصيب احد من امتي من بعدى بمنزل مصيبتني واه الطبراني في الاوسط

وفي سنن ابن ماجه انه صلعم قال في مرضه ايها الناس ان احد من الناس او من المؤمنين
اصيب بمصيبة فليعزمه يطيق في عين المصيبة التي تصيبه بغيري فان احد من امتي لن
يصاب بمصيبة يدني اشد عليه من مصيبتني **وعن** ام سلمة رضي الله عنها انها ذكرت
وفاة النبي صلعم قالت يا ايها من مصيبة ما اصيبنا بعدها من مصيبة الا هانت اذا ذكرنا
مصيبتنا به صلعم اخرجه اليه يعني وهو اول فتح باب الاختلاف حيث قالوا اننا امير ومنكم امير
وفي حديث عوف بن مالك الطويل يرفعه قال اعد ستاين يدي الساعة موتي ثم فتميت
المقدس وفي الباب احاديث وفي الصحيح ما نفضنا ايدينا من تراب قبر رسول الله صلعم
انكرنا قلوبنا ووفي صلعم يوم الاثنين بلا خلاف نصف للنهار اثنتي عشرة ليلة خلت من
الربيع الاول سنة احدى عشرة من الهجرة في مثل الوقت الذي دخل فيه ودفن يوم الثلاثاء
في الموطن ولما تمضي في ليلتها في مكانة الذي توفي فيه اي ليلة الاربعاء قاله محمد بن يحيى
فلما توفي طاشت عقول الصحابة واخجوا واختلطوا فممن من خبل ومنهم من اصم ومنهم
من اقعدا الى الارض كما روي عن غير واحد منهم وقال ابو بكر رضي الله عنه ولولنا موتك
كان اخيرا ارحم للموتك بالنفوس وعن اخيه وبس الهدلي قال بلغنا ان النبي صلعم عليل
فارجس اهل الحى خيفة وبت بليلة طويلة حتى اذا كان قرب السحرة هضمت عنقه وهو يقول

خطبا احل اناخ بالاسلام بين النخيل ومقعد الاطام

قبض انبي محمد فعيو نسا تهدي الدموع عليه بالانجام

وعن انس ما رايت يوما كان اقبح ولا اظلم من يوم مات رسول الله صلعم رواه الدار
وفي رواية الترمذي فلما كان اليوم الذي مات فيه اظلم منها كل شيء وفي البخاري لما
دفن جاءت فاطمة رضي الله عنها فقالت كيف طابت انفسكم ان تحنوا على رسول الله صلعم التزام

وفي رواية اخذت تربة من تراب رسول الله صلعم فشمته ثم انشده

ما ذا على من شمت تربة احمد ان لا يشم مدى الزمان غواليا

صبت على مصائب لواضا صبت على الايام صرا لياليا

وقال ابو بكر رضي الله عنه في ابنايت في بهار رسول الله صلعم

فلجدهن حوادث من بعدة
تبعي بمن جلتهم وصدورهم

وقالت صفية بنت عبد المطلب

لعمرك ما أبكى النبي لفقدته
ولكن ما أخشى من الهرج اتيا

وقال أبو الجوزاء كان الرجل من أهل المدينة إذا ما به مصيبة جاء أخوه يصافحه ويقول

يا عبد الله اتق الله فان في رسول الله أسوة حسنة قال قائلهم

اصبر لكل مصيبة وتجلد
واعلم بان المرء غير مخلد

واصبر كما صبر الكرام فالها
فوبتوب اليوم تكشف في غد

واذا أصبت مصيبة تشفي بها
فاجبر مصابك بالنبي محمد

وقال آخر

تذكرت لما فرق الدهر بيننا
فغزيت نفسي بالنبي محمد

وقلت لها ان الدنيا يا سبيلنا
فمن لم يمك في يومه مات في غد

ورثاه صلوات الله وسفيا بن الحارث بن عبد المطلب بن عمه صلواته وأبو بكر الصديق رضي الله

تعالى عنه ورثته عمته صفية بمراتي كثيرة وفاطمة وعلي وحماة من الصحابة روى الحسن

كنت السواد لنا ظريفي
فهي عليك الناظر

من شاء بعدك فليمت
فعليك كنت حاذر

ومنهم من قتل أمير المؤمنين عثمان بن عفان رضي الله تعالى عنه عن ابن الزبير رضي الله

عنه انه قال قتل النبي صلواته يوم الفتح رجال من قريش صبراً ثم قال لا يقتل قرشي بعد هذا اليوم

صبراً إلا رجل قتل عثمان فاقبلوه فان لا تفعلوا فقتلوا قتل النساء روى البزار والطبراني عن

أبي هريرة رضي الله عنه انه قال وعثمان محصور سمعت رسول الله صلواته يقول ستكون فتنة

واختلاف وإنا فما تأمرنا يا رسول الله قال عليكم بالأمير وأصحابه وأشار إلى عثمان روى

الحاكم وصححه والبيهقي وفي الباب أحاديث عند الحاكم وصححه وابن عساکر وابن

خليفة رضي الله عنه قال أول الفتن قتل عثمان وأخوها خروجه الدابة وسبب قتله ذكره

الحافظ في الفتح والسيد محمد الشهروري في الأشاعة لا شرط الساعة قال القرطبي في تذكرته قد

وقد قيل ان الصريح في مقتله رضي الله عنه انه لم يتعين له قاتل معين بل اخطا من
الناس وهجر رعا ع جاؤا من مصر ومن خيرة مصر قال زبير بن بكار حاصره شهرين وعشرين
يوما وقال الواقدي تسعة واربعين يوما واختلف في سنة حين قتلها من قتلها من انكار
ادخله الله بحجوة النار ف قيل قتل وهو ابن ثمان وثمانين سنة وقيل ابن تسعين سنة
وقال قتادة ابن ست وثمانين وقيل غير هذا وقتل مظلوما كما شهد له بذلك رسول الله صلى
وجماعة اهل السنة والقي على مزبلة فاقام فيها ثلاثة ايام لم يقدر احد على دفنه حتى
جاءه جماعة بالليل مخفية فحمله على لوح وصلوا عليه ودفن في موضع من البقيع يسمى
حسن كوكب وكان مما حلسه عثمان وزادة في البقيع وقتل يوم الجمعة ثمان ليال خلون
من ذي الحجة يوم التروية سنة خمس وثلاثين لله الواقي وقيل للميتين بقية من
ذي الحجة وكانت خلافته احدى عشرة سنة الايام اختلف فيها وقيل ان للتعبين على عثمان
من المصريين ومن تابعهم من البلدان كانوا اربعة آلاف وبالمدينة يومئذ اربعون الفا
وكان ذلك من المعجزات التي اخبر بوقوعها بعد موته صلى الله عليه وسلم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا كان قال حسنا

قتلتم ولي الله في جوفه وجنتهم بامر جائر غير محسد

فلا ظفرت ايمان قوم تعافوا على قتل عثمان الرشيد لا ١٠٠

ومنها وقعة الجمل عن علي وطلحة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للزبير اني انا علي
نعم قال انا انك ستخرج عليه ثقاته وانت له ظالم رواه الحاكم **وعن** عائشة ان رسول
الله صلى الله عليه وسلم قال لها كيف ياخذ بك اذا اتجتها كلاب جواب رواه احمد الحاكم
في الباب روايات عند ابن ابي شيبة والطبراني في تفسيره من حماد والبيهقي وغيرهم على ضعف
وحسن فيها وقد جمع عمر بن شعبة في كتاب اخبار البصرة قصة الجمل مطولة ومحضها الحفاظ
في نسخة واقصر على ما ورد بسند صحيح وحسن وذكرها صله مختصرا في الاشاعة وهي في تذكيرة
نصري ايضا باسانيد صحيحة جيدة وقتل فيها من اصحاب علي نحو من الف رجل وقيل اقل وكان
في المم من اتقاء النهار يوم الخميس القريب العصر عشر ليال خلت من جمادى الآخرة سنة ثمان وثلاثين
وهذا من اعلام نبوته صلى الله عليه وسلم هو اخباره بالشي قبل كونه قال القاضي ابو بكر بن العربي ولا خلاف

بين الامة انه يجوز للإمام تأخير القصص اذا دلت على ان كانت فتنة او تشتت الكلمة وكذلك جرى
 عليه والزيد فانها ما اخلاها عليها من ولاية ولا اعتراضا عليه في ديانته وانما أراد ان البداية يقتل
 اصحابه **جنان** اول انتهى **ومنها** وقعة صفين وقد صرح لا تقوم الساعة حتى يقتل قتلان
 عظيمتان دعواهما واحد **وبين** سببها بالاختصار في الاشاعة وفي الباب روايات عند الطبراني
 وابن عساکر وغيرهما وكان مقام علي معاوية بصفتين سبعة اشهر وقيل تسعة وقيل ثلاثة
 اشهر وذلك في سنة سبع وثلاثين قاله الامام احمد في تاريخه وكان اهل الشام خمسة وثلاثين
 ومائة الف وكان اهل العراق عشرين واثلاثين ومائة الف ذكره الزبير بن بكار قال الحافظ ابن
 دحية والاجماع منعقد على ان طائفة الامام طائفة عدل والاخرى طائفة بغي ومعلوم ان
 عليا كان الامام انتهى وقال ابو عمرو بن عبيد الله في كتاب الاستيعاب في تاريخه الاخبار عن النبي صلى
 الله عليه واله يقتل عمال الفتن الباغية وهو من اصحابه لا حديث انتهى راجع فقهاء الحجاز والعراق
 من فريقي الحديث الراي منهم مالك والشافعي ابو حنيفة والاذاعي والجمهور الاعظم للتكفير
 على ان عليا مصيب في قتاله لاهل صفين كما قالوا باصابته في قتل اصحاب الجمل وقالوا ايضا
 بان الذين قاتلوه ذاة ظالمون له ولكن لا يجوز تكفيرهم بغيرهم وقال الامام ابو منصور **القصص**
 البغدادي في كتاب الفرق في بيان عقيدة اهل السنة مثله وكذلك الامام ابو العالي في كتاب
 الارشاد والحافظ ابو الخطاب بن دحية وغيرهما والله اعلم **ومنها** وقعة النهروان وهي
 محاربة علي مع معاوية وفيها روايات عند ابن جرير وغيره عن علي وابي سعيد وابي ذر
 رضي الله عنهم وفيها الامر بقتال الناكثين والمارقين والقاسطين والا حاربه في الحاج
 كثيرة جدا في الصحيحين وغيرهما لا تحصى وذكر في الاشاعة سببها بالاختصار ومن دعابها
 هو كلاء القرامطة ومنهم الماطنية والاسماعيلية وفتنتهم مشهورة اهلكوا العباد وفسدوا **الباح**
 والقوم الذين آمن في بلاد الهند ويقال لهم بومره هم تلك الاسماعيلية **ومنها** نزول امير
 المؤمنين وسيد المسلمين خاتمة الخلفاء الراشدين الحسن بن علي لمعاوية وقدره **جنان**
 في المقدمة وهو الذي اصلم بين فتنين من المسلمين وظهر بذلك مصداق ما اخبر به سيد
 الرسائل ضلالهم وشهادتهم جماعة من الصحابة اظهروا ذلك من النبي صلى الله عليه واله في آيات في

كتب السنة وغيرها وسببه مذكور في الاشاعة وغيرها **ومنها** ملك بني امية يزيد بن معاوية ومن بعده المشتغل على الفتن العظام كقطع الليل المظلم وقية روايات لا تكاد تنحصر في حكايات تقشع منها جلود الذين يخشون ربه وسببه مشهور مذكور في كتب السيرة والاشاعة في اشرار الساعات والتذكير للقرطبي **ومنها** قتل الحسين بن علي رضي الله عنهما بعد ما سم الحسن رضي الله عنه وقد اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم كان ذلك علما من اعلام النبوة وقد الله فيه جماعة من اهل العلم قديما وحديثا منها كتاب سر الشهادة تين للشيخ عبد العزيز بن ولي الله المحدث الدهلوي وهو احسن مجموع جمع فيه وقد قتل معه من اهل بيته عشا تسعة عشر رجلا ما على وجه الارض يومئذ لهم شبيه وقيل ثلثة وعشرون والله دال القائل

اترجو امة قتلت حسينا شفاعته جده يوم الحساب

قال القرطبي قتل رحمه الله ولا رحم قاتله يوم الجمعة لعشر خلون من المحرم سنة احدى وستين بكرة لا يقرب موضع يقال له الطف بقرب من الكوفة انتهى ثم ذكر قصة قتله فقال وهو ابست وخمسين سنة ويسمى عام الحزن وقتل معه اثنتان وثمانون رجلا من الصحابة بمبارزة فيهم الحسين بن زيد لانه تاجر رجع مع الحسين ثم قتل ووجد بالحسين ثلثة وثلاثون طعنة اولهم وثلاثون ضربة واختلفوا فيمن قتله ف قيل عمر بن سعد بن ابي وقاص قاله اهل الكوفة وقيل سفيان الغنوي وقيل سنان بن ابي سنان التميمي وهو جد شريك القاضي قيل شعير بن ذي الجوشن واجعفر عليه خولي بن يزيد الاصم وولي حمل الراس بشر بن مالك الكندي **ومنها** وقعة الحرة وما جرى فيها من المحن وفيها احاديث في الصحاح وغيرها وقد تقدم بعض منها في المقدمة وذكر سببها في الاشاعة وكان قتل الحسين ووقعة الحرة ورعي الكعبة بالمحقق واستباحة حرم المدينة وخراب مسجد صلى الله عليه وسلم من الشنائع التي زعمت في زمن يزيد قال ابن حجر المكي في شرح الهزلية ولا يخفى ان يزيد بلغ من قبائح الفسق والاخلال بالتقوى مبلغا لا يستكر عليه صدر ذلك القبايح منه بل قال الحمد بن حنبل بحكمة وناهيك به ورعا وزهدا وعلا **ومنها** قتل ابن الزبير رضي الله عنه وهو انه لما مات معاوية بن يزيد باع اهل الافاق كلها لابن الزبير ولما خلفه عن بيعته الا بنو امية ومن يهوى هو لهم ثم جعل اليه عبد الملك الحجاج بن يوسف

القي في حاصره في سنة اثنين بوسعين الى ان قتل ابن الزبير في احدى ايام سنة ثلثة و
سبعين وكان محج عمدة تسع سنين وشي ثم اجتمع الناس على عبد الملك ثم ابنه الوليد ثم
ابنه الآخر سليمان ثم عمر بن عبد العزيز ثم ابنه الآخر يزيد ثم ابنه الآخر هشام فهو لا يحكمهم الا بامر
الملك بن مروان الامر فانه ابن اخيه ثم بعد هشام تولى ابن اخيه الوليد بن يزيد فقام عليه
ابن عمه يزيد بن الوليد فقتله وقام عليه مروان الحارث بن محمد بن مروان ولما مات في اخوة
ابراهيم فعليه مروان واختل امرهم حتى غلب على الملك بنو العباس فقتلوه هراشدا القتل فله
الا من قبل ومن بعد **ومنها** خراب المدينة بعد الحرة وفيه اخبار عن جمع من الصحابة عند
ابن ابي شيبة واحمد بن حنبل الصحيح وقال اهل العلم كالفاضل عياض والنوري وغيرهما بالجملة فقد
وقع ذلك في زمن يزيد الثقفي وهو من جملة ثباته الشيعية ولا بد من وقوعها مرة اخرى
في اخر الزمان كما صحت به الادلة الثابتة **ومنها** هدم الكعبة وتولية الحجاج وهو من
الفتن الواقعة في زمن بني مروان فانه قتل مائة وعشرين الفا واربعة الاف نفس صديدا
غير ما قتله في الحاربات واهان جماعة من الصحابة وخنقهم ثم قاهر اهانة منهم انس خادم النبي
صلى الله عليه وسلم على ابن عمر من ضربه بحربة مسمومة فقتله الى غير ذلك من القبائح والاشوائ ^{سنة}
من **ومنها** قتل يزيد بن علي بن الحسين واصله على العراق وعلى الحجاز **ومنها** قتل زيد بن علي
بن الحسين وصلبه وحرقه بالنار وقتل ولده يحيى في زمنهم وشربهم للخمر وصادقهم بالناس
سكارى وتعاينهم الجوارى في الحارات غير ذلك من انواع القبايح وطرق السلافة والروع
تسكوت عنهم والاستغفال بعيوبهم ولقد احسن من قال **س**

لعمرك ان في ذي لشغلا بنفسي عن ذنب بني امية
على ربي حسا بهم تناهى اليه علم ذلك لا اليه
وليس بضائري ما قد اتوه اذا ما الله يغفر ما لا يسه

ومنها دولة بني العباس وما جرى في ايامهم من الحن والبأس وفيها اخبار جملة عند
ابي نعيم في الحلية والطبراني في المعجم وغيرهم بسند جيد **ومنها** قتال اهل المدينة
وقتل محمد النفس الزكية بن عبد الله المحض بن الحسن المثنى بن الحسن السبط وقتل اخيه ^{هم}

وقتل جماعة كثيرة من العلويين وجلس الامام جعفر الصادق في زمن المنصور وموت الامام
الكاظم في الحبس في زمن الرشيد اذ خال الفلاسفة وعلوم كفار اليونان في الاسلام ونصره ولا اعتزال
في زمن المأمون وقتل كثير من العلماء وكلفهم القول بخلق القرآن ونصره بالامام احمد بن حنبل
في زمنه وزمن المعتصم والواق وغيرهم ولم تنفق الكلمة في زمنهم ولم تصف لهم الخرافة وكان
اول من رجع منهم عن الاعتزال نصر السنة المتوكل وانتقل الى مذهب الشافعي وعين من بيت
المال اثني عشر ألفا للشرح حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يزل الواقف التناقض الى ان بقي لهم الخلاف
عبد راسم وغيلاب السجوق على معظم البلاد فكان اخرهم بالعراق المستعصم الذي قتله
التتار فها انتقلوا الى مصر وكان زمانهم مشحونا بالعلماء في كل فن من التفسير والحديث والفقه واللغة
والقراءة والفقه والكلام والتاريخ والادب وغير ذلك حتى ان زمان الرشيد كان يسمى عرس
الدهر **ومنها** فتنة الفاطمية واستيلائهم على المغرب ومصر نحو من ثلثمائة سنة واطفأهم
الرفض ونصرهم مذهب الباطنية والحادهم في الدين وكان ذلك في سنة ثمان وثلثمائة
وكان نعيم على يد صلاح الدين يوسف بن ايوب الملك الناصر سنة اربع وسنين واربعمائة
فرحم الله روحه وجزاه عن الاسلام خيرا واخبار هؤلاء الاشقياء التي مذكورة في حسن الخيرة
السجوة وفي الشكر ان لابن حجلة وغيرهما من كتب السير وذكر طرفا من ذلك في الاشاعة وتولوا
قريبا من مائتي سنة ايضا الى سنة ثمان اربعين وستمائة اخرهم نور شاه وتولوا اولئك ايضا
الى سنة ثمان وسبعين وسبعمائة ثم استولى على الامرات باعهم الجراكسة الى سنة ثنتين وعشرين
وتسمائة ثم غلبهم ملوك بني عثمان الى يومنا هذا منهم سلطان الوقت محمد الجيد خان اعانه
الله تعالى على كفرة الروس الناصبين المحرقة في هذا الحين لقبض الملك وقتل النفوس والارض
لله يومها من يشاء من عباده والعاقبة للمتقين **ومنها** فتنة القرامطة واهانتهم للدين
واستحلالهم الحرم وقد بايت احوالهم القريزي في الخطط وانه ذكر عقائدهم وفساد طويتهم
بالميل إلى الباطنية **ومنها** قتال الترك وقتلهم وهم التتار وقد اخبر به النبي صلى الله عليه وآله في اتحاد
صحيح حسنة قد تقدم بعض منها في المقدمة وفي اخبار هؤلاء الاقوام كتب مستقلة قال
النووي هذه الاحاديث كلها صحيحة لرسول الله صلى الله عليه وآله وحال هؤلاء الترك جميع صفاتهم

ذكره النبي صلواته عليهم السلون مراتب انهم قال السخاوي في القناعة ومن المراد
 قائل فيها المسلمون الترك في دولة بني امية وكان ما بينهم وبين المسلمين مسدودا
 ان فتح ذلك شيئا بعد شيء وكذا الشرع منهم لما فيهم من الشدة والبأس حتى كان اكثر من
 المعتصم منهم ثم غلبت الامة على الملك وقتلوا ابنه المنوكل ثم اولاده واحدا بعد واحد
 الى ان خالط المماليك الذين لم تكن الملك والسانية من الترك ايضا فملكو ابلاد العجم
 غلبت على تلك الممالك الى سبكتكين ثم الى سلجوق وامتدت مملكته الى العراق والشام
 الروم وكانت بقايا اتباعهم بالشام وهم الى انكي واتباع هؤلاء وهم بيت ابو اسكن
 هؤلاء من الترك فغلبهم بالديار المصرية والشامية والحجازية وخرج على السلجوق
 في المائة الخامسة الغزنويون والبلاد وقتلوا في العباد ثم جاءت الطامة الكبرى بالتاراج
 السمانية فكان خروج جنكيز خان واستعرت الدنيا لهم نار الاسيا الشرق باسرع حتى امر
 بولايته حتى دخله شرهم ثم كان خراب بغداد وقتل الخليفة المستعصم على ايديهم
 في سنة ثمان وخمسين وستمائة وهو اخر الخلفاء العباسية بغداد الذي تاه جمع العلماء
 الاجناد منهم الشيخ مصطفي الدين السعدي الشيرازي بالكلمة العربية والقسيمة الفارسية
 قال التاج السبكي لم تكن منذ خلق الله الدنيا قننة الا من فنة التاراج وقال السخاوي ثم
 لم يزل بقاياهم يخرجون الى ان كان اخرهم تيمور الاعرج وطالت مدته الى ان مات وتفرق
 بنوه في البلاد وتوكلت ملوك الهند ايضا من اولاده حتى انقرضوا في زماننا هذا وفي
 احواله كتاب لم يمشأه سماه عجايب القدر وفي احوال تيمور وظهر جميع ذلك مصداق اخباره
 صلواته في كتب السنة المطهرة وذكره الجلال السيوطي في تاريخ الخلفاء وغيره وذكر جملة
 من احواله الشيعة ومنه ان الحجازي ايضا اعتناق الابل بصرة في سنة اربع وخمسين
 وستمائة للهجرة كما اخبر به الصادق المصدق المبعوث الى الخلق للم لا تقوم الساعة
 تظهر نابل الحجازي تضيئ اعتناق الابل بصرة وفي تارك وايا صحبه عند البخاري الحاكم واحد
 الطبراني وابي يعلى ومسنده الفرزدق وكثيرة لا نطول بذكرها وقصتها محزنة في الاشاعة
 وفي شدات الذهب في اخبار من ذهب المؤلف في سنة الهجرة النبوية الشريفة العالم في الفلاح عتبة

بن محمد بن العباس المديني رح قال وبقيت اياما قليل ثلثة اشهر وكان اسم المدينة يغزلن على ضواها
 وطن اهل المدينة انها القيامة انتهى ذكرها القسطلاني والمؤرخون بالتفصيل والاجال في بعضهم

سبحان من اوضح مشيئته جارية في الورد بمقدار

في سنة اغرق العراق وقد احرق ارض الحجاز بالنار

وهذه النار غير النار التي تخرج في اخر الزمان تحشر الناس الى محشرهم تبيت معهم وتقبل
 ومنها ظهرو الرافضة واستبدادهم بالملك واطهار الطعن واختيار اللعن على السلف الصالحين
 من الصحابة الكرام وهذا اعظم الفتن واشد المحن وموت السنن وقد اخبر بذلك النبي
 صلعم كما في روايات عند الدارقطني الطبراني وابي نعيم في الحلية والخطيب البغدادي وابن
 الجوزي وابن ابي عاصم في السنة وابن شاهين وابن بشران الحاكم في الكنى والطبراني في
 الاكافي واحمد وابي يعلى الطبراني وغيرهم باسناد صحيحة وحسنة ولعن اخر هذه
 الامة اولها من اشراط الساعة وقد وقع وفيها لا يخفى على احاد الناس في العرب والعجم
 من فتنهم افرقتوا العلماء بكثر البلاء حتى استولوا على بغداد وشبرا و غيرها وانهك
 ان في القرن والسنة ما يقضي بغيرهم وفسقهم وضلالهم قال تعالى ليغيظ بهم الكفار وقال
 رسول الله صلعم يكون في اخر الزمان قوم يسمون الرافضة يرفضون الاسلام فاذا رأيتهم
 فاقتلوهم فانهم مشركون رواه احمد وابو يعلى والطبراني عن ابن عباس والحديث الفاظ و
 طرق صحيحة ثبتت ذكر جملة منها في الاشاعة وابان عن حال فتن هذه الطائفة وهم يملكون بعض
 بلاد الاسلام الى يومنا هذا كبغداد اصفهان وما يليها وكانت طاغية فاحشة منهم ملكك بعض
 ديار الهند الى ان ابادهم الله تعالى ومنهم وجعل لهم احاديث ان في ذلك لعبرة لاولي الالبصا
 وكان نصير الدين محمد بن محمد بن حسن الطوسي من رؤساء هذه الطائفة راسا في علم
 الاثر وامانة من جلال خان قال حافظ الامام شمس الدين محمد بن ابي بكر القيم في كتابه
 اغابة اللهفان من مكانة الشيطان ما لفظها انتهت النوبة الى نصير الشوك والكفر والاحاد
 ويل للملاحدة الطوسي وزر هذا كوشه نفسه من اتباع الرسول اهل دينهم فصرهم على السيف
 حتى شفا اخوانه من الملاحدة واشتغلهم فقتل الخليفة والقضاة والفقهاء والمحدثين واستنق

الغلاسفة والنجيين والطبايعيين والسحرة ونقل أرفاف المدارس والمساجد والربط اليهم جعل
خاصته وأولياءه ونصر في كتبه قدم العالم بطلان المعاد والكار صفات الرب جل جلاله من
علمه وقدرته وحياته وسمعه وبصره واتخذ الملاحدة مدارس ولم جعل أشارات عام الملاحدة
ابن سينما كان القرآن فلم يقد على ذلك فقال هي قرآن الخاص وذلك قرآن العوام ^{تفسير} ورام
الصلوة وجعل أصلا بين فلم يتركه الأمر وتعلم السحر في أخواله فكان ساجدا بعيدا لأصنامهم
بلفظه قال في شدائذ الذهب بعد هذا النقل توفي في خي الجعة ببغداد حسنة وقد يقع على التخليد
ومنها احتراق المسجد النبوي ليلة الجمعة أول ليلة من رمضان بعد صلاة الفرائض على
الفراسخ أي بكر المارغ يسقوط ذبالة من يده فانت النار على جميع سقوفه ووقعت بعض السور
وذاب الرصاص ذلك قبل أن ينام الناس واحترق سقف المحرقة الشريفة ووقع بضعة الحجارة ^{ففي بعض} وقال بعض

لم يحترق حرم النبي ربيعة تخشى عليه ولا دهر العاد
لكنه أيدي الروافض كاست ذلك الجناح فظمته النار

ذكرة في شدائذ الذهب في أخبار من ذهب وقد ذكر فيه الحوادث الماضية على توالي السنوات
إلى آخر سنة الف المحمدية بالاجمال فليعلم **ومنها** خروج دجالين كذا بين كلهم يدعي أنه رسول
الله كما أخبر به النبي صلا في أحاديث صحيحة في السنن والصحاح وغيرهما من تقدم في المقدمة
ولا بد ولي على من حديث ابن عمر بن أبي الساعة ثلثون دجالا كذا وأخوه عند أحمد
عن علي والطبراني عن ابن مسعود في الباب ثلثون دجالا ضعيف قال الحافظ ابن حجر هو
أن ثبت محمول على المبالغة لا على التحديد ولما التحديد فقيه ما أخرجه أحمد عن حنيفة ^{سند}
جيب سمكن في أسق كذا ابن دجالون سبعة وعشرون منهم أربعة نسوة وفي خاتمة البيهقي
لا نبي بعده قال وهذا يدل على أن رواية الثلاثين بالجموع على طريق جبر الكسوف ^{قوله} ويدل على حد
النجاري قريب من ثلثين وما ذكره من الثلاثين أو نحوها يدعون النبوة من زاد عليهم كافي
رواية أو أكثر وفي سبعون يكون كذا ^{قوله} بالاجمال كسر يدعون إلى الضلال كغلاة الرافضة
وللمالنية والحولية وسائر الفرق الدعاة إلى ما يعلم بالضرورة أنه خلاف ما جاء به محمد وآله
ووثبه حديث علي عند أحمد أنه قال لعبد الله بن الكواكبي أنت منهم وابن الكواكبي هو روح النبوة

وانما كان يعمل في الوصل انتهى قال في الاساعة وقد كان معهم الاموال والعبيد بصعاً ومسطرة
 الكذاب صاحب الصلابة ثم ذكر من خدعها ما ذكره البقاعي في الامعة المشرفة قال وخرج في زمن
 ابو بكر طيعة بن خويلد الاسدي بناحية خيبر وادعى النبوة فتراب كذا في الفيم وقيل خرج وعهد
 النبي صلواته وتبانت سجاج بنت مويدي في فوسان فخرج فخرج في زمن ابن الزبير وعبد
 بن مروان وكان يدعي انه يوحى اليه وفننه كثيرة سيرة وخرج المشايخ الشافعية فخرج
 جماعة في زمن بني العباس منهم في ايام المعتد فادققت الزجر حتى في الذي افسد العراق واهلها
 الى الرسول كان يدعي انه ارسل الى الخلق فرد الرسالة وانه مخطوع على الغيابة وفي خلافة المكي
 خرج يحيى القطري ثم بعد اخوه الحسين ثم ابن عمه عيسى بن مصرية وظهر على الشام وبعث
 وافتد ودعا عليه الناس على المنابر فمات وخرج في خلافة المعتد راووط اهل مصر وفي
 خلافة الرازي ظهر محمد بن علي السلماني وقد شاع عنه انه يدعي الالهية فحصلت عليه جماعة
 من اصحابه وظهر في خلافة المطيع في م من المناجحة فيهم شاي يزعم ان روح علي
 انتقلت اليه وامراته تزعم ان روح فاطمة انتقلت اليها واخبر يدعي انه جابريل وفي خلافة
 المستظهر بالله في سنة تسع وتسعين واربعمائة ظهر رجل يتواحي بها وادعى النبوة وتبعه
 خلق كثير فاخذوا وقتلوا وخرج جماعة اخرون ببلعرب وغيرها من الرجال والنساء فمات منهم
 رجل يسمى بلا وحوو الحديث المشهور لابي يعدي ومنهم الفا زاري الساعو وقاتل ومنهم
 امرأة ادعت النبوة فذكروها الحديث فقالت انما قال لابي لم يقل لانيية والحاصل ان عدد
 سبعة وعشرين قد تم او كان يتم واما مطلق الكذابين فلا حصص لهم ومن هذا القسم من
 يدعي انه مهدي هو اكثر من انتهى قلت منهم السيد محمد الجونقوي ادعى المهدوي في
 في الهند في سنة خمس وتسعمائة وقال انه يوحى اليه ومن وجيه الشيطان قوله علي الله
 بلا واسطه يدعي اليوم قل في عبد الله تابع محمد رسول الله محمد مهدي الزمان وارث نبي الامم
 عالم علم الكبرياء في الامم الحقيقة والشرعية والرضوان انتهى نقلا عن ام العفا ثلاث
 كتب المهدوية في زمانه طاف في الهند جمع ولم ير النبي صلواته اخرج من اكثر البلاد في حكمها
 في ان فمات في سنة ثمان وتسعمائة وهو ابن ثلث سنين سنة وتسمى الى الراجح

الهندي زمل خيدر راباد المرق في سنة ثلاث وتسعين مائتين الف كتاب في حرو من تبعه
 باللسان الهندي سماه بالهندية اوضح فيه جميع احواله من يوم المهدى الى الحد وروى
 على القصة المهدوية بقدر ما جاءه كتابا نافع جدا ومنهم رجل اصابه من بلاد كشمير وانشأه
 في بلاد دهل في نسل بنصاري حكام الهند اليوم يعني بسدا حاكم كان اوجدا مائة جديده
 سماها بجريه سكر وجوز الملا ككة والشياطين ويجوز معاني نصوص الكتاب والسنة وهو
 اليوم محب وتبعه قوم ممن اشرفت قلوبهم على الدنيا لا يهملون رأس كل خطية وقد قبض الله سبحانه
 وتعالى لود يورثا قال من تبعه جماعة من المسلمين المتسمين بالعلماء تعقبوه في كل تقدير
 نظري وكذلك كافر اهل الجبال الهندية بآباء الغزو وهو المستعان قل في الاشاعة ومنهم من
 ادعى انه صحابي رأى النبي صلى الله عليه وسلم في دار الفتن الهندي ولا شأن ما اخبره الصادق
 الصادق وان الدين لواقع كنهه **ومنها** فتح بيت المقدس وقد فتح مرتين مرة في زمن عمر
 الخطاب مرة في زمن الأكراد الأيوبية فتحه سلطان صلاح الدين الملك النور وكان من اعظم
 فوج الاسلام ثم بعد موته بعد بعض الايام الى النصارى اخر سارده حفيد داود الملك النور
 وهو ابو سعيد سلطان الروم بالله الحمد **ومنها** فتح المدائن وهي كثيرة جدا من عهد الصحابة
 لاسيما من زمن عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى اخر سلطنة الاسلام في بغداد ودين السيويني
 كخلافا اسميا حاصل تيمم الفتح لاندول بذكرها **ومنها** املا العرب اعني زوال ملكهم وهزم
 اشراط الساعة عن طلحة بن مالك قال من اقرت بالساعة هلاك العرب رواه القمزي وقد
 زالا ملك العرب زوال الملك عن بني العباس **ومنها** كثرة المال فيضه وفيها حديثان هرة
 عند الشيخين وهذا قد وقع في زمن عثمان بن ابي سفيان اموال الفرس والروم ووقع في زمن عمر
 بن عبد العزيز وسبق في آخر الزمان في زمن علي عليه السلام **ومنها** ان زوال الجبال على ارجائها
 كما رواه الطبراني عن حمزة بن عمار وكما روى رجل باليمن عليه مزارع لاهله حتى ان مزارع اخر
 في خلافة المتوكل في سنة وساخ جبل بل بنور في الارض وخرج من تحتها ماء كثير انفق
 القرى في خلافة المتوكل في سنة **ومنها** اقرب الخسوفات خسف المشرق وخسف
 المغرب وخسف في جزيرة العرب في السنة الالف في هذه الخسوفات وقعت في خلافة

سليمان بن عبد الملك وخلافة المطيع وغيرها بخارا والري وواحيا وببلدة طالقان
 وبقرية من اعمال بصرى وادريجان وغيرها من زيارتهم ولا تكاد تنحصر الخسوفات وخسف
 في زمانها بعدة قري كثيرة **ومنها** كثرة الزلازل وكثرة القتل والرحف وهي من اشراط الساعة
 وفي ذلك احاديث عند اهل السنن والصحيح وضبط في الاشاعة تلك الزلازل قال واما الصغار ^{فيها}
 فلا تكاد تنحصر **ومنها** السخنة والذئب وفيها احاديث عند مسلم واحمد والحاكم والطبراني
 والترمذي والبخاري وغيرهم ذكرها في الاشاعة وضبطها **ومنها** الرياح الحاراء الشديدة والامور
 العظام كالقطر والنار وغلب الافرخ والزنج والغلاء والوباء والصيحة العظيمة من السماء ونحوها
 وذكر في الاشاعة وذكر سني وقومها **ومنها** انقطاع طري الحج ورفع الحجج الاسود من الكعبة
 وفي ذلك حديث ابن سعيد يرفعه عند الحاكم صحيحه والبخاري يعلى ابن حبان وعن ابن عمر ^{عنه}
 السجزي اورده في الاشاعة وذكر سنيين فيها انقطع الحج وكان رفع الحج في خلافة المقدس من القرامطة
 واما هدم البيت كله وانقطاع الحج بالكلية فاما يكون في اخر الزمان وكذا رافع القرآن العينا
 بالله **ومنها** رضح رؤس اقوام بكوكب من السماء يستحل لهم عمل قوم لوط ووقع في سنة ١٠٩٣ وسنة ١٠٩٤
ومنها ظهور كوكب له ذنب قد ظهر مرارا كما ضبطناه في نجم الكرامة **ومنها** كثرة الموت وفي
 الحديث ثرموتان كفعا من الغنم رواه البخاري وابن ماجة والحاكم وهذا وقع في زمن حمزة
 طاعون عمواس وغيره والطواعين والوباءات الواقعة في اقطار الارض كثيرة لا تكاد تنحصر
 ووقع في سنة طاعون عظيم ببلاد الهند والعجم ويقع الى الان بعد اعوام في قطر من اقطارها
 على ضعف في بعض وقوة في بعض ووقع في هذا العام الحاضر في قطر من الدكن وضبط في
 الاشاعة الطواعين كما باسنوات **ومنها** استغاثة علكة المكرنة وهذه وقعت في زمن يزيد
 وزمن ابي طاهر القرمطي بعد ذلك مرات وسيقع قبل خروج المهدي واخر من يستقيم ذلك ^{الوقت}
 من الحبشة كما ورد في الاحاديث الى غير ذلك مما اخبر به النبي صلى الله عليه وآله من امارات الساعة
 فظهر مضمون انقضاء المقصود بالتميه على وقوع ذلك التحذير منها فالحافات وانما التحذير بما ياتي
 من امثالها والله نسأل ان يثبتنا على الايمان غير مفتونين ولا مبديلين وكل واحد من هذه القدر
 تتحمل مجازا بل مجازات وتفصيلها يوردت قسوة القلب والضغائن وما لا ينبغي والمهم ذكر امارات

الغواد ويجزئه ويزجره عن الغفلة وبالله التوفيق

بَابُ فِي الْقِتْرِ الْمُتَوَسِّطَةِ الَّتِي ظَهَرَ وَتَنَقَّصُ بَلْ تَزِيدُ لِمَنْ تَبْكَامِلُ

وَتَصِلُ بِالْقِسْمِ الثَّالِثِ وَهِيَ أَمْوٌ تَكُونُ بَيْنَ بَيْنِ السَّاعَةِ

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لا تقوم الساعة حتى يقتل قَتْلًا عَظِيمًا
يَكُونُ بَيْنَهُمَا مَقْتَلَةٌ عَظِيمَةٌ دَعَوَاهَا وَاحِدَةٌ وَحَتَّى يَبْعَثَ جَالُونَ كَذَابُونَ قَرِيبًا مِنْ ثَلَاثِينَ كَلِمَةً
بِزَعْمِ رَأْيِهِ رَسُولِ اللَّهِ وَحَتَّى يَقْبُضَ الْعَالَمُ وَتَكْذُرَ الْأَزَلُ وَيَتَقَارَبَ الزَّمَانُ وَتُظْهِرَ الْغَيْبَةُ وَيَكْثُرَ
الْهَرَجُ وَهُوَ الْقِتْلُ وَحَتَّى يَكْثُرَ فِيكُمْ الْمَالُ فِيغِيضُ وَحَتَّى يَهْرُبَ الْمَالُ مِنْ يَقْبَلُ صَدَقَتُهُ وَحَتَّى
يَعْرِضَهُ فَيَقُولُ الَّذِي يَعْرِضُهُ عَلَيْهِ لَا أَرَبَ لِي فِيهِ وَحَتَّى يَتَطَاوَلَ النَّاسُ فِي الْبُيُوتِ وَحَتَّى
يَمُرَّ الرَّجُلُ بِقَبْرِ الرَّجُلِ فَيَقُولُ يَا بَيْتِي مَكَانَهُ وَحَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ مِنْ مَغْرِبِهَا فَذَا طَلَعَتْ وَرَأَاهَا
النَّاسُ اجْمَعُونَ فَذَلِكَ حِينَ لَا يَنْفَعُ نَفْسًا إِيْمَانُهَا لَمْ تَكُنْ أَمِنْتَ مِنْ قَبْلِ أَنْ كَسَبَتْ فِي إِيْمَانِهَا حَبِيرًا
فَلْتَقُمْ مِنَ السَّاعَةِ وَقَدْ نَشَرَ الرَّجُلَانُ قُجَاهَا فَلَا يَتْبَاعِيَانَهُ وَلَا يَطْوِيَانَهُ وَلْتَقُمْ مِنَ السَّاعَةِ وَقَدْ نَشَرَ
الرَّجُلُ بِلَابِنِ لِقْمَتِهِ فَلَا يَطْعِمُهُ وَلْتَقُمْ مِنَ السَّاعَةِ وَهُوَ يَلِيحُ حَوْضُهُ فَلَا يَسْقِي فِيهِ وَلْتَقُمْ مِنَ السَّاعَةِ
وَلَقَدْ رَفَعَ أَكْثَرَهُ إِلَى فِيهِ فَلَا يَطْعِمُهُمْ بِأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ قَالَ أَهْلُ الْعِلْمِ عَلَى مَا فِي التَّذَكُّرَةِ لِلْعَرَبِيِّ هَذِهِ
ثَلَاثُ عَشْرَةِ عِلَامَةٍ جَمَعَهَا أَبُو هُرَيْرَةَ فِي حَدِيثٍ وَاحِدٍ وَلَمْ يَبْقَ بَعْدَ هَذَا مَا يَنْظُرُ مِنْ حَيْجِ الْعِلَامَةِ
وَالْأَشْرَاطِ وَفِي عُمُومِ أَهْلِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فُسَادُ الزَّمَانِ وَتَغْيِيرُ الدِّينِ وَفِي هَذِهِ الْأَمَانَةِ مَا يَغْنِي
عَنْ ذِكْرِ التَّفَاصِيلِ الْبَاطِلَةِ وَالْأَحَادِيثِ الْكَاذِبَةِ فِي أَشْرَاطِ السَّاعَةِ مِنْ ذَلِكَ حَدِيثُ رُوَاهُ عَنْ
مَرْفُوعَاتٍ فِي سَنَةِ الْمِائَتَيْنِ يَكُونُ كَذَا وَكَذَا فِي الْعَشْرِ الْمِائَتَيْنِ كَذَا وَكَذَا الْحَدِيثُ
بَطُولُهُ فَهَلْ كَانَ هَذَا أَوْ قَدْ مَضَتْ هَذِهِ الْمُدَّةُ وَهَذَا شَيْءٌ يَجِبُ وَسَائِرُ الْأَهْوَالِ الَّتِي كُرِهُتْ وَقَدْ كُنَتْ
فِي بِلَدَةٍ وَتَحُلُ مِنْهَا أُخْرَى وَابْيَاضُ دَلَالَةِ أُخْرَى عَلَى أَنَّهُ مَقْتُلٌ أَنْ التَّارِيخَ لَمْ يَكُنْ عَلَى عَهْدِ رَسُولِ
اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَأَمَّا وَضْعُهَا عَلَى عَهْدِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُقَالُ فِي سَنَةِ
كَذَا يَكُونُ كَذَا وَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَالَ بِهِ فِي هَذَا الْبَابِ أَنْ مَا أَخْبَرَهُ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنَ الْغَفْلِ وَالْكَوْنِ

ان ذلك يكون وتعيين الزمان في ذلك من سنة اذا احتاج الى طريق صحيح يقطع العذر وانما ذلك
 كوقت قيام الساعة فلا يعلم احداي سنة هي ولا اي شهر لما انها تكون في يوم الجمعة في اخر ساعة
 منه وهي الساعة التي خلق الله تعالى فيها آدم عليه السلام ولكن اي جمعة لا يعلم تعيين ذلك اليوم
 الا الله وحده لا شريك له وكذا ما يكون من اغتراب تعيين الزمان لما لا يعلم الله اعلم واما الثلث
 عشر فمصلحة فقد ظهر اكثرها من ذلك قوله حتى يقتل فئتان يريد قننة معاوية وعلي
 بصفين وقد تقدم الاشارة اليها قال القاضي ابو بكر بن العربي وهذا الاول خطب طرق في الاسلام
 قال القرطبي بل اول امرهم الاسلام موت النبي صلى الله عليه وسلم بعد موت عمر وكان اول ظهور الشريعة
 العرب في ذلك والدجال يطلق في اللغة على وجه كثيرة احدها الكذاب قال مالك بن انس في
 محمد بن اسحق انما هو رجال من الدجاجلة نحن اخراجه من المدينة وقوله قريبا من ثلثين قد
 جاء عدد هرومعيان من حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي دجائن كلوا
 سبعة وعشرون منهم اربع نسوة وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي خروجه الحافظ ابو نعيم وقال
 هذا حديث غريب تفرد به معاوية بن هشام وحديث به الامام احمد عن علي قال القاض
 عياض هذا الحديث قد ظهر فلو عد من تنبأ من زمن النبي صلى الله عليه وسلم الى الان من اشبه به بدل الكوفة
 واتبعه جماعة على ضلالته لو جد هذا العدد فيهم ومن طالع كتب الاخبار والتواريخ عرف بجمعة
 هذا وقوله حتى يقبض العالم فقد قبض بعض العمل به ولم يبق ادرسه واما كثرة الزلازل فقد ذكر الراجح
 انه وقع منها اراق العجم كثير وقد شاهدنا بعضها بالاندلس قوله بتقارب الزمان معناه يتقارب
 احوال اهله في قلة الدين حتى لا يكون فيهم من يأمر بمعروف ولا من ينهى عن منكر كما هو اليوم
 الفسق وظهور ذل اهله واما كثرة المال فهذا ما لم يقع واما الانطوائ في النبيان فهذا ما شاهدنا
 الوجود يعني عن الكلام فيه واما قوله ياليتني مكانه فذلك لما يرى من عظيم البلاء وريح
 الاعداء وغياب الاولياء ورياسة الجحلاء وخول العلماء واستيلاء الباطل في الاحكام وعموم
 الجهل بالمعاصي الظلم واستيلاء المحرم على اموال الخلق والتحكم في الابدان والاموال الاخرى
 بخير حق كما في هذه الازمان وهذا هو ذلك الزمان الذي قد استولى فيه الباطل على الحق
 وتغلب فيه ليعيد على الاحرار من الخلق فباعوا الاحكام ورضوا بذكر منهم الاحكام وصار الحكم

والحق عكس ما وصل اليه ولا يقدر عليه يدين الله وغيره وتحكمه سمعون المكتوب
 اكلون للسموت ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الفاسقون والآية
 عامة فمن بدل حكم الله وغيره ولقد احسن ابن المبارك حيث يقول في ايات **شعر**
 وهل اسد الدنيا الملوكة واحبار سوء ورهبانها

وعن انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سيكون في آخر الزمان عباد جهال وقراء فسقة آخر
 ابي عمير وهذا حديث غريب وفيه تكرار قل القرطبي هو صحيح معنى لما ظهر في الوجود من ذلك
 قال مكحول ياتي على الناس زمان يكون عالمهم اثنان من جيفة حمار وعن معاذ بن جبل قال سيجلي
 القرآن في صدور اقوام كما يجل الثوب في نهضة يقرونه لا يجدون له شهوة ولا لذة يلبسون جلق
 الضان على قلوبهم لا يعلمون طعم الاكل والخوف ان قصروا قالوا اسديع وان اساءوا قالوا ليسعف لنا
 والله شر اديان الله شدة اخروجه ابو حمزة الثماللي **عن** حذيفة بن اليمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 نفسي بيد لا تقوم الساعة حتى تقتلوا ادماءكم ويقتلوا اباسيا فكم ويرث نياكم اشراككم اخرجه
 الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب وخروجه ابن ماجه ايضا وكل ذلك وجد في الخارج

وعن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان بين يدي الساعة التسليم على الخاصة وفشو
 التجارة حتى تعين المرأة زوجها على التجارة وقطع الاصنام وفشو العلم اي ظهور الكتاب وظهور
 شهادة الزور وكتمان شهادة الحق اخرجه ابو داود وابن عبد البر **وعن** معاوية قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اشراط الساعة ان يقل العالم كذا الجهل ويظهر الزنا وتكثر النساء
 ويقل الرجال حتى يكون لخمسين امرأة القليل الواحد اخرجه البخاري وخروجه مسند **وعن** انس
 بن موسى الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لما بين على الناس زمان يطوف الرجال بالصدقة من ان ذهب
 ثم لا يجد احدا ياخذها معه ويكر الرجل الواحد يتبعه اربعون امرأة يلذن بهن فله الرجال كثر
 النساء اخرجه مسلم قال القرطبي يريد والله اعلم ان الرجال يقلون في الملاحم وتبقى سائرهم اهل
 فيعملون على الرجل الواحد في طلب ما جرت بهن ومصالح امورهن كما في الحديث قبل حتى يكون
 لخمسين امرأة القليل الواحد الذي يسوهمان ويقوم عليهن من بيع وشراء واخذ وعطاء وقد
 كان هذا عندنا في قريش من قبل الاسلام وقيل لقله الرجل وظلمة الشهوة على النساء يتبع الرجل

الواحد ريعون امرأة كل واحدة تقول لكني انكفي والاول اشبه ويكون معنى بلدان يستترن
 من البلاد الذي هو الستة من المدة وقد اخبرنا صاحبنا ابو القاسم رح انه رطب نحو من خمسين
 امرأة واحدة يغتص في جبل واحد مخافة سبي العدو لما خرجوا من قوطبة ولما ظهر الزنا فذكر
 مشهور في كثير من البلاد المصرية انتهى قلته وهذه الشريعة اكثر ما يكون في بيوت الملوك والرو^س
 حتى ان في اكثر بيوتهم يرون النكاح منكرا والسفاح معروفا فاعلم ان في ذلك كسرة شوك
 الامارة وقص شأن الرياسة فتدخل عليهم النساء فيغير عقد شرعي وتلدن منهم طهر حتى ان
 بعضهم يقع على الزواجر الابناء والابناء ولا يباي به ولا يخاف الله تعالى ولا بطشه في الدنيا والاخرة
 فغالبا ولا هم ولا السفاح وهذا من اعظم ما اصاب به الاسلام منذ ازمان في اكثر اقطار الارض
 كلها العرب منهم والعجم ولذلك ترى انه لا يستقيم صحة النسب اكثر هؤلاء وانما النكاح في غرباء
 الاسلام وادان المسلمين والله يختص برحمته من يشاء قال القرطبي واما قلة العالمين في الجهل
 فذلك شائع في جميع البلاد وذائع واعني به ضده وقلته ترك العمل به كما قال ابن مسعود ^{رضي}
 عنه ليس حفظ القرآن بحفظ الحروف ولكن اقامة حد مده **وعن** عبد الله بن عمر قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله لا ينزع العلم بعد ان اعطاكموه انتم اعا ولكن ينزعه
 منهم مع قبض العلماء فيبقى ناس جهال يستفتون فيفتون برأهم فيضلون ويضلون ^{آخرون}
 البخاري ومسلم وفي رواية حتى اذا لم يبق عالم يبق عالم اخر من الناس رؤسا جهالا فاستأوا فتوافوا غير
 علم فضلوا واضلوا **وعن** سلامة بن الحوف قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان من اخطأ
 الساعة ان يتدافع اهل المسجد اماما فلا يجدون اماما يصلي بهم اخرجه ابو داود قال القرطبي
 في التذكرة قال علماء في ناس ما اخبر به النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب وغيره مما تقدم ويأتي وقد ظهر
 آفة وشاع في الناس معطيه فوسد الامر الى غيره وصار رؤس الناس اسافلهم عبيد هم
 وجهالهم فيما كون البلاد والحكم في العباد فيجمعون الأموال ويطيئون البنيان كما هم شاهد
 في هذه الأزمان لا يسمعون موعظة ولا ينصرون عن معصية قال قتادة فهم صم عن استماع
 الحوكم عن التكلم به عني عن الابصار له وهذه صفة اهل البادية والجهالة وامان تذكرة
 رتقاء قال وكيع هو ان تذكرة العجم العرب قال علماء وناو ذلك بان يستولى المسلمون على بلاد الكفر

فيكون النوري فيكون ولد الامه من سيدها بمنزلة سيد هاشم بن عبد المطلب وبمنزلة بابيه جده
 هذا والذي يكون من اشراط الساعة استيلاء المسلمين واتساع خططهم وكثرة الفتح وهذا
 قد كان وقيل انما كان سيدها كونه لان كان سبب عتقها كما قال صلوات الله عليه اربعة عتقها ولد
 وسمعت شيخنا احمد بن محمد المعروف بابن حجة يقول انه سبب عتقها هو اخاها عن استيلاء الكفار على
 بلاد المسلمين كما في هذه الاوقات التي استولى فيها العدو على بلاد الاندلس وخراسان وغيرها
 من البلاد فتسمى المرأة وهي حمل او ولدها صغير فيفرق بينهما فيكبر الولد فيوما يجتمعان ^{في جوار}
 كما قد وقع من ذلك كثير فان الله وانا اليه راجعون ويدل على هذا قوله او ولدت المرأة بعد ما
 هذا هو المطابق للاشراط مع قوله صلاح لا تقوم الساعة حتى تكون الروم اكد اهل الارض انهم
 ولعل المراد بالروم النصارى والله اعلم ^{وعنه} علي بن ابي بصير رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلوات الله عليه اقبلت امي خمسة عشر خصلة حل بها الله قليل وما هي يا رسول الله قال اذا كان للغنم
 دوة والامانة مغما والركوة سفرا واطاع الرجل زوجته وعق امه وبر صديقه وجفا اباه
 وانتقم الاصوات والمساجد وكان زعيم القوم ارضهم كرم الرجل مخافة شرفه ^{وشره} ونحوه
 ولبس الحر واخذت القينات المعازف ولعن اخر هذه الامه او لها فلي تغربوا عند ذلك
 ربحا حراما وخسفا وصحبا اخرجه الله في قال هذا حديث حسن غير مخرجه ايضا من
 حديث ابي هريرة وزاد وقد اوردت تنال كظام قطع سلكه وقال غريب لا يعرفه الا من هذا
 الوجه وذكر في الاشاعة ان منها اي من اشراط الساعة كثرة الفحش والفحش وشجون الامين
 واثمان الخائن وانتفاخ الاهله وكثرة القطر وقلة النيات وكثرة القمار وقلة الضمائم وكثرة
 الامراء وقلة الامناء وكون الزهد رواية والورع تصنع والولد غيظا والمطر قضا والفاضة كفا
 قبضا وتصديق الخاذب وتكذيب الصادق وتقرير الاباعد وتباعد الاقارب وتخوف الخادم
 وخوار القلوب وتكفيل الرجال بالرجال والنساء بالنساء وهذا كناية عن اللواط والحقاق وتغير
 خوار بلادها وتغير عيالها كما نقل مصر القاهرة وكوفة الى نجف قلبت واكوال جعلت مصر
 الى مبي الرعي ذلك مما ذكره اهل التاريخ وهذا النقل كثير جدا وقع مرارا ويقع في كل قطر
 من الارض في كل زمن في كل حكومة جديدة وسلطنة جديدة لا يحاد تنصير وتصلي قال فطرو

المعزف وشرب الخمر وكثرة الشرطاي اعوان السلطان وكثرة الحضرة المنزلة الغمازين
 وتسمية الخمر بالنبيذ والربا بالبيع وتسميت بالهدية وان تعلم الغيورين الله وامارة الصديقين
 وسحر السلطان وتطويق المكيال والميزان وايمان الشياطين في صورة الرجال وتقدّمهم
 الناس بالاحاديث الكاذبة وتزوية الرجل جرؤا وتركه ولدا وترك توفيق الكبير والرحم على
 الصغير والفاحشة في الكبير والمالك في الصغير والعلم في الانذل والجهل في اولاد الافاضل
 والمداينة في الخياري والناس العلم عند الصغار وقتل الرجل اباه واخاه ورضع الوضيع و^{خفض}
 الرضيع وكثرة الخطباء وركون العلماء الى الولاة والفتوى بما يشتمون وقلم العلم كجرح الداء
 والدنابر واتخاذ القران تجارة وقراءته بالاجرة والتلاص عند الملاقات وهذا كثير في
 الغلاطين والجمالين والسفلة والسوقة والباعة واهل المساكر واصحاب الموكب فيد
 احدهم يشتم صاحبه عند اللقاء مكان السلام ويمضي كل منهم ولا يعرف تحية اعداء
 واخذ المال والعرض بغير حق وسفك الدماء ونقص الاعمار والاكبناء والثمار وقص الأيام
 واللبالي وكثرة المخرج والمريج وبناء القصور العالية وظهور البغي والرشا والحمية الجاهلية والتشوي
 العصبية واختلاف الاهواء وتباين الاراء واحداث البدع والشر وترك الصواب والاهل
 واتباع الهوى والقضاء بالظن واكل الناس بالاسنة كاكل البقر بالسندتها وتساوقهم والطرق
 كالبهاث وتناكر القلوب واختلاف الآخرين من الاولين في الدين والاستيحاء على الغزو
 وحيف الولاة وجرم الائمة والتصدق بالنجوم والتكذيب بالقدر والقول بخلاف القران
 نكاح الرجل امرأته وامته في الدبر واستنساخ الائمة وسلطان النساء وامارة السفهاء
 والسلام على المعرفة وافتراق الكلمة وترك الغزو واتخاذ المساجد طقما والغش في التجار وتحول
 شر الشام الى العراق وخيارها الى الشام واستخفاء اللقي من كالمناقي وعدم الاستيحاء من الجليل
 وعدم اتباع من هو بالقران والسنة عليهم وعدم عرفان المعروف ومعرفة المنكر والاستيلاء
 بالصالحين وتحيق المتقين وهلاك البيوت بالرواجف وهلاك الدواب بالصواعق وكثرة
 الطواحين والهلاك بالجدري وتخليئة المصاحف وعدم التذبر فيها مع كثرة التلاوة وتقار^ر
 الاسواق بقلعة الارباح وفشو الغيبة والسعاية والتمية ومكابرة العلماء ورو بعضهم بعضا

في الفتوى والطعن على السلف والتشجيع على الخلف كثرة المغايا واولادهم وظهور المنكر موقفا
 وبالعكس سوء الخوار وتعطيل السيوف عن الجهاد واختيار الدنيا على الدين وبما لا يرى على
 النص وقلة البركات في كل شيء وموت البدار وفوت الفجاءة وركوب اليأس وظهور النساء
 الكاسيات العاريات المميلات لما تلات على رؤسهن كاسية البخت وظهور قوم معوقين بسيط
 كاذنات المقرضون بها الناس ويمنعونهم عن الدخول على الولاة واضاعة الصلوات
 والميل مع الطغاة ونيل السيدات تعظيم المال واهانة صاحب العلم اكنار العلم واضاعة العمل
 واشتلاف الاسن واختلاف القلوب بالقطعة اللذينة والذهول عن الاخرة وتباين المذاهب بخلاف
 المل وكثرة الفحل وابتلاء المسلمين بالشرك من حيث لا يشعرون كما قال تعالى وما يؤمن
 اكثرهم بالله الا وهم مشركون وفي هذا كتاب اشار اليه الشيخ محمد اسمعيل الدهلوي
 وقوت القلوب في توحيد حلام الغيوب ، للسيد العلامة حسن بن خالد بن عز الدين
 الحارثي رح والد المضيد في اخلاص التوحيد للشوكاني وقطعها الاعتقاد عن ادران
 الامام السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير اليميني والتجريد المفيد للسيد محمد بن محمد بن
 وكثير التوحيد اهل التجريد عموم البلوى في اقطار الارض كلها من العجم والعرب الامم عصمه
 الله تعالى بالتقليد الشخصي لاجل من ائمة المسلمين وقد اصبحت الاسلام اصابه لا يرد
 عنها واشرب قلوب الناس حبه والعلماء قد اندموا بالردة فلهذا وجدنا في هذا الكتاب
 كثيرة مبسطة منها اعلام الموقعين عن رب العالمين للحافظ ابن القيم رح وهو محمد ادران
 ضخمان وادب الطائي منتهى الارب والقول المفيد بحكم التقليد للشوكاني رح وارشاد النفا
 ان تيسر الاجتهاد للسيد محمد الامير اليميني وتحفة الامام في العمل باحاديث خير الانام الشيخ
 العلامة محمد جادة الحارثي المديني في المنهج السديد في الذب عن التقليد للعالم الصالح محمد بن عبد الله
 خان العلوي تلميذ الشيخ محمد اسمعيل الدهلوي رح ولجنة في الاسرة المحسنة بالسنة لهذا العبد
 الجاني والشهاب الناقب لآخي السيد احمد بن حسن البخاري الفنوجي رح وقد راس السيب
 في الاسرة المحسنة بتلميذ الشيخ محمد امين المغربي الى غير ذلك وبعدة التصانيف وفيه كتاب
 الفرغان بن اولياء الرحمن ولياء الشيطان لشيخ الاسلام احمد بن تيمية رحمه الله تعالى

وقطر الولي في معرفة الولي للشوكاني رحم وبذرة التشبه بالأرقام المخالفة لما جاء به الإسلام
وفيه كتاب بقضاء الصراط المستقيم إلى مخالفة أصحاب الجحيم لابن تيمية رحم وآيات العقل على النقل
وفيه كتاب رد المنطقين لابن تيمية رحم أيضا والفتن كثيرة لا تحصى والأخبار فيها غزيرة لا
تستقصى ذكرها فاصحاحها منها الشيخ العلامة محمد بن أبي السيف في كتاب البحر الزاخر من علوم
الأخرة وهذه الجملة من الأشراف للساعة من جودة تحت أديم السماء وهي في التزايد يوما فويا
وقد كادت أن تبلغ الغاية أو قد بلغت فلم يبق إلا الأشراف الكبرى التي أولها ظهور المهدي عليه
السلام قال القرطبي كل ما وقع في الآخرة من الأشراف فقد شاهدناه تلك الأسماء والأحوال
معظمه الآخر للهدي قال وقال الله الحكيم في تقديم الأشراف ودلالة الناس عليها
تنبيه الناس عن رد نفوسهم إلى الأحنياء لأنهم بالتوبة والكتابة كمالا في فصول الحق
بينهم وبين تدارك الفوارط منهم ينبغي للناس أن يكونوا بعد ظهور الأشراف الساعة قد ظهروا
لأنفسهم وانقطعوا عن الدنيا واستبدوا بالساعة الموحدة بها والله أعلم بتلك الأشراف علما
لا تنهال الدنيا أو تنقضاءها ولا بد من ذكرها حتى يوقف عليها ويحقق بذلك معجزة النبي صلى
وصدقه في كل ما أخبر به صلى الله عليه فهذا قطر من بحر الأشراف الساعة ذات الفتن والأهوال
وذرة من وادي علاماتها وأما ما لها التي وردت بها الأخبار والآثار والأحوال فذكرنا في السجل واحد
الأشراف المذكور وغيره في حيزه من المسطور نسأل الله سبحانه أن يبيننا الفتن وبعضها من
المؤمنين على السيف في الدنور التي جنتها في السر والعلانية قريب عجيب هو ولي التوفيق

باب في الفتن العظام والمحج التي تعقبها الساعة والتي أكتير قبحها

منها المهدي الموعود المنتظر الغاطي وهو لها والأحداث الواردة فيه على اختلاف
رواياتها كثيرة جدا تبلغ حد التواتر وهي في السنن وغيرها من دواوين الإسلام من المعاجم
والما نريد وقد أضحى القول فيها القاصي مؤيد الدين عبد الرحمن بن خلدون المحض والعرض
في كتابه العبر وديوان المبتدأ والخبر حيث قال يحجبون في الباطن ما حدث خرجها الأئمة وتكلم
فيها المنكرون لذلك وروى ما عارضوها ببعض الأخبار وللمسكين فيها من المطاع فلا ووجد

طعنوا بعض رجال الأسانيد بغضلة أو بسوء عطف أو سوء رأي تطرق ذلك إلى
 صحة الحديث واهن منها إلى الخرافة وليس كما ينبغي، فإن الحق لاحق بالاتباع والقول الحق
 عند المحدثين المميزين بين الدار والقاع أن المعتبر في الرواية رجال الأحاديث أمران ثالث
 طها وهي الضبط والصدق دون ما اعتبره عامة أهل الأصول من العدالة وغيرها فلا يتطرق
 الوهن إلى صحة الحديث بغير ذلك وكيف ومن ذلك يتطرق إلى رجال الصحيحين وأحاديث المهدي
 عند الترمذي أبو داود وابن حبان والحاكم والطبراني وأبي يعلى الموصلي وأسند هؤلاء الجماعة
 من الصحابة فتعرض المنكرين لها ليس كما ينبغي والحديث يشد بعضه ببعضاً ويتقوى أمرها
 بالشواهد والمتابعات وأحاديث المهدي بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف وأمره
 مشهور بين الكافة من أهل الإسلام على مر الأعصار وأنه لا بد في آخر الزمان من ظهور رجل
 من أهل البيت النبوي يؤيد الدين ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويسعون على الممالك
 الإسلامية ويسمي بالمهدي ويكون خروج الدجال وما بعده من أشرط الساعة الثابتة
 في الصحيح على أن روان عيسى ينزل من بعدة فيقتل الرجال أو ينزل معه فيأمره على قتله و
 يأمر بالمهدي في صلاته إلى غير ذلك وأحاديث الدجال وعيسى أيضاً بلغت حد التواتر والتواتر
 ولا مسامح لأنكارها كما بين ذلك القاضي العلامة محمد بن علي الشوكاني اليميني في التوضيح في
 تواتر ما جاء في النظر للدجال المسيح قال الأحاديث الواردة في المهدي التي يمكن الوقوف
 عليها منها خمسون حديثاً فيها الصحيح والحسن والضعيف المنجبر وهي متواترة بلاشك ولا شبهة
 بل يصدق وصف التواتر على ما هو دورها على جميع الاصطلاحات المحررة في الأصول وأما الأثر
 عن الصحابة المصرحة بالمهدي فهي كثيرة أيضاً لها حكم الرفع إذا لم يحال للاجتهاد في ذلك انتهى
 وقد جمع السيد العلامة بدو الملة المنير محمد بن اسمعيل الأملاني الأحاديث القاضية بحدوث
 المهدي وأنه من آل محمد صلوات الله عليه يظهر في آخر الزمان ثم قال لم يأت تعيين زمنه إلا أنه يخرج قبل
 خروج الدجال انتهى وتكلم في الأشاعة في المهدي في مقامات الأول في اسمه ونسبه ومولده -
 مبايعته ومهاجرة وحليته وسيدته والثاني في الملامات التي يعرف بها وأما مراتب الدلالة على
 فوجوه عليه السلام والثالث في الفتن الواقعة قبل غيبه ثم ذكر الفتن والملاحم الواقعة

في زنه عليه السلام وهي من اشراطها العظام القوية وأما نحن ففسرنا الأحاديث
 الثابتة في اليهودي هنا مسافة واحد تقريبا إلى غير العوام لأننا قد قضينا الوتر من هذا المرام في
 كتابنا الكبير المسمى بحجج الإثبات في آثار القيام فلا نعيد الكلام بحرف فوضع في مطاوي سرد حال
 الرواية والراوي جرحه بعد بلا تميم للفقادة وتكميل للعائدة فنقول وبالله أجمل وأصول
 عن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تذهب الدنيا ولا تنقض حتى
 يملك رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي أخرجه أحمد وأبو داود والترمذي وعنه
 أيضا بنفطلي رجل من أهل بيتي يواطى اسمه اسمي لم يبق من الدنيا إلا يوم بطول الله فذاك
 اليوم حتى يلي ذلك أبو داود حتى يبعث الله فيه رجلا من أمي أو من أهل بيتي يواطى اسمه
 اسمي واسم أبيه اسم أبي وسكت عليه وقال في سألته الشبهة أن ما سكت عليه فهو
 صالح وكلاهما حديث حسن صحيح ورواه أيضا من طريق موقوف على أبي هريرة وقال الحاكم رواه
 الثوري وشعبة وزائدة وغيرهم من أئمة المسلمين عن حاصم قال وطرق حاصم عن زر عن عبد الله
 بن مسعود كلاهما صحيحة على ما أصلت من الاحتجاج باخبار حاصم اذهوا ما من أئمة المسلمين
 اشتهر قال فيه أحمد بن حنبل كان رجلا صالحا قاريا للقرآن خيرا ثقة ولا عيش احفظ منه
 وكان شعبة يثق بالاعش عليه في تنبئ الحديث وقال الجلي كان يختلف عليه في زرواوي والكل
 يشير بذلك إلى ضعف روايته عنهما وقال محمد بن سعد كان ثقة لأنه كثرة الخطأ في حديثه
 وقال يعقوب بن سفيان في حديثه اضطراب قال عبد الرحمن بن أبي حاتم قلت لابي ان
 ابا زرعة يقول حاصم ثقة فقال ليس محله هذا وقد تكلم فيه ابن علية فقال كل من اسمه
 حاصم سيئ الحفظ وقال ابو حاتم محله عندي محل الصدوق من الحديث ولم يكن بذلك
 الحافظ واختلف فيه قول النسائي وقال ابن خراش في حديثه كثرة وقال ابو جعفر العقيلي
 لم يكن فيه الأسوء الحفظ وقال الدارقطني في حفظه شيء وقال يحيى القطان ما وجد رجلا
 اسمه حاصم إلا وجدته ردي الحفظ وقال أيضا سمعت شعبة يقول حدثنا حاصم بن ابو الجود
 وفي الناس ما فيه وقال الذهبي ثبت في القراءة وهو في الحديث وثبت صدوق هو وهو حسن
 الحديث واخرج الشيخان له مقرونا بغيره ولم يرد في الخلاصة على قوله حاصم بن ابو الجود في بن

ورمز لأخراج السنة له **وعنه** أم سلمة رضي الله عنها بلفظ المهدي من عذقي من مدق
 رواه أبو داود وابن ماجه والحاكم في المستدرک من طريق علي بن نفيل عن سعيد بن المسيب
 أم سلمة ولفظه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكر المهدي فقال هو حي وهو من
 بني فاطمة ولم يتكلم عليه يحيى ولا غيره وقد ضعفه أبو جعفر العقيلي قال لا يتابع عليه
 ولا يعرف الأبد وفي الخلاصة علي بن نفيل النهدي أبو محمد الحراني عن ابن المسيب عنه
 الثوري وأبو المليح الرقي قال أبو حمزة لا بأس به قال أبو عروبة صأت ستة خمس وعشرين
 ومائة أخرج له أبو داود وابن ماجه **وعنه** علي بن أبي طالب رضي الله عنه بلفظ النهدي
 من أهل البيت يصلح الله في ليلة أخرجه أحمد وابن ماجه من رواية ياسين العجلي عن
 إبراهيم بن محمد بن الحنفية عن أبيه عن جدّه وفي رواية يصلح الله به في ليلة والنجاشي قال
 فيه ابن معين ليس به بأس قال البخاري فيه نظر وخوفه في الخلاصة وزاد أخرج له ابن ماجه
 وأورد له ابن عثري الكامل والذهبي في الميزان هذا الحديث على وجه الاستسكان وقال هو معروف
وعنه أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون اختلاف عند موت
 خليفة فيخرج رجل من أهل المدينة هاربا إلى مكة فيأتيه ناس من أهل مكة فيخرجونه وهو
 فيأبى عنهم بين الركن والمقام فيبعث الله به من الشام فيخسفهم بالبيداء بين مكة والدمنة
 فإذا رأى الناس ذلك أتاه أبدال أهل الشام وعصاب أهل العراق فيأبى عنه ثم يندرجل من
 قرش بأخواله كلب فيبعث إليهم بعتا فيظفرون عليهم وذلك بعث كلب والحجبة لصمير بن
 غنبة كلب فيقسم المال ويعمل في الناس بسنة بنعيم صلواتي على الإسلام يحرقه إلى الأرض
 فيلبث سبع سنين وقال بعضهم تسع سنين ثم ينفق ويصلي عليه المسلمون أخرجه أحمد
 ورواه أبو داود أيضا من رواية صالح بن الحليل عن صاحب له عن أم سلمة فرواها أبو داود
 من رواية ابن الحليل عن عبد الله بن الحارث عن أم سلمة قهين بذلك للبهيم في الاستسكان
 ورجال رجال الصحيح لا مطعن فيهم ولا مغر وقد يقال أنه من رواية قتادة عن ابن الحليل
 وقاتة مدلس وقد ضعفه والمدلس لا يقبل من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع والحديث
 ونحن كان ليس فيه تصريح بذكر المهدي إلا أن أبا داود ذكره في إوابه ورواه الحاكم في المستدرک

ايضا قال الشوكاني وفي الصحيح ايضا طرف منه واخرجه ايضا الطبراني في الاوسط ورجالاه رجال
 الصحيح وفي الخلاصة صالح بن خليل في ابن ابي مريم اخرجه له الستة وقنادة بن دعامة السدوسي
 ابن الخطاب المصري احد الاثمة الاعلام حافظ مدني قال ابن السيبه اتانا عراقي احفظ
 منه وقال ابن سيرين قنادة احفظ الناس وقال ابن مهدي احفظ من خمسين مثل حميد
 وقد اجمعه ارباب الصحاح **وعن** اسامة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 المشرق الى المغرب فيقتله فيبعث جيشا الى المدينة فيخسف بهم فيعود عائدا بالحرم فيجتمع
 الناس اليه كالطير الوارة المنفرقة حتى يجمع اليه ثلث مائة واربعة عشر رجلا فيهم نسوة فيظهر
 على كل جبار وابن جبار ويظهر من العدل ما ينفق له الاحياء اموالهم في سبع سنين ثم ماتت
 الارض خيرة ما فوقها اخرجه الطبراني في الاوسط وفي اسناده ليث بن ابي سليم وبقيّة رجاله
 رجال الصحيح قال في الخلاصة قال احمد بن حنبل في الحديث وقال الدارقطني انما انكرنا عليه الجمع
 بين عطاء وطأ وسر مجاهد **وعن** ام سلمة ايضا بنحو الفاظ الحديث الاول باختصار وفي
 الصحيح طرف منه ورواه الطبراني في الاوسط والكبير وفي اسناده عمران القطان وثقة ابن
 حبان وضعفه جماعة وبقيّة رجاله رجال الصحيح **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله يهدي رجلا من قريش من عاتري يبعث على احكام الناس ولازل فيلاهم اخر
 فسطا وعل كماله ملئت جوارحا لما يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض يقسم المال صحاحا فقال
 له رجل ما صحاحا قال بالسوية بين الناس ويملا الله قلوب امة محمد صلى الله عليه وسلم عمنهم عدل
 حتى يأمر مناديا فينادي فيقول من له في مال حاجة فما يقوم من الناس لا رجل واحد فيقول ان
 فيقول انت السادس يعني الخازن فقل له ان للهدي يأمر ان تعطيني ما فيقول له احث حتى اقل
 في حجره ندم فيقول كنت اخشع امة محمد خيرة فيقال له ان لا اناخذ شيئا اعطيناه فيكون كذلك
 سبع سنين او تسع سنين ثم لا خير في العيش بعد اخرجه احمد في المسند وابو يعلى ورجالهما
 ثقات وقد اخرجه الترمذي مختصرا **وعن** ابي سعيد ايضا باللفظ ليقوم على امتي رجل من
 اهل بيتي يوسع الارض على كمالها وسعت ظلماتك سبع سنين اخرجه ابو يعلى وفيه عن
 بن ابي عمارة قال العقبيل في حديثه اضطرب بقيّة رجاله رجال الصحيح قاله الشوكاني **وعنه**

ايضا بلفظ المهدي من اجل الجبهة اقل الانف عملا الارض قسطا وعدا كما ملئت جورا وظلما
 بمالك سبع سنين اخرجه الحاكم في المستدرک وابوداود وسكت عاينه واللفظ له وهو من
 طريق عمران القطان عن قتادة عن ابي بصرة وعمران مختلف في الاحتجاج به انما اخرج له
 البخاري استشهدا كالا اصلا وكان يحيى القطان لا يحدث عنه وقال ابن معين ليس بالشوكة
 وقال مرة ليس بشيء وقال احمد ارجوان يكون صالح الحديث وقال يزيد بن زريع كان جوربا
 وكان يرى السيف على اهل القبلة وقال النسائي ضعيف وقال ابو عبيد الاجري سألت ابا داود
 عنه فقال من اصحاب الحسن وما سمعت الا خبرا وسمعت مرة اخرى ذكره فقال ضعيف افتح
 في ايام ابراهيم بن عبد الله بن حسن بن قنوي شديدا فيها سفك الدماء ولكن ذلك
 كله لا ينافي الضبط والصدق الذين عليهم امدار الصحة والقوة والله اعلم **وعنه** ايضا
 قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج رجل من امتي يقول بسنتي ينزل الله عز وجل له
 القطر من السماء وتخرج له الارض من تحتها وتكمل الارض منه قسطا وعدا كما ملئت جورا وظلما
 يعمل على هذه الكلمة سبع سنين وينزل بيت المقدس اخرجه الطبراني في الاوسط
 قال الشوكاني في اسناد من لم يعرفه كذلك اخرجه اللؤلؤ وابن ماجه باختصار انتهى قلت قال الطبراني
 فيه رواه جماعة عن ابي الصديق ولم يدخل احد منهم بينه وبين ابي سعيد احد الاباء **وعنه**
 فانه رواه عن الحسن بن يزيد عن ابي سعيد انتهى وهذا الحسن بن يزيد ذكره ابن ابي عمير
 ولم يعرفه بالكنية في هذا الاسناد من روايته عن ابي سعيد ورواية ابي الصديق عنه قول
 الذهبي في الميزان انه مجهول لكن ذكره ابن حبان في الثقات واما ابو الواصل الذي رواه عن الصديق
 فلم يخرج له احد من السند ذكره ابن حبان في الطبقة الثانية وقال فيه يروي عن ابن ابي عمير
 عنه شعبة وعتاب بن اشرس الله اعلم **وعنه** ايضا بلفظ يكون في آخر الزمان خليفة
 يقسم المال ولا يعده اخرجه احمد في المسند وليس فيه تصريح بالمهدي ولكن يشهد له
 حديث جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في اخراستي خليفة يعني المال حثيا او بعد
 عدا وعن ابي سعيد ايضا من طريق اخرى قال من خلفا كثر خليفة يهتول المال حثيا ولكن لم
 يقع في هذين الحديثين ذكر المهدي ولا دليل يقوم على انه المراد منهما والله اعلم **وعنه**

ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل عندكم هذا ثلاثة كل واحد من خليفته قولا يصير
 الى احد منهم ثم تطعن الرايات السود من قبل المشرق فيقتلهم قتلا لم يقتله قىم ثم ذكر
 شيئا لا احفظ فاذا اتموه فبايعوه ولو جوا على النجف فانه خليفة الله المهدي اخرجته ابو جعفر
 ورجاله رجال الصالحين الا ان فيه ابا قلابة الجرمي ذكر الدهي وغيره انه مدلس فيه سفيا الثوري
 وهو مشهور بالنسب ليس بكل واحد منهما اعني ولم يصرح بالسمع وفيه عبد الرزاق بن همام وكان
 مشهورا بالتشيع وعمر في اخر وقته فخطب قال ابن عدي حدثنا با حديث في الفضائل لم يوافق
 عليها احد ونسبوه الى التشيع واخرجه الحاكم ايضا في المستدرک وفي لفظ من حديثه اخرجته
 الديلمي ستطلع عليكم رايات سود من قبل خراسان فاقوها ولو جوا على النجف فانه خليفة الله
 المهدي وقد حمل قوم من علماء الهند هذا الحديث على خروج السيد احمد البريلوي كلقا
 باردة مع ان السيد كان رجلا صالحا حاج وجاهد وغري ولم يدع المهدي وقط و لم يكن ينجي
 لهذه الدعوى **وعن** قرة بن اياس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لان الارض جورا وظلما فاذا
 ملئت جورا وظلما بعث الله رجلا من امتي اسمه اسمي واسم ابية اسم ابى يملأها عدلا وقسطا
 كما ملئت جورا فلا يمنع السماء شيئا من قطرها ولا الارض شيئا من نباتها يلبث فيهم سبعا
 او ثمانيا او تسعا يعني سنين اخرجته الازد والطبراني في الكبير والاوسط من طريق داود بن الحارث
 عن ابيه وكلاهما ضعيف جدا **وعن** عبد الله بن الحارث بن جزء قال قال رسول الله صلى
 يخرج ناس من المشرق فيوطئون للمهدي سلطانه اخرجته ابن ماجة والطبراني في الاوسط
 وفيه عمر بن جابر الحضرمي وهو كذا يقال الطبراني تفرجه ابن شعبة وهو ضعيف وان شيئا
 عمر بن جابر اضعف منه قال في الخلاصة قال النسائي ليس بثقة واخرج له المدي في ماجة
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال حدثني خليلي ابو القاسم صلوات الله عليه لا تقوم الساعة حتى
 يخرج عليهم رجل من اهل بيتي فيضربهم حتى يرجعوا الى الحق قال قلت وكم يملاك قال خمسا و
 اثنتين قال قلت ومنا خمسا واثنين قال لا ادري اخرجته ابو يعلى وفيه الزجاء ابن الرجا
 وثقة ابو زرعة وضعفه ابن معين وبقية رجاله ثقات قاله الشوكاني قلت وفيه بشير بن
 قال فيه ابو حاتم لا يخرج به لكن احتج به الشيخان وثقة الناس لم يلتفتوا الى قول ابي حاتم فيه نعم فيه

رجاء الشكري مختلف فيه قال ابو زرعة ثقة وقال ابن معين ضعيف وقال ابو داود مرة **وَعَنْهُ**
 ومرة ضعيف وعلق له البخاري في صحيحه حديثاً واحداً **وَعَنْهُ** ايضاً قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول المحروم من حرم غنيمة كلب اخرجه احمد في اسناده ابن لهيعة وهو ابن **وَعَنْهُ**
 ايضاً قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الملهدي فقال يكون في امتي المهدي ان قصه فسمع ولا فئان ولا
 فتسعى يلا الارض عداً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً رواه البزار ورجاله ثقات قاله الشوكاني
وَعَنْهُ ايضاً كما الذي قبله وزاد فيه تنعم امتي فيها نعمة لم ينعموا بمثلها تسلسل السماء عليهم من الارض
 ولا تدخر الارض شيئاً من النبات والمال كد من يقوم الرجل يقول يا مهدي اعطني فيقول خذ
 اخرجه الطبراني في الاوسط والبزار في مسنده قال الشوكاني ورجاله ثقات انتهى يقول قال
 الطبراني والبزار تفرد به محمد بن مروان العجلي بالبزار ولا تعلم انه تابعه عليه احد وهو ابن
 وثقة ابو داود وابن حبان ايضاً لما ذكره في الثقات وقال فيه ابن معين صالح وقال مرة **وَعَنْهُ**
 باس فقد اختلفوا فيه وقال ابو زرعة ليس عندي بذلك وقال عبد الله بن احمد بن حنبل
 رايت العجلي حدث باحاديد فانا شاهد لم نكتبها تركتها على عمد وكتب بعض اصحابنا عنه كأنه
 ضعه **وَعَنْهُ** ايضاً بلفظ لو لم يبق من الدنيا الا ليلة الطول لله تلك الليلة حتى ياتي رجل
 من اهل بيتي اخرجه الدائلي **وَعَنْهُ** ايضاً بلفظ يخرج رجل يقال له السفياي في عرق مشق
 وعامة من يتبعه من كلب فيقتل حتى يبق البطون ويقتل الصبيان فيجمع لهم قس فيقتلها
 حتى لا ينج ذنب لعة ويخرج رجل من اهل بيتي في الحرة فيبلغ السفياي فيبعث اليه جند لمن
 جندة فيهم منهم نيسب ليل السفياي بمن معه حتى اذا صار يبداً من الارض خسف به فلا ينجو
 منهم الا الخبز عنهم اخرجه الحاكم في المستدرک **وَعَنْ** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يخرج في اخر امتي المهدي يسقيه الله الغيث وتخرج الارض نباتها ويعطي المال صحاحاً وتكثر الماشية
 وتعظم الامة ويعيش سبعاً وثمانياً يعني حججاً اخرجه الحاكم في المستدرک من طريق سليمان بن عبد
 عون الصديق الناجي ورواه عن ابي سعيد الخدري ايضاً وقال حديث صحيح لا سناد ولم يخرجنا
 مع ان سليمان لم يخرج له احد من الستة لكن ذكره ابن حبان في الثقات ولم يروا احد التكرار فيه
وَعَنْ جابر بن عبد الله رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون في امتي خليفة يجتهد في

في الناس حثيا لا عدة أخرجه الدارقطني قال الشوكاني رجاله رجال الصحيح انتهى واصله في
 صحيح مسلم بلفظ في أخراقتي **وَحْن** طح بن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ستكون فتنة لا يسر
 منها جانب الا تشا جرحا حتى ينادي منادي من السماء اياكم فلا تخرجوا الطبراني في الاوسط
 وفيه من بن الصباح وهو متروك وضعيف جدا وثقة ابن معين في رواية وضعف ايضا
 وليس في الحديث نص في بذكر المهدي اما ذكره في ابوابه وترجمته استيناسا **وَحْن** علي بن
 ابي بصير رضي الله عنه انه قال للنبي صلى الله عليه وسلم انا المهدي ام من غيري يا رسول الله قال بل انا ما
 يختم الله كما يشاء الله وما يستفزون من الشرك وناؤا لفا الله بين قلوبهم بعد عداوة
 بينة كما ألف بين قلوبهم بعد عداوة الشرك قال علي امؤمنون ام كافرون قال مفتون
 فكافرا أخرجه الطبراني في الاوسط وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف معروف الحال فيه عز بن
 جابر الحضرمي وهو اضعف منه وقال الشوكاني هو كذاب وقال احمد روى عن جابرنا كبر
 وبلغني انه كان يكذب وقال النسائي ليس بثقة وقال ابن لهيعة شيخا حق ضعيف العقل
 وكان يقول علي في الصحابة كان يجلس معنا فيصير صحابة فيقول هذا علي قد مر في الصحاب
وَحْن عنه ايضا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تكون في آخر الزمان فتنة يحصل الناس كما يحصل الان
 في المعدن فلا تسبوا اهل الشام ولكن سبوا شرارهم فان فيهم الا بال يوشك ان يرسل
 على اهل الشام سبب من السماء فيغرق جماعتهم حتى لوقاتلهم الثعالب غلبتهم فعند ذلك
 يخرج خارج من اهل بيتي في ثلث ايات المكثر يقول لهم خمسة عشر الفا والمقل يقول لنا
 عشر اما قد هزمت امة يقولون سبع ايات تحت كل اية رجل يطلب الملك فيقتلهم الله
 جميعا يرد الله الى المسلمين الغنم ونعيمهم وقاصيمهم ودينهم اخرجه الطبراني في الاوسط
 وفيه ابن لهيعة وهو ضعيف قال الشوكاني وبقية رجاله ثقات انتهى ورواه الحاكم في المستدرک
 وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وفي رواية فريظهم الهاشمي فيرد الله الناس الى الغنم وليس في هذا
 الطريق ابن لهيعة وهو اسنح صحيح كما ذكر **وَحْن** عنه ايضا من رواية ابى الطفيل عن محمد بن
 الحنفية قال كنا عند علي رضي الله عنه فساله رجل عن المهدي فقال علي هيهات ثم عقد بيده
 سبعة فقال ذلك يخرج في آخر الزمان اذا قال الرجل الله الله قتل ويجمع الله له قوما فزع كزع النفا

يؤلف الله بين قلوبهم فلا يتوحشون إلى أحد ولا يفرحون بأحد دخل فهم على عدل
أهل دين لم يسقم الأولون ولا يدنهم الآخرون وعلى عدد أصحاب طائفتين الذين جاوزهم
الهم قال أبو الطفيل قال ابن أخنفة أتريدا قلت نعم قال فانه يخرج من هذا من لا خشية
لا جرم والله لا ادعها حتى اموت مأت بها يعني مكة أخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا
حديث صحيح على شرط الشيخين انتهى وإنما هو على شرط مسلم فقط فان فيه عمارا لا يهمل ويونس
بن أبي اسحق ولم يخرجهما البخاري وفيه عمرو بن محمد العبقي ولم يخرج له البخاري احتجاجا بل
استشهدا ومع ما ينضم إلى ذلك من تشيع عمارا لا يهمل وعثمان وثقه احمد وابن معين
وابو حاتم والنسائي وغيرهم فقد قال علي بن المديني عن سفيان ان بشر بن مروان قطع
عن قومه قلت في اي شيء قال في التشيع **وثن** ابن عمر رضي الله عنهما قال كان رسول
الله صلى الله عليه وسلم في نفر من المهاجرين والأنصار وعلي بن أبي طالب عن يسارة والعباس
عن عيينة اذ تلاقا العباس ورجل فاغلق الأنصاري للعباس فاخذ النبي صلى الله عليه وسلم بيد
العباس وبيد علي فقال سيخرج من صلب هذا من يملأ الأرض قسطا وعدلا فاذا رايتم
ذلك فعليكم بالفتى التميمي فانه يقبل من المشرق ^{قبل} وهو صاحب راية المهدي أخرجه
الطبراني في الأوسط وفيه ابن طيبة وعبد الله بن عمر العمري وهاضعيفان قال الهيثمي **مجموع**
الزوائد ولكن الحديث منكرفان النبي صلى الله عليه وسلم يكن يستقبل احدا في وجهه شيئا يكرهه
ومخاصة عمه العباس الذي قال فيه انه صنوا به **وثن** ابي سعيد رضي الله عنه بلفظ
ان في امي المهدي يخرج ويعيش خمسا وسبعاً وتسعين فيمضي اليه الرجل فيقول يا هذا
اعطني عطيني فيمضي له في ربه ما استطاع ان يحمله أخرجه الترمذي وقال هذا حديث حسن
وقد روي من غير وجه عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن ماجة والحاكم من
طريق زيد العمري عن ابي الصديق الناجي **وثن** الحسين رضي الله عنه ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لفاطمة رضي الله عنها اني اكره في كثر العمال وقال فيه عن
ابن حجر البلغادي عن الوليد بن محمد المقرئ وهو كذا بان **وثن** حذيفة بلفظ المهدي
رجل من ولدي وجهه كالوكبة امدني أخرجه الروياني **وثن** الصدوق بلفظ استكر

بعدى خلفاء ومن بعد الخلفاء امراء ومن بعد الامراء ملوك ومن بعد الملوك حكام
 ثم يخرج رجل من اهل بيتي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا ثم يبعث القحطاني والذبي
 بعثني الحق ما هو بدونه اخرجه الطبراني في الكبير **وعن** ابن عباس بلفظ ان هناك
 امة انا في اولها وعيسى بن مريم في اخرها والمهدي في اوسطها اخرجه ابو نعيم في اخبار
 المهدي **وعن** اي سعيد بلفظ منا الذي يصلي عيسى بن مريم خلفه اخرجه ابو نعيم في
 كتاب المهدي **وعن** علي بن ابي طالب بلفظ لو لم يبق من الدهر الا يوم لبعث الله رجلا
 من اهل بيتي يملأها عدلا كما ملئت جورا اخرجه احمد في المسند وابوداود في السنن وفيه
 قطن بن خليفة وان وثقه احمد ويحيى بن القطان وابن معين والنسائي وغيرهم لا
 ان العجلي قال حسن الحديث وفيه تشيع قليل وقال ابن ميين مرة ثقة شيعي وقال احمد
 بن عبد الله بن يونس كذا عن علي قطن وهو مطروح لا كتبه عنه وقال مرة كنت امر به واد
 مثل الكلب وقال الدارقطني لا ينجح به وقال ابو بكر بن عياش ما تركت الرواية عنه الا سوء
 دينه وقال الجوزجاني زائع غير ثقة **وعن** اي هورثة رضي الله عنه قال قال رسول الله
 صلواته على روم على مال من عتري يواطي اسمه اسمي فيقتلون بمكان يقال له العماق
 فيقتلون فيقتل من المسلمين الثالث او نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الاخر فيقتل من
 المسلمين نحو ذلك ثم يقتلون اليوم الثالث فيكون اهل الروم فلا يزالون حتى يقتل
 القسطنطينية فيبينهم فيقسمون فيها بالاراس اذ انهم صاخب ان الدجال قد خلفكم
 في داركم اخرجه الخطيب في المتوفى والمفترق وعنه ايضا بلفظ انا اهل بيت اختار الله لنا
 الاخرة على الدنيا وان اهل بيتي سيلقون من بعدى بلاء وتشريد ونظر يد احتي يأتي
 قوم من قبل المشرق معهم رايات سود فيسألون الحق فلا يعطونه فيقتالون فينصرون
 فيعطون ما سألوا فلا يقبلونه حتى يدفعوها الى رجل من اهل بيتي يواطي اسمه اسمي واسم
 ابيه اسم ابي فيملك الارض فيملأها قسطا وعدلا كما ملأها جورا وظلما فمن ادرك ذلك
 منكروا ومن اعقابكم فليأتهم ولو حبو على التلج اخرجه ابن ماجة والحاكم في المستدرک هكذا
 ذكره الشوكاني في التوضيح واورده ابن خلدون في كتابه العبرين حديث ابن مسعود عن طريق

يزيد بن ابي زياد عن ابراهيم عن علقمة بلفظ قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله اقبل
 بني هاشم فلما اكرمهم رسول الله صلى الله عليه وآله ذرفت عيناؤه وتغير لونه قال فقلت ما ازال في
 وجهك شمسا ذكره فقال انا اهل البيت الخ وهذا الحديث يعرض عند المحدثين بحديث
 الرايات يزيد بن ابي زياد رواه قال فيه شعبة كان رفا يعني رفع الاحاديث التي لا تعرف
 مرفوعة وقال محمد بن الفضيل كان من كبار ائمة الشيعة وقال احمد بن حنبل لم يذكر لفظ
 وقال مرة حديثه ليس بذاك وقال يحيى بن معين ضعيف وقال العوالي جاز الحديث وكان
 بالخرقة يلقن وقال ابو زرعة يكتب حديثه ولا يخرج به وقال ابو حاتم ليس بالقوي وقال الجرجاني
 سمعته يضعفون حديثه وقال ابو داود لا اعلم احدا ترك حديثه وغيره احب الي منه قال
 ابن عدي هو من شيعة اهل الكوفة ومع ضعفه يكتب حديثه وروى له مسلم الكشي في
 غيره وبالحاجة فالأكثر من على ضعفه وقد صرح الأئمة بتضعيف هذا الحديث الذي رواه
 عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله بن مسعود وهو حديث الرايات وقال وكيع بن الجراح
 فيه ليس بشيء وكذلك قال احمد وقال ابو قدامة سمعت ابا سامة يقول في حديث يزيد بن
 ابراهيم في الرايات لو ضعف عندي خمسين يمينا قسامة ما صدقته هذا مذهب ابراهيم
 مذهب علقمة هذا مذهب عبد الله واورد العقيلي هذا الحديث في الضعفاء وقال الذهبي
 بصح **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه ايضا بلفظ المهدي يواظب اسمه اسمي واسم امي اسم
 ذكره في كذا الحال **وعن** ابي امامة بلفظ سيكون بينكم وبين الروم اربع هدن الواحدة على
 يد رجل من آل هارون يدوم سبع سنين قيل يا رسول الله من امام الناس يومئذ قال عرو
 ابن اربعين سنة كان وجهه وكبد ذي في خده الايمن خال اسود عليه عباسان طويلا
 كانه من رجال بني اسرائيل عمه وعشر سنين يخرج النور ويغفر مدائن الشرك اخرجه الطبراني
 في الكبير **وعن** ابي سعيد بلفظ ستكون بعدى فتن منها فتنة الاحلاس يكون فيها امر
 وحرب ثم بعدها فتن اشد منها ثم تكون فتنة كما قيل انقطعت فمادت حتى لا يعرف يد الاخلاء
 ولا مسلم الا شكته حتى يخرج رجل من عتري رواه ابو نعيم حماد في الفتن **وعن** عمر بن
 سعيد عن ابيه عن جد بلفظ في ذي القعدة تجاذب القبائل واما مدني فهو الحجاج فتكون ملحة

بنى حتى يهدب صاحبهم فيبايع بين الركن والمقام وهو كارة يبايعه شغل عدة اهل بدليس
 عنه ساكن السماء وساكن الارض اخرجه ابو نعيم بن حماد في الفتن والحاكم في المستدرک و
 عن ابن عباس بلفظ من السفاح ومنه التصور ومنه المهدي اخرجه اليه بقي ابو نعيم
 والخطيب وعن ابى سعيد الخدرى بلفظ من القاتر ومنه التصور ومنه السفاح ومنه
 المهدي فاما القائم فتاتيه الخلافة لم يهرق فيها عجة بدم واما التصور فلان ذلك راية
 واما السفاح فهو سيف من المال والدم واما المهدي فيملاها عدلا كما ملئت جورا اخرجه الخطيب
 وعنه ايضا بلفظ يكون في اخر الزمان عند تظاهر من الفتن وانقطاع من الزمان امير
 اول ما يكون عطاؤه للناس ان ياتيه الرجل فيخشي له فيجرحه يمه من يقبل منه صدقة
 ذلك اليوم لما يصيب الناس من الفرح اخرجه العقيلي وابن عساکر وعن عبد الرحمن
 بن قيس بن جابر الصدقي وهو بلفظ حديث الصد في المتقدم اخرجه نعيم بن حماد في
 الفتن وعن شهر بن حوشب مرسل بنحو حديث عمر بن سعيد السابق اخرجه نعيم
 بن حماد وعن عثمان بلفظ المهدي من ولد عباس عمي اخرجه الدارقطني في الافراد
 السيوطي في الجامع الصغير وعن ابى هريرة بلفظ يا عمر ان الله ابتداء الاسلام بي وسيفه
 بغير دم من ولدك وهو الذي يتقدم عيسى بن مريم اخرجه ابو نعيم والحلي وعن عامر
 بن ياسر بلفظ يا عباس ان الله بدأ بي هذا الامر وسيفه بغير دم من ولدك فيملأها عدلا كما ملئت
 جورا وهو الذي يصلي بعيسى بن مريم اخرجه الدارقطني في الافراد والخطيب وابن عساکر والشوكاني
 في التوضيح قلت ويمكر الجمع بين هذه الثلاثة الاحاديث وبين سائر الاحاديث المتقدمة بانه
 من ولد العباس من جهة امه فان امكن الجمع بهذا والا فالحاجة ان الله من ولد النبي صلى الله عليه وآله واما
 حديث انس الذي اخرجه ابن ماجة والحاكم في المستدرک بلفظه لا يراد الامر الا شدة ولا الدنيا
 الا اضرار ولا الناس الا سيئات ولا تقوم الساعة الا على شرار الناس ولا مهدي الا عيسى بن
 مريم فيمكن ان يقال في تاويله لا مهدي كامل ولا شاك ان عيسى اكمل من المهدي لانه نبي الله
 وهذا التاويل منجته من مخالفة ظاهرة للاحاديث المتواترة كما سردناه انتهى قلت حديث لا مهدي
 الا عيسى اخرجه محمد بن خالد الجندي عن انس ايضا وسنده مختلف عليه وفيه روه مجهول

الحفاظ وفيه اضطراب. انقطاع كما قال الحافظ ابن ابي عمير واحاديث المهدي اجمع اسنادها منه
وفي الباب روايات عن جماعة من الصحابة قال السفاريني الصواب الذي عليه اهل الحديث
المهدي غير عيسى وانه يخرج قبل نزوله عليه السلام وقد كثرت نحو هذه الروايات حتى بلغت
حد التواتر للعوي وشاع ذلك بين علماء السنة حتى عد من معتقدهم **وعن** علي بن علي
الحلالي وهو حديث طويل والذي يتعلق بمكش صدقة افاطمة والذي بعثني بالحق ان منها
يعني الحسنين مهدي هذه الامة اذا صارت الدنيا هرجا مرجا وتظا هربت العقن وتقطعت
السبل واذا بعضهم على بعض فلا كبير يرحم صغيرا وصغير يقر كبيرافيعث الله عند ذلك
منها من يفهم حصون الضلالة وقلوبا غلغا يقوم بالدين اخر الزمان كما قتت به اول الزمان
وعلا الدنيا عدا كما ملئت سجون الخرجه الطبراني في الكبير والاوسط بطوله وفيه للهيثم بن حبيب
قال ابو حاتم منكر الحديث وهو مقيم بهذا الخبر كذا نقله الهيثمي في فضائل اهل البيت من
كتابه جمع الزوائد فليظن هذا **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من كذب بالمهدي
فقد كفر ومن كذب بالرجال فقد كذب وقال في طلوع الشمس من مغربها مثل ذلك فيما
احسب اخبره ابو بكر بن خزيمة في جمعه للاحاديث الواردة في المهدي على ما نقله الهيثمي في
رواه ابو بكر الاسكافي في فوائده الاخبار مستند الى مالك بن انس عن محمد بن المنكر عن جابر
قال السفاريني وسنده مرضي قال ابن خلدون وحسبك هذا غلو والله اعلم بصحة طريقه
الى مالك بن انس على ان ابا بكر الاسكافي عندهم مقيم وضاع **وعن** ابي اسحق النسفي قال قال
علي بن ابي طالب الى ابنه الحسن ان ابني هذا سيد كما سماه رسول الله صلى الله عليه وسلم ويخرج من صلبه رجل
يسمى باسم نبيكم يشبهني الخلق ولا يشبهني الا في الارض عدا اخبره ابو داود عن طريق
مروان بن المغيرة عن عمر بن ابي قيس عن شعيب بن ابي خالد عن النسفي وقال هارون ^{حقيقا}
عمر بن ابي قيس عن مطرف بن طريف عن ابي الحسن عن هلال بن عمر سمعت عليا يقول
قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث على مقدمته رجل يقال له منصور
يوطي او يعكن الال محمد كما مكنت قريش لرسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج من مؤمن نصرته او قال الهيثمي
وسكت عليه ابو داود وقال في موضع اخر في هارون هو من ولد الشيعة وقال السلجوقي

فيه نظر وقال ابوداود في عمر بن قيس لا بأس به في حديثه خطأ وقال الذهبي صدوق له
او هام واما ابو اسحق النسفي وان خرج عنه في الصحيحين فقد ثبت انه اختلط اخرجه ورواه
عن علي منقطعة وكذلك رواية ابي داود عن هارون بن المغيرة واما السند الثاني ففيه
ابو الحسن وهلال بن عمرو وهما مجهولان ولم يعرف ابو الحسن الا من رواية مطايع بن طريف عنه
انتهى **وعن** ابي سعيد بلفظ المهدي منا اهل البيت اشم الانفا حتى اجلى يملأ الارض قسما
وعدا كما ملئت جورا وظلما يعيش هكذا وبسط يسارة واصبعين من عينه السبابة والابهام
وعقد ثلاثة اخرجه الحاكم في المستدرک وقال هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه **انتهى**
وفيه عمران القطان عن قتادة عن ابي بصرة وعمران مختلف في الاحتجاج به انما اخرج له
البخاري استشهدا لا اصاد كما تقدم **وعنه** ايضا نحو حديث ابي هريرة المتقدم الذي فيه
ذكر رسول اخرجه ابن ماجة والحاكم من طريق زيد العمي عن ابي الصديق التاجي زيد العمي
وان قال فيه الدارقطني واحمد بن معين انه صالح وزاد احمد انه فوق يزيد الرقاشي فضل
بن عيسى الا انه قال فيه ابو حاتم ضعيف يكتب حديثه ولا يحتج به وقال ابن معين في رواية
اخرى لاشي قال الجوزاني متمسك وقال ابو زرعة ليس بقوي واهي الحديث ضعيف وقال
ابن حاتم ايضا ليس بذلك وقد حدث عنه شعبة وقال النسائي ضعيف وقال ابن عدي
عامة من يروي عنهم وما يرويه ضعفاء على ان شعبة قد روى عنه ولعل شعبة لم يرو عن
اضعف منه **وعنه** ايضا بلفظ ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال تملأ الارض جورا وظلما فيخرج رجل
من عاتري فملك سبعا وتسعا فيملأ الارض عدلا وقسطا كما ملئت جورا وظلما اخرجه الحاكم
وقال صحيح على شرط مسلم انما جعله على شرط مسلم لانه اخرجه عن حماد بن سلمة عن شيبان
مطر الوراق واما شيخه الاخر وهو ابو هارون العبدري فليخرجه له وهو ضعيف جدا اتهم ولكن
ولا حاجة الى بسط القول عن الائمة في تضعيفه واما الراوي له عن حماد بن سلمة وهو اسد بن
موسى يلقب اسد السنة وان قال البخاري مشهور الحديث استشهد به في صحيحه واحتج به
ابوداود والنسائي الا انه قال مرة اخرى ثقة لو لم يصنف كان خيرا له وقال فيه محمد بن
حزم منكر الحديث **وعن** انس بن مالك رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله

يقول نحن ولد عبد المطلب سادات اهل الجنة انا وحزرة وعلي جعفر والحسن والحسين ولهم كل اخوة
ابن ماجه بن طريق سعد بن عبد الحميد بن جعفر بن علي بن زياد اليماني عن عكرمة بن عمار عن ابي
بن عبد الله عن النضر عكرمة بن عمار وان اخبر له مسلم فاذا اخرج له متابعة وقد ضعف بعض ثقة اخوة
وقال ابو امر الازدي هو مدلس فلا يقبل الا ان يصحح بالسماع وعلي بن زياد قال الذهبي في الميزان
لا تدري من هو ثقة قال الصولي فيه عبد الله بن زياد وسعد بن عبد الحميد وان وثقه
يعقوب بن ابي شيبة وقال في ابن معين ليس به باس فقد تكلم فيه الثوري قالوا لانه رآه
يفتي في مسائل ويخطي فيها وقال ابن حبان كان من فحش خطاؤه فلا يخرج به وقال احمد
يدعي انه سمع عرض كتب مالك والناس ينكرون عليه ذلك وهو ها هنا ببغداد لم يخرج فكيف سمعها
وجعله الذهبي من لم يقدح فيه كلام من تكلم فيه وعن ابن عباس موقفا عليه قال عجبا
قال لي ابن عباس لو لم اسمع انك مثل اهل البيت ما حدثت بهذا الحديث قال فقال لجاهده
فانه في ستر لا اذكره لمن يكرهه قال فقال ابن عباس سنا اهل البيت اربعة منا السفايح منا المنذر
ومنا المنصور ومن المهدى قال فقال لجاهد بين لي هو اء الا اربعة فقال ابن عباس من السفايح
فرما قتل انصاره وعضاه عن عدوه واما المنذر اذ قال فانه يعطي المال الكثير ولا يتعاطى في نفسه
وبسك القليل من حقه واما المنصور فانه يعطي النصر على عدوه الشطر مما كان يعطي رسول الله
صلوات الله عليه من عدة على مسيرة شهرين والنصر يرهفنه عدوه على مسيرة شهر واما المهدى
فالذي يملأ الارض عدلا كما ملئت جورا وتامن البهاائم السباع وتلقى الارض افلا ذاك بادها
قال قلت وما افلا ذاك بادها قال امثال الاسطوانة من الذهب والفضة اخبره الحاكم في
المستدرک وقال صحيح الاسناد ولم يخرجاه وهو من رواية اسمعيل بن ابراهيم بن معاذ عن
ابيه واسمعيل ضعيف ابراهيم ابو وان خرج له مسلم فالأكثر من علي تضعيفه **وعن**
جعفر بن ابيه عن جدته قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ابشر وانما مثل امي مثل الغيث لا
يدري آخره خير ام اوله او كدريقة اطعم فيها فوج ما ماته اطعم فيها فوج عام الليل انظر
فوجا ان يكون اعرضها عرضا واعظمها عمقا واحسنها حسنا كيف تغلك امة انا اولها والحمد
وسطها وعيسى بن مريم اخرها ولكن بين ذلك فيم اعوج ليسون في ولا انما من اخرجه زور وانهم

وعنه ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وآله قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ياتكم الرابات السرجاء
من قبل خراسان فاتوها ولو حبرا على النخيل فان فيها خليفة الله المهدي رواه احمد والبيهقي في
دلائل النبوة وسند صحيح وتقدم نحوه عن ثوبان مطولا برواية ابن ماجة **وعنه** بريدة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وآله ستكون بعدى بعوث كثيرة فكونوا في بعث خراسان رواه ابن عدي
وابن عساکر والسيوطي في الجامع الصغير وليس فيه ذكر المهدي **وعنه** ابي هريرة رضي الله عنه
قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله يخرج من خراسان رايات سود لا يرد لها شيء حتى تنصب باليليارواه
الترمذي وحملها بعض علماء الهند من اهل المشرق على المهدي الاوسط ثم حملها على السيد
احمد البريلوي لانه جاهد في الناحية الغربية من الهند وجاءت راياته من قبل خراسان
وفي هذا الاستدلال نظر واضح بل ليس عليه اثار من علم والسيد قد غرض واستشهد
فرحمه الله تعالى لمريد عن المهدي قال السفاريني ان الواجب اعتقاده من ذلك ما دللت
عليه الاخبار الصحيحة والاثار الصريحة من وجوب المهدي المنتظر الذي يخرج الدجال بنزل
عيسى عليه السلام في زمانه وهو المراد حيث اطلق المهدي واما المذكورون قبله فليس
فيهم شيء والذين من بعده فامر صالحون لكن ليسوا مثله فهو اخرهم في الوجود واما هم
وغيرهم واوضاعهم في الحقيقة والمراد غير عيسى بن مريم فانه رسول كريم من اولي العزم و
هو اية وعلامة وحلة فيجب الايمان بخروج المهدي ونزوله ونزول الدجال اللعين انتهى
وهذا القول صحيح في نفى المهديين قبل المهدي الموعود من ادعى ذلك فانه دعوى
لا تصح ولا توافق الادلة والله اعلم **وعنه** ابي سعيد الخدري قال ذكر رسول الله صلى الله
عليه وآله هذه الامة حتى لا يجد الرجل ملجأ اليه من الظلم فبعث الله رجلا من عترتي هذا
يسمى في الارض قسطا وعدلا كما ملئت ظلما وجورا يرضى عنه ساكن السماء وساكن الارض
لا يدع السماء من قضاها شيئا الا صلبته ولا تدع الارض من نبأها شيئا الا اخرجته حتى يمتن
الاحياء الاموات يعيدش في ذلك سبع سنين او ثمان سنين او تسع سنين اخرجه الحاكم في
المستدرک وصححه وقد تقدم نحوه قال القرطبي ويروى هذا من غير وجه عن ابي سعيد
الخدري **وعنه** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان اناسا من امتي

من بيت رجل من قریش قد اقبل اليه حتى اذا كافا ابانبيدا عسفة بهم ففهم المنظر للجز
 وامن السبل بهما كون مهلكا واحدا ويصدرون مصداق شتى يعظم الله على نياهم رواه
 فليس في ذلك نصيح بالمهدي **وعن** جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله طائفة من امتي
 يقا تلون على الحق طاهرين الى يوم القيامة قال فينزل عيسى بن مريم فيقول اميرهم فقال
 صل لنا فيقول لان بعضكم على بعض امراء تكرمة الله هذه الامة رواه مسام وليس فيه
 ايضا ذكر المهدي ولكن له لاجل له ولا مثالا من الاحاديث الا المهدي المنتظر لما دل على ذلك
 انضا للمقدمة ولا ثارا الكثرة هذه جملة الاحاديث التي خرجها الائمة في شان المهدي
 وهي كما ريت يقوي بعضها بعضا وفيه ثمانية وعشرون اذاعن الصحابة الكبار عند اهل
 العلم بالحدث ومثله لا يقال بالرائي وقد امتد لك كتب المتأخرين من المتصوفة والمشايع
 في اموالها طي المنظر ولم يكن المتقدمون منهم يخوضون في شيء من هذا انما كان كلامهم في
 المجاهدة بالاعمال وما يحصل منها من نتائج الواجد والاحوال حتى كثرت القول فيه وفي شأنه
 كله ابن العربي الحاتمي في كتاب عنقاء مغرب وابن قتيبي في كتاب خلع النملين وعبد الحق ابن
 سبعين وابن ابى اظيل تلخيصا في شرحه لكتاب خلع النملين واغلب كلما هم في شأنه
 الغانوا ومثال ربما يصرجون في الاقل او يصرح مفسر كلامهم وكانه كله مبني على اصول
 واهية ورعا يستدل بعضهم بكلام المتأخرين في القرائات وهو من نوع الكلام في الملاحم ومنا
 الصوفية ولحق المولى ليست من غرضنا في هذا الكتاب كافي غيره فاننا لا نتمسك في الدين الا
 بالقرائات والحديث والدين **اهم** انما يرد بسط القرائات في القاضين خلا في كتابه العبر فم هذا اذا شبعنا من الحق
 الذي ينبغي ان يتقرر لذلك اذ لا يتم دعوة من الدين والملا والوجود شوكه عصديا **نظم**
 وتذاع عنه حتى يتم امر الله وقد قررنا ذلك من قبل بالبراهين القطعية التي اريناك هذا
 وعصية الفاطميين بل وقریش جمع قد تلاشت من جميع الافاق ووجدناهم اخرون قد
 استعلت عصبيتهم على عصبية قریش الاما بقي بالمجازي مكة ونبتغ بالمدينة من الطالبين
 من بني حسن وبني حسين وبني جعفر منتشرون في تلك البلاد وغالبون عليها هم
 عصابة بدوية متفرقون في مواطنهم وامارتهم وازايهم يباغون الانبا من العصابة

فان صحح ظهور هذا المهدي فلا وجه لظهور دعوته الا بان يكون منهم ويثلف له بين
 قلوبهم في اتباعه حتى تتم له شوكه وعصبية وافية باظهار ركسته وحمل الناس عليها و
 اما على غير هذا الوجه مثل ان يدعوا طغي منهم الى مثل هذا الامر في اقل من الاتفاق من
 غير عصبية ولا شوكه الا مجرد نسبة في اهل البيت فلا يتم ذلك ولا يمكن لما اسلفناه من
 البراهين الصحيحة انتهى اقول لا شك في ان المهدي يخرج في آخر الزمان من غير تعيين شهر
 وعام لما تواتر من الاخبار في الباب واتفق عليه جمهور الامة سلفا عن خلف الامن لا بعد بخلافه
 وليس القول بظهوره بناء على اقوال الصوفية ومكاشفاتهم واهل التنجيم والرأي المجرد بل انما قال
 به اهل العلم لورود الاحاديث الجملة في ذلك فقول ابن خلدون فان صح ظهوره لا يخفى عن مسامحة
 ونوع النكار من خروجه وتلك الاحاديث ماردة عليه وليس يستدلون من الاحاديث التي
 ثبتت بها الاحكام الكثيرة المعلوم بها في الاسلام وما ذكر من جرح الرواة وقد يلجأ مجري في
 رجال الاسانيد الاخرى ايضا بعينه او يخفى فلا معنى للربك امر ذلك الفاطمي الوعود المنتظر
 المدلول عليه بالدلالة بل النكار ذلك جراحة عظيمة في مقابلة النصوص المستفيضة المشهورة
 البالغة الى حد التواتر واما انه لا يتم شركة احد الا بالعصبية فعمركم ولكن الله تعالى قادر على
 خرق العادة ويؤيد دينه كيف يشاء وهذا الاحتمال ان كان مطابقا لما في الخارج فلا يصلح
 لان ترد به الاحاديث النبوية فهذا زلة صدقات من ابن خلدون رحمه وليست من التحقيق وفصل
 ولا ورد فلا تغتريه واعتقد ما جاء عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفرض حقا انه تعالى تكن على
 بصيرة من امر دينك قال الشيخ العلامة محمد بن احمد السفاريني الجنبلي في كتابه لواعظ الاولاد
 البهية وسواطع الاسرار الاثرية لشرح الدرر البضية في عقد الفرقة المرضية وقد ذكر عن ذكر
 من الصحابة وغير ما ذكر منهم بروايات متعددة وعن التابعين ومن بعدهم ما يفيد مجرم
 العلم القطعي فالإيمان بخروج المهدي واجب كما هو مقرر عند اهل العلم وصدقات في عقائد
 اهل السنة والحجامة ونقل العلامة الشيخ الرعي في كتابه فوائد الفكر عن محمد بن الحسين انه
 قال قد تواترت الاحاديث واستفاضت بكثره روايتها عن المصطفى صلى الله عليه وسلم بخروج المهدي في سنة
 من اهل بيته صلى الله عليه وسلم وحجة القول في المهدي انه من ولد فاطمة من اولاد الحسن عليهما السلام

وقيل من نسل الحسين وقيل من ولد عباس الأول أصح وقال بعض حفاظ الأئمة وأعيان
 الأئمة أن كون المهدي من ذريته صلوات الله عليه فلا يسوغ العدول فلا الالتفات إلى
 غيره قال ابن حجر يمكن الجمع بأن ولادته العظمى من الحسن أو الحسين وللأخرية ولادة من
 جهة بعض أمهاته وكذلك للعباس ولادة أيضاً ولا مانع من اجتماع ولادات متعدلات في
 شخص واحد من جهات مختلفة وأسمه محمد أو أحمد والأول أشهر واسم أبيه عبد الله قال
 في اللوامع ولم نقف على اسم المهدي بعد الفصل التاسع انتهى وكنيته أبو القاسم أو أبو عبد الله
 وأما اسمي المهدي لأنه يهدي إلى أم خفي أو إلى جبل من جبال الشام ويخرج منها أسفار القزوة
 والأنجيل فاجاب به اليهود والنصارى فيسلم على يده جماعة منهم وآلقبه بأبركانه جبرئيل وأسمه محمد
 صلواته على الجبارين والظالمين ولقبهم هم ومولده بالمدينة وقال القرطبي يولد للمهدي في حجرة
 بيت المقدس وسمايته بمكة بين الركن والمقام ليلة عاشوراء وسيرته العمل بكتابه سنة
 رسوله ولا يقلد أحد بل يشتد غضبه على المقلدين قال السفاريني في اللوامع يقاقل علم
 السنة لا يترك سنة إلا أقامها ولا بدعة إلا رضعها يقوم بالدين آخر الزمان كما قام به النبي
 صلواته عليه انتهى وزاد في الفتوحات أعانة المقلدة وأما مدته فاختلعت الروايات فيها
 ففي بعضها ثمانون عاماً أو سبعة وستين أو ثمانين وفي بعضها تسعة عشر سنة وأشهر وفي
 بعضها عشرين وفي بعضها ثلاثين وفي بعضها أربعين منها تسع سنين يهاون الروم فيها
 قال السفاريني ويمكن الجمع على تقدير صحة الكل بأن ملكه متفاوت وظهور القوة فيعمل أكثر
 باعتبار جميع مدة الملائكة في البيعة والأقل على غاية الظهور والوسط على الأوسط انتهى وقال
 في الأشاعة وعندني أن الأصح من ذلك ما ورد في الأحاديث الصحيحة والله أعلم له ما لا
 يعرف بها ذكرها في الأشاعة وعلامات جاءت بها الآثار ودلت عليها الأحاديث والأخبار
 ذكرها الشيخ مرعى في فرائد الفكر في ظهور المهدي المنتظر

باب في الفتن الواقعة قبل خروجه

منها حصر القزوات عن جبل من ذهب منها خروج السفينائي والابن عباس والاصمعي والاعرج

الكناري والمنصور والحارث وهي صفات القابلا سماء لهم فليعلم ومنها فتال الخولسان والسيفاني
 وتخرج رجل من كلب يقال له كنانة والحجة الكبرى وذلك بعد هلاك السفيناني ومنها قتل
 النفس الزكية وغير من قتل في زمن المنصور بالعباس وطلعوا الزيات السود من قبل خراسان
 وقد فاض الأرض فاكذبوها من الذهب والفضة وتخسف معدن الحجاز وتخسف قرية
 بالقطيف غربي دمشق وتخسف بالبيداء واكتشاف الشمس والقمر في رمضان وطلعوا القرن في
 السنين وطلعوا العجمي الذئب خسوف القمر مرتين وتخرج نار من قبل المشرق ووقعة
 بالمدينة عظيمة والنداء من السماء ان الحق في آل محمد وطلع الكف من السماء وآخرا كنز
 الكعبة وخزانها وكون محسن امرأة قيم واحد فتح القسطنطينية والرومية وخروج الدجال
 وفي كل ذلك اخبار وانار ثابتة ذكرناها في حج الكرامة وذكرها السيد محمد في الاشاعة بسطو
 مفصلة في أطروحين ادركه وكان من انصاره والويل كل الويل لمن خالفه وخالف امره قال
 الامامية ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري وهو دعوى بلاد ليل قال السفاريني
 ذلك ضرب من الجنون المذيان فزردوا عليهم ردابا لغا وقال فعل على عقولهم العفاروع على
 البوار ما ضل علمهم وابلد فهو جهل انتهى وادعى محمد بن تومرت الظالم التغلب انه المهدي
 كما قلنا في الاشاعة وذكر الشيخ علي النقي في رسالته ان في زمانه خرج رجل بالهند ادعى انه
 المهدي للنظر فاتبه خلق كثيرا انتهى قلت وهذا هو السيد محمد الجوفري الذي تقدم ذكره
 قائم وظهر بحال شهر وزبقرة ازمك رجل يسمى محمد اودعى انه المهدي وظهر رجل بحال
 عفر او العمانية ويسمى عبد الله وادعى المهدي انتهى قلت وادعى جماعة من المشائخ والصوفية
 انه المهديون فتراووا عن هذه الدعوى للنسبة فهو لا الدين ادعى المهدي وبالباطل
 واجمعهم بعض السفهاء وحصلت منهم فتن ومفاسد كثيرة في الدين وقد ذكرنا تفصيل
 ذلك في حج الكرامة فلا نطول بذكرها هنا

باب في خروج الدجال

وما اذراكما الدجال منبع الكفر والضلال وينبوع الفتن والادجال والاحاديث الواردة في كثرته
 جدا ذكر منها الشوكاني في التوضيح ما نصحت وهي في الصحاح والسنن المعالج المشا

قال وليس المراد هنا الايمان كون احاديث خروج الدجال متواترة والتواتر يحصل ببعض ما
سقطناه وقد بقيت احاديث واثر عن جماعة من الصحابة تركنا ذكرها ووقفنا على هذا المأثر الذي
اشهرنا اليها والى من خرجها انتهى وقال في الاشاعة واخبار الدجال تحتل مجلدات افروها غير احاد
من الاثمة بالناليف انتهى قال الكلام عليه ياتي في مقامات في اسمه ونسبه ومولده وحليته
وصورته وفتنه وحمل خروجه ووقته ومدته وكيفية النجاة منه ومن يقتله ثم نسط في
بيان ذلك كما بسطنا في حجج الكرامة قال السفاريني وقد انذرت به الانبياء قوما وحذر منه
اهمها ونعمته بالنعوت الظاهرة ووصفته بالاصاف الباهرة وحذر منه المصطفى وازدر
ونفته لامتة نعمه لا يخفى على ذي بصيرة انتهى **عن** عمران بن حصين رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما بين خلق ادم الى قيام الساعة امر اكبر من الدجال وفاة مسلم **وعن**
ابي هريرة رضي الله عنه قال انما يخرج من امم يبعث الله فيهم نبيا فيكون له من قبل الدجال الدابة
وطول الشمس من مغربها رواه الترمذي وصححه ومن دعواته صلوا اليهم اني اعوذ بكم من
فتنة المسيح الدجال **وعن** يونس بن جبير قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يبعث الله فيكم نبيا
وخرابه في خروج الميمنة والخروجه الميمنة فتم قسطه في المدينة وفيهم قسطه في المدينة خروج الدجال
رواه ابو داود وعنه في رواية خروج الدجال في سبعين سنة ثم ياتي بعد ثم ياتي في سبعين سنة
وابو داود **وعن** عبد الله بن بسر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بين الميمنة والمدينة ست سنين
موت يخرج الدجال في السابعة رواه ابو داود وقال هذا الصحيح **وعن** ايوب بن قيس رضي الله عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما دروا الاعمال مستا الدخان والدجال ودابة الارض وطول
الشمس من مخرجها واموال العامة وعريضة احدكم رواه مسلم **وعن** عبد الله رضي الله
تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله لا يخفى عليكم ان الله تعالى ليس باعور وان
المسيح الدجال اعور عيني اليمنى كان عينه عتبة طافية متفق عليه **وعن** انس قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من نبي الا قد انذر امته الاعور الكذاب الا انه اعور وان ربكم ليس باعور
مكتوب بين عينيه اوف راخرجه الشيطان **وعن** ايوب بن قيس رضي الله عنه قال قال رسول الله

صلواته الا احد ثم حدثنا عن الدجال ما حدث به نبي قومه انه اعور وانه عرج معه بمثل
 الجنة والنار فاني يقول انها الجنة هي النار فاني انذكر كما انذره نوح قومه متفق عليه **وعن**
 انس عن رسول الله صلواته قال يتبع الدجال من يعرج واصفها من سبعون الفا عليهم الطياسة
 رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلواته يتبع الدجال من امتي سبعون
 الفا عليهم السجبان رواه البغوي في شرح السنة والسجبان جمع ساج وهو الطيلسان الاخضر
 قيل المنقوش **وعن** اسماء بنت يزيد بن السكن قالت قال النبي صلواته يملك الدجال في الارض
 اربعين سنة السنة كالشهر والشهر كالجمعة والجمعة كاليوم واليوم كاضطرار السعفة والنار
 رواه في شرح السنة **وعن** المغيرة بن شعبه قال ما سأل احد رسول الله صلواته عن الدجال
 الا كما سألته وانه قال لي ما يضرك قلت اغمر يقولون ان معه جبل خبز وماء قال هو لمن على
 الله من ذلك اخرجه الشيخان **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلواته قال يخرج الدجال
 على حمار اقزامي شديد البياض ما بين اذنيه سبعون ذراعا رواه البيهقي في كتاب البعث والنشور
وعن حذيفة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلواته الدجال اعور العين اليسرى جفال الشعر
 معه جفنة ونارة فنادة جنة وجنة نار رواه مسلم **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه
 قال حدثنا رسول الله صلواته بما حدثنا طيلا عن الدجال فكان فيما حدثنا بي وهو محرم عليه
 ان يدخل نقاب المدينة فينهي الى بعض السباخ التي تلى المدينة فيخرج اليه يومئذ رجل هو
 خير الناس فيقول له اشهد انك الدجال الذي حدثنا رسول الله صلواته حديثه فيقول الدجال
 ادريتم ان قتل هذا ثم احببته الشكون في الامر فيقولون لا قال فيقتله ثم يحمله فيقول الرجل
 حين يحمله والله ما كنت فيك قط اشد بصيرة مني لان قال فيريد الدجال ان يقتله
 فلا يسلط عليه اخرجه الشيخان وفي الباب اخبار صحيحة في الصحيح وغيره بالفاظ قال القرطبي
 في تذكرته يقال انه الخضر وفيه بعد بعيد وقيل رجل من اصحاب الكهف ورد انهم
 يكونون من اصحاب المهدي وقيل رجل من اهل المدينة قال السفاريني وورد انه لم يبق
 من الناس بلا فتنة من الدجال الا اثنا عشر الف رجل وسبعة آلاف امرأة اتى الله
 اعلم وورد في حديث عيم الداري قصة الدجال مفصلة وهو حديث صحيح طويل اخرجه احمد

وابوداود وابن ماجة وابو يعلى عن ابي هريرة واخرجه ايضا ابوداود بسند صحيح عن جابر ولما
 حديث فاطمة الذي هو عمدة الباب شهر ما شتم به من هذا الحديث فاخرجه مسلم في صحيحه
 وابو حنيفة وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح واكاديت في احوال الرجال لا كما اختصر
 كما اشترنا الى ذلك وهو غدير ابن الصياح الذي ولد بالمدينة وهو ما شيطاني موثق في بعض الخواثر
 من اولاد شق الكاهن او هو شق نفسه ولقبه السيمكان عينه اليسرى ممسوحة اولانه يسمي الارض
 ليمقطعها قال المجد في القاموس اجتمع لنا في سبب تسميته بالسيمخسون قول انتهى وصفته ذلك
 من الدجل وهو خلط واللبس والخرع فهو الخداع الملبس على الناس وذكر البغوي ان المراد بالناس
 في قوله سبحانه انه خلق السموات والارض الكبر من خلق الناس الدجال من اطلاق الكل على البعض
 وحليته انه رجل شاب في رواية شيخنا قال السفاريني وسندهما صحيح انتهى جسيم احمر وابيض
 احمر وفي رواية ادم قصيد الفج جعد الرأس قطط اعور العين اليمنى كانها عتبة طافية وفي
 رواية مطوس العين متباعد ما بين الساقين كان انفه منقار عريض المخترق ام عيناه كالبوم
 قلبه يخرج او لا يدعى الايمان ويدعو الى الدين فريد عي انه نبي ثم يدعى بالالهية وقتله كثيرة
 لا تكاد تنحصر منه انه يسير معه جبالان احدهما فيه الشجار وثمار وماء واحد هما في دخان
 ونار واهل الحاكم عن ابن عمر مرفوعا في صحيح مسلم معجزة وناو في الباب اخبار كثيرة وذكر غيره واحد من اهل
 العلم ان الذي معه من الجنة والنار على طريق التخييل دون الحقيقة فمنهم ابن جابر وتدل له
 احاديث وقال جماعة منهم ابن العربي هي على ظاهر امتحاننا من الله تعالى لعباده وقال
 في الاشاعة كالعلامة الشيخ مري التحقيق الاول الله اعلم ومنها انه تطوى له الارض منها لاهلا
 طرفة الكلب وانه يسمي الارض كلها في اربعين يوما وما من بلد الا يسطأها الامكة والمدينة
 كما ورد بذلك الاحاديث وسبعته في السيد كالغيث استدبرته الريح وقال بعض الناس كانه
 يسمي على هذه الجملة الدخانية الحادثة في هذا الزمان وهذا القول ليس عليه اناقة من علم
 فان السياحة علمها ليست خارقة للعادة لاها في عن انواع جر التعميل وسياحته تكثر خرقا
 للعادة والله اعلم ومنها انه يخرج في خفة من الدين وادبار من العلم رواه احمد وابن خزيمة
 وابو يعلى الحاكم عن جابر مرفوعا قال السفاريني في كمال الاسماء في زماننا هذا الذي عرفت فيه الفتن

وكثرت فيه الحن وانزلت فيه معالم المدن وصارت فيه السنة كالبدعة والبدعة شرعا
يتبع ولا حول ولا قوة الا بالله ان يشيع حديثه ويكثر خبره في الاسانتهى ومنها ان الله يبعث له
الشياطين من مشلق الارض ومغاريها فيقولون استعن بنا على من شئت ليستعين بهر منها
انه يمر بالخرية فيقول لها اخرجي كنوزك فتبصر كنوزها كيعاسيب الخجل رواه مسلم ومنها ان قبل
خروجه ثلث سنوات شدائد يصيب الناس فيها جمع شديد الى غير ذلك مما ذكره في الاشاعة و
غيرها وكل ذلك مستفاد من الاحاديث الواردة في هذا الباب وتخل خروجه المشرق جزما كما قاله
الترمذي في الديباجة وابن جرير في القم وفي رواية يخرج من اصفهان اخرجته مسلم وفي اخرى
من خراسان ووقته بعد فتح القسطنطينية ومدة اربعين لاشط ولا فوس كما اخرج مسلم
عن ابن عمر بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يخرج الدجال في امي فيمكث اربعين لا ادري
اربعين يوم او شهرا او عامافبعث الله عيسى بن مريم كانه عروفا ابن مسعود فيطلبه فيهلكه ثم
واما كيفية خروجه فالروايات فيه مختلفة وبسط الحديث فيه حديث النواس بن السمعان عند
مسلم في صحيحه وحديث ابي امامة عند ابن ماجه وابن خزيمة والحاكم والبيهقي وحديث ابي سعيد
عند مسلم وعند البخاري معناه وساق في الاشاعة هذه الاحاديث مساقا واحدا جمع بين
اختلافها بحسب الامكان فراجعوا ولا تخافوا منه الا بالعلم والعمل اما العام فبان يعلم انه ياكل بشر
ثم انه نحسبه ونحرقه اعور وهو جسم عربي وان الله منه عروفا هذه كلها لا يخرج عليه سبحانه
واما العمل فبان يلحق الى احد الحزمين او الى المسجد الاقصى او الى مسجد طوى وبان يقرأ عشرين ايات
من اول سورة الكهف اخرجته مسلم وبان يتقل في وجهه رواه الطبراني عن ابي امامة مرفوعا
وبان يهرب منه في الجبال والدراري وانه اكثر ما يدخل القرى وقائله عيسى عليه السلام كما
قال المحاربي ينبغي ان يدفع حديث الدجال الى المؤدب حتى يعلمه الصبيان في الكتاب انتهى
وقد ورد ان من علامات خروجه نسيان ذكره على المنابر والله اعلم بالصواب

باب في نزول عيسى بن مريم عليه السلام وهو من الاشراف القريية
من خروج المهدي ونزوله ثابت بالكتاب السنة واجماع الامة

أما الكتاب فقد قال تعالى وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته أي موت عيسى في ذلك
 عند نزوله من السماء آخر الزمان حتى تكون الملة واحدة ملة إبراهيم حنيف مسلماً وني عن
 الاستدلال بهذه الكرمة وإن الله يمجده للبهود وقال تعالى وأنه لعلم الساعة فلا مترها
 وأما السنة فعن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نفسي بيده
 ليوشكن أن ينزل فيكم ابن مريم حكماً حد يكسر الصليب يقتل الخنزير ويضع الحجرة ويفض
 المال حتى لا يقبله أحد حتى تكون العجدة الواحدة خيراً من الدنيا وما فيها أخرجه الشيخان **وعنه**
 جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن طائفة من أمتي يقولون: على الحق ظاهرين إلى يوم القيامة فيزل
 عيسى بن مريم يقول أميرهم تعالى صل لنا فيقول الآن بعضكم على بعض أمراء تكرمه الله هذه
 الأمة رواه مسلم **وعنه** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يزل عيسى بن مريم الأرض
 فيترج وبعوله ويمكث خساوياً بعين سنة ثم يموت فيلدفن معي في قبر فأقوم أنا وعيسى بن مريم
 في قبر واحد بين أبي بكر وعمر رواه ابن الجوزي في كتاب الوفاء وعند أحمد وابن أبي شيبة وإسحاق
 وابن جرير وابن حبان عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه يكذب أربعين سنة ثم يموت ويصل على علي بن أبي طالب
 ويدفونه عند نبينا محمد ثم على هذا رواية أربعين وردياً بالفاء الكسرة في رواية يمكن سماع
 سنين والاول هو المرجح قاله الفارابي والأحاديث في نزوله عليه السلام كثيرة ذكر الشوكاني
 منها تسعة وعشرين حديثاً ما بين صحيح وحسن وضعيف معبر ثم قال منها ما هو مذكور في
 أحاديث الرجال التي تقدم بعضها ومنها ما هو مذكور في أحاديث المنتظر وتنضم إلى ذلك أيضاً
 الآثار الواردة عن الصحابة فلها حكم الوضع إذا جاز الاجتهاد في ذلك ثم ساقه ثم قال وجميع ما
 سقناه بالرجوع إلى الخبر كما لا يخفى على من له فضل اطلاع فقررنا الأحاديث الواردة في المهدي
 المنتظر متواترة والأحاديث الواردة في الرجال متواترة والأحاديث الواردة في نزول عيسى بن مريم
 متواترة انتهى وأما الإجماع فقال السفاريني في اللوامع قد اجتمعت الأمة على نزوله ولم يخالف فيه
 أحد من أهل الشريعة وإنما النكروا في الفلاسفة والملاحدة على لا يعتقد بخلافه وقد انعقد إجماع
 الأمة على أنه ينزل ويحكم بهذه الشريعة المحمدية وليس ينزل بشريعة مستقلة عند نزوله من
 السماء وإن كانت النبوة قائمة به وهو متصف بها انتهى قال في الأشاعرة والكلاب في مقامها

في حليته وسيرته ووقت نزوله وحمله وما يجري على يديه من الملاحم ومدته وصوته وأسمه
 ونسبه ومولد كل ذلك ما نؤمن من القرآن وأما حليته فعند البحاري وغيره أنه أحمر أجعد عريض
 الصد من الأمام الرجال سبط الشعر ينطفئ أي يقطر لهمة قد تجلها من بوع الخلق سبط الراس
 كأنما خرج من دماغ أمه يسيرته فإنه يبدق الصليب ويقتل الخنزير والفرقة ويضع الحزيرة ولا
 يقبل إلا الإسلام ويقتل الدين فلا يعبد إلا الله ويتك الصديقة أي الزوجة له دم من يقبها
 ولا يرعب في اقتناء المال للعالم بقرب الساعة ويكون مقرر الشريعة الهديّة لا رسولاً في هذه الأمة
 وتظم الكون في زمنه ويرفع الثمناء واللبا غرض ينزع الله سم كل ذي سم حتى تلعب الأوكال بالثجا
 والعقارب فلا تضوهم ويملا الأرض سلباً وينعدم القتال وتثبت الأرض نبتها كعهد آدم حتى
 يجتمع النفر على القطف من العنب وكذا الرمانة وكل ذلك مستفاد من الأخبار والآثار المستفيضة
 المشهورة وأما نزوله فإنه ينزل عند المنارة البيضاء شرقي دمشق وهي موجودة اليوم بين
 ممرودين واضعاً كفيه على أجنحة ملكين إذا طأ أرضه قطر وإذا رفع رأسه تحمد منه جنان
 كالقواق فلا يحل لكافر يجرحه أو ألامات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه أخرجه مسلم من
 حديث الثوراس بن سمعان ويكون نزوله عليه السلام لست ساعات من النهار حتى يأتي
 مسجد دمشق ويقعد على المنبر فيدخل المسلمون وكذا النصارى واليهود كلهم يرجونه حتى
 لو التي شي لم يصب إلا رأس إنسان من كثرة من يأتي مؤذن المسلمين وصاحب يوق اليهود وناتو
 النصارى فيقترون فلا يخرج إلا من المسلمين وصيناً يؤذن مؤذناً ويخرج اليهود والنصارى
 من المسجد ويصلي بالمسلمين صلوة العصر ثم يخرج بمن معه من أهل دمشق في طلب الرجال
 فيقتلهم بباب الد عند بيت المقدس ولدوزن مد يار مشهور بينه وبين رملة فلسطين
 مقدار ثلثي الجهة الشمال متصل شجوها بنجوها فيقتله هناك وعن أنس رضي الله قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وآله من أدرك عيسى منكم فليقرأه في السلام أخيه البخاري في تاريخه وأما قوله
 أربعون أو خمس وأربعون سنة وفي خلال هذا يخرج يا جوج وما جوج قال في الأشاعة في
 بعض جهلة الخفية أنه ادعى أن كلاماً من عيسى والمهدي يقلد مذهب الإمام أبي حنيفة
 ووقت الشيخ علي القاري الهروي نزول ملكة المشرفة على تاليف سماه المشرب الذي في مذهب المصنف

نقل فيه هذا القول ورد عليه ردا شديدا وجهه انتهى وهذا التأليف موجود عندي إذا
القول مرود في حق أحاد الأئمة المجردة فكيف في حق النبي الأمي وإن الله تعالى لم يوجب على أحد
من المسلمين أن يقلد دينه أحد من الأئمة كأئمة من كان وإنما كان أمنا واجب عليهم العمل
بمقتضى الكتاب السنة في كل زمان ومكان وقد صرح السبكي في تصنيف له أن عيسى عليه
السلام يحكيه أربعة نبيينا بالقرآن والسنة انتهى مما قيل أنه يأخذ السنة بطريق الشافعية أو
بطريق الوحي أو الهام فلم يأت في ذلك شيء يصار إليه وقال السفاريني ويكون قد علم أحكام
هذه الشريعة بأمر الله تعالى وهو في السماء قبل أن ينزل وهذا الأول من الأول قال والكلام
على المهدي والرجال وعيسى بن مريم طويل شهير أفرد في ذلك الكتب المبسطة والمختصرة و
ذكرنا في كتابنا الجوز الذي أخرجه من ذلك طرفا صالحا يعني من إحصاء طابع من مراجعة أكثر كتب
الكتاب انتهى في الحديث المرفوع وتسلب قریش ملكها قال الضحاوي في القناعة وابن حجر المكي في
القول المختصر معناه ذلك لا يبقى لقریش اختصاص بشيء دون مراجعته فلا يعارض ذلك خلا لبرال
هذا الأمر في قریش ما بقي منهم اثنين قال السفاريني فان قلت كيف يصح هذا الخبر مع مشاهدته
انفصال قریش عن الملك منذ أزمان فالجواب استحفاظهم لهذا الأمر وان ظلموا ظالما أو أعتس
فيظلمهم كحال العدل فلا يأخذ حقهم ويرى أن يكون بقاء الأمر في قریش ولو لمراجعة ولا شأن أن
قریشا يرجعون على أن ملوكون ما تبايعون أهلهم إنما تكون بالنيابة عن قریش ويعلمون صراحة
نيابة عن نقيب السادة الأشراف على أن أبي هاشم استقلاله بالأمر في محلات كالبحر واليمن والعراق
وغيرها ثم انه لا يخفى أنه لا يحسن أن يقال أن الأمر في أيام عيسى يكون للمهدي مع كون عيسى
رسولا من أولي العزم معصوما المهدي رجل مجتهد نعم يكون المهدي من خواص السيد ^{عليه}
بل وزيره والمقرط إلى أربعة في الأمور وتصدر عنه الشورى وبالله التوفيق انتهى فإياك والأعداء
بمثل هذه الترهات الباطلة وعليك اتباع السنة الغراء فانها حرز وحصن من الأهواء و
جنة من الشيطان المرير والأراء وبالله التوفيق وببينة أزمة التحقيق

باب في خروج ما خرج وغيرها والاشراط العظمى التي لا غلب عليها

الكتاب السنة والاجماع

اما الكتاب فقال تعالى يا امة القرنين ان يا حوج وما حوج مفسدون في الارض وقال تعالى حتى اذا فتحت يا حوج وما حوج وهم من كل حدب ينسلون فلما السنة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الساعة حتى تكون عشرين ايات طلوع الشمس من مغربها والدخان والداية ويا حوج وما حوج ونزل عيسى بن مريم وظهور المهدي وثلاث خسوفات ونازح من قعر عدن اثنان رواه ابن ماجة عن حذيفة بن اسيد وهو في مسلم من حديث ابن الطفيل عن حذيفة ورواه من وجه اخر ايضا والا حاديث الواردة فيهم كثيرة والكلام عليهم في مقامات في نسبهم وحليتهم وسائرهم وخروجهم وفسادهم وهذا هو جملة القول في ذلك اظهر من بني ادم ثم من بني يافث بن نوح وذكر ابن عبد البر الاجماع عليه وقيل من الترك وقيل من الديلم قال الحافظ ابن حجر في الفتح والاول هو المعتمد في خروجهم وفتحهم حديث النواس عند مسلم بروايات والفاظ ولم يأت في مدة مكنتهم في الارض وقد اعماهم ثماني بل ظاهرا احاديث اظهر مجرد ان يتوسطوا الارض ويقربوا بيت المقدس يقتلهم الله بالنفخ في الصور الذي يدخل آفاقهم ثم بعد ذلك يوتى عيسى عليه السلام وهم من جملة الاشراط التي اشتملت عليها قصة عيسى عليه السلام ومنها قتال اليهود ومطرا لئلا يكون منه بيت مدبر ولا وبر وانقطاع الجهاد ورجوع الناس حراطين ونزول الخلافة الارض المقدسة وكثرة المال وكون داس النور بالاقية ونشوف بحيرة طبرية يشربها يا حوج وما حوج ورخص الخيل ونزول البركات ولذلك تفاصيل لا يحتملها هذا المختصر ومن الاشراط خوار المدينه قبل يوم القيامة باربعين سنة وخروج اهلها منها وفي هذا احاديث في السنن وغيرها بالفاظ ذكرها في الاشاعة ومنها خروج القحطاني وجهجاه والمهشم المقعد والاخمس وغيرهم عيسى فحديث القحطاني وجهجاه والصحيين وغيرهما ومنها هدم الكعبة وسلب حلها واخراج كنزها على يد ذي السوفيين من الحبشة كما عند الشيخين وغيرهما وهو في زمن عيسى او عند قيام الساعة على اختلاف الروايات في ذلك والثاني ارجح وقيل هدمها بعد خروج الملائكة

وقيل بعد الآيات كلها وقراءة السفاريني وقال ويؤيد هذا أن زمن طمس كل من
 سلم ومكة وأمان وخبر وهذا البق بكرم الله تعالى والذي تنضميه الحكمة فإن البيت
 قبله الإسلام والجم المية حدان كان الدين ومبانيه فالحكمة تقتضي بقاءه ببقاء الملة
 فإذا جاء الريح الباردة الطيبة وقبضت المومنين فبعد ذلك يهدم البيت ويرتفع القارن
 انتبه ويستفاد من كلام الشيخ مرعى أيضا في محتمه كذلك فإن أن هدم الكعبة بعد الآيات
 كلها وإن كان لا يخلو من قائل وقصة الهدم ذكرها الأزرقي في تاريخه الحاكم والمستدرك
 وصححه وفيها تفصيل ذكره السفاريني في اللوامع والحمد لله في الأشاعة وغيرها في
 غيرها والذي ورد منه في الصحيحين يعني عن غيرها

بَابُ طُلُوعِ الشَّمْسِ مِنْ مَغْرِبِهَا

قال تعالى وسخر لكم الشمس والقمر اثنتين وقال وجعل الشمس سراجا قال أهل العلم
 طلوع الشمس من الافر الغربي ثابت بالسنة الصحيحة والأخبار الصحيحة بل وبالكتاب المنزل
 على النبي المرسل وقال تعالى يوم ياتي بعض آيات الله لا ينفع نفسا إيمانها لم تكن آمنت
 من قبل أو كسبت في إيمانها ذيرا أجمع للفسر من أوجه وهو على أنه طلوع الشمس من مغربها
 وقال تعالى وجعل الشمس والقمر وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى
 لا تقوم الساعة حتى تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت ورأها الناس آمنوا جميعا فلذلك
 حين لا ينفع نفسا إيمانها أخرجها الشيطان واليه بقي ابن مردويه وأبو الشيخ وأخرج أحمد
 وابن حميد ومسلم والحاكم وابن مردويه من حديث أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي
 صلى الله عليه وآله قال لا أعلم سنا طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان وعن ابن عمرو
 بن العاص رضي الله عنه قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وآله آيات خروجا طلوع الشمس
 من مغربها أخرجها مسلم في صحيحه وأخرج الطبراني من حديث مالك بن نعيم بن معاوية
 وعبد الرحمن بن عوف وعبد الله بن عمر رضي الله عنهم رفعوه لأثرال التوبة مقبولة حتى
 تطلع الشمس من مغربها فإذا طلعت طبع الله على كل قلب غشاوة وكف الناس عن العمل والاعتقاد بالكتبيرة

لا يتسع المقام لنكرها قال الحافظ ابن حجر في الفتح الذي دلت عليه الأحاديث الثابتة
 الصحاح والحسان ان قبول لتوبة مغيبا طلوع الشمس من مغربها ومفهومها ان بعد ذلك لا يقبل
 بل في بعض الروايات التصريح بعدم القبول كما عند احمد والطبراني وغيرهما ثم ذكر اخبارا اوثقا
 وقال هذه الآثار يشد بعضها بعضها متفقة على ان الشمس اذا طلعت من المغرب اظلمت باب التوبة
 ولم يفهم بعد ذلك ولا يختص ذلك بيوم طلوعها بل يمتد الى يوم القيامة انتهى وورد في بعض
 الروايات ان اول الآيات خروج الدجال وفي بعضها ان اولها طلوع الشمس من مغربها وفي بعضها
 الدابة وفي بعضها نار تحشر الناس الى محشرهم وطريق الجمع كما قال الحافظان الذي يترجم من مجموع
 الاخبار ان خروج الدجال اول الآيات العظام المؤثرة بتغيير الاحوال العامة في معظم الارض
 فلا ينافي تقدم المهدي عليه وبنته في ذلك بموت عيسى بن مريم ومن بعد هـ من القحطاني
 وغيره وان طلوع الشمس من المغرب هو اول الآيات المؤثرة بتغيير احوال العالم العلوي وينتهي
 ذلك بقيام الساعة والدابة معها امي والشمس كشيء واحد وان الدار اول الآيات المؤثرة ببقاء
 الساعة انتهى قال في الاشاعة وهذا جمع حسن ويدل على ذلك ما في بعض الروايات و
 اخذ ذلك يعقوب الآيات فاحشر الناس الى محشرهم انتهى وقال الشيخ مرعي وهذا كلام في غاية
 التحقيق انتهى وقال السفاريني والذي يظهر والله اعلم ان اول الآيات خروج المزمور من
 الدجال ثم نزول عيسى ثم خروج ياجوج وما جوج ثم هدم الكعبة ثم ازديان ثم ازديان
 ثم طلوع الشمس من مغربها ويحمل ان طلوع الشمس متقدم على رفع القرآن وخروج الدابة عقب
 طلوع الشمس من مغربها في يومها وقريبا منها وهذا هو النسق الذي مشينا عليه واختلافه
 انتهى والحاصل ان الاولوية اضافية لاحقية وقال الحافظ العلامة عبد الرحمن بن عبد القادر
 الهاشمي في جواب سؤال عنه ما لفظه الآيات التي بين يدي الساعة اولها على الحقيقة كما جاء
 في حديث الحاكم والبيهقي وافق به الحافظ ابن حجر العسقلاني تبعه الحافظ السخاوي وغيره وخبر
 الدجال ثم نزول عيسى بن مريم ثم خروج ياجوج وما جوج ثم يطلع الشمس من مغربها ولا تزال طالع
 ذلك اليوم الى ان فصل الى كبد السماء ثم نزول وتعود الى المغرب اي من مطلعها ويطلع بعد ذلك
 اليوم من المشرق كما دلتها ثم خرج الدابة كما قال الحاكم ويكون خروجها ضخم وكافي لجميع مسلم

قال الحفاظ من جهر العقلا في تتبعه السخاوي بالحكمة في ذلك ان بطوعهما من المغرب يلق
باب التوبة فتخرج الدابة تميز للمؤمن من الكافر بكميل المعصوم ، اخلاق آب التوبة في
طلوعها من المغرب رد على اهل الهيئة ومن وافقهم ان الشمس وغيرها من الفلكيات
بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا ينظر في اليها تغدير عا هي عليه قال الكرماني وقواعدهم في
ومقدما منهم ممنوعة وعلى تقدير تسليمها فلا امتناع من انطباق منطقة البروج على العدل
بحيث يصيد المشرق مغربا والمغرب مشرقا انتهى وقال الحليمي ان اول الايات الدجال نزول
حيسى لان طلوع الشمس من مغربها لو كان قبل نزول عيسى لم ينفع الكفار ايمانا بهم في زمانه
ولكنه ينفعهم اذا لم ينفعهم لما صار الدين واحدا باسلام من اسلامهم قال البيهقي
وهو كلام صحيح ولم يعارضه الحديثان اول الايات طلوع الشمس من المغرب وفي حديث ابن
عمر طلوع الشمس خروج الدابة وفي حديث ابي حارم عن ابي هريرة انهم اجزم بها بالدجال في
عدم نفع الايمان قال البيهقي ان صح في علم الله ان طلوع الشمس يكون سابقا احتمل ان يكون
المراد نفع انفس اهل القرن الذين شاهدوا ذلك فاذا انقضى اول الزمان وعاد بعضهم
الى الكفر عاد تكليف الايمان بالغيب ان كان في علم الله طلوع الشمس بعد نزول عيسى اخل
ان يكون المراد الايات في حديث ابن عمر ايات اخرى بخروج الدجال ونزول عيسى اذ ليس
في الخبر نص انه يقدم عليه قال الحفاظ من جهر هذا الثاني وهو المتداول الاحاديث الصحيحة في
وعند مسلم عن ابي هريرة مرفوعا من تاب قبل ان تطلع الشمس من مغربها تاب الله عليه وفي
ان من تاب بعد ذلك قبل ثوبته وكلاي داود والنسائي لا تزال تقبل التوبة حتى تطلع
الشمس من مغربها وسنده جيد وهو من حديث ابن معاوية رضي الله تعالى عنه مرفوعا

بَابُ فِي دَابَّةِ الْأَرْضِ

قال تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجناهم من ارضهم فكلمهم اي يكلم المؤمنين الكافر
وجزم البيضاوي انها الجحاسة وقيل غيرها والكلام في حليتها وسيدھا وخرجها ذواتها
في جح الكرامة وذكر في الاشاعة ايضا وكلها مستفاد من الاحاديث الا ان في خروج الدابة

قبل من مدينة قوم لوط وقيل من بعض اودية تهامة خارج مكة وقبل من مكة وهو المشهور
 ثم اختلف فقيل من جدد بلصفا وقيل بالمروة وقيل من شعب الجاهل وتجمع بين هذا القول
 بما جاء في الاحاديث المرفوعة والموقوفة كما قال الحافظ البخاري وغيره من انها تخرج ثلاثين
 اولاً من اقصى البادية ولا يدخل ذكرها القرية يعني مكة فتعبرك نمانا طويلاً ثم تخرج مرة
 اخرى دون تلك في من بادية قريبة من تلك البادية فيعبرك ذكرها في اهل البادية ويدخل
 ذكرها القرية يعني مكة الثالثة خروجها العام من مكة فتقسم المؤمن فيصحبهم
 ويكتب بين عينيه مؤمن وتسم الكافر ويكتب بين عينيه كافر فيسود وجهه وتطوف الاصل كلها

باب من شرط الساعة الدخان

وهو بعد راية الارض ويمكث في الارض اربعين يوماً كما في الحديث المرفوع من رواية حذيفة
 بن اسيد عند مسلم والترمذي ابن ماجة ويأخذ بالنفاس الكفار ويأخذ المؤمنين كهيئة
 الزكام ويكون قبل الريح لان بعد الريح لا يبقى مؤمن انما يكون قريباً من قيام الساعة قال احمد
 اية الدخان ثابتة بالكتاب السنة اما الكتاب فقوله تعالى فان تقرب يوم تأتي السمام بدخان مبين
 قال ابن عباس وابن عمر وزيد بن علي غيرهم هو دخان قبل قيام الساعة يدخل في السماع
 الكفار والمنافقين واما السنة فكثيرة منها ما اشرنا اليه ومنها حديث حذيفة عند
 الطبراني وفيه ان من اشرط الساعة دخاناً على ما بين المشرق والمغرب يمكث في الارض
 اربعين يوماً اما المؤمن فصبيه منه شبه الزكام واما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج
 الدخان من فيه ومنغريه وعينه واذنيه ودبره الى خيرة المؤمنين الاحاديث الواردة في هذه

باب ومنها ريح طيبة

تقبض روح كل مؤمن في قلبه مبتغال حبة من ايمان ويبقى من لا خير فيه فيرجعون الى
 دين ابايهم وتاتي من قبل الشام ومن اليمن وقيل هواريجان شامية ويمانية ثم يقرن
 الناس حتى لا يقال في الارض لا اله الا الله وعليهم تقوم الساعة

باب ومنها ان يرفع القرآن من المصاحف الصدوب

وهو من اشد معضلات الامور قال في البحيرة قوله ائمة انه يرفع اولا من المصاحف ذلك انه
يلينون فيصيحون ليس فيها حرف مكتوب يرفع من الصدور عقب ذلك الخ في ابا اخبار وانا ومنها
يقدم الكعبة ويقرأ الزمان ويقصر الايام بحيث تكون السنة كالشهر كما في حديث البحيرة عند مسلم

باب آخر الايات العظام نار

تخرج من قعر عدن تحشر الناس الى محشرهم كما في حديث انس عند احمد والبخاري وعن
ابن عمر ستخرج نار من حضرموت او من بحر حضرموت قبل يوم القيامة تحشر الناس قالوا يا رسول
الله فمأنا من اقال عليك بالشام اخرجه احمد والترمذي وقال حسن صحيح وقيل من وادي
برهوت تسير سيرة بطية الابل تسير بالنهار وتقيم بالليل تغزو وتروح وقيل من حبس سيل
ووجه الجمع انها تخرج اولا من برهوت ويقال له وادي النار وهو في قعر عدن وعدن على
ساحل البحر فالبعدان ملكها واحد ثم يحبس سيل ايضا والخط اهل المدينة وحبس سيل قريب
من المدينة فوصول النار اليه يكون قبل وصولها الى المدينة فحينئذ يقال لهم ها تخرج من حبس سيل
وقال في الفتح ابتداء خروجها من عدن فاذا خرجت انتشرت في الارض كلها انتم وتداولها
كلها في ثمانية ايام اي تنتشر في هذه الايام ثم تسير على سيرة الناس بعد ذلك والحقاصل
ان لها حالات فتارة هكذا وتارة هكذا وان ثبت تعدد النار زال اصل الاستسكال وهذا
الحشر في حشر النار الناس احياء الى الشام يكون قبل يوم القيامة قاله القزويني والخطابي صوته
القاضي عياض اما الحشر من القبور على ما في حديث ابن عباس مرفوعا كما في الصحيحين وغيرهما انكم
تحشرون حفاة عراة غلا هو يوم القيامة قاله الحكيمة الترمذي والغزالي الحافظ ابن حجر التور
قال الطيبي وهو الحق الذي لا محيد عنه وقال في الاشاعة فتنبأت الحق ان النار قبل يوم القيامة قال
السفاريني قلت وهو كما قال انتهى ثم ينفتح في الصور النسخة الاولى فيموت كل الخلق ويمكثون اربعين عاما
كما في الصحيحين ثم ينفتح في الصور النسخة الثانية فيقوم الخلق للعرض والحساب ثم يقال يا ايها الناس هلموا الى
ربكم وقفوه هم اهلهم مسئلون نسأل الله تعالى العفو والعافية في الدين هذا زيادة ملحوظة للنسخة
وثمرة ما عرسته المتأخرون وقد عرفت اكل قول لقائله وكل حديثنا قلناه غالبنا يعلم من بعض
النظر في العمر الفكر فيها حررة انه ما ثبت في هذا الباب وخطه في بعض السنة واحدة المتأخر

خاتمة فيما اشتهر بين الناس ان مقدار الدنيا سبعة الاف سنة

اعلم ان مقدار الدنيا لا يعلمه الا الله سبحانه وتعالى ولم يرد نص من كتاب كاسنة في بيان ذلك ووردت اخبار واثران وما يحصل بها جرمياته قد روي عن ابن عباس انه قال الدنيا جمعة من ذلك فنقول اخرج ابن جويري مقدار مائة تأريخه عن ابن عباس انه قال الدنيا جمعة من جمع الأخرة سبعة الاف سنة وقد مضى ستة آلاف ومائة سنة واخرج عن كعب الاحبار الدنيا ستة الاف سنة وعن وهب بن منبه مثله والادالذي مضى منها خمسة الاف وستمائة ثم ريف الطبري ذلك وروح ما روي عن ابن عباس انها سبعة الاف ثم اورد حديث ابن عمر في الصحيحين مرفوعاً اجلكم في اجل من كان قبلكم من صلوة العصر الى مغرب الشمس وعنه ايضا مرفوعاً ما بقي لامتي من الدنيا الا بمقدار ما اذا صليت العصر وعنه ايضا كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم على قيعان مرتفعة بعد العصر فقال ما اعماركم في اعمار من مضى الا كما بقي من هذا النهار مما مضى منه وهو عند احمد بسند حسن واخرج من حديث انس كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم وما وقد كادت الشمس ان تغيب فذكر نحو حديث ابن عمر الاول واخرج من حديث ابي سعيد انه صلى الله عليه وسلم قال عند غروب الشمس مثل ما بقي من البقايا ما مضى منها كبقية يومكم هذا فيما مضى ثم انما جمع ابن جويري هذه الاحاديث بما حاصله انه تحمل بعد صلوة العصر على ما اذا صليت وسط وقتها وتعبه الحافظ ابن حجر بقوله قلت هو بعيد من لفظ حديث انس ابي سعيد ثم قال ان حديث ابن عباس المذكور فيه يحيى بن يعقوب ابو طالب القاضي الانصاري قال البخاري منكر الحديث وشيخه حماد بن ابي سلمان فقيه اهل الكوفة فيه مقال وحديث ابي سعيد فيه علي بن زيد بن جدعان وهو ضعيف وحديث انس فيه موسى بن خلاد انتهى وايد ابن جويري حديث ابن عباس بحديث ابي سعيد مرفوعاً والله لا يخفى هذه الامة عن نصف يوم اخرجه ابو داود والحاكم وصححه لكن قال الحافظ ابن حجر رحمه الله وقعه واخرج ابو داود من حديث سعد بن وقاص مرفوعاً الى لارجان لا تخفى لامتي عند ربها

ان يؤخرها نصف يوم قليل لا يسيء كمن نصف يوم قال خمسمائة سنة قال الحافظ ابن
 رواته موثقون الا انه منقطع قال ابن جرير ونصف يوم خمسمائة اخذ من قوله تعالى ولا
 يؤاخذكم بها كف سنة مما تعدون فاذا انضم الى قول ابن عباس ان الدنيا سبعة
 الاف سنة كان الباقي خمسمائة سنة تقريبا انتهى كلام ابن جرير وآية المحقق السهيلي
 ولكنه استشعر ان حديث خمسمائة ينافي حديث ابن عباس لانه قاض بمقتضى
 تسعمائة سنة قال وليس في حديث نصف يوم ما ينفذ الزيادة على خمسمائة قال وقد جاء
 بيان ذلك فيما رواه جعفر بن عبد الواحد بلغظان احسنت امني فبقاؤها يوم من
 ايام الآخرة الف سنة وان ساءت فنصف يوم وايد كلام الطبري ايضا بحديث
 مستور مرفوعا الدنيا سبعة الاف سنة بعثت لنا في اخرها لكن قال الحافظ ابن حجر انه
 اخرج ابن السكن وسند ضعيف جدا انتهى في ابن جرير ما ذهب اليه حديث سهلي
 ابن سعد مرفوعا بعثت لنا والساعة كها تين يشدا باصبعيه يمد هما انتهى وجاء في
 احاديث عديدة بيان الاصبعين انهما السبابة والوسطى قلت وهذا مبني على انه صلعم
 اذ لو بالتسمية قدر ما بينهما وهو الذي يؤيد رواية كفضل احدهما على الاخرى قال
 عياض القاضى حاول بعضهم في تأويله ان تسعة ما بين الاصبعين كنسبة ما بقي الى الدنيا
 بالنسبة الى ما مضى ان جعلها سبعة الاواسد الى اخبار لا يصح وذكر ما اخرج ابو داود
 في تاريخ هذه الامة نصف يوم وفسره خمسمائة سنة فيوضح مر ذلك ان الذي بقي نصف
 سبع وهو قريب بين السبابة والوسطى الطويل قال وقد ظهر عدم صحة ذلك لوقوع خلا
 ومجاورة هذا المقدار ولو كان ثابتا لم يقع خلافه انتهى قال السيد العلامة محمد بن اسمعيل
 الامير يريد القاضى ان نصف السبع خمسمائة سنة وقد مضت الى عصر القاضى عياض فانه
 توفي سنة اربع واربعين وخمسمائة كما قاله ابن خلكان وقال الحافظ ابن حجر قلت وقد
 انضاف الى هذا عند عهد القاضى الى هذا الحين ثلثمائة سنة انتهى وقد انضاف الى ذلك
 عهد الحافظ ابن حجر ثلثمائة سنة وثلث عشر سنة فانا الآن في سنة سبع وستين بعد
 المائة والالف وهو القرن الثاني عشر وبداية وفاة ابن حجر في سنة ثمانين وخمسين

انتهى قلت وانا الآن حين كتابة هذه الرسالة في سنة اربع وتسعين ومائتين والف
وهو القرن الثالث عشر قال السيد الامام المذكور رحمه فلا يخفى ان هذا واحد في الاخبار
الدالة على ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة مع جعل القاضي ستة الاف ومائة سنة
واذا علمت انه قد بطل حمل حديث بعثت لنا والساعة على ما ذكره تعين حملها على ما قاله القاض
عياض انه على اختلاف الفاظه اشارة الى قلة المدة بينه صلواتهم وبين الساعة ومثله ما
قاله القرطبي في الفقه شرح صحيح مسلم هذا وقد ايد السهيلي كلام ابن جرير شيئا اخر فقال
يجوز ان في عدد حرونا وائل السور مع حذف المكر ما يؤيد ذلك وذلك ان عدتها
تسمائة وثلاثة انتهى قال السيد العلامة هذا ما وعدنا لك به وانه دخل اصطلاح
اليهود على العلماء حتى حملوا كلام الله تعالى عليه على ان هذا الذي ذكره السهيلي على فرض
جواز غير صحيح فانه تعقبه الحافظ ابن حجر بانه عدتها واسقط المكر ثم قال انها باسقاطها اذا
حسبت بالحمل المغربي بلغت الفين وستمائة واربعة وعشرين واما الحمل الشرقي فتبلغ الفا
وسبعمائة واربعة وخمسين ثم قال ولم اذكر ذلك ليعتمد عليه بل لا بين ان الذي حمل عليه
السهيلي لا ينبغي ان يعتمد عليه لشدة المخالفة فيه انتهى قلت لما تقارب الخوام القرن التاسع
ذكر الحافظ السيوطي انه وصل اليه رجل في سنة ثمان وتسعين وغا ثمانية في شهر ربيع الاول
ومعه ورقة حاصل ما فيها الاعتماد على حديث انه لا يثبت النبي صلواتهم في قديم الف سنة وانه
افتى بعض العلماء اعتمادا على هذا الحديث بان في المائة العاشرة خروج المهدي في الدجال
ونزول عيسى وسائر الايات من اشراط الساعة ثم قال السيوطي على ان هذا الحديث باطل
واطال الكلام في صدر رسالته التي سماها الكشف في مجازة هذه الامة الالف ثم ذكر ان
الذي ثبت عليه الاثبات ان هذه الامة تريد مدة بقائها في الدنيا على الف سنة وانه لا يبلغ الا
خمس مائة سنة ثم اعتمد ما ذكره ابن جرير ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة قال وذلك لانه ورح
من طرق ان مدة الدنيا من لدن ادم عليه السلام الى قيام الساعة سبعة آلاف سنة
وان النبي صلواتهم بعث في اخر الالف السادس ساق ما قدمناه من ادلة ابن جرير بل قال في صحيح
ابن جرير هذا الاصل وعقده بابا انتهى قال السيد لا مبرر قلت وما كان السيوطي ان يعرض عن

تقبات الحافظ ابن حجر بل كان يتعين عليه ذكره أو أفرادها أو دوافعها فان تركها لم يجر
الناظر في كلامه وسكوته على تصحيح ابن حجر ليس كذلك كما عرفت ثم اسند السيوطي في حقه
بقائه لامة بعد الالف اقل من خمسمائة سنة الى ان ذكرها منها ما أخرجه ابن ابي شيبة
عن ابن عمر رضي الله عنه قال يبق للناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرون سنة
والى انه يابست عيسى عليه السلام اربعين سنة بعد قتله الرجال لم يخلف رجل من قومه
يبقى تلك سنين والى انه يبق للناس بعد ارسال الله رجلا تقبض روح كل مؤمن مائة سنة
لا يعرفون ديناً من الاديان والى ان بين النجيين اربعين عاماً والى انه ينزل عيسى على
راس مائة سنة فهذا ما كتبه سنة وثلاثة وستون سنة ونحن الآن في القرن الثاني عشر
ويضاف اليه مائتان وثلاثة وستون سنة فيكون اجمع اربعة عشر مائة وثلاثة وستين
وعلى قوله انه لا يبلغ خمسمائة سنة بعد الالف يكون مستند بقاء لامة بعد الالف اربعة
سنة وثلاثة وستين سنة ويخرج منه ان خروج الرجال اذا نادى الله من قبته قبل الخراب
المائة التي نحن فيها وهي المائة الثانية عشر من الهجرة النبوية انتهى اقول وقد مضى الى الآن
على الالف نحو من ثمانمائة سنة ولم يظهر المهدي ولم ينزل عيسى ولم يخرج الرجال فدل
على ان هذا الحساب ليس بصحيح ثم قال السيد العلامة قدس وقد اخرج مسلم والحاكم عن ابن
عمر مرفوعاً ما يخرج الرجال في مائة اربعين انتهى هكذا لم يقم العدد حتى لا يكون
ولا بالشهور ولا بالسنين فلو كانت سنين لكان ظهوره من راس ستين من هذا القرن
الا انه قد ثبت عند احمد وابن خزيمة وابي يعلى والحاكم قسامين اربعين بليلة في
اربعون يوماً وقال يوم منها كذا السنة ويوم كذا الشهر ويوم كذا الجمعة وسائر أيامه كذا يوم
وعلى هذا يكون خروجه في سنة تسع وتسعين من هذا القرن الذي نحن فيه وانما
قلنا ذلك لم نزول عيسى في راسها ويبقى عليه من القرن الثالث عشر اربعين سنة
وخليفته ثلاث سنين ثم تطلع الشمس من مغربها ويبقى الناس مائة وعشرين يوماً
ويحتمل ان المائة التي تبقى للناس فيها لا يعرفون ديناً من هذه المائة والعشرين من هذا
خلاصة كلام السيوطي في رسالة الكشف وفيه ما عرفت استدلال على ما ذكره من ان السلف

كانه يقول انها لا تقال من قبل الراي فلما حكم الرفع وقد تعقب الحافظ ابن حجر ان ابن عمر
 في انه يقيف الناس بعد طلوع الشمس من مغربها مائة وعشرين سنة بقوله رفع هذا لا
 يصح وقد اخرج عبد بن حميد في تفسيره بسند جيد عن ابن عمر رفعه الايات كخزرا
 منظوما في سلك اذا انقطع السلك تبع بعضه بعضا وعند ابن عساکر من حديث حذيفة
 بن اسيد رفعه بين يدي الساعة عشر ايات كالنظم في الخيط اذا سقط منها واحدة فالتفت
 وعن ابى العالية بين اول الايات واخرها ستة اشهر يتابع كمتابع الخوارق في النظام ثم اخبر
 ابن مردويه من حديث ابن عباس وفيه انها اذا طلعت الشمس من مغربها فانه لو تبع
 للرجل مهر لم يركبه حتى تقوم الساعة انتهى قال القاضي عياض ان حديث ابن عباس
 هذا الغلام فمضى ان لا يدركه الهرم حتى تقوم الساعة بقسرة الحديث الذي قبله كانت
 الاعراب اذا قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله عن الساعة حتى الساعة فينظر الى احد
 انسان منهم فيقول ان يمش هذا الغلام لم يدركه الهرم حتى قامت عليكم ساعة فكم هذا
 يدل على ان ساعتكم موتكم ويكون هذا امثل الحديث الاخر ايتكم ليبتكم هذه فان
 على راس مائة عام لا يبق من هو على وجه الارض احد انتهى زببانه ما قال الراغب ان
 الساعة تطلق على ثلاثة اشياء الاول الساعة الكبرى هي بعث الناس للحساب والثاني
 الساعة الوسيطة وهو موت اهل القرن الواحد وعليه حملوا ما روي انه صلى الله عليه وآله
 بن انيس فقال ان يطل عمر هذا الغلام لم يميت حتى تقوم الساعة فقليل انه اخر من مات
 من الصحابة والثالث وهي الصغرى موت الانسان فساعة لكل انسان موته ومنه قوله صلى
 عند هبوب الريح نخوفه الساعة اي موته انتهى لانه قال الحافظ ابن حجر ان ما ذكره من ان
 انيس لم اقف عليه ولا هو اخر من مات من الصحابة هو ما انتهى قال السيد العلامة
 وعلى هذا فتجوابه صلى الله عليه وآله عن سؤال الاعراب من باب الاسلوب بالحكم واجابة السائل بخلاف
 ما يترب ووجهه انهم سألوه عن الساعة لا المعنى الاول وهي الساعة الكبرى فاجابهم
 بالساعة الوسيطة اشارة الى ان الاهم هو ذلك واعلاما بان الساعة الكبرى قد طوى سبيلها
 ونعالى نعيمها وانه لا يعلم الا هو ولا يعلمها لولتها غير انتهى قلت وفي الحديث من مات

فقد قامت قياسته ايضاً سنة الوسط دون الكبرى قال السيد العلامة واذا احطت علماً
 بجميع ما سقناه علمت بان القول بتعيين مدة الدنيا من اولها الى آخرها بانه سبعة آلاف
 سنة لم يثبت فيه نص يعتمد عليه وغاية ما فيه انار عن السلف ان كانت اقل
 الا عن توقيف فعلها ما خذ عن اهل الكتاب وفي اسانيد هامقال وقد علم تغييرهم
 لما لا يهم عن الله الى وعن سوله واهل الكتاب هم القائلون ان تمسنا النار الايام مائة
 ونقل عنهم المفسرون اخرجوا ان مدة الدنيا سبعة آلاف سنة واخرجوا عن كل الف
 عام يوماً من الايام فانه اخرج ابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم والطبراني والواحد
 عن ابن عباس ان يهودا كانوا يقولون مائة الدنيا سبعة آلاف سنة وانما تعذب بكل الذنوب
 من ايام الدنيا يوماً واحداً في النار وانما هي سبعة ايام معدودة ثم ينقطع العذاب
 فانزل الله تعالى ان تمسنا النار الايام اعدودة الى قوله هم فيها خالدون انتهى واكثرهم
 الله فيما قاله ولعل هذا الذي نقله عن السلف من الآثار التي سقناها وساقها ابن جرير
 والسيوطي في رسالة الكنف مأخوذة من اهل الكتاب اذ لم يثبت نص نبوي عنه صلوات
 مدة الدنيا كذا على ان تلك الآثار القاضية بان مدتها سبعة آلاف سنة معارضة
 لما اخرج عبد الرزاق وعبد بن حميد عن مجاهد وعكرمة في قوله تعالى في يوم كانت
 خمسين الف سنة قاله في الدنيا اولها الى اخرها يوم مقداره خمسون الف سنة ^{التي} يوم
 انتهى فجدد الآثار متعارضة كما ترى انما ثبت عنه صلوات بعثته من ان قيام الساعة انتهى كلام
 السيد العلامة محمد بن اسمعيل الامير رحمه وقد قال الشيخ مرعي في حجة الناظرين بعد ذكر
 قول السيوطي في رسالة الكنف ما نصه وهذا مردود لان كل من يتكلم بشيء من ذلك فهو ملوم
 وحسبان لا يقوم عليه برهان انتهى وقال في الاشاعة بعد ذكر قول السيوطي الذي فهم
 من الاحاديث ان المهدي يملك في الارض اربعين سنة وان عليه يملك بعد الدجال
 اربعين سنة كما رواه الحاكم عن ابن مسعود فانه ظاهر في الاربعين بعد الدجال اذ
 بعد عيسى يتولى امراء منهم القحطاني يتولى احدى وعشرين سنة ويلغرض لبقية هم الطولم
 الشمس من المغرب عشرين سنة ايضا ان لم يكن اكثر فهذا مائة وعشرون سنة ومرة

الرجال يمكث اربعين فان لم تكن سنين فلا اقل من مقدار سنتين لان ايامه طول
وان بعد طلوع الشمس من مغربها يمكث الناس مائة وعشرين سنة وفي رواية ان النار
بعد الخمار عشرين ومائة سنة وورد ايضا ان المؤمنين يتمتعون بعد طلوعها اربعين سنة
ثم يسرع فيهم الموت فهذه ثلثمائة وعشرون سنة وقد مضى بعد الالف قريب من ثمانين
فهذه اربع مائة والى تمام هذه المائة تبلغ اربع مائة وثلثين وقد مر عن السعوطي انه لا تبلغ
خمس مائة بل اخذ بعضهم من قوله تعالى فهل ينظرون الا ان تأتيهم الساعة بغتة وقوله
لا تأتيكم الا بغتة ان الساعة تقوم سنة سبع بعد اربع مائة فان مدد حروف بغتة الف
واربع مائة وسبع والعلم عند الله فيحتمل خروج المهدي على رأس هذه المائة ويحتمل ان يتأخر
للمائة الثانية ولا يفوقها قطعا واذنا خروفا لهما ان بيعت الله على رأس هذه المائة من يحيى
للإمامة امر ديني كما ورد في حديث مشهور قال وهذه كل امطونيات رويها احاد الاخبار
بعضها صحيح وبعضها حسن وبعضها ضعيف مع شواهد بعضها بغير شواهد وغاية ما
ثبت بالاخبار الصحيحة الصريحة الكثيرة الشهيرة التي بلغت التواتر المعنوي وجرد الآيات العظام
النبا ولها خروج المهدي وانه ياتي في الزمان من ولد فاطمة بسلام الارض على كل ما حدثت حولا
وانه يقاتل الروم في الحجة ويفتح القسطنطينية ويخرج الديار في زمانه وينزل عيسى ويعيد
خلقه وما سوى ذلك كله امور مظنونة او مشكوكه والله اعلم انتهى قلت وتام الكلام في ذلك
ذكرناه في كتابنا حجج الإمامة وبجئنا عن مدة الدنيا ما ضيقها وبأيقها في كتابنا لقطعة العجلاد
فليراجع اليها والحق الذي يحق للاتباع ان امر الساعة مما استأثر به الله سبحانه وتعالى ولم يعلمها
احدا من خلقه وهو من الامور الخمسة التي لا يعلمها احدا الا الله تعالى قال سبحانه وتعالى
ان الله عند علم الساعة وقال فهل ينظرون الا الساعة ان تأتيهم بغتة وهم لا يشعرون وقال
فقد جاء اشراطها وقال وما يدريك لعل الساعة تكون قريبا وقال اقرب للناس من هاهنا
في غفلة معرضون الى غير ذلك من الآيات وآما الاحاديث فلا تكاد تنحصر وقد تقدم بعضها
تتم حجات الاشراط كلها ولم يبق منها الا الكبرى التي اطلعها خروج المهدي ثم تتبع ذلك بقيتها
وناذن الدنيا بالفناء والى الله ترجع الامور وقد احاطت هذا الزمان واهله فان كثرة الفحشاء

خصوصاً ذهاب دولة الاسلام وحكومة الايمان وغربة الدين وفشو البدع والمضايقة فلاة
 العلم وكثرة الجهل وايتثار الخلق على الحق والعاجلة على الاجلة وترك الغز والقتوع بما في ايدي
 الناس والانهماك في امر العاش والاعراض عن المعاد وكثرة التجاسد المفسد التي اسرت
 افراح القلوب وشقت قلوب المؤمنين قبل الجيوب فاصبحوا في حال يعدون للنيايا مانيا
 ويرون لضعف الدين وهن اليقين الموت طبعاً شافيا اذ عثرت خيول الفتن والنقم
 وولت جنود الدعة والنعم وصارت الدنيا كالحيا فانات وبلايا وكمر في الزوايا من رزايا طلسيد
 يحجب القرطبي رحمه الله تعالى قصيدة نفي بها الاسلام ونادى ملوك الروم وعلماها الاعلام
 وذلك في عهد السلطان سليمان الذي دخل في خبر كان فلم يحل بها صفياء يقول له لقد
 اسمعت لونا ديت حيا فاستحسنتم هذا الكتاب انشاد ذلك الخطاب وفيه عبرة لمن اعتبر

وخبرة بالمبتدأ والخبر وهي هذه

لكل شيء اذا مات بقصان	فلا يغرب طبيب الجيش انسان
هي الامور كما شاهد فها دل	من سره زمن ساءت ازمان
وعالم الكون لا يتغير عاكسه	ولا يدوم على حال لها شان
يمزق الدهر منها كل سائغة	اذا نبت مشر فيات وخرصان
وينتضي كل سيف للفناء لو	كان ابن ذي بزن والغمر غمان
ابن الملوك وذو التيجان ممن	واين منهم اكاليل وتيجان
واين ما شادة شداد من ارم	واين ما سكر في الغيس ساكن
واين ما حازة قارون فخره	واين عاد وشداد وقحطان
اقى على الكلى امره فمراده	حتى قضا فكان الكل ما كانوا
وصار ما كان من ملك ملك	كلهم عن خيال الضيف وسان
دار الزمان على دار او قاتله	وام كسرى فيما اواه ابن امان
كانما الصعبة لم يسهل له	يوما ولم يملك الدنيا سلطان
فنجاع الدهر انواع متنوعة	وللمزمان مسرات وجزان

والمصائب ملوان يهونها
 وهي الخيرة خطبة لأغراء له
 أصابها العين في الإسلام فاحت
 فسل بالنسبة ما شان مرسية
 وابن حمص ما تحويه من نزه
 كذا طليطة دار العلوم فكم
 وابن غرناطة دار الجهاد فكم
 وابن حمراعيها العليا وزخرفها
 قواعد كن اركان البلاد فمسا
 والماء يجري بساحات القصور
 وفورها العذب يبيد في تسلسل
 وابن جامع الشهور كمر تليت
 وعالم كان فيه للجهول همة
 وعابد خاضع لله مبتهل
 وابن مالقة مرسى المراكب كمر
 وكمر بداخلها من شاعر فطر
 وكمر بخارجها من منزه فرج
 وابن جاريها الزهر وقبتها
 وابن بسطة دار الزعفران فكل
 وكمر شجاع زعيم في الوعى بطل
 كمر جندلت يده من كاف فعدا
 ووادي من غدت بالكفر عاقرة
 كذا المرية دار الصالحين فكم

وما لما حل بالاسلام سلوان
 هو له احد وانهد نهالان
 حتى خلت منه اقطار بلدان
 وابن قرطبة ام ابن جيان
 وفورها العذب فيا عن ملاك
 من فاضل قد سما فيها الشان
 اسد بها وهم في الحر عقبان
 كانوا من جنات الخلد عدنان
 عسى البكاء اذا التوى اركان
 قد حفر جملها زهر ريحان
 سيق هند لها في الجولمان
 في كل وقت به امي ورفقان
 مدرّس له في العلم بتيان
 والدمع منه على الخدين طوفان
 ارست بساحتها فلك وغريان
 وذوي فنون له حلق وثيان
 وجنة حولها زهر وبستان
 وابن يا قوم ابطال فوسان
 رأى شذيرتها في الحسنان
 بداله في العدا فتك ولمعان
 تبكيه من ارضه اهل والدان
 ورد توحيدها شرك وطفان
 قطب جاعل غوث طالشان

تنكح الخفيفة البيضاء من سيف
 حتى المحارب تنكح وهي حادة
 على ديار من الاسلام خالية
 حيث لا ساجدة استكملت
 يا عافلا وله في الدهر موعظة
 وما شيا من حياهيه موطنه
 تلك المصيبة انت ما تقدر بها
 يا راكبين عناق الخيل ضامرة
 وحاملين سيوف الهند مرقعة
 وراغبين وراء النهر موعنة
 اعند كبرياء من امراة ليس
 كمر يستغيث صناديد الرجال ثم
 ماذا التقاطع في الاسلام بينكم
 الانفوس ايات لها هم
 يا من نصرة قومهم اوفوا
 بالامس كانوا ملوكا في منازعهم
 فلوترهم حيارى كدليل لهم
 فلورأيت بكاهم عند ابيهم
 يا رب طفل وام حيل بينهم
 وعادة ما لا تها الشمس بارزة
 يعود العلم عند السبي صاخرة
 مثل هذا يدوب القلب مركبة
 هل الجهاد بها من طالب فلقد

كما يترك لفرار الكفر هيمان
 حتى انما امرأتي في عذر ان
 قد افترت لها بالكفر عمران
 لهن الاواقيس وصلبان
 ان كنت في سنة فالذي يقطد
 اجد حصن من البراء واطان
 وما لم مع طول الدهر يساكن
 كانها في مجال السبق عقبان
 كانها في ظلام الليل نيران
 لهم باوط اهرم عز وسلطان
 فقد سرى بقتل القوم ركان
 اسرى وقيل فلا تها انسان
 وانتم يا عباد الله اخوان
 امرأ على الجوار انصار واعوان
 سلطانهم به اكفر وطعان
 واليوم هم في قيود الكفر عمران
 عليهم من ثياب الذل اللون
 لها لك الامر واستهوا واخران
 كما تفرق اروح وابدان
 كما تهايم يا غوت ومرجان
 والعين بالكية والقلب حيران
 ان كان في القلب اسلام وانما
 ترخوف حنة المأوى لها شان

واشرف المحرر والودان من غرض فازت لعمرى هذا التحير شجبان
 ثمر الصلوة على المختار من مضر ما هبت ريح الصبا واهتد اغصان
 هذا الخرافة صيد المبيكة على ذهاب شوكة الاسلام المبينة عن تغير اسأل الشهور
 والاعوام ولما كان فيها التعريض على الغزو وحلية الدين الفنا في ذلك كناية مختصرا
 جامع الفضائل واحكامه ومبينه بالعبارة مما جاء في الغزو والشهادة
 والهجرة وقضينا وطرا بلاغ والتبليغ امثالا لقوله تعالى واذا اخذ الله ميثاق الذين
 اوتوا الكتاب لتبيننه للناس ولا تكتمونه والجهاد باللسان احد الاقسام وسأل الله

تعالى قبول الاعمال وحسن الختام

قرب الرحيل الى ديار الآخرة	فاجعل الهى خير عمرى آخرة
فلئن رحمت فانت اكرم راحم	وجار جودك بالهجرة آخرة
انس مبدئي في القبر وروحاني	وارحم عظامي حين تبقى آخرة
فانا السالكين الذي ايامه	ولت باوزار غدت متواتره
وقوله باللفظ عند ماله	يا مالك الدنيا ورب الآخرة

خلاصة

يقول المتوسل الى ربه بالجماعة النبوي السيد والفقار احمد البهوي الى الشريف
 التقوي صاحب هذه الكتاب كتب العلوم بدار الطباعه آغا الله على مشاق هذه الصنعة قد
 يسره الله تعالى طبع هذه الرسالة التي الفها ذو المجد والجلالة سلا لمة مدينة العلوم التي يسكن
 اليها السالك ويباؤها ونجبة سرأة الزمن وابن امها وابيها فرد الزمان ونور طلوعه
 نوع الانسان من غدا الذي يخرج من تدبيره مبتغيا بين الدول وصارت ايامه كاتبا
 ملة الاسلام بين الملل سارت بفضلها الركبان ولهم بعد رحمة كل انسان تصديق على استيعاب
 فضائله الدافئة وتنفذ جند سردها الاقلام والمحابر اعني به الجماب الرفيع الغالي صاحب

الخطاب العالي **نواب لاجاه امير الملك سيد محمد صديق حسن**
خان بهادر رفع الله يده عن كل عبد وحرره هذه الرسالة قد رنت بالمطوب ورياحه
 واحسن علاج رزق النفاة المستجاد جمعته من ابواب الفتن كل مقصد ومرام وشملت
 اشراط الساعة كل مرصد ومقام يرتاح احبها ربهم السنية وقدتها طابع الباحث
 العلمية عدت مناهلها وطاب ظلمها ووابلها في حجة الاسلام على المسلمين وبرهان الحكماء
 ايضا التامين وذب ما ورد في ابواب الفتن ونجدة ما جاء في ظهور الفاطمي الموعود في
 اخر الزمن ومن هنا سميت بالاذاعة لما كان وما يكون بين يدي الساعة
 لما تضمنت الكشف عن اسرارها وآلات صباح انوارها بتحقيقات نفيسة فائقة في عبارات
 موجزة رائقة خزي الله مؤلفها خيرا الجزاء ووقانا اياه كل قوس وغرارة وكان طبعه الكريم
 وتمثيلها المصون في ايام صاحب السعادة وحليفه المجد والسيادة من اغرق شمس
 رياستها في افق الحكومة الميمونية وانتشر في ارجائها نشر عواطفها العالمية واصبحت
 ظلال راقها باهلها وادفة وضربت سرادات منها على رعيها وهي من المخلوفات
 خائفة اهل بيت المثلث المكرم حضرتنا **نواب شجاع محمد خان** بيكمر لادلة الايام
 مشرفة بطبعة وجودها والليالي منيرة بكوكب سعورها مشتمولا بادرارة لطيف الطبع
 شريف الوضع جامع صفية التوحيد والايقان المولوي **محمد عبد المجيد خان** ما
 الله عما شان ووقاه الله عن كل ضير في كل زمان بشركة تصحيح الشيخ الكريم العالم يعلى
 الدين القويم السالك الصراط المستقيم المولوي **محمد عبد الصمد بن عبد الوهاب**
 الحفصا ورتب بل هو بالاصل لله كل حال ومال وبكتابة الناصح الراعي الذي خطه اليافوت
 والمراجعان وقلمه الساطعان عصم البان راجع المنهج السوي انشأه للخير والنعمة في تحفظ
علي حسين الكوي حفظه الله وسلم واحسن اليه وانعم وكان تمام طبعها ونظام
 وضعها في دار الطاعة الميمونية السنية بالمطبع الشايعي في قندهار في اتمها
 من ايام الشهر اواخر رجب ذي الفضل المبارك من سنة الف ومانتين واربعة وتسعين من هجرة سيد
 المرسلين وشفيق المذنبين صلوات الله تعالى عليه وعلى آله واصحابه ما ذر شارق ولمع بآيات

ولما انجز الطبع وتم الوضع انتدب لتأديته بلسان الفرس الذي هو طراز المجلس وزياد الرحمن
 كرم المهرين شاعر كرمي الرئاسة العلمية والادب له من له في اندية البلاغة والفصاحة نظماً
 ونثراً حلة واربعة النسخة العبد المذنب النظيف العزيم حافظ خان محمد خان النجاشي شهيد وقات
 الله عن كل شئ مستطير وهو هذا

نواب امير ملك که حکم بنام او بنه
 لطقش بهار گلشن احمد لقب نهاد
 روز نخست کتاب قدرت بنام او
 نادر کتابهاست که آورد و در علوم
 آورد صد کتاب گرامی بمسلم دین
 هر روز را چو عشوه تیغ آتما بگفت
 گردید آن یکی نوشتند صد نگاشت
 گراز بیان نگاشت بیان در بیان نگاشت
 هر روز شتر ست رگ اشتیاق را
 هر جا کتاب و سنت و اجماع قول است
 یزدان گواه ماست که این نامه فتنه
 سامان عمر کاری کلک و زبان نگاشت
 حرف از ما نیست مگر صفحه کتاب
 این نامه نیست تا گل صدر از بشگفت
 دانم زب که خبر آید بدید مدام
 از مطلبی که بود بسی پیچیده گفت
 هر قول را ز قول رسول آورد و رسنده
 خوشترنگ ترفتاد ایدم عقیدت
 منت خدا بر است که این کتاب را
 چون از فتن نوشت همایون رساله

مولای من مطاع من آقایی من نوشت
 کلکش چیدارغ انجمن بوالحسن نوشت
 فرخنده خلوتی ست که در انجمن نوشت
 خوشتر رسالههاست که در جلد فتن نوشت
 اندک زد ستگا و فتن خوشتن نوشت
 هر نکته را چو غره ناوک فتن نوشت
 گردید آن جوی نوشتند من نوشت
 گرمعینه نوشت سخن در سخن نوشت
 هر نکته بهر دل شد برین نوشت
 نوشت هر واد نوشت و پرن نوشت
 از هر دفع اهر من را پرن نوشت
 اسباب مایه داری لطف و دهن نوشت
 سنبیل بود که بر ورق یا سمن نوشت
 پروانه بهار بست ام چمن نوشت
 کاین نوسواد را بسواد وطن نوشت
 اندک سوی که نوشتن در شکر نوشت
 گرد در تابناک نوشت از عد نوشت
 این نامه در فروغ سهیل مین نوشت
 وصفی شهیر نوح طراز کمن نوشت
 تاریخ این رساله بود از سن نوشت



فهرس مقاصد العبرة مما جاء في الغزو الشهادة والهجرة

صفحة	مقاصد	صفحة	مقاصد
١٢٥	تتمة الباب خاتمة الكتاب	٢	خطبة الكتاب
	فيما جاء من الله ورسوله صلى الله عليه	٣	مقدمة في بيان علم الجهاد وحكم
	الله وسلم في الهجرة من دار الكفر إلى دار		الغزو ومعناه لغة وشرعا
	الاسلام وما قال أهل العلم في ذلك	٥	علم الآلات الحربية
	ما اتصل بهذه المسئلة من مسائل أخرى	٦	علم ترتيب المسار
١٥١	تتمة في حصة تقصير السلم والاتباع	٦	التعاب الحربية
	تتمة في كل باب عن الابتداء	١٢	باب جاء من الآيات الكتابات
١٥٢	تتمة الطبع من دار المصنف السيد		في الترغيب والترهيب
	عليه السلام في طهارة الألبان	٣٤	باب جاء في أحكام الجهاد
١٥٥	تقرير المولوي الحكيم مغالدين	٥٢	باب جاء من الأحاديث النبوية في
	سنة الله القوي المتين		فضل الغزو الجهاد في سبيل الله
١٥٤	تقرير المولوي الشيخ محمد		الشهادة والراط وما اتصل بذلك
	عبد الرشيد الكاشغري عليه	٤١	باب جاء في أحكام الغزو والجهاد
١٥٩	آيات ترغيب لغزو من الحفاظ	١٠٣	باب جاء في أسباب الشهادة
	خان محمد خان المتخلص بالشهد		الصغرى فيه فصول فصل في بيان
	سنة الله العليم القدرا		معنى الشهادة وحكم الشهيد
١٦١	تاريخ طبع الرسالة له سلمه	١٠٥	فصل في الأحاديث الواردة في
	الله تعالى		أسباب الشهادة الصغرى
		١٢٣	فصل في أن أسباب الشهادة
			الصغرى تزيد على أربعين سببا

قد تم الفهرس

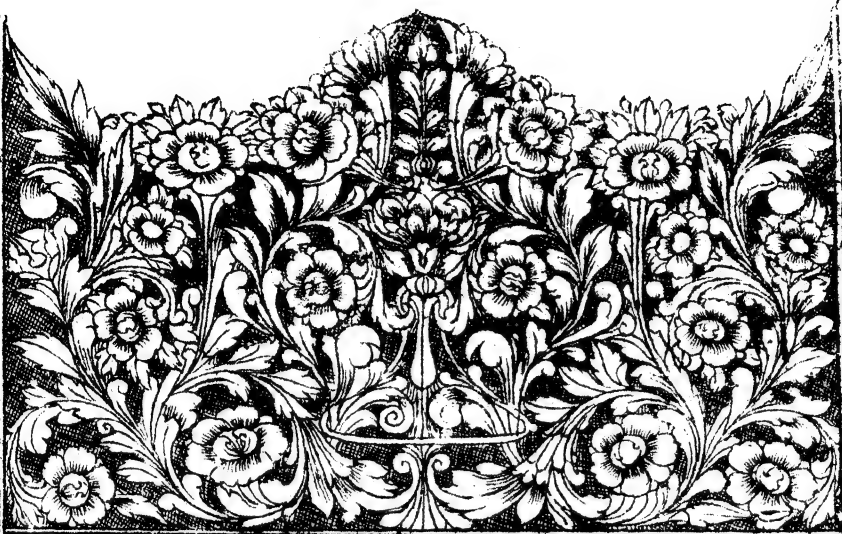
اللَّهُ الَّذِي نَشَاءُ صِفًا كَانَتْ بَيْنَا مَرَّةً
 أَنْ يَحْبُتْ يَقَالُوا فِي سَبِيلِهِ كَانَتْ بَيْنَا مَرَّةً

عَنْ رَسُولِ اللَّهِ عَلَى فِتْنَةِ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا الزَّمَانِ طَبَعَ هَذَا الْكِتَابَ لِلْبَارِئِ الرَّفِيعِ الشَّانِ الدَّارِ



فِي تَحْقِيقِ مِلَّةِ الرَّسُولِ الْعَظِيمِ قَتْلِ شَاهِدِيهِ بَيْكِرِ أَدَامَ اللَّهُ قَبْلَهَا تَحْتَ رَأْسِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَجِيدِ خَانَ

الطَائِعِ لِلْعَزِيزِ فِي تَحْقِيقِ مِلَّةِ الرَّسُولِ الْعَظِيمِ قَتْلِ شَاهِدِيهِ بَيْكِرِ أَدَامَ اللَّهُ قَبْلَهَا تَحْتَ رَأْسِ مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْمَجِيدِ خَانَ



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الذي نشر على الخافقين اعلام حاله ونثر على بسط الوجود لآي جوده وفضله ونشكره شكرا
تغزبه فنة الاخلاص عند معارك مدحته ويقصر باع الفعل والقوى عن ان يكون ظافرا باذن
شكره فنه والصلوة المسكية الشديدة والتسليم العنبري الشميم والى نوال القطر المذكر على سيد العرب
والبحر من الاسود والاحمر تاج الغزاة المجاهدين الابرار والبنوي الذي تراه اثم البصائر والبصائر
محمد النبي المرسى وعلى الله وصحبه وجنده وحزبه للجبل ما جردت صوارم البروق من
اغصان الغمام وهبت سمات نجد فابتسمت له تغور النور في الكماثر
وبعد فقد طالماتوا تارت الينا جواشبا جرى في هذه الايام بين اقطار السلطنة العثمانية
وامصار الدولة الروسية وما قيل في ذلك وما يقال وبلي به بال كل ذي بال وقام غالب مسلمي
الارض على سوق الجند نصرة حضرة السلطان واعانة بابه العالي باليد وذات اليد واللسان و
اشتهر امر الانتصار والانتصاف بين اذن الارض وابدل الافاق وكتب اهل الاخبار كل خبر وعبر
طلي ذوي المروءة والاخلاق وما وقع من الهلايا والرايا في قتال اهل الجبل الاسود وبلغار
والعرب حتى تجل بيال كل مسلم عظم هذا المحررب الضرب

قد كنت اشفق من دمعي جل يصفر فاليه مكل عزني بعد همها

الى ان ظفرت جنود الاتراك على البغاة وبدلوا حلاوة حياتهم بمرة المات وظهر مصداق قولهم
 الكرم غلبت الروم في احدى الارض وهم من بعد غلبهم سيفعلون وانك لذلك بقوله تعالى في سورة
 الروم ورومنا يفرح المؤمنون والامر اخرا حال على خلاف ارام الدل والرجال الى تصدير العزم
 على حرب الروس وجزوا المعزم بديل ما عند كل دعوى الدولة العثمانية وغيرها من الاموال النغور
 نصوله سبحانه وتعالى كل من نصر دين محمد عليه افضل الصلوة واكمل اسلامه وتخذل كل من خذل
 الدولة المحمدية الحقبة ودين الاسلام واعان جموع المسلمين على المردة الكفرة وبما شمل الغنة الباغية
 الفجرة وقد افصح الشيخ العلامة الواحد المتكلم احمد فارس مديري الحيات الاستنبولية في خريطة الحرب
 بما جرى هناك من وثقات السلطان المرحوم عبد العزيز خان اسكنه الله بجموعة الجنان فتمكن الملك
 المؤيد من الرحمن السلطان عبد الحميد خكن كان الله له ومعه في كل شان وان وهذا امر واضح ومؤثر
 ملا الاسماع لا يحتاج الى شرح وبسكان كيف وقد شاع وذاع واطلع عليه كل حاضر وباد في كل مكان

هذا الزمان على ما فيه من كدر يحكى انقلاب ليا ليه باهليه
 غد ير ما ترائى في اسافله خيال قوم تمشوا في نواحيه
 فالرجل تنظر مرقع اسافله والراس ينظر منكوسا اعاليه

فلما وقفت على تلك الحوادث الخارجية والداخلية ورأيت الناس المسلمين داعين بالنصر والظفر
 لمحضرة سلطان البدية كائنين في عونه بكل ما يمكن مع الغيرة اليمانية والحكمة الاسلامية احببت ان
 اكشف غطاء الجبل والذل هول عا جاء في الغزو والحجرة من الله سبحانه وتعالى برسوله المقبول صلى الله عليه وسلم
 ورح في الكتاب العزيز والسنة المطهرة من العبر والعبير التي ليست تخفى على من له ادنى معرفة بالشريعة النيرة وخبر
 ليكون هذا الذكر جاعلا الناظر في هذا المختصر على بصيرة من امره في المبتدأ والخبر ومصيرة دايما
 بالنسبة الحققة الصداقة في كل ما ياتي ويدر على ما انا عليه من ثلة البضاعة وقصر الباع وقصور
 في الصناعة وكساد المتاع وما اري عليه الزمان من ثالثة حاله وركالة رجاله مع مالي من
 قلب اخافته صرف الدهر ويب المنون وشوشه هجوم القضايا المعكوسة وفنون الشجون
 ان كان عندك بازمان بقية مما تسومة الكرام فيها انها

وانك له بعض
 من علمه هذا
 للفن يدان
 بقوله مات
 عبد الغني
 سنة ١١٠٠

ولكن لما كان لكل نفس طالبة قسط من الفيوض الالهية قل وأكثر وكل فواد منكسر حظ من
 الطافه القدسية بطن او ظهر شتر في خاطر المضطر ترتيب هذا المختصر على **مقدّم** في بيان علم
 الجهاد والفتن ومعناه لغة وشيرعاً وما جاء فيه من الاحكام و**ابواب خمسة** تتعلق
 بالآيات الكريمة والاحاديث المستقيمة الواردة في فضائل الغزو والشهادة وتوضيحها و**خاتمة**
 في بيان حكم الهجرة من دار الكفر والعصيان الى بيت الاسلام ومكان الايمان وما جاء عن اهل العلم
 في هذا الباب وما ينصل به من مسائل اخرى تلائم هذا الكتاب والمخطاط مقتصر في ذلك
 على ذكر ما انفجر به التنزيل ورواه عصاة الاخبار وحلة الانار جيل بعد جيل في زرعهم ليرجع
 اليها في الاسلام وانا جيلهم المعتمد عليها في الاحكام دون ما فرقه الفقهاء الجامدون على تحت
 التقليد المتكثرون على عصا الراي الغير السديد فانه بمنزل عن دامن المختار وعلى مراحل شاسعة من
 صنيعنا في الايراد والاصدار وكانت كتب الانار المظهرة وصحائف السنن المباركة قد اشتملت على
 كثيرة سالت سيولها واحكام غزيرة طالت ذيولها فلو ذهبت لكتب لك كله خارجاً عن دائرة الغرض
 المطلوب لجاء الكتاب طويلاً وعاد السفر بالمقصود الاصيل محلاً فاستحسننا لاقتصاراً على اهمها
 الاحكام وطويت الكثير عن طول المقال وعرض الكلام وقنعت من الجواب الوكيل وسرحت في رياض المنى
 بين عسى ولعل وقد قبل اذا دار الفلك فعليك اوفاك والله سبحانه في خلقه ما لا تدرك العقول
 حكمته وهو الذي ينزل الغيث من بعد ما قنطوا وينشر رحمته والبرجومنه تعالى وتبارك ان يقع
 هذا المختصر بلطفه ومته من التداول والتأقي بالقبول بمكانه ويتنفع به كل ذي علم وفهم في كل مكان
 وصية العبرة **علاجاء في الغزو والشهادة والهجرة** وهو توفي لا بالله عليه تكلت واليه المنيب
 وهو المستعان ورحمته من المحسنين قريب **مقدّم** في بيان علم الجهاد وحكم الغزو ومعناه لغة وشيرعاً
اعلم ان علم الجهاد علم تعرف به احوال الحروب كيفية ترتيب العساكر والجنود واستعمال
 الاسلحة ونحو ذلك وهو باب من ابواب الفقه تذكر فيه احكامه الشرعية وقد بينوا احوال
 العاديه وقواعد الحكمية في كتب مستقلة وصحف مفردة لذلك ولم يذكرها صاحب ابواب الفقه
 بلغها علم الجهاد ولكنهم ذكروه في ضمن علوم كعلم ترتيب العساكر وعلوم آلات الحرب ونحو ذلك
 الكتب المصنفة في الاجتهاد في طلب الجهاد واقتضاض السبيل في افتراض الجهاد لها صاحب القلم

وعلم الآلات الحربية علم يعرف منه كيفية اتخاذ الآلات الحربية كالمنجنيق وغيرها
 من فروع علم الهندسة ومنفعة ظاهرة وهذا العلم احدا كان الدين لم يتوقد امرهم عليه فكان
 موسى بن شاكر كتاب مفيد في هذا العلم ويتبين ان يضاف علم رمي القوس والبنادق ورتبي
 المدافع وما أحدث في هذا الزمان من الآلات الحربية الجديدة التي لا تنحصر الى هذا العلم وان يلبه
 علان امثال ذلك العلم قسمان علم وضعها وصنعتها وعلم استعمالها وفيه كتب وهو داخل في عموم
 قوله تعالى ما اعدوا لهم ما استطعتم من قوة الآية **واما علم ترتيب العساكر فهو علم**
 باحث عن قود الجيش وترتيبهم ونصب الرؤساء لضبط احوالهم وقصبة اركانهم وتمييز الشجعان ^{البحار} عن
 والمقوي عن الضعيف وان يحسن الى الاقرباء والتجنان فوق احسان الضعفاء من الاقران ^{يستقبل}
 قلوب التجنان بافواح اللطف والاحسان ثم يهيئ لهم البسة الحروب والسلاح ثم امرهم ولا منهم بالزهد
 والصلاح ليفوزوا بالخير والفلاح وبأمرهم ان لا يظلموا احدا ولا ينقضوا عهدا ولا يهاجروا كذا من اركان ^{البحار}
 فانه لا يستتبع الدولة ذريعة ويتبين ان يكون موضوع هذا العلم ما ذكره الحكماء في كتب **التعالي**
الحربية وهو علم يبحث فيه عن ترتيب الصفوف يوم الزحف وخواص اشكال التتباعي وما حوال ترتيب الرجال
 وكيفية تسوية صفوف القتال ازواجا وادوات تعيين اعداد الصفوف واعداد الرجال في كل صف
 منها وهيئة الصفوف اما على التدرج والتثنية والتثنية الى غير ذلك حسبما تقتضيه الاحوال و
 يدنو ان رعاية الترتيب الذي كثر ظفر بالمرام ونصرته على اعداء اللئام ولا يكون مغلوبا ابدا باذن الله
 تعالى الا ان العلماء اخفوا هذا العلم وضربوه عن الاغيار وللشيخ عبد الرحمن من السادة الحرفية
 تصنيف في هذا العلم لكن ضمن بعض الفصول ان من وقف على اسرار الخواص الحرفية والعددية
 لا تخفى عليه خافية هذا ما ذكره ابو الخير وجملة من فروع علم العدد وذكر علم ترتيب العساكر من فروع
 الحكمة العملية وفيه من الخلط والتكرار ولو بتغايير الاختيار ما لا يخفى
 والغرض منه والغاية لا يخفى على كل احد قال تعالى ان الله يحب الذين يتناولون
 في سبيله صفا كاهم بنين مرصوص وقالوا ان الرجال كالاشباح والتعلي كالارواح فاذا حلت الاشباح
 الاشباح حصلت الحياة وقد اجماع الله سنته ان كل عسكر مرتب بالتتابعي منصور وكل جنده مهتد
 الميمنة والساعة ثم ظفر به وورق قد صنف فيه بعض تكبير المسائل وانفقوا الرسائل وقد اثبت الله

تعال على السابيين والباساء والضراء وحين الباس ووصف المجاهدين في ايات كثيرة كما ستأتي
بلا وسواس وندب الى جهاد الاعداء وصل عليه افضل الجزاء والآري في الحرب امام الشجاعة

وعدة البراعة كما قيل

الرامي قبل شجاعة الشجعان هوال وهي المحل الثاني

والجنان تحت ظلال سيوف الابطال والشجاعة عماد الفضائل بالتفصيل والاجمال
فقد هالتمحل فيه فضيلة ويعبر عنها بالصبر وقوة النفس واصل الخيرة كله في ثبات القلب
والشجاعة عند اللقاء على ثلاثة اوجه الاول ان يحل ويكر وينادي هل من مبارز والثاني
ان لا يخاطه الدهش ولا تاخذ الحيرة والثالث ان يلزم الساقة اذا فرم اصحابه ويضرب
وجوه القوم قالوا ان المقاتل من وراء الفارين كالمستغفر من وراء الغافلين وكان الصحابة
رضي الله عنهم من اعظم الابطال واشجع الرجال لاسيما الخلفاء الراشدون وحمزة ^{الطلب} بن عبد
ونضر بن مالك وسعد بن ابي وقاص و خالد بن الوليد والزبير بن العوام وطليحة الاسدي
المقداد بن الاسود وابود جانة الانصاري والمثنى بن حارثة الشيباني وابوعبيد بن مسعود
الثقيفي وعمار بن ياسر ومالك بن الحارث الثقيفي وغير ذلك مما لا يحصى ^{كثير} رعدا واما الحسن ما قيل في ذلك
خلق الله للحروب رجالا ورجالا لقصعة وشريد

والسلطان زمام الامور ونظام الحقوق وقوام الحدود ونجاح عروس الدهور والقطب الذي
عليه مدار الدنيا والدين ومركز دائرة الاسلام واليقين وهو حي بالله في بلاده وظله الممدود
على عبادة بة تمتنع حييهم وينصر مظلومهم ويتقمع ظالمهم ويامن خائفهم وامام عادل خير
مطر وابل ومالك غشوم خير من فتنة بوم

فكلهم راع ونحن رعية وكل يلاقي ربه فيحاسبه

وقد اطل الشيخ احمد المعروف بابن عبد الله الاندلسي في كتابه العقد الفريد في ذكر
الحروب وصفتها ومدارها والشيخ ابراهيم بن يحيى المعروف بالوطواط في غير الخصائص ^{صحة} الو
في بيان الشجاعة وصفة الابطال وخيارها والشيخ شهاب الدين الانشاهي في كتاب المستطرف
في ثمر الشجاعة والحروب وغيره لا يطول هذا المختصر يذكرها فان هذا الاطلاع على تفاصيل ذلك

سعدى لغفت
در آغوش دود و دود
نيای بهر دانه
بزم خورشید و ان رازی
من مظهر

فارجع الى ما هنالك **واما لفظ الجهاد** فقال الحافظ بن حجر رحمه الله في التمهيد الجهاد بكسر الجيم
 اصله لغة المشقة يقال جهدت جهداً أي بلغت المشقة وشرعاً بذل الجهد في قتال الكفار
 ويطلق ايضا على مجاهدة النفس والشیطان، والفساق فأما مجاهدة النفس فعلى تعلم أمور الدين وتزكيتها
 العمل بها ثم على تعلمها فأما مجاهدة الشيطان فعلى دفع ما يأتي به من الشهوات وحمايته من الشهوات
 وأما مجاهدة الكفار فتقع باليد وباللسان وبالقلب باللسان وأما مجاهدة الفساق فباليد ثم اللسان
 ثم القلب انتهى قال الشوكاني في السيل الجرار غز الكفار ومناجزة اهل الكفر وجمعهم على الاسلام
 او تسليم الحربية او القتل معلوم من الضرورة الدينية ولا جاهد بعث الله تعالى رسوله وانزل عليه
 وما زال رسول الله صلى الله عليه وسلم منذ بعثه الله الى ان قبضه اليه جاعلا لهذا الامر من اعظم
 مفادته ومن اهم شؤنه وحادثة الكتاب السنة في هذا لا يتسع لها المقام ولا بعضها وما ورد في
 مواد عتهم او في تركتهم اذا تركوا المقاتلة فذلك منسوخ باتفاق المسلمين بما ورد من ايجاب المقاتلة
 لهم على كل حال مع ظهور القدرة عليهم والتمكن من حرمهم تصد هم الى ديارهم انتهى ثم اختلف في
 جهاد الكفار هل كان بالارض عين او كفاية وفيه قولان مشهوران للعلماء وهما في مذهب
 الشافعي رحمه الله من القولين انه كان عينا على الطائفتين المهاجرين والانصار وكفاية في حق غيرهم
 والتحقيق انه كان عينا على من عتبه النبي صلى الله عليه وسلم في حقه وان لم يخرج فيها بنفسه المقتدر
 وأما بعده فهو فرض كفاية لفعله في السنة مرة عند الجمهور وقيل يجب كلما امر وهو قوي راجح
 قال الحافظ بن حجر والتحقيق ان جنس جهاد الكفار منعين على كل مسلم امي يده اولى سائر ما وكله
 او قبله حتى يمدخل في الجهاد باللسان تاليف الكتب والرسائل في الرد على من خالف دين الاسلام
 من اهل البدعة والاهواء واصحاب الملل والنحل الباطلة الظلماء واول ما شرع الجهاد بعد الهجرة
 النبوية الى المدينة المنورة على صاحبها الصلوة والتحية ابتغاءا والجهاد لا يزال مادام الاسلام
 والمسلمون في قطر من اقطار الارض وناحية من نواحيها الى ظهور الدجال في اخر الزمان في
 الباب احاديث كثيرة يأتي بعضها في محله من هذا الكتاب وحكي في البحار لخارج من مذاهب
 علماء اصناف عن الشافعية والحنفية انه فرض كفاية وهو الحق الصراح وعن ابن المسيب انه فرض
 عين وعن قوم من اهل العلم انه فرض عين في زمن الصحابة انتهى قال القاضي الامام محمد بن علي

الشوكاني في السيل الجبار الأدلة الواردة في فرضية الجهاد كتنابا وسنة أكثر من أن يكتب فيها
 ولكن لا يخرج لك إلا على الكفاية فإذا قام به البعض سقط عن الباقيين وقبل أن يقوم به البعض
 هو نرض عين على كل مكلف وهكذا يجب على من استغفره الإمام أن يتغفر ويتعين ذلك
 عليه ولهذا أقول الله سبحانه من لم يتغفر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انتهى وقال في
 نيل الأوطار تحت قوله صلوا جهاداً للشركين فيه دليل على وجوب المجاهدة للكفار بالاموال والأيدي
 والألسن وقد ثبت الأمر القرآني بالجهاد بالأنفس والأموال في مواضع وظاهر الأمر الوجوب والأحاديث
 وفضل الجهاد كثيرة جداً لا يتسع لمسطها المؤلف مستقل وقد أورد ذلك بالتأليف جماعة من أهل العلم
 انتهى لكن لم نقف عليه وسياقي بعض تلك الأحاديث في هذا المختصر فانتظره وقد أوجب الله على
 عباده أن يتغفروا لله وحرروا عليهم التناقل ومن الأدلة الدالة على أنه فرض كفاية أنه صلى الله عليه وآله
 تارة بنفسه تارة بمرسل غيره ويكتفي ببعض المسلمين وقد كانت سرأياه وبغوته متعاقبة والمسلمون بعضهم
 الغزو وبعضهم في أهله ويدل على عدم وجوب الجهاد على الجميع قوله عز وجل وما كان المؤمنون
 لينفروا كافة فحمل هذه الآية على أنه قد قام بالجهاد من المسلمين من يكفي وإمام لم يستغفر
 غير من قد خرج للجهاد بهذا تعرف أن الجمع بين هذه الآيات ممكن فلا يصح أن يقال بالترجيح
 النسخ والادعاء الدالة على وجوب الجهاد من الكتاب العزيز والسنة المطهرة وعلى فضيلته ^{عليه السلام}
 فيه وردت غير مقيدة بكون السلطان أو أمير الجيش عادلاً بل هي فريضة من فرائض الدين
 الله تعالى على عبادة المسلمين من غير تقييد بزمان أو مكان أو شخص أو عدل أو حر أو مختص وجوب
 الجهاد بكون السلطان عادلاً ليس عليه إثارة من علم وقد يبلى الرجل الفاجر في الجهاد ما لا يلبيه
 الباطل العادل وقد ورد هذا الشرع كما هو معروف ولا يعتبر في الجهاد إلا أن يقصد المجاهد جهاده إذا
 تكون كلمة الله هي العليا وقد ذهب الجمهور إلى أنه يجب استئذان الأئمة في الجهاد ويحرم إذا لم يأذنوا
 أو أحدهما لأن برهما فرض عين والجهاد فرض كفاية قالوا وإذا تعين الجهاد فلا إذن وهو محمول على
 جهاد فرض عين وإذا كان هذا الاستئذان في الجهاد الذي هو سنام الدين وأساسه فما بالك وبما
 بداه من الواجبات فضلاً عن المنذوبات فليعلم والجهاد مع إخلاص النية يكفر الخطايا إلا
 الدين وطعن بالدين كل حرق الناس من غير فرق بين دم أو عرض أو مال ولا يستعان فيه بالشرك

الاضرورة وقد ذهب جماعة من العلماء الى عدم جواز الاستعانة بالمشركين وذهب آخرون الى جوازها
 وقد استعان النبي صلى الله عليه وسلم بالمنافقين في يوم واحد واخذل عنه عبدالله بن ابي اسحاق وكذلك
 استعان بجاعة منهم يوم حنين وقد ثبت في السير ان رجلا يقال له قزمان سريخ مع النبي صلى الله عليه وسلم
 احد وهو مشرك فاحتفل ثلاثة من بني عبد الدار حملة لواء المشركين حتى قال صلوات الله عليا ان هذا
 الدين بالرجل الفاجر وخرجت خراقة مع النبي صلى الله عليه وسلم على قرش عام الفتح وهو المشركون فيجهر بين الاحاد
 الواردة في هذا الباب ان الاستعانة بالمشركين لا تجوز الاضرورة لا اذا لم تكن ضرورة واما الاستعانة
 بالفساق فلا مانع منها الا فقه من حملة المسلمين ولم يرد ما يدل على انه لا يستعان الا بمن كان مؤمنا
 صحيح الايمان غير ملابس المعاصي قد استعان النبي صلى الله عليه وسلم بالمنافقين في كثير من حربه وهم
 في الظاهر اشرك من فساق المسلمين وفي الباطن اضر من العلنيين بالشرك ولهذا كانوا في ذلك
 الاسفل من النار قال في السيل اما الاستعانة بالكفار فلا تجوز على قتال المسلمين لانه من قبض الكفر لا اسلام ^{ذلك}
 معلوم ودفعه بادلة الشرع لا يخفى واما الاستعانة بالكفار على الكفار فقد وقع ذلك منه صلى الله عليه وسلم في غير
 موطن ووقع منه الرد لمن اراد اعانته من المشركين على قتال المشركين وقال لهم انه لا يستعين بمشرك
 ويمكن الجمع بان الجواز مع الحاجة ورجاء النفع والرد مع عدمهما واحدهما فيكون ذلك مفعولا
 الى نظر الامام انتهى وانما تجب على المجلس طاعة الامراء والملوك والسلاطين من كانوا واما كانوا فاما
 لمرأى وابعصية الله كما سيأتي بيانه وعلى الامير مشاوره الجيوش والامراء والعساكر ان يوزر
 والرفق بهم وكفهم عن الحرام لدخول ذلك تحت قوله تعالى وشاؤهم في الامر وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يشاؤهم والغزاة معه في كل ما يوجب ووقع منه ذلك في غير موطن وسياتي لذلك مزيد تفصيل وقد
 جاء في ادلة المفيدة للقطع بوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وهو اعظم اعمدة الدين واقوى
 اساساته وارفع مناراته وحق الناس بذلك الامير والملوك والسلاطين والامام والخطاب بذلك
 باق على كل مكلف يقدر على ذلك العلماء والرؤساء لهم مزيد خصوصية في هذا الامر رؤس الملوك
 المقديرون بدينهم معلو القدر ورفعة الشأن ويشترع له اذا اراد غزوان يوزي بغير ما يريد الاحاديث
 وردت في ذلك صحيحة في الصحيحين وغيرهما ويشترع له ايضا ان يذكي العيون ويستطلع الاخبار وفي
 كل ذلك وردت جملة من الاحاديث والا ثار وكان صلوات الله عليه وسلم يستطلع جواش العدو ويقف

في المواضع التي بينه وبينهم وذلك مدون في الكتب الموضوعية في السير والغزوات وتشرع للامام
 ايضا ان يرتب الجيوش ويتخذ الرايات والالوية عند ملاقات العدو وفي الباب احاديث في
 الصحاح والسنن وتجب الدعوة قبل القتال الى احدى ثلث خصال اما الاسلام او الجزية او
 السيف وقد ذهب الجمهور الى وجوب تقديم الدعوة لمن لم يتلهم الدعوة ولا تجب لمن قد بلغتهم
 وذهب قوم الى الوجوب مطلقا وقوم الى عدم الوجوب مطلقا والاحاديث الواردة في توصيته
^{عليه السلام} لامراء الجيش ان يقدموا الدعوة على الحرب كثيرة جدا حتى اخرج احمد وابو يعلى والحاكم و
 الطبراني باسناد رجال الصحيح من حديث ابن عباس قال ما قاتل رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} قوما قط
 الا دعاهم واخرج احمد وابو داود والترمذي وحسنه من حديث فروة ابن مسيك قال قال صلوات
 لا تقاهاهم حتى تدعوهم الى الاسلام واذا راي الامام في ترك الدعوة صلاحا فعل فقد ثبتت في الصحيحين
 وغيرهما من طريق نافع لما كتب اليه ابن عون يسأله عن الدعاء قبل القتال فكتب اليه انما كان
 ذلك في اول الاسلام وقد اثار رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم} على بنى المصطلق وهم غارون وانعامهم تسقى
 الماء فقتل مقاتلتهم وسبى ذراريهم واصاب يومئذ جويرية ابنة الحارث ثم قال نافع حدثني عبد الله
 بن عمرو كان في ذلك الجيش واخرج البخاري وخيرة عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله ^{صلى الله عليه وسلم}
 رهطاً من الانصار الى ابي رافع فدخل عبد الله بن عتيق بيته ليلا فقتله وهو نائم قال الشوكاني
 في السيل وقد جمع بين هذه الاحاديث وما ورد في معناها بانه يجب تقديم الدعوة لمن لم تلهم
 الدعوة ولا تجب ان كانت قد بلغتهم ولكنها تستحب فقط قال ابن المنذر وهو قول جمهور اهل العلم
 وهكذا يقدم الامام دعاء البغاة عليه الى الرجوع الى طاعته لانهم يبعوا بسبب الخروج من طاعته
 فان لم يرجعوا الى الطاعة التي اوجبها الشرع للائمة فقد بخوا وقد قال تعالى فان بغت احدا منكم على
 الاخرى فقاتلوا التي تبغي حتى تفي الى امر الله واما كون الدعاء يندب ان يكره عليهم ثلث اقل دليل
 على ذلك وان كان التكرار ابلغ في المعذرة وادخل في الانذار انتهى فيحرم قتل النساء والاطفال والشيوخ
 الا ان يقاتلوا فيدفعوا بالقتل ضرورة وقد قيل انه وقع الاتفاق على المنع من قتلهم الا اذا كان
 تترس بهم المقاتلة او يقاتلون وقال الشافعي النهي عن قتل نساءهم وصبياهم انما هو في حال القيام
 والفرج واما البياض فيجوز ان كان فيه اصابة ذراريهم ونساءهم وحمولهم والنساء والاهراق بالنار

واحاديث النبي عن المشقة كثيرا فيكون ذلك محصاة ذلة قتل المشركين على كل حال ولكل من
 من اسباب القتل وأما الخوف والنجاة والامتناع فقد ثبت لاذن بذلك عن الشارع اذا كان
 فيه مصلحة وتجرؤ الفراء من الزحف الا الى فتنة وقد نطق بذلك الكتاب لا يزومون ولهم يومئذ
 دبره الاضطرار والقتال وتخير الى فتنة فقد بآء بغضب من الله وتثبت في الصحيحين وغيرهما ان الفراء من الزحف
 هو من السبع للوفقات والاختلاف في ذلك في الجملة وان اختلفوا في مسوغات الفراء وقد جوز الله
 الى الفتنة والخوف الى القتال وان كان فيه تولية الدبر لكنه ليس بفراء على الحقيقة وفي السوسى شرح اللطاف
 للشيخ ولي الله المحدث الدهلوي الخوف للقتال ان ينصرف من ضيق الى سعة او من اسفل الى علو ومن كان
 منكشف الى مستتر ونحو ذلك مما هو امكن له في القتال او يصير الى فتنة من المسلمين يستفيدون من القتال
 معهم انتهى في الجملة ياب نبات المسلمين يوم الزحف في مقابلة زحفهم من الكفار والفراء كبرية قتل
 في السيل وقد وقع الفراء في أيام النبوة في غير موطن وعذرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم حيث كانوا قد
 خشيوا امثله في خشية الاستيصال او نقص عام بل سمي رسول الله صلى الله عليه وسلم رجوع خالد بن الوليد
 بالجنش واستخرجهم من ملاحمة المشركين فتحوا القصة معروفة في كتب السير والحديث وكان ذلك
 بعد ان قتل امير الجنش وهو زيد بن حارثة ثم الامير الذي بعده وهو عبد الله بن رواحة ثم الامير
 الثالث وهو جعفر بن ابي طالب ثم اخذ الراية خالد ورجع بالمسلمين انتهى في ذكر تبيين الكرامة
 ذرايهم لا فهم منهم قال الترمذي وقد رخص قوم من اهل العلم في الفاء بالليل وان يستوا وكه بعضهم
 قال احمد والحق لا باس بان يبيت العدو ليلا والكذب في الحرب جائز وهو التعريض بالتلويح بوجه
 الوجه يخرج عن الكذب الصراح كما قاله جماعة من اهل العلم وكذا الخداع وقد سمي النبي صلى الله عليه وسلم
 الحرب خدعة قال النووي وانفقوا على جواز خداع الكفار في الحرب كيف ما يمكن الا ان يكون فيه نفع
 عهد وما غنه الجنش كان لهم اربعة احماسه وخمسة يصفوه الامام في مصارفه لقوله تعالى اعلموا
 انما علمتموه نبي فان الله خمسة والرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وانفق اهل العلم على ان
 الغنية تحسن الخمس للاصناف التي ذكرت في الكتاب العزيز واربعة احماسها للفقراء واليتامى
 من الغنية ثلثة اسهم والراجل سهمان او رد في ذلك من الاحاديث وذهب اليه الجمهور وذهب جماعة
 من اهل العلم الى ان الفارس ياخذ له ولفرسه سهمين والراجل سهمين كحديث مجمع بن حارثة الوارث

عزراحمداوي داود وفي سائر الضعفاء وهم وليستوي في ذلك القوي والضعيف ومن قاتل
ومن لم يقاتل قال المحدث الدهلوي في حجة الله البالغة ومن بعده الامير مصلح الجيش كالبريد و
الطليعة والجاسون بسهم له وان لم يحضر الواقعة كما كان لعثمان رضي الله يوم بدر ثم يجوز تغيب
الجيش لاحاديث وردت في ذلك واليه ذهب الجمهور وحكى بعض اهل العلم لا جاع عليه فيختلف
هل هو من اصل الغنمة او من الخمس وورد في تغيب السرية احاديث قال الشيخ ولي الله الدهلوي في
الحجة وعندني ان رأي الامام ان يزيد لو كان الابل والارماة شيئا او يفضل العرب على البراري
بشيء دون السهم فله ذلك بعد ان يشا واهل الرأي يكون امر الاختلاف عليه لاجل جمع اختلاف
سيد النبي صلى الله عليه وآله في الباب انتهى وللامام الصفي وكانت صفة من الصفي ومما يدل
على ثبوت الصفي للائمة ما أخرجه احمد والترمذي وحسنه من حديث ابن عباس ان النبي صلى الله
عليه وسلم تغفل سيفه ذالفقار يوم بدر واخرج ابوداود والنسائي عن عامر الشعبي مرسل قال كان
للنبي صلى الله عليه وآله سهم يدعى الصفي ان شاء عبدا وان شاء امة وان شاء فرسا يختاره قبل المحس ولخرج
ابوداود باسناد رجاله ثقات عن ابن عون قال سألت محمد بن سيرين عن سهم النبي صلى الله عليه وآله والصفي
قال كان يضرب به سهم مع المسلمين وان لم يشهد والصفي يؤخذ له راس من المحس قبل كل شيء وهو
مرسل ومجموع ما ذكرنا يدل على ثبوت الصفي للامام بعد ان يضرب به سهم حضورا وغائبا سهم واحد
الجيش ويضمن من الغنمة لمن حضر ويجمع بين الاحاديث واختلاف اهل العلم في ذلك فذهب
الجمهور الى انه لا يهر للنساء والصبيان بل يضمن لهم فقط ان رأى الامام ذلك اي من خرق المتاع
ويوتر المؤمنين ان رأى في ذلك صلاحا واخرج ما اخذه الكفار من المسلمين كان الزاجع لما لكة
لاغنيته وغلبته الشافعي جماعة من اهل العلم الى ان اهل الحرب لا يملكون بالغلبة شيئا من المسلمين
ولصاحبه اخذه قبل الغنمة وبعدها وفي المسوى وعليه اكثر اهل العلم ولهم في التفاصيل اختلاف
ويحرم الانتفاع بشيء من الغنمة قبل القسمة الا الطعام والعلف لاحاديث صحيحة ودت بذلك عليه
اهل العلم ويحرم الغلول وقد نقل النووي الاجتماع على انه من الكبائر وقد ورد في الشرع حرمت بيع
الغال وضربه ومن جملة الغنمة الاسرى والاختلاف في ذلك ويجوز القتل والقتل والقتل والنقض للكنز
انهم في ذلك واخبار صحيحة وردت بها وذهب الجمهور الى ان الامام يفعل ما هو الا حوط الاسلام

والمسلمين في الأسارى فيقتل أو يأخذ الفداء والسن وقال الزهري ومجاهد وطائفة لا يجوز أخذ
 الفداء من أسرى الكفار أصلاً وعن الحسن وعطاء لا يقتل الأسير بل يتخير بين السن والفداء
 وعن مالك لا يجوز السن بغير الفداء وعن الحنفية لا يجوز السن أصلاً لا بفداء ولا بغيره وأكره ما ذهب
 إليه الجمهور وقد وقع منه صلح فاك أسير من بني عقيل بأسير من أصحابه كانا عند ثقيف كما في صحيح
 مسلم وغيره فالفداء أحسن أن يكون بالمال أو بغيره الأسير منهم بالأسير منافان ذلك كله فداء وتجزئ
 استرقاق العريق ذهب إلى جواز ذلك الجمهور وحكي عن الحنفية أنه لا يقبل من مشرك العرب إلا الإسلام
 أو السيف ولا دليل لهم في ذلك يصلح الحجّة ولو سلم كان ما وقع منه صلح خصمه له وقد صرح
 الكتاب العزيز بالتخيير بين السن والفداء ولم يعرق بين عربي وعجمي ذكرنا في كتابنا وقد أخذ رسول الله
 صلواته القدية من ذكر العرب في بدر وهو فرج الاسترقاق قال الشوكاني في حرم السيل ولم تقم دليل
 يصلح للقسك به قط في تخصيص أسراء العرب بعدم جواز استرقاقهم بل الأدلة قائمة بمكانة علي
 أن حكمهم حكم سائر المشركين وقد سبى رسول الله صلواته جماعة من بني قينقار وعرايشة أن تعتقهم
 وبالغ فقال من فعل كذا فكأنما اعتق رقبة من ولد اسمعيل وقال لاهل مكة اذهبوا فانتم الطلقاء
 والحاصل أن الواجب الوقوف على ما دلّت عليه الأدلة الكثيرة الصحيحة من التخيير في كل مشرك
 بين القتل والسن والفداء والاسترقاق من ادعى تخصيص فوج منهم أو فرد من أفرادهم فهو مطالب
 بالدليل وأما ما يروى من التخيير ^{سبل الله} عليه قال يوم خيبر لو كان الاسترقاق على العرب جائزاً لكان اليوم
 وإنما هو أسير فلم يصح هذا من وجه بل في أسناده من هو غايبة في الضعف وإما أسراء العرب فالأمر
 أظهر من أن يذكر والواقع في ذلك ثابتة في كتب الحديث الصحيحين وغيرهما وفي كتب السير جميعاً
 ويجوز قتل الجاسوس وهو متفق على قتال العين الحربي وأما المعاهد الذي فقال مالك والأوزاعي
 ينتقض عهد بذلك قال الشوكاني في السبيل إما الكفار فدماءهم على أصل الإباحة كما في أمة السيف
 فكيف إذا نصيبوا الحرب فظفر المسلمون بأسير أو جاسوس منهم فإنه يجوز للإمام قتلهما كما قتل صلح
 من قتل من أسرا بدر وكمما فعل في بني قريظة وكما قال تعالى حتى تخنق الأرض وأما البغاة فدماءهم
 معصومة بعصمة الإسلام ولا يجوز قتلهم إلا إذا فاضلهم أو أسلموا إلى المسلمين ونحو عليهم ولم يرد في الشرع
 ما يدل على قتل أسيرهم ولا قتل جاسوسهم سواء كانت الحرب قائمة أم لا بل ورد ما يدل على أنه لا يقتل

اسير البغاة فان كان الاسير او الجاسوس من البغاة قتل قتلًا يوجب عليه ما قصاص
 كان قتلها قصاصاً وهو ياب اخر غير ياب البغي انتهى واذا اسلم الحربي قبل القعدة او طوعا جرت
 امواله سواء كان اسلم في دار الحرب او دار الاسلام واذا اسلم عبد لكا فصار حراً ولا ارض
 المغنومة امرها الى الامام فيفعل الاصل قسمها او تركها مشتركة بين الفارين وبين جميع المسلمين
 لانه صلحهم قسم ارض قريظة والنضير بين الفارين وقسم نصف ارض خيبر بين المسلمين
 وجعل النصف الآخر لمن ينزل به من الوفود والامور وفوائد الناس وحوادث الدهور كما
 وردت بذلك الاحاديث وقد ترك الصحابة رضي الله عنهم ما غنموا من الاراضي مشتركة
 بين جميع المسلمين يقسمون خراجها بينهم وقد ذهب الى ما ذكرناه جمهور الصحابة ومبطلهم
 وعليه عمل الخلفاء الراشدين والعقيدة جعلها الله سبحانه للفارين وفرض قسمتها الى نظر رسوله
 صلواته ومن بعده الى الائمة المسلمين فاستبداد احد الفارين بما غنم خلاف ما شرعه الله
 لعباده وخيانة للمسلمين وغلول للغنمية وكل ذلك قيمه قد دلت الادلة على منعه وتحريمه وان
 صاحبه ويخرج من ذلك ما ورد الترخيص فيه وفي الباب احاديث قال في السيل اذا عرفت
 هذا علمت ان ما غنم الجيش مشترك بينهم جميعاً من غير فرق بين ان يكونوا هم الفارين له
 بانفسهم او غنموا طليعتهن مما وسرهنم التي لم تغنم تلك الغنمة الا بقوة الجيش الذي رسله ولو يكن
 الامر كذلك فان الطليعة والسرية تصير كالجيش المستقل ولستم ما انفردت به انتهى
 ومن امناه احد المسلمين صارا ما لاحاديث في الباب وقد اجمع اهل العلم على ان من امنه احد
 من المسلمين رجل كان او امرأة صارا من امنه واما المرأة بالاجماع واما العبد فاجاز امانه لجمهور
 ولما نصي فقال ابن المنذر امانه غير جائز باجماع اهل العلم وكذا المجنون لا يعمن امانه بالاختلاف
 وهذا اذا كان الايمان لواحد او اثنين واما لاهل ناحية على العموم فلا يصح الاصلح الامام على سبيل الاجماع
 ونحوه للصحة كعقد الذمة ولو جعل ذلك لاحاد الناس لصار ذريعة الى ابطال الجهاد والرسول كما هو
 وتامين الرسل ثابت في شريعة الاسلام ثبوتها معلوما فقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الرسل من الكفار ولا يتعرض لهم احد من الصحابة وكان ذلك طريقة مستمرة وسنة ظاهرة وهذا
 كان الامر عند خيبر اهل الاسلام من ملوك الكفر فان النبي صلى الله عليه وسلم كان يرسلهم من غير تقديم امان

لرسوله فلا يترخص بغيره من غير وأما حاصله لو قال قائل إن تأمين الرسل قد انقضت عليه الشرع
 يكن ذلك بعيدا وقد كان أيضا معلوما ذلك عند المشركين أهل الجاهلية عبدة الأوثان وهذا قول
 النبي صلى الله عليه وآله لو أن الرسل لا تقتل لضررت اعتناقكم قاله لرسولي مسيلة الكذاب أخوه أحمد
 أبو داود ومثل هذا ما ثبت في حديث أحمد وإبي داود والنسائي وأما قوله فيه إن ابن مسعود قال
 فضمت السنة أن الرسل لا تقتل ويجوز مهادة الكفار وموالاتهم وقبالتهم فاجتهد الإمام وذروا
 من المسلمين فمروا بفقههم في ذلك ولم يخافوا من الكفار مكية ولو كانت الهدنة بشرط والى أجل
 ومدة معينة لأحاديث في ذلك واختلف في جواز مصالحة الكفار على مرتبة من جاء منهم مسلما
 فعلمه صلواته قد دل على جواز ذلك ولم يثبت ما يقتضيه نسخ ذهاب الجمهور إلى أنه لا يجوز قد روى الصليحي
 أكثر من عشر سنين لأن الله سبحانه قد أمرنا بمقاتلة الكفار في كتابه العزيز فلا يجوز مصالحتهم بدنه
 شيء من جزية أو نحوها ولكنه لما وقع ذلك من النبي صلى الله عليه وآله كان دليلا على الجواز للمدة التي
 وقع الصلح عليها وقيل لا يجوز الزيادة عليها رجوعا إلى الأصل وهو وجوب مقاتلة الكفار ومناجزتهم الحرب
 وقد قيل أنها لا يجوز مجاوزة أربع سنين وقيل ثلاث سنين وقيل مجاوزة سنتين قال الشوكاني في السيل
 أما كون المدة معلومة ونحوها أنه لو كان الصلح مطلقا أو موقفا كان ذلك مبطلا للجهاد الذي هو من
 أعظم فرائض الإسلام فلا بد أن يكون مدة معلومة على ما يرى الإمام من الصلح فإذا كان للكفار
 مستطهرين وأمرهم صلت عليها جازله أن يعقد عليه مدة طويلة ولو فوق عشر سنين فإنه ليس هذا
 ما يدل على أنه لا يجوز أن يكون المدة أكثر من عشر سنين إذا انقضت ذلك المصلح انتهى ويجوز تأجيل
 المهادة بالجزية لما تقدم من دعاء الكفار إلى إحدى ثلث خصال منها الجزية ولغيره من الأحاديث
 الواردة في هذا الباب وقد وقع الاتفاق على أنها تقبل الجزية من كفار العجم واليهود والنصارى واليهود وقال
 مالك والأوزاعي وفقهاء الشام أنها تقبل من جميع الكفار من العرب وغيرهم قال الشافعي الجزية
 على الأديان لا على الأنساب فتؤخذ من أهل الكتاب عربا كانوا وعجماء ولا تؤخذ من أهل الأوثان ولا من
 طائفة كتاب وفي الحديث أن رسول الله صلى الله عليه وآله أخذها من يهود النخيل وإن عمر أخذها من الأبرار
 وعليه أهل العلم قال مالك مضت السنة أن لا جزية على نساء أهل الكتاب ولا على صبياتهم
 أن لا تؤخذ إلا من رجال بلغوا الحلم قلت وعليه أهل العلم وأما قد ما ضرب عمر بن الخطاب

على أهل الذهب أربعة دنانير وعلى أهل الورق اربعين درهماً على ذلك اذ نازق المسلمين وضيافة ثلاثة
 ايام وتسحب الامام الممكة الرداء ولا يجوز ان ينقص من دينار وان الدينار مقبول من الغني ^{سط} والفقير
 قال الشوكاني في السيل ومن ادعى ان طائفة من طوائف الكفار لا يجوز ضرب الجبهة عليهم
 بل يخبرون بين الاسلام والسيوف فعليه الدليل ولا دليل تقوم به الحجة الا ما ورد في الرد
 انتهى ومنع المشركون واهل الذمة من السكون في جزيرة العرب والآدلة دلت على اخراج كل مشرك
 منها سواء كان ذمياً او غير ذمي وقيل انما ينعون من الحجاز فقط وهو مكة والمدينة واليمامة و
 ما والاها ما يطلى عليه اسم الجزيرة ونس الخفية يجوز مطلقاً الا لسبب الحرام وعن مالك يجوز
 لهم دخول الحرم للتجارة وقال الشافعي لا يدخلون الحرم اصدلاً الا بادن الامام وقال اخرون يجوز ولغير
 اذن والادل اولى قال الشوكاني في السيل ولا ينافي الامر باخراجهم من جزيرة العرب ما ورد في حديث
 اخر الامر باخراجهم من الحجاز كما اخرجه احمد من حديث ابن عليل بلفظ اخرجوا يهود امم الحجاز
 واهل نجران من جزيرة العرب فان ذلك هو من التخصيص على بعض افراد العام وقد تقرر والاصل
 انه لا يصلح التخصيص وهو الحق وغاية ما فيه الدلالة على تأكيد الامر في ذلك الخاص لتخصيصه بالنظر
 عليه وحده ومثل هذا لا يجوز اهل دالة الدليل على ما عداه انتهى ويجب قتل البغاة حتى رجوا
 الى الحق لنص الكتاب العزيز فقاتلوا التي تبغي حتى تفيق الى امر الله لا فرق بين ان يكون البغي من
 بعض المسلمين على امامهم او على طائفة منهم وايضا يستفاد حكم البغاة من اثار علي رضي الله
 عنه حين قاتل اهل البصرة واهل الشام واهل همدان ولا يقتل سيد البغاة ولا يتبع مدبه ولا ينجأ
 على جريحهم ولا تغنم اموالهم الاحاديث في ذلك والآثار والمراد بالجازة على الجرح الاجهاز والتزيف
 وهو ان يتم قتله ويسرع فيه وما حكاه الزهري من الاجماع على عدم القود يدل على انه لا قصاص
 في ايام البغاة قال في البحر الزخار ولا يجوز سبيهم ولا اغنائهم اموالهم ما لم يجلو به اجماع المقاتلين على
 الملة وحكمه عن النفس الزكية والخفية والشافعية انه لا يغنم من غير شيء وقد امر الله سبحانه بقتل
 المشركين ولم يعين لنا الصفة التي يكون عليها ولا اخذ عليها ان لا يفعل الا كذا دون كذا فلا يلزم
 منه قتلهم بكل سبب القتل من دمي او طعن او تفريق او هدم او دفع من شأق او نحو ذلك ولم يرد
 المنع الا من التحريم كما تقدم فلا يجوز التفريق بالنار احد من عباده سواء كان مشركاً او غير مشرك

وان بلغ في العصيان والفرود على الساي مبلغ فما وقع من بعض الصحابة مجول على انه لم يبلغه
الدليل واذا كان في حمل الرأس تقوية لقلوب المسلمين او اضعاف اشوكه الكافرين فلا مانع
من ذلك بل هو فعل حسن وتبدير صحيح ولا يتوقف جواز هذا على ثبوت ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم
تقوية جيش الاسلام وترهيب جيش الكفار قصد من مقاصد الشرع ومطلب من مطالبه لا شك
في ذلك وقد وقع حمل الرأس في ايام الصحابة وامام ائمة من جملة في ايام النبوة فلم يثبت
من ذلك وطاعة الائمة واجبة الا في معصية الله بانفاق السلف الصالحين نص من الكتاب
والاحاديث المتواترة في وجوب طاعة الائمة وهي كثيرة جدا لا يجوز الخروج بعد ما حصل الاتفاق
عليهم ما قاموا الصلوة ولم يظهروا كفر او احوار وقد ذهب الى ما ذكرناه جمهور اهل العلم وذهب بعضهم
الى جواز الخروج على الظلمة او وجوبه تسكيا باحاديث الامير المبرور والنبي عن المنكر وبني اعم
مطلقا من احاديث الباب ولا تعارض بين عام وخاص ويجعل ما وقع من جماعة من افاضل السلف
على اجتهاد منهم وهو اتقى الله اطوع لستة رسول صلواتهم من جاء بعدهم من اهل العلم ثم ان استولى
من لم يجمع الشرط لا ينبغي ان يبادر الى المخالفة له لان خلعه لا يتصور غالبا الا بحروب ومضائق
وفيها من الفسدة اشد ما راحى من المصلحة وبالحجة فذا كره الخليفة بانكار ضروري من ضروريات
الدين حل قتاله بل وجب والا فلا وذلك لانه حينئذ فانت مصلحة نصبه بل يخاف مفسدة
على القوم فقتاله من الجهاد في سبيل الله وتجب الصبر على جور هؤلاء الاحاديث الواردة في الصحيحين
وغيرهما كما سيأتي فيجب ايضا بذل النصيحة للائمة لما ثبت في الصحيحين حديث ثعلبة الداري ان
الدين النصيحة لله ولرسوله ولائمة المسلمين والاحاديث الواردة في مطلق النصيحة متواترة
واحق الناس بها الائمة وعلى الائمة الذب عن المسلمين وكف يد الظالم وحفظ ثغوره وتبدير
بالشرع المطهر المبارك المجري في الابدان والاديان والاموال والنفوس والاخلاق والاعمال العظام
وتفريق الاموال في مصارفها وعدم الاستيثار بما فوق الكفاية بالمعروف والمبالغة في اصلاح
السيرة والسيرة وذلك معلوم من ادلة الكتاب العزيز والسنة المطهرة التي لا تشيع القام بسطها
ولا خلاف في وجوبها جميعا على الامام وهذه الامور هي التي شرع الله تعالى نصبا لائمة لها فمن
اخذ من الائمة والسلاطين في شيء منها فهو غير مجتهد لرعيته ولا يصح له بل غرض خارج لاحاديث

وعلى الأمام والسلطان ان يقتدي برسول الله صلى الله عليه وآله والخلفاء الراشدين في جميع ما يأتي من
فاته ان فعل ذلك كان له الأئمة العدل من الترغيبات الثابتة في الكتاب والسنة وحاصلها
الفوز بنعيم الدنيا والآخرة وعليه تقريب اهل الفضل وتعظيمهم وقد كان رسول الله صلى الله عليه وآله
أكابر الصحابة ويشاورهم في اموره ويأذن لهم في اوقات لا يأذن فيها لغيرهم كما هو معروف بل كان
رسول الله صلى الله عليه وآله يحاط بنفسه بكثير من الصحابة ويجلس الى اهل الصفة وهم فقراء المسلمين
الذين لا اهل لهم ولا مسكن وفي تقريب اهل الفضل فوائد جليلة منها ان الامام يجري الامور
علم ما عندهم من النظر فيما فيه صلاح المسلمين فان فضائلهم تقتضي ذلك واما تعظيمهم فهو
ايضا من حق المسلم على المسلم ومن تنزيل الناس منازلهم كما ورد بذلك الدليل الصحيح وتعمد الضعفاء
من اهم ما يجب على الأئمة واعظم معين وعليه تسهيل الحجاب البحث عن احوالهم بثقات يرفعون
حوالهم المحتاجين اليه ويوصلون اغراضهم الى مقامه وقد كان الخليفة عمر بن الخطاب يدور
بالليل يمثل هذا المقصد ويأتي منازل الضعفاء والمجاويع ويسألهم عن حالهم ومعظم المقصود من
نصب الأئمة حياة المسلمين ودفع عدوهم والاخل على يد ظالمهم وانصاف مظلومهم
وتأمين سبلهم وتفرق بيت مالهم فيهم على ما اوجبه الشرع فمن كان ناهضا بهذه الامور
فيه يحصل مقصود الامامة وينتفع الناس بولايتهم وشيئهم الامن والدعة ويطيب عيشهم ويأتوا
فيهم على انفسهم واموالهم وحرمتهم وان كان غيره اكثر علما منه او اوسع عبادة او اعظم ورعا فانه
اذا كان خيرا ناهض بالقيام بهذه الامور فلا يعود على المسلمين من علمه وعبادته ودور علمه
ولا ينفعهم كونه مريدا للصلاح واجراء الامور بحاياتها الشرعية مع عجزه عن ذلك وعدم قدرته
على انفاذ كذا في السبل ولما وجب نصب الامام على المسلمين فقد اطال اهل العلم الكلام على
هذه المسئلة في الاصول والفروع واختلغوا في وجوب هل هو قطعي او ظني وهل هو شرعي فقط
او شرعي وعقلي وجاؤا بالبحر ساقطة وادلة خارجة عن محل النزاع والحاصل انهم اطالوا في
غير طائل ويعني عن هذا اكلا ان هذه الامامة قد ثبتت عن رسول الله صلى الله عليه وآله الارشاد اليها
والاشارة الى منصبها كما في قوله الأئمة من قرئش وثبت كتابا ومسنة الامر بطاعة الأئمة كما نقد
الاشارة اليه ثم ارشد صلا الى الاستئذان بسنة الخلفاء الراشدين المهاجرين كما ورد في الحديث

وكذلك قوله الخلافة بعدي تلقون عاماً وقعت منه الاشارات الى من سيستم بعدة قرآن العصابة
لما مات رسول الله صلى الله عليه وآله من امر الامامة ومبايعة الامام قبل كل شيء حتى انهم اشتغلوا بذلك
قبل تجهيزه صلى الله عليه وآله ثم لما مات ابو بكر عهد الى عمر ثم عهد عمر الى النضر المعروفين ثم لما قتل عثمان
بليعوا عليا عليه السلام وبعد الحسن ثم استمر المسلمون على هذه الطريقة حيث كان السلطان واحداً
وامر الامامة مجتمعاً ثم لما انتسخت الاقطار الاسلامية ووقع الاختلاف بين اهلها استولى على كل قطر
الاقطار سلطان اتفق اهله على انه اذا مات باءروا نصب من يقوم مقامه وهذا معلوم لك
فيه احد بل هو اجماع المسلمين اجمعين منذ قبض رسول الله صلى الله عليه وآله هذه الغاية لما هو مرتبط بالسلطان
من مصالح الدين والدنيا ولولا ذلك لم يكن بها الاجمعهم على جهاد عمر وهو تأمين سبلهم وانصاف مظلومهم
من ظالمهم وامرهم بامر الله تعالى به ونهيهم عما نهاهم الله تعالى عنه ونشر السنن وامانة البدع
واقامة حد رد الله تعالى فمشروعية نصب السلطان هي من هذه الحكيمية ودفع عنك ما وقع في
المسئلة من الخطط والخطاوى الطويلة العريضة التي لا مستند لها الا مجرد القيل والقال و
الانكاح على الخيال الذي هو كسر اب بقية يحسبه الظمان ماء حتى اذا جاءه لم يجد شيئاً ثم من عظم
الدلالة على وجوب نصب الامامة وبذل البيعة لهم اخرج احمد والترمذي وابن خزيمة وابن جبان
وصححه من حديث الحارث الاشعري بلفظ من مات ليس عليه امام جماعة فان موته مorte جاهلية
ورواه الحاكمون حديث ابن عمرو من حديث معاوية ورواه البزار من حديث ابن عباس واما الشنق
ان يكون مكلفاً في وجهه واضمح لان الصغير لا يصلح لتدبير امور المسلمين بل لم يصلح لتدبير نفسه فكيف
يصلح لتدبير امر غيره واما قوله ذكر في وجهه ان النساء ناقصات عقل ودين كما قال رسول الله صلى الله
عليه وآله كان كذلك لا يصلح لتدبير امر الامامة وهذا قال صلوات الله عليه في الصحيحين بل يعلم قوم ولو امرهم امرأة
وفي الاحاديث الصحيحة المصرحة بطاعة السلطان وان كان عبداً حبشياً فلا وجه لاشترط ان يكون
حراً وقد امر صلوات الله عليه يزيد بن حارثة وكذا ولده اسامة على ان يكونا لهما جرين والا صار كما هو معروف
في كتب الحديث والسيرة والعلوي الفاطمي هو خير الخيرة من قرأها واعلاها شرفاً وبيتاً ولا ينبغي ذلك
صحتها في سائر بطون شيكا يدل عليه الاحاديث المصرحة بان الامامة من قرأها وهي كثيرة جداً
وان لم تكن في الصحيحين بل عدد هافي كل مرتبة من العصابة والتابعين وواليهم ومن بعدهم

زيادة على عدم التواتر والنوازق قطعي ويؤيد ذلك ما ثبت في الصحيحين وغيرهما من طرق ان الناس
 تبع لقريش في الخير والشر وقد بين هذا الخير والشر بقوله صلعم قريش ولاية الناس في الخير والشر الى يوم
 القيامة كما في حديث عمرو بن العاص عند الترمذي والنسائي وكما في حديث ابن عمر في الصحيحين وغيرهما بلفظ لا راد
 هذا الامر في قريش ما بقي منهم اثنان وهو مروي عن طريق غيره في الصحيحين ايضا فهذه الالفاظ تدل على ان
 المراد الامامة الاسلامية واما امر الجاهلية فقد انقضت ومن جملة ما يدل على ذلك قوله صلعم لا راد
 بعثت ثلثون عامما ثم ملك بعد ذلك وهو حديث حسن ومعنى الخلافة معنى الامامة في الشرع
 هو لا الذين نصب النبي صلعم على خلافهم هم خلفاء الاربعة وليس المراد بالامامة هنا هو المعنى المعروف
 الشامل لكل من ياتقره الناس ويتبعونه على اي صفة كان بل المراد الامامة الشرعية ومن هذا
 قول ابى بكر يوم السقيفة محتجا على الانصار وان العرب لا تعرف هذا الامر لغير هذا الحي من قريش وقد
 حكم القاضي عياض والنووي الاجماع على ان الخلافة مختصة بقريش لا يجوز في غيرهم ثم المقتضى
 بالولاية العامة هو تدبير امور الناس على العموم والخصوص اجراء الامور مجاريها ووضعها مواضعها
 وهذا لا يتيسر من هو في حواسه خلل لانها تقتضي نقص التدبير امام مطلقا او بالنسبة الى تلك الحالة
 واما سلامة الاطراف فلا وجه لاشتراطه فان الاعرج والاسن لا ينقص من تدبيره شيء ويقوم
 بما يقوم به من ليس كذلك ومعلوم انه لا يمد من مثل الامام السابق على الاقدام ولا ضرب الصوفا
 وحمل الانتقال وايضا المقصود من نصب الائمة هو تنفيذ احكام الله عز وجل وجهاد اعداء الاسلام
 وحفظ البيضة الاسلامية ودفع من ارادها بمكر والاخذ على يد الظالم واخذ الحقوق الواجبة على
 ما اقتضاه الشرع فمن بايعه المسلمون وقام بهذه الامور فقد تحمل اعباء الامامة فان انضم الى هذه
 الامامة كونه اماما في العلويين جهدا مطلقا في مسائله فلا شك ولا ياب انه انخفض من الامام الذي لم
 يبلغ نتبة الاجتهاد لانه يورد الامور ويصدرها عن علمه لكن لا دليل يدل على انه يولى الامور
 كان بهذه المنزلة من الكمال في هذه الغاية القصوى من محاسن الخصال وليس في الاكمل ولا في افضل
 بل النزاع في من يصلح لتولي هذا المنصب من قام بتلك الامور وانخفض بها فهو المراد من الامامة والمراد بالامامة
 من علمه ان ينتخب من العلماء المبرزين والمجاهدين المحققين من يشاء في الامور ويخرجها على ما ورد به
 الشرع ويحصل الخصومة لاهل هذه الطبقة فما حكموا به كان عليه انفاذه وما امر به فعله مبررة

اهل هذه الطبقة لا يتجنى على البغلاء الذين لا يصيب لهم من العلم فانه لا يدان برفع الله تعالى لهم
 من الصيت والشهرة ما يعرف الناس انهم الطبقة العالية من جلس اهل العلم وليس للامام
 اذ لم يكن جهده ان يستبد بما يتعلق بامور الدين ولا يدخل نفسه في فصل الخصومات للحكم
 بين الناس فيما يتوهم ان ذلك يكون له من جهده والحاصل انه لا دليل في المقام يوجب علينا اشتراط
 اجتهاد الاثمة حتى يجب اليه المصير والاجماع حتى يكون التعويل عليه وليس في المقام الاجر والمجادة
 بمباحث راجعة الى الراي الحق كما يعرف ذلك من يعرفه وما هو من مثله اهل الحق تمين من علم كماله
 المتقيدين بالدليل الحكمين للشرع واما كون السلطان عادلا والعدالة ملاك الامور وعليها تدور
 للدوائر ولا ينهض بتلك امور التي ذكرنا انها المقصودة من امامة العدل الذي يحوي افضاله قوله
 وتدير اياته على مرضى الرب سبحانه فان من لا عدالة لا يؤمن على نفسه فضلا عن ان يؤمن على
 الله تعالى ويوثق به في تدبيره منهم ودينهم ومعلوم ان وازع الدين وغربة الورع لا تتم امور الدين
 والدنيا الا بها فمن لم يكن كذلك خبط في الضلالة وخط في الجحالة وانبغش شهوات نفسه وانشأ على مرآة
 الله تعالى ومرضى عبادة لانه مع عدم تلبسه بالعدالة وخلوه من صفات الورع لا يبالى بزواج الكثرة
 والسنة ولا يبالى ايضا بالناس لانه قد صار متوليا عليهم نافذ الامر والنهي فيهم فلا يسل لاهل الحق والعفة
 ان يبايعوا من لم يكن عادلا قد اشتهر بذلك الا ان يتوب يتعذر رحمتهم العذر الى غيره فعلم
 ان ياخذوا عليه العمل باعمال العادلين والسلوك في مسالك المتقين فزاد الميشت على ذلك كان
 عليهم مرة بما هو معروف وفيه عما هو منكرو لا يجوز طهران يطبعوه في معصية الله ولا يجوز ظهور ايضا
 الخروج عليه ومحاكمته الى السيف فان الاحاديث المتواترة قد دللت على ذلك دلالة اوضح من تملقها
 ومن له الاطلاع على ما جرت به السنة المطهرة الشرح صدق لهذا فان به يجمع سبل الاحاديث الواردة
 في الطاعة مع ما تشهد لها من آيات القرآنية وشمل الادلة الواردة في الامر بالمعروف والنهي عن المنكر وشمل الادلة
 الواردة في انه لا طاعة في معصية الله وهي كثير فجد لا يسع لها الا مؤلف بسيط وتبني ان يكون الامام
 قد برأ الكثر ذرية الاصابة ومعلوم ان اجتماع الراي من رحلين احقر من رأي الواحد نفسه فكيف اذا
 تطابق على ذلك الراي جماعة وقد ندب الله الى ذلك رسوله المعصوم فكيف لا يقتدي به غيره وينظر
 امر الله سبحانه وتعالى في الصحيح ان النبي صلى الله عليه وآله وصحبه وآله حين بلغه اقبال ابي ذر يمان وقد اطلق

العقل على حسن الاستئناس في الأمور لاسيما اذا اقتدى بكتاب الله وسنة رسوله في المشاورة لاهل
 الرأي ولا بد ان يكون مع الامام من قوة القلب وشدة البأس ما يحمله على مناجرة الاعداء ومتابعة
 الخارجين على الاسلام فان كان من الجبن مكان ينعه عن ذلك فقد اصاب بسبب هذه الغزيرة التي يضيح
 الله بفقدان اعظم المقاصد من امانته لا يتكبر عن مواطن القتال ويضعف عن مصابرة اللذات
 فيسخر جبينه الى غيره وتعمد ذلك البلى وتسلط على المسلمين الاعداء ومع هذا فقد نجح جبينه وضعف
 قلبه على عدم اقامة الحدود والقصاص والتكليف بمن سعى في الانقضاض فسادا وضرب اعتناق من اوجب
 الشرع ذلك عليه وان كانوا عدد اجمعين كان معروفا بهذه الغزيرة لا يجوز لاهل الحل والعقد
 ان يبايعوه اذا ابتلوا بما يعتنه فلا يجوز لهم ان يبايعوه في فتله وجبينه بل يقيمونه ويقومون معه
 فان قعوده عن الحرب في الوقت الذي تحق فيه الحرب يفضي بالمسلمين الى الضرر العظيم في
 ابدانهم واموالهم وجسمهم وقد توارثت الاحاديث في النبي عن الخروج على الائمة ما لم يظهر
 منهم الكفر البواح او تركوا الصلوة فاذا لم يظهر من الامام الاول احد الامرين لم يخرجوا عليه
 وان بلغ في الظلم اي مبلغ لكنه يحب امره بالمعروف وفيه عن النكر بحسب استطاعة ويجب
 طاعته الا في عصية الله عز وجل وقد ثبت في الصحيح عنه ^{صلوات الله عليه} صلى الله عليه وسلم الامر بقتل الامام الآخر
 الذي جازى نازع الامام اهل كفى بهذا انا جزا او اعطا واذا كانت الامامة الاسلامية مختصة
 بواحد لا يمتد راجعة اليه مبروطة به كما كان في ايام الصحابة والتابعين وتابعهم فحكم
 الشرع في الثاني الذي جاء بعد شوب ولاية الاول ان يقتل اذا المتيب عن المنازعة واما اذا
 بايع كل واحد منهم جماعة في وقت احدهما ليس احدهما اول من الاخر بل يجب على اهل الحل والعقد
 ياخذوا على ايديهما حتى يجعلوا الامر في احدهما فان استقر على التخيالف كان على اهل الحل والعقد
 يجتنبوا منه ما من هو اصل للمسلمين ولا تخفى وجه الترجيح على المناهدين لذلك واما بعد فنستدرك
 الاسلام واتساع رفعته وتباعد اطرافه فمعلوم انه قد صار في كل قطر او قطار ولاية الى امام او
 سلطان وفي القطر الاخر او الاقطار كذلك ولا ينفذ بعضهم امر ولا في غير قطر او اقطار والى
 رجعت الى رايته فلا بأس بتعدد الائمة والساطين ونجيب الطاعة لكل واحد منهم بعد البيعة
 على اهل القطر الذي تنفذ فيه او امره ونواهيته وكذلك صاحب القطر الاخر فاذا قام من ينارعه

في القطر الذي قد ثبت فيه ولايته ورايته اهله كان الحكم فيه ان يقتل اذ المرتبة لا يجب على
 اهل القطر الاخر طاعته ولا الدخول تحت ولايته لئلا يعد الاقطار فانه قد لا يبلغ الى ما يتبادر منها
 خبر امامها ووساطاتها ولا يدري من قام منهم ومات فالتكليف بالطاعة والحال هذا كتحريف ^{في} الاقطار
 وهذا منه من كل من له اطلاع على احوال العباد والبلاد فان اهل الصين والهند لا يدرون بمن ^{الولاية}
 في ارض المغرب فضلا من ان يتمكنوا من طاعته وهكذا العكس فكذلك اهل ما وراء النهر لا يدرون
 بمن له الولاية في اليمن وهكذا العكس في عرف هذا فانه المناسب للقواعد الشرعية والمطابق لما
 يدل عليه الادلة ودع عنك ما يقال في مخالفته فان الفرق بين ما كانت عليه الولاية الاسلامية
 في اول الاسلام وقاضي عليه ان اذ فرغ من شمس النهار ومن انكر هذا فهو مباهاة لا يستحق ان يجيب
 بالحجة لانه لا يعقلها وليس من شرط ثبوت الامامة ان يبايعه كل من يصلح للبايعه ولا من شرط الطاعة
 على الرجل ان يكون من جملة المبايعين فان هذا الاشتراط في الامرين مردود باجماع المسلمين او لم يرد
 سابقهم ولا حقرهم ولكن التعكوف في مسائل الدين وارتفاعها على ما يطابق الراي مبني على غير اساس فمن فعل
 مثل هذا اذا نقر به لك ما ذكرناه فهذا الذي فدرايعه اهل الحل والعقد قد وجدت على اهل القطر
 الذي تنفذ فيه اوامره ونواهي طاعته بالادلة المتواترة ووجبت عليهم تصيغته كما صرح به
 احاديث النصيحة لله تعالى كاثمة المسلمين وعامةهم وقد ثبت في الصحيح عنه ^{عليه السلام} قال
 من نزع يده من طاعة الامام فانه يجي يوم القيامة ولا حجة له ومن مات وهو مفارق للجماعة
 فانه يموت ميتة جاهلية والله اعلم بالصواب والشيخ الاسلام احمد بن حنبل في تسمية رضي الله تعالى
 عنه كتاب سماه السياسة الشرعية في اصلاح الراعي والرعية ان فيه مما يلبيح للائمة
 والمامرين والممولوك والحكام من المسلمين وما يليق بهم في هذا الشأن مما ثبت بالسنن
 والقران والحديث والفرقان وهو كتاب نفيس جدا المرقوف مثله في الباب نسخة لنفسه
 لمن اخلفه من بعده من ذريتي بمكة المكرمة نفعنا الله سبحانه بما فيه وخبرنا بالحق بحجة
 النبي النبوية صلى الله عليه وسلم وهذا اخر الكلام على احكام الجهاد المستفادة من الكتاب السنة
 فان رمت التفصيل لذلك الجملة فارجع الى المطولات كتفهم الباري ونيل الاوطار في كل دليل
 كل مسألة من هذه المسائل بحيث لا يخفى عليك ضلوايه من خطأ وقويه من ضعفه وجيده من بغيه

بَابُ مَا جَاءَ مِنْ آيَاتِ الْكُرِّمَاتِ فِي التَّرْغِيبِ وَالتَّرْهِيْبِ

وهي كثيرة جدا نذكر منها بعض ما اسباب ايراده في هذا المختصر **قَالَ اللَّهُ تَعَالَى**
وَلَا تَقُولُوا لِمَنْ يُقْتَلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتٌ بَلْ أحيَاءٌ وَلَكِنْ لَا تَشْعُرُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** إِنْ الَّذِينَ
 آمَنُوا وَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَجَاهَدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَئِكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ **وَقَالَ**
تَعَالَى الْمُرْتَالِي لِلَّذِينَ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُولُو حُلُلٍ قُلْ لِمَنْ لَمْ يَمُوتْ أَمْوَاتٌ أَمْوَاتٌ أَمْوَاتٌ
 إِنْ اللَّهُ لَذُو فَضْلٍ عَلَى النَّاسِ وَلَكِنَّ أَكْثَرَ النَّاسِ لَا يَشْكُرُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ
 وَاعْلَمُوا أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ عَلِيمٌ **وَقَالَ تَعَالَى** الْمُرْتَالِي الْمَلَأَ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ مِنْ بَعْدِ مُوسَى إِذْ قَالُوا
 لَنَبِيِّ لَهُمْ ابْعَثْ لَنَا مَكَانًا نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَالَ هَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ الْقِتَالُ أَنْ تَقَاتِلُوا
 قَالُوا وَمَا لَنَا أَنْ نَقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَقَدْ أَخْرَجَنَا مِنْ دِيَارِنَا وَأَبْنَاءَنَا فَلَمْ يَكُنْ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ قَالُوا
 أَقْلِيلًا مِنْهُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِالظَّالِمِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** كَمَنْ فُتِنَتْ قَلِيلَةٌ غَلَبَتْ فُتْنًا كَثِيرَةً
 بِإِذْنِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَعَ الصَّابِرِينَ وَلَمَّا بَرَزُوا لِجَالُوتَ وَجُنُودِهِ قَالُوا رَبَّنَا أَخْرِجْنَا مِنْ هَذَا
 اأَقْدَامَنَا وَانصُرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَهَزَمُوهُمْ بِإِذْنِ اللَّهِ **وَقَالَ تَعَالَى** قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ
 فِي فُتْنِ الثَّقَيْنِ التَّقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَآخَرَى كَافِرَةٌ يَرَوْنَهُمْ مِثْلَهُمْ رَأْيَ الْعَيْنِ وَاللَّهُ يُؤَيِّدُ
 بِنُصْرَةٍ مِنْ يَشَاءُ أَمِنْ فِي ذَلِكَ لَعِبْرَةٌ لَأُولِي الْأَبْصَارِ **وَقَالَ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَخْذُوا
 بِطَانَةٍ مِنْ دُونِكُمْ لَا يَأْتِيَنَّكُمْ خِيَلُ الدُّوَامِ عَنْتُمْ قُلُوبُ الْبَغْضَاءِ مِنْ أَقْوَامِهِمْ وَمَا تَخِجُ سُدُورُهُمْ
 أَلَا **وَقَالَ تَعَالَى** وَازْغَرَّتْ مِنْ أَهْلِ كَتَبُوا الْمُؤْمِنِينَ مَقَاعِدَ الْقِتَالِ وَاللَّهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ **وَقَالَ**
تَعَالَى وَمَا كَانَ لِلنَّاسِ أَنْ يَقُولُوا إِنْ تَوَلَّى الْإِذَاذَنْ اللَّهُ كُنَّا بِأَمْرٍ جَلِيلٍ يَرُدُّ ثَوَابَ الدُّنْيَا ثَوَابَ مِنْهَا وَمَنْ يَرِ
 ثَوَابَ الْآخِرَةِ فَوَيْلٌ لِمَنْ يَصْنَعُ الشَّكْرَ **وَقَالَ تَعَالَى** وَكَانَ مِنْ بَيْنِ قَاتِلٍ مَعَهُ دِيُونٌ كَثِيرًا
 وَهُوَ لَمَّا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ وَمَا كَانَ قَوْلُهُمْ
 قَالُوا إِنَّا غُفِرَ لَنَا ذُنُوبُنَا وَأَسْرَفُنَا فِي أَمْرِنَا وَتَبَتِ أَقْدَامُنَا وَنُصِرْنَا عَلَى الْقَوْمِ الْكَافِرِينَ فَاتَاهُ اللَّهُ قَوْلًا
 مُبْدِيًا وَحَسَنَ ثَوَابَ الْآخِرَةِ وَاللَّهُ يُحِبُّ الْمُحْسِنِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** قُلْ لَوْ كُنْتُمْ فِي شَكٍّ مِنْهُ لَمَزَلَكُمُ الْإِذَاذُ
 كُتِبَ عَلَيْهِمُ الْقِتَالُ إِلَى مَا جَعَلَهُمُ اللَّهُ يَلْبَسُ مَا فِي سُدُورِكُمْ وَلِيُخَصَّصَ فِي قُلُوبِكُمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ بِذُنُوبِكُمْ

سورة البقرة الآية ١٩٠

سورة البقرة الآية ١٩١

سورة البقرة الآية ١٩٢

سورة البقرة الآية ١٩٣

سورة البقرة الآية ١٩٤

سورة البقرة الآية ١٩٥

سورة البقرة الآية ١٩٦

سورة البقرة الآية ١٩٧

سورة البقرة الآية ١٩٨

سورة البقرة الآية ١٩٩

سورة البقرة الآية ٢٠٠

سورة البقرة الآية ٢٠١

سورة البقرة الآية ٢٠٢

سورة البقرة الآية ٢٠٣

سورة البقرة الآية ٢٠٤

سورة البقرة الآية ٢٠٥

سورة البقرة الآية ٢٠٦

سورة البقرة الآية ٢٠٧

سورة البقرة الآية ٢٠٨

وَقَالَ تَعَالَى إِنَّ قَتْلَكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ مَتْلَكُمْ غَفَرٌ مِنَ اللَّهِ وَرَحْمَةٌ خَيْرٌ مِمَّا يَجْمَعُونَ وَإِنْ مِتُمْ
 أَوْ قُتِلْتُمْ لَا إِلَهَ تَحْشَرُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** وَمَنْ قَتَلَ نَفْسًا تَحْتِ الْوَلَايَةِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَوْ ذَفَرَ الْقَتْلَ أَوْ نَفْسًا
 قَتَلَهَا لَا تَبْعَثْكُمْ بِهَا إِلَى كَرْهٍ يَوْمَئِذٍ الْقَرِيبَ مِنْهُمْ لِلْإِيمَانِ **وَقَالَ تَعَالَى** الَّذِينَ قَاتَلُوا بِأَرْوَاحِهِمْ قَتْلًا
 طَاعًا مَا قَاتَلُوا قُلًّا فَادْرَأْ عَنْ أَنْفُسِكُمُ الْمَوْتَ إِنْ كُنْتُمْ صَادِقِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ
 قَاتَلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أَحْيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرَوِّقُونَ فَرِحِينَ بِمَا أَنْتُمْ مِنَ اللَّهِ مِنْ فَضْلِهِ وَلَيْسَتْ بَشَرَاتُ الَّذِينَ
 لَمْ يَحْجُوا لَهُمْ مِنْ خَلْفِهِمْ أَخْرَفَ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ يَسْتَبْشِرُونَ بِنِعْمَةِ اللَّهِ وَفَضْلِهِ وَإِنَّ اللَّهَ يُضِيعُ الْحَسَنَاتِ
وَقَالَ تَعَالَى فَالَّذِينَ هَاجَرُوا وَآخَرُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَآذَى فِي سَبِيلِ اللَّهِ قَاتَلُوا وَقَاتَلُوا لَهُمْ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ
 أَجْرٌ دَخَلَهُمْ جَنَّاتُ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ ثَوَابًا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ عِنْدَ حَسَنِ الثَّوَابِ **وَقَالَ تَعَالَى**
 فَلَهُ فَاتِلٌ فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَشْرُونَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا بِالْآخِرَةِ وَمَنْ يُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَيُقْتَلْ أَوْ يَضِلْ
 يُؤْتِيهِ أَجْرًا عَظِيمًا **وَقَالَ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا يَاتُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَالَّذِينَ كَفَرُوا يَاتُونَ فِي سَبِيلِ
 الْبَطْلِ غُورٌ فَقَاتَلُوا أَوْلِيَاءَ الشَّيْطَانِ إِنَّ كَيْدَ الشَّيْطَانِ كَانَ ضَعِيفًا **وَقَالَ تَعَالَى** فَلَمَّا كَثَبَ عَلَيْهِمْ
 الْقِتَالُ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ يَحْشَرُونَ النَّاسَ كَحَشْيَةِ اللَّهِ أَوْ أَشَدَّ خَشْيَةً وَقَالُوا رَبَّنَا لَمْ نَكُتْ عَلَيْنَا الْقِتَالُ
 لَوْلَا آخِرَتُنَا إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ قُلْ مَتَاعُ الدُّنْيَا قَلِيلٌ وَالْآخِرَةُ خَيْرٌ لِمَنِ اتَّقَى وَلَا تَطْلُونَ قِتِيلًا **وَقَالَ**
تَعَالَى فَيُقَاتِلْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لِكُلِّفَ أَنْفُسُكُمْ وَحُضِرَ الْمُؤْمِنِينَ **وَقَالَ تَعَالَى** فَخُذْهُمْ وَأَقْتُلْهُمْ
 حَيْثُ تَقْعَتْهُمُ وَأَوْثَقْكُمْ جَعَلْنَا كُرْهَهُمْ سُلْطَانًا مَبِينًا **وَقَالَ تَعَالَى** فَضَلَّ اللَّهُ لِيَاكُفُّوا
 عَلَى الْقَاعِ دِينَ أَحْرَاءَ عَظِيمًا دَرَجَاتٍ مِنْهُ وَمَغْفِرَةٌ وَرَحْمَةٌ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا **وَقَالَ تَعَالَى** فَهَؤُلَاءِ
 فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَلَا يَخَافُونَ لَوْمَةً كَثِيرًا ذَلِكَ فَضْلُ اللَّهِ يُؤْتِيهِ مَنْ يَشَاءُ وَاللَّهُ وَاسِعٌ عَلِيمٌ **وَقَالَ تَعَالَى**
 سَأَلْتِي فِي قُلُوبِ الَّذِينَ كَفَرُوا الرِّبَا فَاضْرِبْهُمُ أَوْ لَوْ أَنَّكَ تَعْلَمُ الْغَيْبُ مَا تَعْلَمُ كُلُّ يَوْمٍ تَكُنَ فِي ذَلِكَ بِأَنفُسِكُمْ شَاقُونَ
 اللَّهُ وَرَسُولُهُ وَمَنْ يَشَاقِ اللَّهَ وَرَسُولَهُ فَأَنْتَ شَرُّ النَّاسِ لِلَّهِ شَرُّ الْعِقَابِ **وَقَالَ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا
 إِذَا قُتِلْتُمْ فَمَنْ دَاخِلُكُمْ فَاتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ وَلَا تَتَّبِعُوا أَمْرَهُمْ كَذَبُكُمْ فَتِلْكَ نَفْسُكُمْ تَقْلِقُونَ **وَقَالَ تَعَالَى** يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا خُذُوا
 عَلَى الْقِتَالِ أَنْ يَكُنْ مِنْكُمْ عَشْرُونَ صَابِرًا وَمِنْكُمْ أَلْفٌ مَلَأَتْ بِهَؤُلَاءِ نَفْسُهُمْ وَاللَّهُ جَاعِلٌ لِلْإِيمَانِ أَجْرًا
 كَثِيرًا وَلَهُمْ أَجْرٌ كَثِيرٌ **وَقَالَ تَعَالَى** الَّذِينَ آمَنُوا هَاجَرُوا وَآخَرُوا هَاجَرُوا وَآخَرُوا هَاجَرُوا وَآخَرُوا هَاجَرُوا
 اللَّهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَلَمْ يَمْسُوا أَلْفًا مِنْهُمْ وَلَمْ يَمْسُوا أَلْفًا مِنْهُمْ وَلَمْ يَمْسُوا أَلْفًا مِنْهُمْ وَلَمْ يَمْسُوا أَلْفًا مِنْهُمْ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

في فتح البيان في مقاصد القرآن فأرجع إليه وعمل عليه في فهم المراد من القرآن وتحملة القول في
 ذلك أن الخلق كلهم ملك لله وعبيد وإن الله يفعل في ملكه ومملكه ما يريد لا يسأل عما يفعل وهم
 يسألون ولا يقال لما يريد لم لا يكون وقع هذا فقد اشترى من المؤمنين نفوسهم لنفاساتها
 لديه أحمانا منه وفضلا ورقم ذلك العقد الكريم في كتابه القديم فهو يقرأ أبدا بالسنتم
 يتلى وعلى ما لا دهر لا ينيل والشهيد تغفر له جميع ذنوبه وخطاياهم ويتشفع في سبعين من
 أهل بيته ومن ولاته وأنه آمن يوم القيامة من القمع الأكبر وأنه لا يجد كرب الموت ولا هول
 المحشر وأنه لا يحس المر القتل الأكبر القرصة وكمر الموت على الفراش من سكرة وغصة وآت
 الطاعم الثامر في الجحيم أفضل من الصائم القائم في المهلاد وأن المرابط يجزي له عمله الصالح كل
 يوم قيامه وأن العقيم ولدنا وفي يوم ما من أيامه إلى غير ذلك من الفضائل الكافية الشافية التي
 ستلقى من الأحاديث الآتية وإذا كان الأمر كذلك فيعتين على كل مسلم عاقل ومؤمن فاضل
 التعرض لهذه الفضيلة العظمى النعمة الكبرى لينالها مقسوما أو صرف عمره في طلبها وإن كان
 منها عمر وما أو التثمين للجهد عن ساق الاجتهاد وتجهيز الجيوش والسرابة وبذل الصلوات والعطايا
 وأقراض الأموال لمن يضاعفها ويذكرها ودفع سلع النفوس من غيرة مما طله لمشتريها والتفرغ في
 سبيل الله خفا واثقا والتوجه للجهاد داعيا الله ركبانا ورجلا في جوع وذوى الأحكام مكسرة وأن كان
 بالتعداد مكثرة وجيوش أولى العناد مدبرة مدبرة وأن كانت بعقولهم مقدمة مدبرة وعرقلة
 رجال الضلال مؤنثة مصغرة وأن كانت ذواتهم مذكرة مكبرة والآراء عا افتراض عليه من الجهاد
 المنكذب عن سنن التوفيق والسداد قد تعرض للطرح والابعاد وحرم من الله الاستعداد ببذل المراد
 شهري هل سببا جازمه عن القتال والاحتكام في معارك لا يبطال الفتح في سبيل الله بالنفس والمال
 الأطول أم لا وخوف هجوم أجلي أو فراق محب من أهل ومال أو فساد خدم وعيال أو أخلة شقة
 أو قريب عليه شقيق أو ولي كريم أو صديق حميد أو أديان من صالح الأعمال أو حب وجة ذات حسن وجمال
 أو جاه منيع أو منصب رفيع أو قصر مشيد أو ظل مديد أو ملبس هي أو ما كل هي ليس غير هذا بقدره عن الجهاد
 ولا سواء بعدد عن رب العباد وتالله يا هذا ما هذا منك بحيل بعد ما يقال لك عن الله ورسوله
 فضل الغزو في سبيله وما قبل فاصنع لما أملي عليك من الجهاد القاطعة واستمع لما ألقى عليك من

البراهين الساطعة لتعلمانه لم يقعدك عن الغزو سوى الحج ولكن لنا خيرا سبب اكيد النفس
 ومكر الشيطان اما سكونك على طول الامل وخوف هجوم الاجل والاحتمال عن الموت الذي لا بد من ظله
 والاشفاق من الطريق الذي لا بد من سلوك سبيله والله ان لا تدم لا ينقص عمر المتقدمين كما ان الهجوم
 لا يزيد عمر المتأخرين ولكل امة اجل فاذا جاء اجلهم لا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون ولكن يؤمر
 الله نفسا اذا جاء اجلها والله خير بما تعملون وكل نفس ذائقة الموت ثم اليها ترجعون وان الموت
 سكرات بها الفتون وان هول المطلع شديد ولكنكم لا تشعرون فان للقدس عذابا لا يخبر منه الا
 الصالحون وان فيه لسؤال المثلثة الفاتنين فيثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة
 الدنيا وفي الآخرة ويصل الله الظالمين ثم بعد ذلك الخطر العظيم اما سعيدا فالى النعيم المقيم واما
 شقيقا فالى عذاب الجحيم والشهيد امن من جميع ذلك لا يخشى شيئا من هذه المصايب فما يقعدك
 يا هذا عن انتهاك هذه الفرصة واغتنام مس القرصة ثم تجأ في القبر من العذاب وتغزو عند الله
 يحسن المأب والآيات والاحاديث المرغبة في الغزو في سبيله سبحانه وتعالى وفي الوعيد عن تركه و
 القعود منه كنيرة والحج فيه منيرة فكيف يصدا المسافر عن هذا الملك العظيم والنعيم الدائم المقيم
 وهم كاهن عن قليل يكونون في الاموات وتزهر يدي الشجرات وتزهو نوال الافات مع ما يصدر
 منهم من النكد والعداوات والاخلال بالسيئات والتحقد على ما عرضت من حظوظهم منه للغوات
 وهجرهم بآه عند قلة المال وتحوهم عن وده عند تغير الاحوال اعظم من ذلك فرارهم منه المال وما سبهم
 لياه على ثاقيل الذر في موقف السؤال حتى يود كل واحد منهم لو نجي وحمله ما عليه من الذنوب والاعمال
 فالتناس كلهم اخوان السراء واعداء الضراء صدقاتهم مقرنة بالغناء وصحبتهم مشحونة بالغناء واشككت
 في شيء من هذا البيان فيظهر لك بقاء عند الامتحان وان طغرت يدك منهم ياخ من اخوان الصفا
 اين ذاك واخل من خلان الوفاء فاستمعوا كما قال اصدق القائلين ونزعنا ما في صدورهم من غل اخوانا
 على سرر متقابلين فما يقعدك يا هذا عن الحجا احبيب او قريب فيما افترقا قبل المنفى ففانك الثواب
 العظيم وبأن عنك الصديق المحرم وحمدة ما ترومه من الدرجات وندمت فليريقك الندم على ما فات
 وفي الحديث ان جبرئيل عليه السلام قال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد ان الله يقول لك عش ما عشت فانك
 ميت واحبب من شئت فانك مفارقة واعمل ما شئت فانك مجزي به فانظر ما شئت عليه هذه الكلمات

السيرة من ذكر الموت وفراق الاحبة والجزاء على الاعمال بعد هذا الاذنا انذارا في ذلك لمعة
 لاولى الاصل كيف وهذه العظم لا هوال ويكثر الزحام وتشتد الخصام وتزدمل كل مرسعة عما ^{ضمت}
 وتضع كل ذات حمل حملها من ذلك المقام ويعرف للمجوعون بسماهم فوق خذل بالتواصي والافدام في
 يحاسب فيه الاختيار على التقدير والعظيم والخطير والحقير الناقص في المقام ويسبق الفقراء الاغنياء الى
 الجنة بحسنة عامر فيكون ويشربون ويتعمون في دار السلام وانت ايها الغني محبوس ^{مالك} عنهم سبب
 تخشى ان يؤمر بك الى مالك فتخزن على فراق مال ان قل اكثرهم وهناك او اكثرنا غناك وان مت
 وتركته وذلك اشد الوباءين ربك موقف الحساب عليه وما ادرالك وهبان لك الدنيا بخلافها
 اليس الى الفناء مصيرها وفي القبر مقيالك فما قيلك والى الله مصيرك فمن يصيرك وفي الحديث ان
 النبي صلى الله عليه وآله قال لا بي هريرة الا اريك الدنيا بجميعها بما فيها قلت يا رسول الله فاخذ يدي واتى واديا
 من اودية المدينة فاذا منزلة فيها رؤس الناس عذرات وخرق بالية وعظام البها ثم قال يا ابا عبد
 هذه الرؤس كانت تحرس حصرك وتومل مالك ثم هي اليوم ساقطة عظام بلا جلد ثم صاخرة صاذا
 رميدا وهذه العذرات الوان اطعمتهم الكسبوا من حيث اكتسبوها ففقا فوها في بطونها فاصبحت
 الناس يتمايمونها وهذه الخرق البالية كانت لباسهم ولباسهم ثم اصبحت الريح تصفحها وهذه العظام
 عظام واهلها التي كانوا ينتجون عليها اطراف البلاد فمن كان باكيا على الدنيا فيليك قال فما جرنا
 حتى اشتد بكاءنا وان تذكرك ولداك الكرم وحوت عليه حوا الالب الشفيق الرحيم فقد قال تعالى افلا
 اموالكم واولادكم فتنه والله عند اجر عظيم وتالله انما رحموا الولد من ابيه وامه واخيه عمه كيف هو
 قد ربه قابلهم بيكر رحمة في ظلة الاحشاء وقلبه بيد لطفه ورافته في ارحام الامهات صلاب
 اذباء فان كان شفقك اذذاك وخورك وبعدك عنه دنوك وكيف يقعدك عن دار النعيم وجوار الكريم
 ولدان كان صغيرا فانت به هموم وان كان كبيرا فانت به مغرم او صهيحا فانت عليه خائف او
 سقيما فقلبك لضعفه واجفان اذ بته غضب وشرح او تصحته جرد وحقد مع ما تنوقه من العوق
 المعتاد من كثير من الاولاد ان اقدمت جيلك وان سمحت جيلك ان زهدت رغبتك عظمت به
 القننه وانت تعدها منته وهمية البلاد وانت تراهن النعماء وقد سرها بمحك ومزحه بخزك
 وربحه بخسارتك وزادته درهما ودينارا بخفته ميزانك تنكلف من اجله ما لا تطيق وتدخل سببه في كل ^{مضيق}

الله يا هذا عن الملك وخلقك وخلقه وترك في رزقه بعدك على الذي رزقك ورزقه سلمك
 الله يدبر في الملك والمملوك ولا تسلط اليه تدبير ولدك بعد الموت وسل اليك من تدبيره قليل
 او كثير والله ما في السموات وما في الارض وما بينهما واليه المصير لله لا عما لك ولا لنفسك نفعا ولا ضرا
 ولا موتا ولا حيا تا ولا تشورا لا تستطيع ان تزيد في امره يسيرا ولا في رزقه نقيرا وقد تغر ساء الغنية
 بغنة فتمشي في قبرك صريحا وعمالك اسيرا وتصبح ولدك العزيز بعدك يتيمًا وتقسم مالك وانك واصل
 كان ارحمًا ويتعرف عمالك ظاعنا ومقيا وتقول يا ليتني كنت مع الشهداء فاخبرنوا عظميا
 فيقال لك هيهات هيهات فات ما فات وعظمت الحسرات وخلوت بما قدمت من حسنات
 او سيئات هذا وان كان ولد ادم من السعداء فجمع بينك وبينه الجنان وان كان من الشقياء
 فليكن الفراق من الآن لا يجمع اهل الجنة مع اهل النار ولا الاخيار مع الاشرار وتعلم الله بترك
 الشهادة فتشفع فيه وتكون بفراقك له ساعيا فيما ينجيهِ احرص على ما ينجيكَ من العذاب
 واجتهد فيه فغدا يفر المرء من اخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه لكل امرء منهم يومئذ
 شأن يغنيه ان هذا هو البيان العظيم فانه يقولكم بشاء الاصرط مستقيما وان قلت ايشق علي فراق
 الاخ والقريب والصديق والحبيب فكانك بالقيام وقد قامت على الخلق احعين والاحياء
 يومئذ بعضهم لبعض عدو الا المتقين فان كانت الصداقة لله فستجمع بينكما عليون في نعيم
 انتم فيه خالدون وان كانت الصحبة لغير الله فالفراق الفراق قبل ان يحذر الرفاق مع الرفاق لان
 المرء في الآخرة مع محبه لمشاركته اياه في مطلوبه فان كان من الانقياء نفع اخاه وان كان من
 الاشقياء ضره وارداه وان قلت يقعد في منصبي وجاهي الرفيع وعزني ونحبي المنيع فليت شعري
 كم فارق منصبك محباله الى ان وصل اليك وكمر زال ظله عن مغبط نفسه به الان ظل عليك
 وسيدلين عنك كما عنهم بان وكانك بذالك قد كان قلم يدملك ما انت فيه من المنصب والجاه
 ولم تغربما انت طالبة من اسباب النجاة وان لاخر من يخرج من النار ويدخل الجنة بعد الدلائل
 مثل ملك اعظم ملك من ملوك الدنيا وعشرة امثاله معه اجتمعين محققا تحيقا فما ظنك
 بمن يكون مع السابقين الاولين من الغنيين والصديقين والشهداء والصالحين وحسن اولئك
 رفيقا مع ما لا يخفى عليك مما في المنصب من النصب والتعب وشرا العاقبة وسوء المنقلب وما تكتسبه

من كثرة الاضداد والحساد وما اشتعلت عليه قلوبهم من الضغائن والاحتقادات وشتماتهم بك عنه
 زواله وتلفه بخوفه على اخوات من اقباله وزوال حشمك وخدمك واعراض من كان يسير
 لتقبيل قدمك وقد روي ان في الجنة ما لا عين رأت ولا ذن سمعت ولا خطر به الاله هذا وقد
 الف الحافظ ابن القيم رحمه في احوال الجنة كذا باسماء حادى الارواح الى بلاد الافراح والتفت فيها
 كتاب منير ساكن الغرام الى وضاقت ارا السلام فراجعها بالتفصيل والاجمال ينضم الوهاهناك
 من النعيم الذي لا يزول ولا يزول وان قلت يشق علي فراق قصري وظله وبناءه الشيد وعلو
 محله وحشمي فيه وسروري ولعي فليت شعري هل هو البيت من طين وحجر وراز مد
 وحديد وخشب جريد وقصبان لم يكنس كثرت فيه القمامة وان لم يترحم فما اشد ظلامه
 وان يتعاهد البناء فما اسرع الندامة وان تعاهدته ضالة الى الخراب وعن قليل يصير كالتراب
 تتفرق عنه السكان وتنتقل عنه القطان ويتعفوا اثره ويندرس خبره ويحسى رسمه وينسى اسمه
 فاستبدل با هذا قصر ك مع سرعة فناءه يد ارباقية قصورها عالية وانوارها زاهية وانهارها
 جارية وقطرها دانية وافرارها متواليه ان سالت عن بديانها فلبنة من فضة ولينة من ذهب
 ولا تعب فيها كل ولا نصب ان سالت عن ترابها فالمسك الاذفر وعن حصيلها فالؤلؤ والجوهر
 وان سالت عن انوارها فانها من لبن وانها من عسل فخر الكثر وان سالت عن قصورها
 فالقصر من لؤلؤة مجوفة طولها سبعون ميلا في الهواء ومن زمرد خضراء باهية السناء او لؤلؤة
 حمراء عالية البناء والمؤمن في كل زاوية من زواياها اهل وخدم لا يبصر بعضهم بعضا السعة
 الفناء وان سالت عن فراشها فمن استبرق بطائنها فما ظنك بظهارها وهي مرفوعة بين
 انفرشين اربعين سنه وليس عليها نوم ولا سنه بل هم عليها متكون مقبل بعضهم على بعض
 يتساءلون وان سالت عن اكلها فوائدها موضوعه واكلها على الدوام وقمارها المقطوعة
 ولا ممنوعة بطول المقام بل فاكهة نجيحة ما يتخيرون ولحم طير ما يشتهون ويسبقون فيها من حيوت
 محتوم ختامه مسك وفي ذلك فليتنافس المتنافسون لا يتخطوا اهلها ولا يبولون ولا يبصقون
 لا يتخطون اكلهم يرش من جلودهم كالمسك ريحا وتلونوا كالبحان مفرحا ومصري اقصية
 وما ذاك الا عزة ان ينالها + سوى كفوها والرب بالخلاق اعلم

وان حُجبت عنها بكل كريهة
 فله ما في حشوها من مسرة
 والله برود العيش بان خيامها
 والله واحد بها الذي هو موعد
 بذىالك النواحي يحيد صباية
 والله افرار الحبين عند ما
 والله ابصار ترى الله جهرة
 فيا نظرة اهدت الى الوجه نظرة
 والله كرم من خيرة ان تبسمت
 فيا لذة الابصار ان هي اقبلت
 ويا خجلة الفصن الرطيب اذا تثنت
 فان كنت ذا قلب عليل يحبها
 ولا سيما في لثمتها عند ضمها
 تراها اذا ابدت له حسن وجهها
 تغلك منها العين عند اجالها
 عنا قيد من كرم وتفاح جنة
 وللوردة ما قد البسته خدوها
 تقسم منها الحسن في جميع حاد
 لها فرق شتى من الحسن اجعت
 تذكر بالرحمن من هو ناظر
 اذا قال لب جيش الصومر وجهيا
 فيا خاطب الحسناء ان كنت يا غيا
 ولما جرى ماء الشباب بغصنها

وحقت بها تؤذي النفس وتوله
 واصناف لذات بها تتنعم
 وروضاتها وانثرت في الروض تبسم
 المزيد لو قد الحب لو كنت منهم
 محب يرى ان الصباية مغلوم
 يخاطبهم من غرقهم ويسلم
 فلا الضيم يغشاها ولا هي تسام
 امين بعدها يسألوا الحب المقيم
 اضاء لها نور من الفجر اعظم
 وبالذلة الاسماع حين تكلم
 ويا خجلة البحرين حين تبسم
 فلم يبق الا وصلها لك مرهم
 وقد صار منها تحت جيد اعصم
 يلذ بها قبل الوصال ويتعسر
 فواكه شتى طلعا ليس يُعدم
 ورمات اغصان بها القلب مغرم
 وللخمر ما قد ضمه الريق والفم
 فيا عجا من واحد يتقسم
 يحلمها ان السلوة محرم
 فينطق بالتسليم لا يتعلم
 تولى على اغقابها الجيش هزم
 فهذا زمان المهر فهو مقدّم
 تيقن حقانه ليس يحرم

ولكن مبغضاً للخانيات مخبواً
 ولكن ايماً مما سواها فانها
 وصم يومك اذ في لعالك في غي
 واقدم ولا تقنع بعيش منغص
 وان ضاقت الدنيا عليك باسها
 فحي على جنات عدن فانها
 ولكننا سبي العدو فهل ترى
 وقد زعموا ان الغريب اذا نأى
 واي اغتراب فوق غربتنا التي
 وحي على السوق الذي فيه يلتقى
 فما شئت خدمته بلا ثمن له
 وحي على يوم الزيد الذي به
 وحي على واد هذا لك افسح
 منا بر من نور هناك وفضة
 وكننا مسك قد جعلت قاعداً
 فبيننا هم في عيشهم وسرورهم
 اذا هم بنور ساطع اشرفت له
 تجلى لهم رب السموات جهرة
 سلام عليكم يسمعون جميعهم
 يقول سائرين ما اشتبهتم فكلاما
 وقاموا جميعاً نحن نسألك الرضا
 فيعطيه هذا ويشهد جميعهم
 فيا بائع العالي بخس محجل

فتخطي بها من دونهم ودنهم
 لئلا في جنات عدن تأيحه
 تغور بعيد الغطر والناس صوم
 فما فاز بالذات من ليس يقدم
 ولم يك فيها منزل لك تعلم
 منازلنا الاولى وفيها الخيم
 تعود الى اوطاننا ونسلم
 وشطت به اوطانه فهو مغرم
 لها اخذت الاعداء فينا لحكم
 المحبون ذلك السوق للقوم يعلم
 فقد اسلف التجار فيه واسلموا
 زيارة رب العرش فاليوم يوم
 وتربته من اذ في المسك اعظم
 ومن خالص الحقيبات لا تنقصهم
 لمن دون اصحاب المنابر تعلم
 وارزاقهم تجري عليهم وتقسم
 باقطارها الجنات لا يتوهم
 فيضحك فوق العرش ثم يكلم
 باذانهم تسليماً اذ يسلم
 تريدون عندي اني انا ارحم
 فانت الذي تولى الجحيل وترحم
 عليه تعالى الله فانه اكرم
 كانك لا تدري بل سوف تعلم

فان كنت لا تدري فتلك مصيبة وان كنت تدري فالمصيبة اعظم
 وبالحكمة فالجنة موطن الشهداء ومسكن الغزاة الصالحاء ومعوس المجاهدين ونزل للقرين وقفا
 في فضل الغزاة والشهداء من الآيات الكريمة والاحاديث الشريفة اكثر من ان يحصى واذا لم يكن
 يستقصه فلذلك كان وفود غزاة العدا كرها لاسلامية للواقع الحربية بتمام السرور والنشاط و
 مزيد الوله والانبساط لمن راح وافدا لوليمة عرس وهذه الاحاديث المستفيضة والآيات المستفيضة
 ليس ولها في حق من كان زمن النبي صلواته وزمن اصحابه واتباعهم وسلف الامم وانتمها بل هي
 عامة في حق المسلمين كافة والمؤمنين عامة من كافا وابائا كانوا من اقطار الدنيا فها اهل
 ترى انك ليس من كان داخل في مصداق الآيات والاحاديث الكريمة فاين الغيرة الاستلا
 والحكمة المالية والذين يذل الاموال والنفس في سبيل الله والتجارة النجاسة من عذابه الموصلة الى
 جنانة للعدوة للغزاة لاجله واحال هذه الاسلام تمام غريبا والكفر صار قريبا والدنيا اذنت للانصرام
 وقربت الساعة الكبرى يظهر الاشرار العظام والكفار غلبوا على اكثر بلاد الاسلام ههنا تسكب
 العبرات لتطفي نيران الحشرات فهذه الاقطار ودور الاسلام ملكها الكفار وبذل فدها
 بالظلام جوامعها صارت كناسر اسودها الكلاب الكفرة فراش ومساجدها مسخرة للاوب
 وماوى للحشرات ومرفد الكلاب ياخذون الحزينة من فقراء المسلمين فاذا عادوا وحدها
 انفسهم غزاة غامنين ترى حريق تلك الديار لا يخذ في ليل ولا نهار لما فيها من غلبة الظلمة
 للوزراء وانما طغوا بعلاء سوء وقضاة عمرهم بفساد الورى انهدم من الفضل بنيانها ^{نقصت} و
 عمدة واركانه وقوضت خيامه واندرست رسومه واعلامه وصار امر الفتوى والقضا والمناصب
 العلمية ملعبة السفهاء وشعبذة الحقائق وسخرية والمدارس ماوى العمير ونصير للدارس ^{فقد}
 العلم من ليس في العير ولا في النضر ظهر اشراط القيامة وليس لباس الجمل من النعل الى العمامة وولوا الامارة ^{فقد}
 الاشرار فصاروا اقسى من الحجارة وان من الحجارة لما يتفجر منه الانهار ارتفع في هذا الزمن كل اسفل
 واتبعت نتيجة هذه الحكومة الاخضر الارض للهم اني عودك من الحبث والخبائث والودك يا نور النور
 اذا دجت ظلمات الحوادث وقادى وقع تلك الملمات الى اخلاخ الدين فان كان ما كان حتى تضع الزمان
 ووهن وان ذلك المصداق العر الذي في فناء الاسلام والمسلمين الله اعلم فيما يستقبل اذا يكون ان الله وان الله راجع

بَابُ جَاءَ فِي أَحْكَامِ الْحَجَّاءِ مِنَ آيَاتِ الْقُرْآنِ وَالنُّصُوصِ الْفَرْقَانِيَّةِ

سورة الزكوة
١٢٠
٢٤

قَالَ تَعَالَى وَقَاتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ الَّذِينَ يَقَاتِلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ
ثَلَاثَ هَذِهِ آيَاتُ مَا هَاجَرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ مَكَّةَ إِلَى الْمَدِينَةِ وَأَمْرُهُ اللَّهُ تَعَالَى
بِالْقِتَالِ وَقِيلَ بِنِازِلٍ مَا نَزَلَ قَوْلُهُ تَعَالَى الَّذِينَ يَقَاتِلُونَ بِأَنَّهُمْ طَلَبُوا الْآيَةَ فَلَا نَزَلَ كَانَ صَلَاحُ
يَقَاتِلُونَ مِنْ قَاتِلِهِ وَيَكْفٍ عَنْ كَفِّ عَنْهُ حَتَّى نَزَلَ قَوْلُهُ أَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ وَقَوْلُهُ وَقَاتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً
قَبْلَ أَنَّهُ لَمْ يَخْرُجْ بِهَا سَبْعُونَ آيَةً وَقَالَ تَعَالَى وَقَاتِلُوا هَرَجًا حَتَّى تَقْفُوهُمْ وَأَخْرِجُوهُمْ مِنْ جَيْشٍ خَرَجَ
وَالْفِتْنَةُ أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ وَلَا تَقَاتِلُوا هَرَجًا عِنْدَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ حَتَّى يَقَاتِلَكُمْ فِيهِ فَإِنْ قَاتَلَكُمْ فَاقْتُلُوهُمْ
كَذَلِكَ جُزَاءُ الْكَافِرِينَ فَإِنْ نَتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ذَالِ بْنِ جَرْهٍ الْخَطَّابُ لِلْمُهَاجِرِينَ وَالضَّيْرُ الْكُفَّاءُ
وَرِيثُ النَّحْيِ وَقَدْ امْتَثَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي خُرُوجِهِ مِنْ مَكَّةَ مِنْ لَمْ يَسْلَمْ عِنْدَ أَنْ فَتَحَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَفِي
مَعْنَى الْفِتْنَةِ وَالْمَرَادُ بِهَا الْقَوْلُ وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْمَرَادَ الْفِتْنَةَ فِي الَّذِينَ بَاقِيَ سَبْكُهَا وَعَلَى آيِ صُورَةٍ اتَّفَقَ فَانْهَاجَ
أَشَدُّ مِنَ الْقَتْلِ فَاتَّخَذَ أَهْلُ الْعِلْمِ فِي حُكْمِ الْقِتَالِ فِي الْحَرَمِ وَالْحَجِّ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقِتَالُ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ يَتَعَدَّى
مُتَعَدِّ الْقِتَالِ فِيهِ فَيُجْزِئُ دَفْعُهُ بِالْمُقَاتِلَةِ وَقَالَ تَعَالَى وَقَاتِلُوا هَرَجًا حَتَّى تَقْفُوهُمْ وَكَوْنُ الْفِتْنَةِ وَكَوْنُ الدِّينِ
لَهُ فَإِنْ نَتَهَوْا فَلَا عُدْوَانَ عَلَيَّ وَالظَّالِمِينَ عَلَيْهِمْ أَلَمْرُ بِعُقَابَةِ الْمُشْرِكِينَ وَلَوْ فِي الْحَرَمِ وَإِنْ لَيْسَ دَفْعُهُ
بِالْقِتَالِ فِيهِ إِلَى غَايَةٍ هِيَ أَنْ لَا تَكُونَ فِتْنَةً وَأَنْ يَكُونَ الدِّينُ سَهْجَانَهُ وَهُوَ الدِّخْلُ فِي الْإِسْلَامِ وَالْخُرُوجُ
سَائِرُ الْأَدْيَانِ الْمُخَالَفَةُ لَهُ فَمَنْ دَخَلَ فِي الْإِسْلَامِ وَأَقْبَعَ عَنِ الشَّرِكِ لَمْ يَحِلَّ قِتَالُهُ وَأَمَّا سُمِّيَ جَزَاءُ الظَّالِمِينَ
عَدْوَانًا مَشَاكِلَةً كَقَوْلِهِ تَعَالَى وَجُزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا وَقَالَ تَعَالَى فَمَنْ أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ
فَاعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْكُمْ وَفِيهِ أَنَّهُ يُجْزِئُ مَنْ تَعَدَّى عَلَيْهِ فِي مَالٍ أَوْ دِينٍ أَنْ يَتَعَدَّى
بِمِثْلِ مَا أَعْتَدَى عَلَيْهِ وَبَعْدَ ذَلِكَ الشَّافِعِيُّ وَغَيْرُهُ وَقَالَ الْآخَرُونَ أَنَّ أَمْرَهُ الْقَصَاصُ مَقْصُودُهُ عَلَى
الْحُكْمِ وَهَكَذَا الْأَمْوَالُ وَبِهِ قَالَ أَبُو حَنِيفَةَ وَجُزَاءُ الْمَالِكِيَّةِ وَعَطَاءُ الْخُرَاسَانِيِّ وَالْأَوَّلُ أَرْجَحُهُ
قَالَ ابْنُ الْمُنْذِرِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ الْعَرَبِيِّ الْمَالِكِيَّ وَالْقُرْطُبِيُّ حَكَاهُ الْأَوْرَاعِيُّ عَنْ مَالِكٍ وَيُؤَيِّدُهُ أَنَّهُ صَلَّى
أَبَا حَلَةَ امْرَأَتِهِ ابْنِ سَنِيَّانٍ أَنْ تَأْخُذَ مِنْ مَالِهِ مَا يَكْفِيهَا وَلَدَهَا وَهُوَ فِي الْحَيِّ وَلَا أَصْرَحَ وَلَا أَضَحَّ مِنْ قَوْلِهِ
مِثْلُ فِي هَذِهِ آيَةٍ وَتَمَامُ الْبَحْثِ فِي ذَلِكَ فِي تَفْسِيرِنَا فَتَحْمِلُ الْبَيَانَ فَرَأَيْتُمْ وَقَالَ تَعَالَى وَاتَّقُوا

مكة

الزكوة

الزكوة

الزكوة

في سبيل الله ولا تقوا بايدكم الى التهلكة واحسنوا ان الله يحب المحسنين فيه الامر بالانفاق
 في سبيل الله وهو الجهاد واللفظ يتناول غير ما يصدق عليه انه من سبيل الله والسلف في
 معنى الآية اقوال ذكرناها في فتح البيان وذكرها ابن حجر المكي في كتاب الزواجر عن اقتراض الكبار
 والمعنى لا تأخذوا فيما يهلككم فكما صدق عليه التهلكة في الدين او الدنيا فهو اخل في هذه الآية
 ابن جرير الطبري ومن جملة ما يدخل تحت الآية ان يقتحم الرجل في الحرب فيجرح على الجرح مع عدم قتله
 على الخاص بعدم تأثيره لا ترينفع المجاهدين قال ابو يونس الانصاري كانت التهلكة الاقامة والاموال
 واصلاحهما وترك الغزو قال في الزواجر من الكبار ترك الجهاد عند تعيينه بان دخل المحاربون
 الاسلام واخذوا مسلما او يمكن تخليصه منهم وترك الناس انهم اذا من اصله وتركوا اهل القلم
 بتحصين نفوسهم بحيث يخاف عليها من اسبيل الكفار بسبب ترك ذلك التحصين واختلفوا
 في تفسير الانفاق بالايدي الى التهلكة فقيل هو الرجوع الى نفس النفقة وعليه قول ابن عباس
 والجمهور واليه ذهب البخاري ولم يذكر غيره على ان لا ينفقوا في جهات الجهاد او للمهم فيستولوا العدو
 عليهم ويهلكهم فكانه قيل ان كنت من رجال الدين فانفق مالك في سبيل الله وان كنت
 من رجال الدنيا فانفق مالك في دفع الهلاك والضرر عن نفسك انتهى وقال الموزعي في
 تفسير البيان الاحكام الفران تحت هذه الآية الانفاق في سبيل الله قد يكون واجبا وقد
 يكون مستحبا فيجب حين تعيين الجهاد ويستحب اذا الميتين ذلك والامر بالانفاق في الآية مشترك
 بين المعنيين ثم ذكر حديث ابن ابي الانصاري في ذلك وقال العدة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب
 ما يخرج السبب لهذا انكر عليهم ابو يونس تاويلهم لما اخرجوا الجاهل الطالب لعز الدين الله اعطاه
 عدو الله تبارك وتعالى انتهى وقال الشوكاني في السبيل واذا علوا بالقرآن القوية ان الكفار غابوا
 لهم مستظرون عليهم فعليه ان يذكرها عن قتالهم ويستكثر وامن المجاهدين ويستصرخوا اهل
 الاسلام وقد استدلل على ذلك بهذه الآية وهي تقتضي لا يعمم لفظها وان كان السبب خاصا وتلك
 ان من اقدم وهو يرى انه مقتول او ماسورا ومغلوب فقد اتى بيده الى التهلكة انتهى وقال
 تعالى كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى ان تكرهوا شيئا وهو خير لكم الآية والمراد قتال الكفار
 ويستدل بالآية على افتراضه هو لا الموقل الجهاد تطوع وبه قال عبيد الله بن الحسن العتبري قال في تفسير البيان

وهذا من جملة شذوذه والجمهور على انه فرض على الكفاية وقيل فرض عين ان دخلوا بلادنا وفرض
كفاية فان كانوا في بلادهم وهذا قول حسن لما فيه من الجمع بين الآيات وفي المعاصات قال
الموزعي امام معتبة الله سبحانه المتخلفين فانما هو لاجل الحاجة الى نفورهم لكثرة العدو وهذه الحال
كما اذا وطى الكفار بلاد الاسلام ونحو ذلك فليس لاحد ان يتخلف من غني وفقير وسحر و
كما فعل المسلمون يوم الخندق والله اعلم اتفقوا كان الجهاد كما ذكره لان فيه اخراج المال ومغارة الطريق
الاهل والعيال والتعرض لذهاب النفس عن ابن شهاب في الآية الجهاد مكتوب على كل احد غير المتعذر
فالقاعدان استعين به اعمان وان استغثت به اغاث وان استنفر فغروا وان استغنى عنه قصد
وقد ورد في وجوب الجهاد وفضله احاديث كثيرة سيأتي بعضها **وقال تعالى** لا يتخذ المؤمنون
الكافرين اولياء من دون المؤمنين ومن يفعل ذلك فليس من الله في شيء الا ان تتقوا منهم تقنة
فيه وفي آيات كثيرة النبي عن مولاة الكفار بسبب من الاسباب ومثله قوله تعالى لا تتخذوا بطانة من
دونكم وقوله تعالى ومن يتوهم منكم فانه منهم وقوله تعالى لا تتخذوا قوموا يؤمنون بالله واليوم الآخر
قوله تعالى لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء وقوله تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم
اولياء وقوله تعالى لا تتخذوا الاءاءكم واخوانكم اولياء ان استحبوا الكفر على الايمان وقسمه ايضا لعل
جواز المولات لهم مع الخوف منهم وهذا من لطف الله بالمؤمنين فما جعل عليهم في الدين من
حرج ولكنهم تكون ظاهرا لا باطنا وخالف في ذلك قوم من السلف فقالوا لا تقية بعد ان اخرج
الله الاسلام واهله **وقال تعالى** وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله والمستضعفين من المؤمنين
قال الموزعي حرض الله المؤمنين على القتال لاستنفاد المستضعفين من المؤمنين من ايدي العدو
وهو واجب اجماعا ما بقتال او فداء او مفاداة ولنا في قتال الكفار حالات الاولى ان تقا لهم
لتكون كلمة الله هي العليا فنغزوهم ونبدوهم بالقتال فهذا في حقنا فرض كفاية فاذا قام
من فيه الكفاية في قتالهم سقط الفرض عن الباقين الثانية تقا لهم للدفع عن بلاد الاسلام كما
غرونا ووطئوا بلادنا صانها الله عنهم وخذلهم فهذا فرض عين على اهل تلك البلدان قامت بهم
الكفاية ولا فعل من يلهمهم جوارحنا الثانية تقا لهم لاستنفاد الضعفاء ولا سري فان كانوا الذين هم
عين ان كانوا قليلين كواحد او اثنين فوجها ان عند الشافعية اهم ما به قالت لما اكية التبعيد

سورة آل عمران
الآية ٢٠٠

سورة آل عمران
الآية ٢٠٠

وقال تعالى ودولوا كفر من كما كفر وانكفون سواء فلا تتخذوا منهم اولياء حتى يهاجروا
في سبيل الله فان قولوا فخذوا وقاتلوهم حيث وجدتموهم ولا تتخذوا منهم اولياء ولا نصيرا
الا الذين يصلون الى قوم بينكم وبينهم ميثاق او جاءوكم حصرة صد وجههم ان يقاوتكم او يقاتلوا
قومهم لولاء الله لسلطهم عليكم فلقاتلوهم فان اعتزلوكم فلم يقاتلواكم والفقوا اليكم السلام فما جعل
الله لكم عليهم سبيلا سجدون اخرين يريدون ان يامنوا بكم وياموا بكم فمهم كلما ردوا الى الفتنة
ازكسوا فيها فان لم يعترفوا بكم ويلقوا اليكم السلام ويكفوا اليكم فخذوهم وقاتلوهم حيث تقعتم
واولئك جعلنا لكم عليهم سلطانا مبينا وفي الآية حكم القوم الذين بينهم وبين الاكام والسلا
عهد وميثاق والمراد بالاتصال الجوار والحلف العهد دون النسب لان السبيل يمنع من القتال الاجماع
فقد كان بين المسلمين والمسلمين انساب لم يمنع ذلك من القتال وقال تعالى وما كان
لؤمن ان يقتل مؤمنا الا خطأ ومن قتل مؤمنا خطأ فتحرير رقبة مؤمنة ودية مسلمة الى اهله
الا ان يصداقوا فان كان من قودعدو لكم وهو مؤمن فتحرير رقبة مؤمنة وان كان من قوم بينكم
وبينهم ميثاق فدية مسلمة الى اهله وتحرير رقبة مؤمنة فمن لم يجد فصيام شهرين متتابعين
توبة من الله وفي هذه الآية النفي بمعنى النفي المقضي بالتحريم وقال تعالى يا ايها الذين امنوا
اذا ضربتم في سبيل الله فتبينوا ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام لسب من نابتغون عرض الحيوة
الدنيا فعند الله مغايرة وفيه ظني المسلمين عن ان يهملوا اساجاء به الكافر عما يستدل به على السلام
ويقولون اما جاء به انك نعوذ اذ تقية وقد استدلل بهذه الآية على ان من قتل كافرا جعدان والا
اله الا الله وان محمدا رسول الله قتل به لانه تدعصم هذه الكلمة دمه وماله واهله وعرضه
وقال تعالى لا يستوى القاعدون من المؤمنين غير اولى الضرر والمجاهدون في سبيل
الله باموالهم وانفسهم فضل الله المجاهدين باموالهم وانفسهم على القاعدون درجة وكلا وعد
الله الحسنى اي المثوبة وهي الجنة وفيه بيان التفاوت بين درجات من قعد عن الجهاد ومن غير
ودرجات من جاهد في سبيل الله بماله ونفسه وهذا وان كان معلوما ضرورة لكن اراد الله سبحانه
هذا الاخبار لتشيط المجاهدين للربوعوا وتبكت القاعدون لما انفوا قال الموزعي فيها دليل على
ان الجهاد ليسقط عن اولى الضرر مع بقاء فضل المجاهدين لهذا هو والجهاد لو كان اسلبي من الضرر

وقيل ادليل على ان الجهاد لا يجب على جميع افراد المسلمين اذ وعد الله القاعد بن بالحسنى
 كما وعد المجاهدين انتقم قلت قال العلماء اهل الضرر هم اهل الاعذار الصحيحة لانها اضرتهم
 حتى منعتهم عن الجهاد وظاهرنا نظم القراني ان صاحب العذر يعطى مثل اجر المجاهد وقيل فضله
 المجاهد بالتصنيف لاجل المباشرة قال القرطبي والاول اصح ان شاء الله ^{عليه السلام} الحديث الصحيح في ذلك ان
 بالمدينة رجالا ما قطعتم واديا فلا سرور مسير الا كانوا معكم اولئك قوم جسدتهم العذر وفي هذا المعنى
 ما ورد في الخبر امرض العبد قال الله تعالى اكتبوا العبد ما كان يعمل في الصحة الى ان يدرأ ^{بالحسن} ارضه
وقال تعالى واذ كنت فيهم فاقمت لهم الصلوة فلنقم طائفة منهم معك وليأخذوا منهم
 فاذا سجدا وافيكونا ومن وراءكم ولتأت طائفة اخرى لم يصالوا فليصلوا معك ولتأت احدوا
 حل هم واسلمتهم وذالدين كفر والوتغفلون عن اسلمتكم وامتعكم فتيديون عليه خير عيلة واحدة
 ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلمتكم وخذوا احدكم
 الله اعد الكافرين عذابا مهينا فاذا قضيت الصلوة فاذكروا الله قياما وقعودا وعلى جنوبكم فاذا
 اطمانتم فاقموا الصلوة ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا والآية خطاب لرسوله صلى الله
 وسلم بعد من اهل الامر حكمة كما هو معروف في الاصول ومثله قوله تعالى خذ من اموالهم
 صدقة ونحوه والى هذا ذهب الجمهور وهو الحق وورد صلوة الخوف على الخائفين شدة ذهب الى كل نحوها
 جماعة من اهل العلم وكل نحوها تكفي وتنفى كما قررنا ذلك في شرح الدرر البهية وشرح بلوغ المرام
 وقررة في حجة الله البالغة ونيل الاوطار والسبل الجرار وغيرها وقيل ان الله افترض على عباده
 الصلوات الخمس وكنتها عليهم في اوقاتها المحروقة بالمضروبة لها فلا يجوز لاحد ان يتكاهن عند التحل
 القتال ومعركة الرجال وحجوات الاعداء او ياتي بها في غير ذلك الوقت لا بعد شرعي من سهو او
 نوم او مرض او نحوها **وقال تعالى** ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا يعني نجح
 دولتهم بالكلية ويذهب انارهم ويستجير بيضتهم كما يفيد الحديث الثابت في الصحيح وقيل
 لا يجعل لهم سبيلا ما داموا عابدين بالحق غير راضين بالباطل ولا تاركين للحق عن المنكر
 قال ابن العربي وهذا انقيس جدا وقيل سبيلا شرعا فان وجد اختلاف الشرع فان شريعة الاسلام
 ظاهرة الى يوم القيامة قلت لمزيد هب ما ذهب من دولة الاسلام في اي قطر وافق كان لا يتهاونهم

سورة النساء
 الآية ٦٠

سورة
 التوبة

في العمل على الشرع الحق وإثارهم حب المال والنفس على الآخرة وترك الفرو والحقاد وفضل المذا
 الحورية وهذا خلاصة ما قاله أهل العلم في هذه الآية وهي صالحة للاحتجاج بها على كثير من المسائل
 كعدم طرد الكافر من المسلم وعدم تركه ليعمل المسلم إذا استولى عليه وعدم قتل المسلم بالذبح
وقال تعالى وإذا جزاء الذين يجارون الله ورسوله ويسعون في الأرض فسادا إن يقتلوا
 أو يصلبوا أو تقطع أيديهم وأرجلهم من خلاف أو ينفوا من الأرض ذلك لهم جزاء في الدنيا ولهم
 في الآخرة عذاب عظيم لا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم فاعلموا أن الله غفور رحيم
 فالحن إن هذه الآية تعم الشرك وغيره ممن ارتكب ما تضمنته ولا اعتبار بخصوص السبب بل
 الاعتبار بعصم اللفظ وآل القرطبي لا خلاف بين أهل العلم في أن حكم هذه الآية مترتب أي ثابت في
 الحارين من أهل الإسلام وإن كانت تلك في التدين وإليه هو انتهى والمراد بحاربه رسول الله وجماعة السيرة
 في عصره ومن بعدهم بصريح العبارة دون القياس لأن ورود النص ليس بطريق خطا ^{للمسألة}
 حتى يختص حكمه بالملكافين عند النزول فيحتاج في تعييره لخطاب غير محلي لحليل وقيل إنما جعل
 محاربة المسلمين محاربة لله لرسوله ألبا لجمهم وتعظيمه لا ذيتهم لأن الله سبحانه لا يجازي ^{بالمعاملة}
 ولا ينقر بعموم الآية دعا علم ذلك يصدق على كل من وقع منه ذلك سواء كان مسلما أو كافرا في
 مضرا وغيره صوفي كل قليل وكثير وجليل وحقيق فإن حكم الله في ذلك ما ورد في هذه الآية من القتل
 أو الصلب أو قطع الأيدي أو الرجل من خلافا للنفي من الأرض ولكن لا يكون هذا حكما من فعل
 أي ذنب من الذنوب بل من كان ذنبه التعدي على ماء العباد وأموالهم فيما عدل ما قد ورد
 حكمه غير هذا الحكم من كتاب الله العزيز أو سنة رسوله المطهرة كالسرقة وما يجب فيه القصاص
 لأننا علمنا أنه قد كان في منته صلوات من يقع منه ذنوب ومعاصي غير ذلك ولا يجري عليه صلوات
 هذا الحكم المذكور في هذه الآية وإذا عرفت ما هو الظاهر من معنى هذه الآية علم مقتضى لغة العرب
 التي أمرنا أن نفسر كتاب الله وسنة رسوله صلواتها بما لا يشترط شي من التفاصيل المروية
 ولهذا ذهب الحكماء إلا أن بآيات الدلائل الواجبة لتخصيص هذا العموم وتقييد هذا المعنى للعموم
 من لغة العرب فانت ذلك العمل به موضعه في موضعه وأما ما عداه **شعر**
 فلدع عنك نجبا صيح في حجراته وهات حديثا ما حديث الرواجل

قال
 السالك

سورة الانفال
الركن ١٢

سورة الاحزاب
الركن ١٣

سورة الاحزاب
الركن ١٤

وتماثل الكلام على هذا المرام في تفسيره فافهمه عول في اتباع الحق وشهوده عليه
واستثنى الله سبحانه وتعالى التائبين قبل القدرة عليهم من عموم العقابين بالعقوبات السالفة
والظاهر عدم الفرق بين الدماء والأموال وبين غيرها من الذنوب الموجبة للعقوبات المعينة
للمحردة فلا يطلب التائب قبل القدرة بشي من خلاف وعليه عمل الصوابية وهو الحق واما التوبة بعد
القدرة فلا تسقطها العقوبة المذكورة في الآية كما يدل على ذلك قيد قبل ان تقدر **وقال**
تعالى يا ايها الذين امنوا اذا قاتلتم الذين كفروا فاحذروا ولا تولوهم لادبارهم يولهم يومئذ دبره
الا محضوا القتال ومخير الى فئة تقدر به بغضب من الله هي الله المؤمنين عن ان ينهضوا عن الكفار
اذا قاتلهم وقد بعضهم الى بعض القتال وظاهر هذه الآية العموم لكل المؤمنين في كل من وعلى كل
حالة الاحالة الخوف والخير وذهب جمهور العلماء الى ان هذه الآية محكمة غير خاصة وان الفراء في
عمره وعده في الزواجر من الكبار راو وحفي ذلك احاديث كثيرة ويكفي في الباب انه سبحانه تواعد على
ذلك بالغضب والنازع وبالله الكريم منها واشترط بعض النافعية قرب الفئة وهو غلط الظاهر
الاطلاق في الآية وقد اجمع المسلمون على قبول توبة الفارس الزحف قال الموزعي الآية تدل على ان هذه
الآية لم يرد بها جملة المؤمنين وانما اياها المؤمنين ذوو الطاقة ما خلا النساء والعيبد والصديان
انهم والزحف هو الدنو قليلا قليلا واصلا لا اندفاع على الآية تسمى كل من في الحرب الى اخرها
وقال تعالى وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله وفيه تعرض المؤمنين على
قتال الكفار والجهاد في سبيل الله والمراد بالفتنة الكفر والشرك **وقال تعالى** واعلموا انما
غفتم من شيء فان لله خمسة وللرسول ولذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل قال القرطبي
انفقوا على ان المراد بالنعيم في هذه الآية مال الكفار اذا خضعوا للمسلمين على وجه الغلبة والقهر
قال ولا تقتضي اللغة هذا التخصيص لكن عرف الشرع قيد اللفظ عند النوع اتمم واختلف في كيفية
قمة الخمس اقول ستة ذكرناها في نيل المرام من تفسير آيات الاحكام **وقال تعالى** ولا تنازعوا
ففتنوا وتذهب بيوكم فيه الفهم عن النزاع وهو الاختلاف في الرأي فان ذلك يتسبب عنه الفشل وهو
اجن في الحرب فاما المنازعة بالجملة لاظهار الحق فاجن كما قال تعالى وجادلهم بالتي هي احسن بل هو امر
بشرط مقهرة والحق القوة والنصر قيل الدولة شبهت في نفوذ امرها بالرحم في ههنا قال الشاعر

اذا هبت رياحك فاعتم بها فعقبى كل خافقة سكوت

وقال تعالى ولما تخافون من قوم خيانة فانبذ اليهم على سواء ان الله لا يحب الخائنين
 المراد بالخيانة هنا الغش ونقض العهود والمعنى انه يخرجهم اخرا اظاهرا مكشورا فانقض ولا ينجز
 الحرب بغتة وقيل معنى على سواء على وجه يستوي في العلم بالنقض اقصاهم وادناهم واستوي
 انت لئلا يتهموك بالعدو والظاهر ان هذه الآية عامة في كل معاهد يخاف من وقوع النقص
 قال المورعي امر الله سبحانه نبيه صلوات الله عليه وسلم ان يهد قوما وخاف منهم الخيانة بان ظهر منهم ما رآها
 ان يعلمهم ينذعهم ليكونوا معه على سواء عدل واستواء من العزم وعلى هذا ان الشافعي
 وجاز بنذ العهد المتيقن هنا بطلان الخيانة لئلا يقع التماضي معصف المملكة بعد استحكام خيانتهم
 فيسمع الحق ويشق على المسلمين التدارك واما الوهم المحض فلا اعتبار به نص عليه الشافعي في كرم
 قال واحسب هذه الاحكام متفقة عليها كورائث في جزء منسوب الى ابن العربي انه عقد جازم لئلا يتردد
 فيجوز للامام ان يبعث اليهم فيقول بنذت اليكم عهدكم فخذوا مني هذا كره وادعى الاتفاق على
 ذلك ودعواه الاتفاق ممنوعة بل الاتفاق واقع ان شاء الله تعالى على خلافه كما هو موافق للكتاب
 السنة واما اذا صدرت منهم الخيانة فان العهد ينتقض لا علم في ذلك لافا لقوله تعالى
 وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطمعوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر الآية وهذا قصد رسول
 الله صلوات الله عليه وسلم بالحرب من غير ان ينذ اليهم ولم يعلمهم بل عمى عليهم جهة غزوه انتهى والله
وقال تعالى واعدوا لهم ما استطعتم من قوة ومن رباط الخيل ترهبون به عدو الله وعدو
 امر الله سبحانه باعداد القوة للاعداء والقوة كل ما يتقوى به في الحرب ومن ذلك السلاح والقسي
 والبنادق والمدافع وما شابهها وعند مسلم من حديث عقبة بن عامر قال قال رسول الله صلوات
 الله عليه وسلم قالها ثلاث مرات وقيل هي الحصون والمعاقل والمصير الى التقصير الثابت عن رسول
 الله صلوات الله عليه وسلم متعين والرباط هي الخيل التي تربط بازاء العدو ومنه قول الشاعر
 امر الله بربطها العدو في الحرب ان الله خير موفق

والمراد بالعدو هم المشركون من كانوا وانبأ كانوا **وقال تعالى** وان جنح السلف والنكاح
 المراد بها قبول الجزية وقد قبلها عنهم الصعانة ومن بعدهم وقع منه صلوات الله عليه وسلم من موافقة قنبر

مكة
الربيع

الحرب

الحرب

سورة الانفال
الركعة ٢

سورة البقرة
الركعة ٢

سورة التوبة
الركعة ٢

سورة التوبة
الركعة ٢

وما زالت الخلفاء والعصابة على ذلك وكلام اهل العلم في المسئلة معروف مقرر في علم الاية
محكمة عند اهل العلم المتقين والقول بالنسخ مرجوح وما اولى الجمع بين الايات كما ذكر اللوزي والشوكاني
في تفسيرهما **وقال تعالى** ان خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا فان يكن منكم مائة
صدارة يغلبوا مائتين وان يكن منكم الف يغلبوا الفين باذن الله فيه وجوب الثبات على الواحدة
لاثنين من الكفار وايضا اشارة للمسلمين بان عساكر الاسلام سيجاوز عددها العشرات والمئات
الآلاف وقد ختم اهل العلم هل هذا التخييف نسخ ام لا ولا يتعلق بذلك كثير فائدة قال
اللوزي امر الله المؤمنين بمصافحة الواحد للعشرة وخرجهم عن الشرط لكي يتعلق عليه النصر والعلية
عند الصبر ثم خفف الله على من ضعفنا واوجب المصافحة للضعيف وعننا **وقال تعالى** الصبر ايضا
وهذا الذي مراتب المصافحة فان الواحد قد يحجر في كرهه على احد الاثنين فيقتله او يخذله ويبغضه
واحد يحصل له النصر وقد شاهدنا ذلك كثيرا وعلى مصافحة الضعفاء جمع اهل العلم ولكن اختلفوا
فاعتبر الشافعية بالعدد كما هو ظاهر القرآن واعتبر المالكية بالقوة فجوزوا للمسلم ان يفر بالكل
الواحد اذا كان اقوى بطشا واشك سلاحا واعتق جواد التقي والاول اولى **وقال تعالى**
ما كان لنبي ان يكون له اسكر حتى يخفى في الارض هذا حكم اخر من احكام الجهاد والافغان كثرة
القتل والبلابة فيه وقيل القتل وقيل هو القوة والاول اولى اخبرنا ان قتل المشركين يوم بدر
كان اولى من اسيرهم وقد علمنا اكثر للمسلمون رجس الله في ذلك فقال فاما ما بعد واما فداء
وقال تعالى وان استنصروكم في الدين فليكم النصر الا على قوم بينكم وبينهم ميثاق اي
فلا تنصروهم ولا تنقضوا العهد الذي بينكم وبين اولئك القوم حتى تنقضي مدته وهي عشرين
وقال تعالى برادة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين فيمضوا
والا يرض الله عنهم واعلموا ان الله عز وجل لا يرضى ان يرضى الله ورسوله الى الناس ولا يرضى
الذين يرضى الله ورسوله من المشركين ورسوله ان يرضى الله ورسوله الى الناس ولا يرضى
الذين يرضى الله ورسوله من المشركين ثم لم ينقصكم شيئا ولم يظلمكم احد من الناس الا ما
الذي قد علم ان الله يحب المتقين فاذا انسلختم من المشركين فاقبلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوهم
واخصروهم واقعدوا لهم كل مرصد فان تابوا واهلوا الصلوة وادوا الزكاة انحوا سيئهم

وفيه الاجبار للمسلمين بان الله ورسوله قد برء من تلك المعاهدة بسبب ما وقع من الكفر
 من نقض العهد نصراً للنبي صلى الله عليه وسلم واجبا على المعاهدين من المسلمين وفي ذلك من
 التحذير لشأن البراءة والتهويل لها والتسهيل على المشركين بالدليل والحلوان ما لا يخفى وفيه نقض
 عهد من نقض والادان بالوفاء لمن لم ينقض الى مدته طويلة كانت او قصيرة وفيه وجوب
 الامساك عن قتال من لا عهد له من المشركين في هذه الاشهر الحرم وفيه الامر بالاحد وهو
 ويقال للاسير الاخذ والحصر من غيرهم من التصرف في بلاد المسلمين الا باذن منهم قال اهل العلم
 هذه الآية المتضمنة للامر بقتل المشركين عند انسلخ اشهر الحرم لكل من ترك لا يخرج عنها الا
 من خصته السنة المطهرة كالمرأة والصبي العاجز الذي لا يقاقل وكذلك يخصص منها اهل الكفا
 الذين يعطون الحجة على فرض تناول المشركين لهم وهذه الآية نسخ كل اية فيها ذكر الاعراض عن
 المشركين والصبر على اذاهم وفيه ان تابوا على الشرك الذي هو سبب القتل وحقق التوبة بفعل
 ما هو من اعظم اركان الاسلام فاتركوه ولا تأسروهم ولا تحصرهم ولا تقتلوهم وقال تعالى
 اقتلوا المشركين حيث وجدوهم وهذه الآية وما اشبهها تسمى اية السيف نسخ كل اية ذكر الله سبحانه
 فيها الصفر والاعراض عن مشركين ثم يحتمل ان يكون هذه الآية متناولة لاهل الكتب بلفظهم
 مشركون بقوله عزير ان الله ومسيح ابن الله ويكون عمومها مخصوصا بتولية تعالى وانما الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر ويحتمل ان يكون غير متناولة لخصوصهم باسم يخصهم فلا يحتاج الى
 دليل يخرجهم من عموم هذه الآية وقد ثبت ان هذه الآية عامة في الامكنة ويجوز تخصيصها
 بقوله تعالى ولا تقتلواهم عند المسجد الحرام حتى يقاتلواكم فيه والله اعلم وقال تعالى وان
 احاد من المشركين استجاروا فاجره حتى يسمع كلام الله ثم ابلغه ما امنه ابي بعد ان يسمع كلام الله
 ان لم يسلم ثم بعد ان تبليعه ما امنه قاتله فقد خرم من جوارك ورجع الى ما كان عليه من ابله
 دمه وماله ووجوب قتله حيث يوجد وهذا الحكيم متفق عليه الامر فيه للوجوب اذ يجب قامة
 حجة الله وازالة الشبهة عن عباده واجابة طالب الحق والخطا ربيع النبي صلى الله عليه وسلم والمراد جميع
 الامة فيحرم احادهم وان يجرد احاد المشركين واختلف في الصفات المحللة لتبليغ الامان قيل لا لونه
 والرقع الصبا فاعتبره ابو حنيفة ولم يعتبره مالك والنسائي لعموم الاحاديث في الآية ايضا كآلة

لا يخرج
 من عموم
 الآية

لا يخرج
 من عموم
 الآية

بطريق الاشارة على جوانب صلح الكافرة ان اذار جونا الامه ولا يجوز اذا خشيتم استخفافه وان
 الصاع يلزم منه الحد على ما سمع ولا سيما في حق بعض السامعين الاكياس **وقال تعالى** كيف
 يكون للمشركين عهد عند الله وعند رسوله الا الذين عاهدتم عند البسيل الحوام فما استقاموا
 لكم فاستقيموا اليهم وفيه ان الذين لم ينقضوا ولم ينكثوا فلا نقا تلوهم **وقال تعالى** وان
 ملكوا لما انهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا ائمة الكفر فيه وجوب قتالهم اذا نكثوا
 الايمان ونقضوا العهد واعلمنا سبحانه انه لم يظفر في ديننا كطعنهم في القرآن العظيم وسبهم
 صلواتهم انقض عهدهم بالحكم مستقر على هذا كما ذكر الله سبحانه وعهد الحربي اضعف من عهد الدن
 فعقد الزمة ينقض بالنقض وهل ينتقض بالظعن في ديننا فيه خلافا من نشر عند الشافعية
 المالكية والصحيح عند الشافعية عدم الانتقاض به قال ابو حنيفة والله اعلم قال الشوكاني ثبت
 الزمة لهم بشرط تسليم الجزية والتمام ما التزمهم به المسلمون من الشرط فاذا لم يحصل الوفاء بما
 شرط عليهم عادى الى ما كانوا عليه من اباحة الدماء والا موال وهذا معلوم ليس فيه خلاف وفي
 اخر العهد العربي فان خالفوا شيئا مما شرطوه فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين منهم ما يجلب من اهل
 العناد والشقاق وهذا الانتقاض لعهدهم اذا كان من جميعهم فارة واضمحروا اذا كان من بعضهم فليس
 على الآخرين الامباية لهم وليس لهم الفاطة لنقض العهد من لم ينكث الا ان يظلم منهم الرضا ببلدك
 النكث والموافقة للتاكثين انتهى ما في السيل **وقال تعالى** فان تابوا واقاموا الصلوة واتوا الزكاة
 فاخوانكم في الدين قال ابن عباس حرم هذه الآية قتال اهل الصلوة ودماءهم والمعنى ان تابوا عن
 الشرك والتزموا احكام الاسلام فاهم ما لكم وعليهم ما عليكم **وقال تعالى** قاتلوا الذين لا يؤمنون
 بالله ولا باليوم الآخر ولا يهرمون ما حرم الله ورسوله ولا يدينون دين الحق من الذين اوتوا الكتاب
 حتى يطيروا الجزية عن يد وهم صاغرون فيها الامر بقتال من جمع بين هذه الاوصاف والجزية
 ما يعطيه المعاهد على عهد وقد ذهب جماعة من اهل العلم منهم الشافعية واحمد وابو حنيفة الى
 انها لا تقبل الجزية الا من اهل الكتاب وقال مالك ولا ذراع فيهما تؤخذ من جميع اجناس الكفر فكانت
 من كان اختلف في عقد الجزية على احوال والحق منها ما افرد الشوكاني في شرحه المستقر قال ابو
 ملائق قولنا ليس في العقد برعن النبي صلى الله عليه وسلم حديث متفق على صحته وبأى هذا الاختلاف في المدة

عهد
 قاتلوا
 الزكاة

عهد
 ايضا الزكاة

ايضا الزكاة

ايضا الزكاة

استدلوا على انه باجتهاد عمر فاخذوا بظاهر الكتاب وقالوا لاحد فيه بل الحمد مصروف الى
اجتهاد الامام وهذا قال الثوري وهو مذهبي قوي الدليل **وقال تعالى** وقالوا للمشركين
كافة كما يقالونكم كافة وفيه دليل على وجوب قتال المشركين وانه فرض على الايمان ان لا يخرج
به البعض والتسيوطي رسالة سماها الرد على من اخذ الى الارض وجعل ان الجهاد في كل عصر فرض
وقال تعالى انفسوا خفافا وثقلا وجاهدوا باموالكم وانفسكم في سبيل الله فيه الامر بالجهاد
بالاموال والانفس واجبا على العباد فالفقراء يجاهدون بانفسهم ولا غنى باموالهم وانفسهم
والجهاد من اكمل الفرائض واعظمها وهو فرض كفاية مما كان البعض يقوم بجهد العدو ويدفعه
فان كان لا يقوم بالعدو ولا جميع المسلمين في قطر من الارض واقطار وجب عليهم ذلك وجوب عين
وقال تعالى لا يستأذنك الذين يؤمنون بالله واليوم الآخر ان يجاهدوا باموالهم وانفسهم
الله عليهم بالمتقين انما يستأذنك الذين لا يؤمنون بالله واليوم الآخر معناه على ما يقتضي ظاهر
النظم الكريمة لا يستأذنك المؤمنون في الجهاد بل الذين هم من يبدروا اليه من غير توقف ولا
ارتقاب منهم لوقوع الاذن منك فضلا عن ان يستأذنوك في التحالف بل الذين يستأذنوك
هم المنافقون والآية عامة في اهل كل عصر وان كان السبب خاصا **وقال تعالى**
يا ايها النبي جاهد الكفار والمنافقين واغلظ عليهم ما واهم جهنم وبئس المصير قال اهل العلم
الامر بهذا الجهاد امر لازم من بعد وجهاد الكفار يكون بمقتضى جهادهم حتى يسلموا وجهاد المنافقين
يكون باقامة الحجّة عليهم حتى يخرجوا عنه ويؤمنوا بالله وهذه الآية نسخ كل شيء من العقوبة
والصفح والغلظ لنفيض الزاوة وهو شدّة القلب وخشونة الجأب **وقال تعالى** فان رجعت الله
الى طائفة منهم فاستأذنوك للخروج فقل ان يخرجوا معي ابداءون تغفلوا معي عدوا لكم
رضيتم بالقعود اول مرة فاقعدوا مع الخالفين فيه ان ذلك عقوبة للخالفين وان في شتمهم
من المفاسد **وقال تعالى** ليس على الضعفاء ولا على المرضى ولا على الذين لا يجدون ما
يحقون خراج اذا نصحوا الله ورسوله ما على المحسنين من سبيل فيه ان الجهاد مع هذه الاصل
ساقط عنهم غير واجب عليهم لكن بشرط بذل النصيحة في امر الجهاد وترك المعاونة لاعداء الحق
من الوجوه وفي معنى هذه الآية قوله تعالى لا تكلف الله نفسا الا وسعها وقوله تعالى ليس على

استدلوا على انه باجتهاد عمر فاخذوا بظاهر الكتاب وقالوا لاحد فيه بل الحمد مصروف الى اجتهاد الامام وهذا قال الثوري وهو مذهبي قوي الدليل وقالوا للمشركين كافة كما يقالونكم كافة وفيه دليل على وجوب قتال المشركين وانه فرض على الايمان ان لا يخرج به البعض والتسيوطي رسالة سماها الرد على من اخذ الى الارض وجعل ان الجهاد في كل عصر فرض

استدلوا على انه باجتهاد عمر فاخذوا بظاهر الكتاب وقالوا لاحد فيه بل الحمد مصروف الى اجتهاد الامام وهذا قال الثوري وهو مذهبي قوي الدليل وقالوا للمشركين كافة كما يقالونكم كافة وفيه دليل على وجوب قتال المشركين وانه فرض على الايمان ان لا يخرج به البعض والتسيوطي رسالة سماها الرد على من اخذ الى الارض وجعل ان الجهاد في كل عصر فرض

استدلوا على انه باجتهاد عمر فاخذوا بظاهر الكتاب وقالوا لاحد فيه بل الحمد مصروف الى اجتهاد الامام وهذا قال الثوري وهو مذهبي قوي الدليل وقالوا للمشركين كافة كما يقالونكم كافة وفيه دليل على وجوب قتال المشركين وانه فرض على الايمان ان لا يخرج به البعض والتسيوطي رسالة سماها الرد على من اخذ الى الارض وجعل ان الجهاد في كل عصر فرض

استدلوا على انه باجتهاد عمر فاخذوا بظاهر الكتاب وقالوا لاحد فيه بل الحمد مصروف الى اجتهاد الامام وهذا قال الثوري وهو مذهبي قوي الدليل وقالوا للمشركين كافة كما يقالونكم كافة وفيه دليل على وجوب قتال المشركين وانه فرض على الايمان ان لا يخرج به البعض والتسيوطي رسالة سماها الرد على من اخذ الى الارض وجعل ان الجهاد في كل عصر فرض

حرم ولا جرح ولا عزم حرم ولا على المرض جرح واسقاط التكليف عن هؤلاء العذرة من كسندر
 علم ثبوت نواب الغزو لهم الذي عزم الله عنه مع رغبتهم اليه لا جالسهم العذر عنه فان
 قيل فما حال المرض المسقط للفرض الجهادي فهذا هو المرض الذي لا يقدر معه على القتال والمرض الخفيف
 كالحمى الخفيفة والصداع القليل فلا يسقط الفرض القدر معه على القتال والله سبحانه اعلم بحقيقة الحال
وقال تعالى ولا على الذين اذا ما اتوا معكم لم يأتواكم من عند الله فلو هم فمهم لا اجدا احكمهم عليه قولوا واعينهم تفيض
 من الدمع حزنا الا يجدوا ما ينفقون انما السبيل على الذين يستادونك وهم اغنياء رضوا
 فان يكونوا مع الخو الف وطبع الله على قلوبهم فهم لا يعلمون فيه ان سبب الاستيذان
 مع الغنى امران احدهما الرضا بالصفقة الخاسرة وهي ان يكونوا مع الخو الف والثاني الطبع
 من الله على قلوبهم **وقال تعالى** وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة
 منهم طائفة ليتفقهوا في الدين ولينذروا قومهم اذا رجعوا اليهم لعلهم يحذرون
 ذهب جمعة الى ان هذه الآية من بقية احكام الجهاد لانه سبحانه لما بالغ في الامر بالجهاد ولائذ لم يبق العزو
 كل المسلمون اذا بعث رسول الله صلى الله عليه وآله الى الكفار ينفرون جميعا ويتركون المدينة خالية فاخبرهم بعدم
 صحة نفر الجميع **وقال تعالى** يا ايها الذين امنوا قاتلوا الذين يلوونكم من الكفار وليجروا فيكم
 غلظة امر الله المؤمنين بمقاتلة من يلهمهم من الكفار في الدور والبلاد ولا تسابوا ياخذوا في
 حربهم وجهادهم بالغلظة والشدّة والجهاد واجل لكل الكفار وان كان الابدان من بل المجاهدة
 منهم اهدموا قدامهم ثم الاقرب فالاقرب **وقال تعالى** فاذا انقضيتم الذين كفروا فاضرب الرقاب
 حتى اذا اختمتموه فشدوا الوثاق فاما منابعد واما فداء حتى تضع الحرب اوزارها معناه ان
 المسلمين يجرون بين تلك الامور الى غاية هي ان لا يكون حرب مع الكفار ولا يكون دين غير
 دين الاسلام او اسلام الخلق ويذهب الكفار ويضع للمؤمنين اوزارهم وسلاحهم بالهزيمة او الوأجة
 قال كثير من العلماء ان هذه الآية محكمة وان الامام مخير بين القتل والاسر وبعد الاسر بين
 والغدا وبعده فقال الشامي ومالك والثوري والاوزاعي وغيرهم وهو الراجح لان النبي صلى الله عليه وآله
 اخلفه الراشد بن من بعده ففعلوا ذلك **وقال تعالى** فلا تقنوا وتدعوا الى السلام وانتم
 الاعلنون والله معكم منع الله المسلمين ان يدعوا الكفار الى الصلح ويضعفوا عن القتال والجهاد

سورة الفاتحة
١٢

سورة الفاتحة
١٢

سورة الفاتحة
١٢

سورة الفاتحة
١٢

سورة الفاتحة
١٢

بحرهم حتى يسلموا الآية محكمة ولا مقتضى للقول بالشك لا سيما أنه في غرض الدعوة إلى السلم امتداد
 ولهينة عن قبول السلم إذا جزم إليه المشركون فهذه الآية وقوله تعالى وإن جئنا للسلم فأقبلها إنما
 محكمتان ولم تتراد على محل واحد حتى يحتاج إلى دعوى النسخ والتخصيص فيه إخبار بنصر المؤمنين
 ومعونتهم على الكافرين **وقال تعالى** يا أيها الذين آمنوا إن جئكم فاسق بياقنين إلى
 تصيدوا قوما يحماله فتصبروا على ما فعلتم نادمين فيه لا مراءاة في خبر الخبر لئلا يقع الحرب والتفكر
 على جمل من المسلمين وخطأ منهم قال الموزي وهذا حكم جميع عليه بين المسلمين وإن اختلفوا
 في صفة العدالة **وقال تعالى** وإن طائفتان من المؤمنين اختلفتا فاحلما بينهما فالتفت
 أحدهما على الأخرى فقاتلتا التي تفي حتى تغيا إلى امر الله فإن فاءت فاصلحا بينهما بالعدل وألغسوا
 إن الله يحب القسطين هذه الآية أصل الصلح في حكم البغي والبيعة وقد تقدم الكلام على ذلك
 في المقدمة وأوضح الشوكاني ما هو الحق في الباب في شرحه للمنتقى قال الموزي وأوجب الله على المؤمنين
 الصلح بين أخواتهم المؤمنين وهو أن يدعى هم إلى حكم الله حل تناؤه وإن لا يبدؤهم بقتال الأبعد
 الرداء إلى حكم الله سبحانه كما فعل أبو بكر في أهل الردة وعلي عليه السلام في أهل حرور وغيرهم
 فإن أصرت أحدتاهما على البغي وجب على المؤمنين قتالها حتى ترجع إلى حكم الله فإن فاءت ورجعت
 وجب عليهما أن يصلحا بينهما بالعدل والقسط كما ذكر الله تعالى وقد فيها الله سبحانه أن
 المقصود من قتال البيعة إنما هو كفههم عن البغي حتى يغشوا إلى امر الله وليس المراد الانتقام منهم فذا
 أمكن كفههم بقتال فلا يعدل إلى ما هو أعظم منه وقد ضل ذلك على رضي الله تعالى عنهم قلت
 وقد جاء القرآن والسنة بتسمية من قاتل المحقين بأغيا وثبت في الصحيحان عمار بن ياسر بقتله الغنة
 الباغية فالباغي مؤمن يخرج من طاعة الإمام التي أوجبه الله تعالى على عباده ويقدم عليه في
 القيام بمصالح المسلمين ودفع مفاسدهم من غير بصيرة ولا على وجه للناسحية فإن انضم إلى ذلك
 المحاربة والقيام في وجهه فقد تم البغي وبلغ إلى غايته وصار لكل فرد من أفراد المسلمين مطالبة
 بقتالته لقوله سبحانه وتعالى فإن هبت طائفة من الناس القهقري عن نصره الحق من التورع بعد
 قول الله عز وجل فإن بغت طائفة منكم فلا يؤمن الله بشيء منهم ولا يدينهم **وقال تعالى** يا أيها الذين آمنوا
 إن جئكم فاسق بياقنين إلى تصيدوا قوما يحماله فتصبروا على ما فعلتم نادمين فيه لا مراءاة في خبر الخبر لئلا يقع الحرب والتفكر

محكمات
 محكمات

محكمات

في الصلح كان القعود عن مقاتلته خللا وما امر الله به ولا منعه من البغي المحذور كون الامام سلك في
 اجتهاد في مسئلة او مسألتين طريقا مخالفا لما يقتضيه الدليل فانه مائل الى المجهولين هكذا وكنته^{سنة}
 لم يظلم له غلط الامام ان يناهجه ولا يظلمه الشياخه عليه على رؤس الاشهاد بل كما ورد في الحديث انه
 ياخذ بيده ويخلو به ويبدل له النصيحة ولا يذل سلطان الله تعاورة هذا في اول هذا المختصر
 المقدمة انه لا يجوز الخروج على ائمة وان بلغوا الظلم في مبلغ ما اقاموا الصلوة ولم يظلمهم في الكفر بالوحد
 والاحاديث الواردة بهذا المعنى متواترة ولكن على المأمون ان يطيع الامام في طاعة الله في عصية
 الله فانه لا طاعة لمخلوق في معصية الخالق والمأمون ان لا يدفع الى الامام ما يجر دفعه اليه
 فهو اخ من هذه الحثية وهكذا اذا لم يطعه في واجب اطيعه الله تعالى للامام من عهده
 او ولاية باحى او نصيحة وهكذا اذا قام بما امره الى الامام فانه اقعد نفسه في المقعد الذي لا يصلح
 له الا من ينسب له الامامة بقبالة المسلمين فيكون من هذه الحثية باغيا واخرج الحاكم وصححه والبيهقي
 حديثا عن ابن النبي صلى الله عليه وآله قال ابن مسعود يا ابن ام عبد ما حكم من بغي من امتي قال الله ورسوله اعلموا
 رسول الله صلى الله عليه وآله لا تتبع مدبرهم ولا تجهز على جيوشهم ولا تقتل اسيرهم وفي اسناده كوفي حكيم وضعيف
 وقال البيهقي هذا الحديث ضعيف لكنه يقويه ما أخرجه ابن ابي شيبة والحاكم والبيهقي من طريق عبد
 عن علي رضي الله تعالى عنه بلفظ نادى منادي على عليه السلام يوشح على الا تتبع مدبرهم ولا يذنب على
 جرحهم واخرج شعيب بن منصور عن مروان بن الحكم قال خرج صانع على عليه السلام يوم الجمل فقتلوا
 مدبره ولا يذنب على جرح من اغلق بابيه فهو امن ومن القى السلاح فهو امن قال ابن حجر قد صح عن علي
 عليه السلام من طرق واخرج البيهقي عن ابي امامة قال شهدت صفين فكانوا لا يجرون على جرح
 ولا يقتلون موليا ولا يسلبون قتيل ولا يخرج ايضا عن ابي فاختة ان عليا عليه السلام اتى باسير
 يوم صفين فقال لا تقتلني صبرا فقال لا تقتلك صبرا اني اخاف الله ذب العالمين ثم خلى سبيله في
 الباب انما كثيرة عن علي عليه السلام لانه ابتلي بقتال البغاة على اختلاف انواهم والواجب الوقوف
 على ما حلت عليه الاجالة وان كان بالباغي هاربا الى فئة او عشيرة او شخص من الدليل في هذا الامر
 وغيره فقبول على انه لا يحتاج الى الاستدلال على عدم جواز قتل الهارب من البغاة بما ذكرناه بل يكفي في
 ذلك العصمة الاسلامية الثابتة بمثل قوله صلوات الله اقاوا فقد عصموا في مدبرهم واموا لهم

من ثم نرى هذا بيان أن تلك الموال كانت خاصة لرسول الله صلى الله عليه وآله فانه افتخرا صلى الله عليه وآله
 لا يؤمنهم وحفوا عليها بحمل ولا كتاب بل مشوا اليها مشيا ولم يقاسوا فيها شيئا من شدائد الحرب
 وأطال المورعي في بيان ذلك في تفسير البيان لأحكام القرآن فراجعه **وقال تعالى** ما أفاء الله على
 رسوله من أهل القرى فله وللرسول ولذي القربى واليتيم والمساكين وابن السبيل كيلا يكون دولة
 بين الأغنياء منكم وما أتمكم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا وفيه بيان لمصادر الفئ
 عديان انه لرسول الله صلى الله عليه وآله خاصة وقد تكلم أهل العرف في هذه الآية والقي قبلها هل معناها
 متفق أو مختلف فقيس بالأول كما ذكرنا وقيل مختلف في ذلك كلام لأهل العلم طويل ومذهبنا
 ان سبيل خصل الفئ سبيل خصل الغنمة وان أربعة أخماسه كانت للنبى صلى الله عليه وآله وبني أمية
 المؤمنين والمسلمين وآخر الآية عام في كل شيء يأتي به رسول الله صلى الله عليه وآله من أمومي أو قول أو فعل
 وان كان السبب خاصا فلا اعتبار بعوم اللفظ وما انفع هذه الآية وما أكثر فائدتها **وقال**
تعالى لا ينهاكم الله عن الذين قتلواكم في الدين ولم يخرجوكم من دياركم ان تبرؤوا وتسقطوا عنهم اثمهم
 القسطين لما ينهاكم الله عن الذين قتلواكم في الدين فاخرجوكم من دياركم وظاهرا على اخرجوكم ولو هم
 من يتوبوا فاولئك هم الظالمون معناه لا ينزع عن بر أهل العهد من الكفار الذين عاهدوا المؤمنين على ان
 القتال وعلى ان لا يظهروا الكفار لهم لا ينجي عن معاملتهم بالعدل الآية محكمة عند أكثر أهل التأويل
باب ما جاء من الأحاديث النبوية في فضل الغزو والجهاد في
سبيل الله وفضل الشهادة والرباط وما يتصل بذلك
قال الله تعالى ان الله اشترى من المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة يقاتلون
 في سبيل الله فيقتلون ويقتلون وعدا عليه حقا في التوراة والانجيل والقرآن ومن اوفى
 بعهد من الله فاستبشروا ببشركم الذي بايعتم به وذلك هو الفوز العظيم
 عن ابن مسعود رضي الله تعالى عنه قال سألت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن العمل افضل
 قال العمل على ما اصابته فترائي قال ثم بالوالدين قلت فترائي قال الجهاد في سبيل الله رواه البخاري
 وعن ابن مسعود اخذني رضي الله تعالى عنه قال قيل يا رسول الله اي الناس افضل قال من جهاد

مودة
 المودة

مودة
 المودة

سبيل الله بنفسه وماله قالوا من قال مؤمن شفت الشعا^ب الله يدع الناس من شروا يخرجوا ولا يبعث
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول مثل المجاهد في سبيل الله الله
اعلمه من يجاهد في سبيله كمثل الصائم القائم وتوكل الله المجاهد - في سبيله ما يتوفاه
ان يدخله الجنة او يرجعه سالما مع اجرا وغنية وزاد مسلم بعد قوله القائم القانت بآيات الله لا يفتن
من صيامه ولا صلوة حتى يرجع المجاهد في سبيل الله متفق عليه وزاد النسائي في الحاشية الرأى الساجد
وعنه رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم من آمن بالله ورسوله
واقام الصلوة وصام رمضان كان حقا على الله ان يدخله الجنة جاهد في سبيل الله او جلس فراضه
التي ولد فيها فقالوا يا رسول الله افلا نبشره قال ان في الجنة مائة درجة اعد لها للجهاد
في سبيل الله ما بين الدرجتين كما بين السماء والارض فازاها التمر اه فاسأله الفردوس
فانه اوسط الجنة واعلى الجنة وفوقه عرش الرحمن ومنه تفرج انهار الجنة اخرجه البخاري
وعن سمرة بن جندب رضي الله تعالى عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لايت المسلم ليلة بلان اتياني فصعد الى الشجر فاولا
دارهي احسن وافضل لو ارقت احسن منها قال اما هذه الدار فدار الشهداء اخرجه البخاري
وعن انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحه خير من
الدنيا وما فيها وهذا الحديث من افراد البخاري من هذا الوجه في تفسير الوصول اخرجه الشيخان والترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لقاب قوس في الجنة خير مما
تطلع عليه الشمس تغرب وقال لغدوة او روحه في ليل الله خير مما تطلع عليه الشمس تغرب رواه البخاري
وعند عن سهل بن سعد ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الروح والغدوة في سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها
وعن انس بن مالك رضي الله تعالى عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد فوت له عند الله
بشره ان يرجع الى الدنيا وان له الدنيا وما فيها الا الشهيد لما يرى من فضل الشهادة فانه يسره ان يرجع الى
الدنيا فيقتل مرة اخرى وفي رواية عشرة مرات لما يرى من الكرامة واخرجه مسلم والترمذي ايضا
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول الذي نفسي مبذور الا ان
رجلا من المؤمنين لا تطيب نفسه ان يتخلفوا حتى لا يجد ما يحلهم عليه ما خلفت عن سورة تعرف في
سبيل الله والذي نفسي بيده لو ددت اني اقتل في سبيل الله ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل ثم احيا ثم اقتل

رواه البخاري ومسلم وفي هذا الحديث المباعدة في بيان فضل الجهاد وتحرير المؤمنين عليه
وفي البخاري باب فضل من يصوم في سبيل الله فهات وباب فضل من يتكبر في سبيل الله
وعن جندب بن سفيان عن أبيه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من صام في سبيل الله فله أجر
اصبع دميته وفي سبيل الله ما لقيت روى البخاري في باب فضل من يخرج في سبيل الله عز وجل
عن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيد لا يكفر في
سبيل الله والله اعلم من يكفر في سبيله الاجاء يوم القيامة اللون لون الدم والريح ريح المسك
وعن النبي صلى الله عليه وسلم قال غاب عني انس بن النضر عن قتيل بدر فقال يا رسول الله غبت عن
اول قتال قاتلت المشركين لئن الله اشهدني قتال المشركين ليرين الله ما صنعت فلما كان يوم احد
وانكشف المسلمون قال الاصراني اعذر اليك مما صنع هو لا يعني صحابه وابراء اليك مما صنع هو لا
يعني المشركين ثم تقدم فاستقبله سعد بن معاذ فقال يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضراني
احد ريحها من دون احد قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنعت قال انس فوجدنا
به بضعا وثمناين ضربة بالسيف او طعنة برمح او رمية بسهم ووجدناه قد قتل وقد مثل به
للمشركون فما عرفه احد الا اخيه ببنائه قال انس كذا رى او نظن ان هذه الآية نزلت فيه
في اشباهه من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه الآية روى البخاري
وعن ابي حنيفة قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول سمعت
قتل يوم بدر اصابه سهم غرب فان كان في الجنة صير وان كان غيرك اجتهدت عليه في البكاء
فان اخرجته من الجنة وان ابنك اصاب الفرس الاعلى اخرجته البخاري
وعن ابي موسى عن عبد الله بن قيس رضي الله عنه قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال الرجل
يقابل المغنم والرجل يقال للذكر والرجل يقابل ليرى فمن في سبيل الله قال من قاتل لتكون كلمة الله
هي العليا فهي في سبيل الله روى البخاري واخرجه الخمسة بلفظ قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الرجل يقابل
شجاعة ويقابل حية ويقابل رياء في ذلك في سبيل الله فقال لم والرد كمال التوحيد قال ابن ابي عمير
المحققون الى انه اذا كان الباعث الاول قصد اعلان كلمة الله لم يضره ما انضاف اليه انتهى
وانخرج البخاري عن ابي عيسى عبد الرحمن بن جابر رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما عاين

عبد في سبيل الله ففسه النار قال اهل العلم واذا كان من العباد قاتل المشركين فكيف اذا سعى بهم
استفزع جهده فقاتل حتى قتل وقُتل وفي الاوسط للطبراني عن ابى الدرداء مرفوعا من اخبرته قدماه
في سبيل الله حرم الله سائر جهده على النار وسبيل الله بعم كل سبيل الاسلام فيدخل فيه الجهاد والسير
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال حارب رسول الله صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا الصحابة يوم بدر فلاقوه
غداة على رجل واحد وكان وعصية عصت الله ورسوله قال انس انزل في الذين قتلوا في بدر عزة واثار الله
ثم لم يدر بعد بلوا قضان قد يقينا ربنا فوضي عنا ورضينا عنه اخبره البخاري في رواه مسلم في الصلوة
وعن جابر رضي الله عنه قال جئنا بآبى الى النبي صلى الله عليه وسلم وقد مثله ووضع بين يديه فذهبت
اكشف عن وجهه فنهاني فومي فسمع صوت صلوة فقبل ابنة عمي واخذت عمر وقال لم تبكوا
لا تبكي ما زالت الملائكة تظله باجنحتها رواه البخاري في باب ظل الملائكة على الشهداء
وعن عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اعلما ان الجنة تحت ظلال
السيوف واخبره البخاري في باب الجنة تحت بارقة السيوف وفي التيسير اخرجها الشيخان وابو داود
وعن ابي موسى مرفوعا بلفظ ان ابواب الجنة تحت ظلال السيوف رواه احمد ومسلم والترمذي
وفي حديث عمار بن ابي عامر عند الطبراني باسناد صحيح انه قال يوم صفين الجنة تحت البارية والبارقة المعادن
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قال سليمان بن داود عليه السلام لا خوف
الليلة على امرأة امرأة وتسع وتسعين كل من تأتى بغارس مجاهد في سبيل الله فقال له صاحب قل ان شاء الله
يقول ان شاء الله فلم يحل منهن الا امرأة واحدة جاء تشق رجل والذي نفس محمد بيده لو قال ان
شاء الله مجاهد في سبيل الله فرسانا اجتمعوا اخرجوا البخاري في باب من طلب الولد لله
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا من جنس بني اسرائيل
يدخل الجنة يقال هذا في سبيل الله فيقتل ثم يلقى الله على القاتل فيستشهده رواه البخاري في مسلم والنسائي
وعن عبد الله بن ابي اوفى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا القيتهم فاصبر وارواه البخاري
اي لا تنصرفوا عن الصف وجوبا اذا لم يزد عدد الكفار على مثليكم بخلاف ما اذا زاد
وعن انس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان في غزاة فقال ان قولهم بالمدينة خلفنا ما سبكنا شيئا
ولا وادى الا وهم معنا جرحهم العذر رواه البخاري تعليقا وابو داود واخرجه مسلم وابن ماجه عن جابر

عن جابر بن عبد الله
عن ابي هريرة
عن ابي هريرة

عن جابر بن عبد الله
عن ابي هريرة
عن ابي هريرة

وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله ﷺ يقول قال من صام يوماً
 في سبيل الله بعد الله وجهه عن النار سبعين خريفاً رواه البخاري في باب فضل الصوم في الجهاد
وعن أبي سلمة بن عبد الرحمن أنه سمع أبا هريرة رضي الله عنه أن النبي ﷺ قال من انفق زوجاً
 في سبيل الله دعاه خزنة الجنة كل خزنة باباً في قل هو الله قال أبو بكر يا رسول الله ذاك الذي لا
 نوي عليه فقال النبي صلى الله عليه وسلم لي لا رجوان تكون منهم رواه البخاري في باب
 من قبل النفقة في الجهاد وسبيل الله يعم جميع أنواع الخير ويدخل فيه الجهاد دخولاً
وعن زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه أن رسول الله ﷺ قال من جهز غازياً في سبيل
 الله تعالى فقد غزا ومن خلف غازياً في سبيل الله بخير فقد غزا الحجة البخاري مسلم أبو داود الترمذ
 والنسائي ومعناه له مثل أجر الغازی وان لم يغز حقيقة من غير أن ينقص من أجر الغازی شيء
 وفي حديث عمر الخطاب مرفوعاً من جهز غازياً حتى يستقل كان له مثل أجره حتى يموت ويرجع له أبعاضه و
 في الوسط الظبراني رجال الصحيح مرفوعاً من جهز غازياً في سبيل الله فله مثل أجره ومن خلف غازياً في أهله بخير وانفق
 على أهله فله مثل أجره وفي حديث عمر الخطاب في صحيح ابن حبان مرفوعاً من اطل راس غازي الله يوم القيامة
وعن عبد الله بن عمر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها
 الخير إلى يوم القيامة أخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي حديث انس
 بن مالك يرفعه البكة في نواصي الخيل رواه البخاري وفي الباب روايات كثيرة قال أبو هريرة
 ان فرس المجاهد ليسان في طوله فيكتب له حسنات رواه البخاري والنسائي والاستاذان اللذان
 وقال أبو هريرة هو ان يرفع يديه ويطحهما معاً والطول حمله للشدة وبالطول له ليرى هو يمد صاحبه
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من احتسب فرساً في سبيل الله ايماناً بالله تصدقاً
 بوجهه فان شعبه وريه وروثه وبوله في ميزانه يوم القيامة رواه البخاري في باب فضل من احتسب
 فرساً والنسائي وعنه ابن ماجة من حديث غير الذي رضي الله عنه مرفوعاً من ارتبط فرساً في
 سبيل الله ثم علم طلقه ببدل كان له بكل حبة حسنة ورواه احمد في مسنده
وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الخيل لثلاثة لرجل اجر
 ولرجل ستة وعلی رجل وذر فاما الذي له اجر فرجل يجهز في سبيل الله فاطال في مخرج او روضه

فما أصابت في طيلها ذلك من المرح والروضة كانت له حسنات ولوانها قطعت طيلها فاستندت
شرفا وشرفين كانت روائها ولثاها حسنات له ولوانها كمرت به فمشت به به ولم يرد أن
يسقيها كان ذلك حسنات له وأما الرجل الذي عليه وزر فهو رجل بطنها فخر أوريا وفواها لاهل
الاسلام في وزر على ذلك رواه البخاري والحديث الفاظ وفي الصحيح أبواب في عزوة المرأة في البحر
وتحمل الرجل امرأة في الغزو دون بعض نسائه وعزوة النساء وقتالهن مع الرجال وتحمل
النساء القرب إلى الناس في الغزو ومدواة النساء الجرحى في الغزو ورد النساء الجرحى والقتلى
وتزعم السهم من البدن والحراسة في الغزو في سبيل الله وكل ذلك يجوز ويشرع
وعن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نفس عبد الدينار وعبد
الدراهم وعبد الحمصة أن أعطي رضي وإن لم يعط سخط نفس وانتكس فلا انتكس طول عبد أخذ
بعنان فرسه في سبيل الله اشعث رأسه مغبرة قدماه إن كان في الحراسة كان في الحراسة
وإن كان في الساقة كان في الساقة إن استأذن لم يؤذن له وإن شفع لم يشفع رواه البخاري
وفي باب فضل الخدمة في الغزو وفضل رباط يوم في سبيل الله وقوله تعس
يا أيها الذين آمنوا اصبروا وصابروا ورابطوا واتقوا الله لعلكم تفلحون
وعن سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله
خير من الدنيا وما عليها وموضع سوط أحدكم من الجنة خيرا من الدنيا وما عليها والروضة روضة
العبد في سبيل الله والعدو خير من الدنيا وما عليها رواه البخاري ومسلم والترمذي وفي الصحيح باب القصور
على الرمي بآية تترس بترس صاحبه عند القتال فيه حذو أي طمحه كان يترس مع شئ على أي يترس واحد
وعن علي رضي الله تعالى عنه يقول ما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يفتدي رجلا بعد سعد سمعته
يقول أرمدك أبي وإمي رواه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه وسعد بن أبي قاص
أحد العشرة المبشرة وفي الصحيحين أنه صلى الله عليه وسلم يجمع له بين أبيه يوم الخندق
وعن عثمان رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم
في سبيل الله خير من ألف يوم فيما سواه من المنازل أخرجه الترمذي والنسائي
وعن فضالة بن عبيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مستحجم

على عمله إلا أن الرب في سبيل الله فإنه يسمى له عمله إلى يوم القيامة وتوفى من من فخته القتل أخرجه أبو داود
 والترمذي ورواه الدارمي عن عقبة عامر وفي رواية الترمذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **مجاهد**
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **والله وسلم من قاتل في سبيل**
الله عز وجل فأنقاة لتكون كلمة الله هي العليا وحببت له الجنة أخرجه الترمذي
وعن معاذ بن جبل رضي الله عنه قال من سأل القتل في سبيل الله تعالى صادقاً من نفسه
 ثمرات أو قتل كان له اجر شهيد ومن جرح جرحاً في سبيل الله أو نكب نكبة في سبيل الله
 تعالى فإنها تجوز يوم القيامة كما غزما كانت لوها كالون الزعفران وريحها ريح المسك
 ومن خرج به خراج في سبيل الله تعالى فإن عليه طابع الشهداء أخرجه أصحاب السنن
وعنه أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مكوم يكلم في سبيل الله
 إلا جاء يوم القيامة وكله يدي اللون لون الدم والريح ريح المسك أخرجه الستة إلا أبا داود
وعنه رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ترضى الله تعالى لمن خرج في سبيل الله
 لأجره الأجر في سبيل الله وإيمان بي وتصديق برسلي فهو علي ضامن أن ادخله الجنة أو
 أخرجته إلى مسكنه الذي خرج منه نائلاً ما نال عن أجر أو غنمة والذي نفس محمد بيده ما من كمر
 يكلم في سبيل الله إلا جاء يوم القيامة كهشته يوم كلونه لون دم وريحه ريح مسك والذي نفس محمد
 بيده لو أن أشق على المسلمين ما قدرت خلاف ميرة تعرف في سبيل الله عز وجل بدا ولكن لأجر سبعة فاجلهم
 سعة فيتبعوني وليشق عليهم إن يتخلفوا عني والذي نفس محمد بيده لو دت أني أخرج في سبيل الله
 فاقتل ثم اغزو فاقتل ثم اغزو فاقتل أخرجه الثلاثة والسنن ورواه الدارمي وأوله وهو نحوه لا مثله
وعنه رضي الله عنه قال قيل يا رسول الله ما يعدل الجهاد في سبيل الله قال لا يستطيعونه
 فاعادوا عليه مرتين أو ثلاثاً كل ذلك يقول لا يستطيعونه ثم قال مثل الجهاد في سبيل الله كمثل الصائم القائم
 القانت بآيات الله لا يفتر من صيام ولا صلوة حتى يرجع المجاهد أخرجه الستة إلا أبا داود وصححه الترمذي
وعن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير في الناس شر الناس أن
 خير الناس جاهد في سبيل الله على ظهر فرسه أو ظهر بعيره أو على قدمه حتى يأتيه الموت وإن من شر
 الناس رجلاً يقول كتاب الله لا يرعوى بشيء نهى أن لا يتكف ولا يذبح رواه النسائي

عن
عقبة عامر

عن
العلين من
السنن

عن
أبي الترمذي
وإبراهيم
النسائي

وعن ابن عباس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله أخبركم بخير الناس رجلا
 ممسك يعنان فرسه في سبيل الله تعالى ألا أخبركم بالذي يتلوه رجل معتزل في غنمة له يؤد
 حق الله تعالى فيها ألا أخبركم بخير الناس رجل يسأل الله ولا يعطي بهدوا مما لك والترمذي والنسائي
وعن أبي امامة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم سياحة بمقي الجهاد
 في سبيل الله اخرجهم اود قال العوي في رياض الصالحين باسناد جيد
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يلج النار رجل بكى من خشية الله ثلجا حتى يعود
 اللبن في الضرع ولا يجتمع على عبد عثم في سبيل الله ثلج ورجل جاهد آخر به الترمذي صحيح والنسائي
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عينا ن لا تشبهما النار
 عين بكت من خشية الله تعالى وعين باتت تحوس في سبيل الله تعالى اخرجه الترمذي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجتمع كافر وثلاثة في النار ابد ولا يجتمع في جنة مؤمن
 غبار في سبيل الله في جهنم ولا يجتمع في قلب عبد الايمان والحسد اخرجه مسلم وابوداود والنسائي
وعن أبي سعيد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من رضي بالله وبأولاده وبدينه وبمحمد
 رسولا وجبت له الجنة فميت لها فقلت اعد لها علي يا رسول الله فاعادها ثم قال واخرى يرفع الله
 بها العبد مائة درجة في الجنة فما بين كل درجتين كما بين السماء والارض قلت وما هي يا رسول
 الله قال الجهاد في سبيل الله الجهاد في سبيل الله اخرجه مسلم والنسائي
وعن أبي مسعود البصري رضي الله عنه قال جاء رجل بناقة مخطومة الى رسول الله صلى الله عليه وآله فقال
 هذه في سبيل الله فقال لك بها يوم القيامة سبعمئة ناقة كلها مخطومة اخرجه مسلم والنسائي
وعن عدي بن حاتم رضي الله تعالى عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله الصادقات افضل قال
 اخراهم في سبيل الله وانظروا فسطاطا وطروقة فحل اخرجه الترمذي ورواه عن أبي امامة ايضا بنحوه
وعن أبي عميرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتل
 في سبيل الله احب الي من ان يكون لي اهل المدر والوبر اخرجه النسائي
وعن الغيرة قال اخبرنا شيخنا صلوات الله عليه عن رسالة ربنا انه من قتل من اصابه الجنة
 فليخرج احب الي من منكم في الحياة اخرجه البخاري تعليقا الى قوله الى الجنة واخرجه بطول المتن

وعن فضال بن عبيد قال سمعت عمر بن الخطاب يقول سمعت النبي صلى الله عليه وآله أربعة
 رجل مؤمن جيداً إيماناً لقي العدو فصدقه الله تعالى حتى قتل فذلك الذي يرفع الناس عنهم
 إليه يوم القيامة هكذا وضع رأسه حتى سقطت قلنسوته فلا أدري قلنسوة عمر أم قلنسوة
 النبي صلى الله عليه وآله رجل مؤمن جيداً إيماناً لقي العدو فكان ضربه جلد به بشوكة طلع من الجفن أثاره
 منهم عرب فقتله وهو في الدرجة الثانية ورجل مؤمن خلط عملاً صالحاً وآخر سيئاً لقي العدو
 فصدقه الله تعالى حتى قتل فذلك في الدرجة الثالثة ورجل مؤمن أسرف على نفسه
 لقي العدو فصدقه الله تعالى حتى قتل فذلك في الدرجة الرابعة أخرجه الترمذي
وعن يحيى بن سعيد أن رسول الله صلى الله عليه وآله في الجهاد وذكر الحجة ورجل من أصحابه نصراً ياكل ثمرات في
 يد فقال لي كحريص على الدنيا ان جلس حتى افزع منهم فروع ما في يده وحمل سيفه فقاتل حتى قتل أخرجه مالك
وعن البراء رضي الله عنه قال جاء رجل مقنع بالحد يد فقال يا رسول الله اقاتل او اسلم
 فقال اسلم ثم قاتل فاسلم ثم قاتل فقتل فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم عمل قليل لا
 واجركثير أخرجه الشيخان وهذا اللفظ البخاري المقنع هو المتغطي بالسلاح وقيل هو المغطي رأسه به فقط
وعن راشد بن سعد رضي الله عنه عن رجل من الصحابة ان رجلاً قال يا رسول الله ما بال
 المؤمنين يقتلون في قبورهم ألا الشهيد فقال كفاه ببارقة السيوف على رأسه فنته أخرجه النسائي
وعن أبي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال اسجدوا للشهيد من من القتل الا كما يجول احد
 من من القرصة أخرجه الترمذي والنسائي والدارمي وقال الترمذي هذا حديث حسن
وعن ابن مسعود رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يحب ربنا تبارك وتعالى من رجل
 غمنا في سبيل الله فافترسوا صحابه فاعلموا عليه فرفع حتى ايق دمهم فيقول الله للملائكة انظروا
 الى عبدي رجوع رغبة فيما عندي وشغف بما عندي حتى ايق دمته اشهدكم اني قد غفرت له
وعن عبد الحميد بن قيس بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن جده قال جاءت امرأة الى رسول الله
 صلى الله عليه وآله فقال لها ام خلا دهمي متغربة تسأل عن ابن لها قتل في سبيل الله تعالى قال يا ابنة
 جئت تسألين عن ابنك وانت متغربة فقالت ان ارضي ابني فلن ارضي حياي فقال لها النبي
 صلوات الله عليك له اجر شهيدين قالت ولم قال لا نه قتله اهل الكتاب اخرجهما ابو داود

يقال سمعوا
 بالاضافة ونحوها
 اذا لم يصر من
 روي به اسره

وعن سهل بن حنيف رضي الله تعالى عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سأل الله تعالى الشهادة بصدق بلغه الله تعالى منازل الشهداء وان مات على فرائض خرج له الجنة **والخارجي**
وعن أبي مالك الأشعري رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من فصل في سبيل الله تعالى فمات أو قتل أو وقصه فرسه أو فعيه أو ولد غنمه هامة أو مات على فراشه بأي حنف شاء الله تعالى مات فهو شهيد وإن له الجنة أخرجه أبو داود قال المذني في اسناده بغير بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت وهما ضعيفان وفي آخره له قيل يا نبي الله من في الجنة فقال صلى الله تعالى عليه واله وسلم النبي في الجنة والشهيد في الجنة والوعد في الجنة والوعد في الجنة
وعن سلمان الفارسي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول رباط يوم وليلة خير من صيام شهر وقيامه وإن مات جرى عليه عمله الذي كان يعمل وأجره عليه نعمة من القرآن وأسلم **وعن أبي هريرة** رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من خير معاش الناس لمر رجل منكم عنان فرسه في سبيل الله يطير على عنقه كلما سمع هبة أو فرجة طار عليه يتغى القتل والموت مظنة أو رجل في غنية في رأس شعفة من هذه الشغف أو بطن واحد من هذه الأودية يقيم الصلوة ويؤتي الزكاة ويعبد ربه حتى يأتيه اليقين ليس من الناس إلا في خير رواه مسلم
وعن بريدة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم النساء المجاهدون على القاعد كحرمة أمهم وهم وما من رجل من القاعدين يخلف رجلا من المجاهدين في أهله فيؤنه فيهم إلا ووف له يوم القيامة فيأخذ من عمله ما شاء فما ظنكم رواه مسلم أبو داود والنسائي
وعن مسروق رضي الله عنه قال سألنا عبد الله بن مسعود عن هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أموالا بل أحياء عند ربهم ينتظرون قال ناقد سألنا عن ذلك فقال رواه أحمد بن حنبل في صحيحه ما قيل معلق على العرش تسرح من الجنة حيث شاءت وتزورني إلى تلك القناديل فاطلع عليهم وهم طلائع فقال هل تشبهون شيئا قالوا لا شيء فشتي فمضى تسرح من الجنة حيث تشاء فتفعل ذلك بهم ثلاث مائة فلما رأوا أنهم لم يتركوا من أن يسألوا قالوا يا رب هذا ترحاوا وحنا في أجسادنا حتى نقتل في سبيلك مرة أخرى فلما رأى أن ليس لهم حاجة تركوا رواه مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احسنوا السلام وأطعموا

الطعام واضربوا الله ام تودت الجنان رواه الترمذي وقال هذا حديث عن قريب
وعن خير بن فانك قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم من انفق
نفقة في سبيل الله تعالى كتب له بسبع مائة ضعف رواه الترمذي وحسنه التلخيص
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال مر رجل من اصحاب رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم في غيابة
من ماء عذبة فاعجمته فقال لو اعزلت الناس فاقمت في هذا الشعب فذكر ذلك
لرسول الله صلى الله تعالى عليه وسلم فقال لا تفعل فان مقام احدكم في سبيل الله افضل
من صلاته في بيته سبعين عاما الا تخبون ان يغفر الله لكم ويدخلكم الجنة اغزوا
في سبيل الله من قاتل في سبيل الله فواق ناقة وجبت له الجنة رواه الترمذي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال عرض علي اول
ثلاثة يدخلون الجنة شهيدا وعفيف متعفف وعبد احسن عبادة الله ونصرا لوالديه رواه الترمذي
وعن عبد الله بن حبشي ان النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم سئل اي الاعمال افضل قال طول القيام قيل فاي الصلوة
افضل قال حمد المقل قيل فاي الحجرة افضل قال من هجر ما حرم الله عليه قيل فاي انجها وافضل قال
من جاهد المشركين بماله ونفسه قيل فاي القتل اشرف قال من اهرق دمه وعقر جواده رواه ابو داود
وعن المقدام بن معد يكرب قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم ست خصال يغفر الله
في اول دفعة ويرى مقعدا من الجنة ويجاز من عذاب القبر ويأمن من الفزع الاكبر ويوضع
على راسه تاج الوقار المماقنة معه خير من الدنيا وما فيها ويزوج شتين وسبعين
زوجة من الحور العين ويشفع في سبعين من اقرائه رواه الترمذي وابن ماجه
وعن ابي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم
من لقي الله بغير اثر من جهاد لقي الله وفيه شامة رواه الترمذي وابن ماجه
وعن ابي امامة رضي الله عنه عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال ليس شيء احب الى الله من
قطرتين واثنين قطرة دموع من خشية الله وقطرة دم يهراق في سبيل الله وامالا ثانيا فان
في سبيل الله واثر في رضى من فرائض الله تعالى رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب
وعن ابي امامة في حديث طويل مرفوعا ولفظ احكم في الصفح من صلاته ستين سنة رواه احمد

ولفظ الداعي عن عمران بن حصين يرفعه مقام الرجل في الصف في سبيل الله افضل من عبادة الرجل سنة
وعن ابن عباس رضي الله عنه قال لا صحابي انا له اصيب اخوانكم يوم احد جعل الله ارواحهم في
 جوف طير خضر ترد اهازج الجنة تاكل من ثمارها وتاوي الى قناديل من ذهب معلقة في ظل العرش
 فلما وجدوا طيب ما كلهم ومشروهم ومقبليهم قالوا من يبلغ اخواننا عنا اننا احياء في الجنة
 لئلا يزهدوا في الجنة ولا يمتكوا عند الحرب فقال الله تعالى انا بلغهم عنكم فانزل الله تعالى
 ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا بل احياء عند ربهم يرزقون اخرجه ابو داود
وعن ابي سعيد الخدري رضي الله تعالى عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال للمؤمنين في الدنيا على
 ثلاثة اجزاء الذين امنوا بالله ورسوله فلو لم يتاوبوا وجحدوا بما ملهم انفسهم في سبيل الله والذي بالثبات
 على اموالهم وانفسهم ثم الذي اذا شرف على طمع تركه الله عز وجل اخرجه احمد
وعن عبد الرحمن بن ابي عميرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال ما من نفس
 مسلمة يقبضها ربها تحسان ترجع اليكم وان لها الدنيا وما فيها غير الشهيد اخرجه النسائي
وعن علي بن الدرداء روى في هريفة ابي امامة وعبد الله بن عمرو وعبد الله بن عمرو وجابر بن
 عبد الله وعمران بن حصين كلهم يحدث عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من ابسل نفقة في سبيل الله
 واقام في بيته فله بكل درهم سبع مائة درهم وعن غزائفسه في سبيل الله وانفق في جه
 ذلك فله بكل درهم سبع مائة الف درهم ثم تلى هذه الآية والله يضاعف لمن يشاء اخرجه ابن ماجه
وعن ابي نعيم الشلمي رضي الله تعالى عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 من بلغ يسهم في سبيل الله فهو له درجة في الجنة ومن رعى يسهم في سبيل الله فهو له عمل
 عمر ومن شاب شبيهة في الاسلام كانت له ثواب يوم القيامة رواه البيهقي في شعب الایمان
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة حق على الله عظمهم
 المجاهد في سبيل الله والمكاتب الذي يريد الكداء والنكاح الذي يريد الغفاة رواه الترمذي في حسنة
وعنه قال مثل رسول الله صلى الله عليه وآله افضل او خير قال ايمان بالله ورسوله قيل ثم ابي
 شيء قال الجهاد نسام العمل قيل ثم ابي شيوخ يا رسول الله قال ثم حج مبرور اخرجه الترمذي
 واخرجه الشيخان بلفظ الجهاد في سبيل الله كذا في رياض الصالحين النووي قال هذا حديث صحيح

عن السرخسي رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم طلب الشهادۃ صادا فاعطوها ولو بالغير ^{مسلم}
وعن ثوبان رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل دينار
دينار ينفقه الرجل على عياله ودينار ينفق على فرس في سبيل الله تعالى ودينار
ينفقه الرجل على اصحابه في سبيل الله اي حال وكفهم عالجدين رواه ابن ماجه
وعن عثمان بن عفان عن النبي صلى الله عليه وسلم ^{ليمة} سبيل الله سبحانه كانتك الفيلة تصياحها وقياحها رواه ابن ماجه
وعن ابي بن كعب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رباط يوم في سبيل الله من وراء
عورة المسلمين محاسب من غير شهر رمضان اعظم اجرا من عبادة مائة سنة صيامها وقيامها و
رباط يوم في سبيل الله من وراء عورة المسلمين محاسب من شهر رمضان افضل عند الله و
اعظم اجرا رواه قال من عبادة الف سنة صيامها وقيامها فان رده الله الى اهله سالما لم
تكتب عليه سيئة الف سنة وتكتب له الحسنات ويجزى له اجر الراطل يوم القيامة اخرجها ابن ماجه
وعن انس بن مالك رضي الله عنه يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حس ليمة
في سبيل الله افضل من صيام رجل وقيامه في اهله الف سنة السنة ثلثائة وسنون يوما
واليوم كالف سنة رواه ابن ماجه وعنه عن ابن ماجه ايضا قال قال رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم من راح راحة في سبيل الله كان له بمثل ما اصابه من الغيا مسكا يوم القيامة
وعن البراء بن رزاع رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال غزوة في البحر مثل غزوة
في البر والذي يسلم في البحر كالمشيط في دمه في سبيل الله سبحانه رواه ابن ماجه
وعن ابي امامة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول شهيد البحر مثل
شهيد البر والمات في البحر كالمشيط في دمه في البر وما بين البحرين كقاطع الدنيا طاعة
الله وان الله عز وجل وكل ملاء الموت يقبض الارواح الا شهيد البحر فانه يقول قبض ارواحهم
ويغفر الله لشهيد البر الذنوب كلها الا الدين ولشهيد البحر الذنوب والدين
وعن انس بن مالك رضي الله عنه قال حضرت حوبا فقبل عبد الله بن رواحة
بانفسه لاراك تكرر من اجنة احلف بالله لتنزلنه طاعة او لتكرهه رواه ابن ماجه
وعن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال ذكر الشهداء

جند النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال لا تحف الأرض من دم الشهيد حتى يبتدر زوجه
 كأنما ظن أن اضلتنا فصيلهما في براح من الأرض وفي يد كل واحد حلة خيزن الذهب أو صافيهما
وعن جابر بن عبد الله رضي الله تعالى عنه يقول لما قتل عبد الله بن عمرو بن حرام يوم أحد
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا جابر ألا أخبرك ما قال الله عز وجل لا يمك فلتك
 قال ما كلم الله أحدا إلا من وراء حجاب وكلم أباك كفاحا فقال يا عبد الله ممن علي أعطوك
 قال يارب نفسي فاقتل فيك ثانية قال أنه سبق مني أنهم البع لا يرجعون قال يارب فبلغ
 من واثقي فانزل الله عز وجل هذه الآية ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا لا يكلمها
وعن انس عن أبيه رضي الله عنهما عن النبي صلى الله تعالى عليه وآله وسلم قال لا أشيع
 مجاهد في سبيل الله فأكفقه على رحله غدوة وأروحة جبر الله من الدنيا وما فيها رواه ابن ماجه
وعن أبي ربحانة أنه كان مع رسول الله صلى الله عليه وآله في غزوة فسمع ذات ليلة وهو يقول من
 النار على عين سميرت في سبيل الله تعالى وحرمت النار على عين دمع من خشية
 الله قال وقال الثالثة فليسيتها قال أبو شريح سمعت من يقول ذلك حرمت النار على
 عين غضت عن محارم الله وأعين فقتت في سبيل الله عز وجل رواه الدارمي
وعن أبي رزير رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ما من مسلم انفق زوجين من ماله في سبيل
 الله إلا ابتدرته بحبة الجنة قال أبو محمد هو رهين وأمتين أو عبدتين أو دابتين رواه الدارمي
وعن سعد بن أبي وقاص رضي الله تعالى عنه قال كنا نقر مع رسول الله صلى الله عليه وآله
 وآله وسلم ما لنا طعام إلا هذا القرو ورق الحيلة حتى إن أحدا ليضع كما تضع الشاة
 ماله خلط ثم أصبحت بنو أسد يعبروني لقد خبت أذن وضل علي رواه الدارمي
وعن أبي أيوب يقول قال رسول الله صلى الله تعالى عليه وآله وسلم غدوة في
 سبيل الله تعالى أو راحة خير مما طلعت عليه الشمس وغربت أخرجه مسلم
وعن عمرو بن العاص أن النبي صلى الله عليه وآله قال القتل في سبيل الله يكفر بكل شيء إلا الدين وهذا مسلم
وعن أبي هريرة رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا يجتمعان في أنذر
 اجتماعا يضرحدهما الآخر قيل من هم يا رسول الله قال مؤمن قتل كافرا ثم ضرحه الآخر مسلم

وعن عتبة بن عامر الجهني قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حارس الحرم وأهله وأجره لأهل الحرم والعسكر
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلثة الفأري والحاج والمعتمر رواد مسلم
وعن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يشفع الشهيد في سبعين من أهل بيته وأهله وأولاده
وعن عبد الله بن عمرو قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا ابتاعتم بالنسيئة أو أخذتم ذات البئر وركبتم
 بالزرع وتركتم الجهاد سلط الله عليكم ولا يذرع عنكم حتى ترجعوا إلى دينكم رآه أحمد وابو داود وصححه
وعن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن أول الناس يقضى عليه يوم القيامة رجل استشهد
 فأتى به ضوؤه نعمه فضعفها يقال فما علمت فيها قال قائلت فيك حتى استشهدت قال كذبت ولكنك
 قائلت لأن يقال جرى فقد قيل قرأه به فيجب على وجهه حتى القي في النار رآه مسلم
وعنه رضي الله عنه قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم وأصحابه حتى سبقوا
 المشركين إلى بدر وجاء المشركون فقتل رسول الله صلى الله عليه وسلم فموا إلى الجنة عرضها عرض السموات والأرض
 قال غيره بالحاج فخرج فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يحملك على قولك فخرج قال والله يا رسول الله لا أراه
 أن أكون من أهلها قال فأنك من أهلها قال فأخرج ثمرات من قرنه فجعل يأكل منهن ثم قال إن
 أنا حيت حتى أكل ثمراتي أيتها كرامة طوبى له قال فرمى ما كان معه من التمر ثم قالهم حتى قتل رآه مسلم
عن ابن عباس قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل فلما وضع قال عمر الخطاب
 لا تصل عليه يا رسول الله فأنه رجل فاجر فالتفت رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى الناس فقال هل رآه أحد منكم
 فلم يعمل إلا سدرام فقال رجل نعم يا رسول الله حرس ليلة في سبيل الله فصلى عليه رسول الله صلى الله
 وحتى عليه التراب قال أصحابك يظنون أنك من أهل النار وأنا الشاهد أنك من أهل الجنة وقال
 عمر إنك لا تسئل عن أعمال الناس فلكن تسئل عن الفطرة رآه البيهقي في شعب الإيمان
هذا آخر الأحاديث الواردة في فضائل الغزو وقد ذكر في حجة الله البالغة أن فضائل الجهاد
 إلى أصول منها أنه موافقة تدبير الحق والعامه وكان السعي في اتمامه سبباً لشمول الرحمة
 والسعي في إبطاله سبباً لشمول اللعنة والتقاعد عنه في مثل هذا الزمان تفويت الخير كثير
ومنها أن الجهاد عمل شاق يحتاج إلى تعب بذل مال ومجته وترك الأوطان والأوطان فلا
 يقدم عليه إلا من أخلص دينه وأنزله أخوة على الدنيا وصح اعتماده على الله تعالى

ومنها ان نفث مثل هذه الداعية في القلب لا يكون الا بنسبه للملائكة واخطاها هذا
الكمال بعد هجر عن شرور الهيمنة واطر فخرج من راسخ الدين في قلبه فيكون معترفا بالسلا
صدره هذا كله ان كان الجهاد على شرطه وهو لتكون كلمة الله هي العليا فهو في سبيل الله
ومنها ان الجهاد يحقق بصورة العمل يوم القيامة وهو قوله صلى الله عليه وسلم لا يكمل احد في سبيل الله الحديث
ومنها ان الجهاد لما كان امرا مرضيا عند الله تعالى وهو لا يتم في العادة الا باشياء من الفقهاء
ورباط الخيل والرمي ونحوها وجب ان يتعدى الرضاء الى هذه الاشياء من جهة افضائها الى المطلوب
ومنها ان الجهاد تكميل للملة وتنويه امرها وجعلها في الناس كالأمر الا لازم فاذا حفظت
هذه الاصول انكشف الحقائق الاما ديت الواردة في فضائل الغزو والجهاد
فتمست الحاجة الى الترغيب في مقدمات الجهاد التي لا يأتى الجهاد في العادة الا بها كالرباط
والرمي وغيرهما لان الله تعالى اخذ امر بشي ورضي به وعلمه لا يتم الا بتلك المقدمات كان من
موجبه الامر بها والرضا عنها فتمست الحاجة التميز ما يفيد تهذيب النفس على الاضيق
وهو مشتمل به فان الشرع اني بامر من بانتظام الحي والمدنية والملة وتكميل النفوس واصلاح
كلمة الله تعالى لتحقيق الابان بوطنوا لانفسهم بالثبات في الجدة والصداء على مشاق القتال فتم
لما وجب الجهاد لاعلاء كلمة الله وجب ان يكون الاعلاء الاباء ولذا كانت سبل النعم بدعوى
المقاتلة ونصب الامراء على كل ناحية وترواجاع على الامام وسنة متوارثة وقد سئل رسول
الله صلى الله عليه واله وسلم وخلفاؤه رضي الله تعالى عنهم في هذا الباب سندا وجب
على الامام ان ينظر في اسباب شوكه للمسلمين وقطع ايدى الكفار عنهم ويحتهد ويتامل في
ذلك فيفعل ما أدى اليه اجتهاده مما عرف هو ونظيره عن النبي صلى الله عليه واله وسلم
وخلفائه رضي الله عنهم لان الامام انما جعل لمصالح ولا يتم الا بذلك والاصل في هذا
الباب سيد النبي صلى الله عليه وسلم انتهى كلامه وستاتي تلك السيف في الباب التي
ان شاء الله تعالى وجه ثبت عند اهل المعرفة بالاحاديث النبوية وفيها ثمة اول من يقوم
الذين ويحيي شريعة سيد الرسلين وليفاظ بهم وكان نائمة ولكنهما ميت لا ترجيا
ثمة وهذه نفثة من مضد ورواية صادرة عن قلب من ضياع الشريعة الحقبة محروكة

شكت بلسان الحال طول جفاتها
مشردة يلهو بها غير كفوها
وينكمها لآعن ولي وشاهد
لقد ظلمت اذ صار يلثم ظلمها
وكم من خطير كان اهلا لوصفها
بعد لها مذ شئ خير صدقتها
ويا عادة قد نالها من يسوعها
اذا افتلتت من كف مختلس لها
سيدقذرها من اسر ذلك ماجد
هام سيجلو عارها بحسامه
فتى هممة التقوى وهمة نفسه
فتى قد جنى من كل فن ثماره
قريب الى اهل الشريعة والتقى
سفيف عن الاموال الاجترها
يجف به قوم على كل سائح
اذا الارض من نفع المعالء اظلمت
ولا جمعوا مالا ولا كسبوا لهم
وما ادحروا الاحساما واذ ابلا
وما قصد لهم من سفهم لدم الله
سوى اثمهم يحبون شرعة احملي
ستقبل عنها السيف اذ ان بدعة
وتنفذ في الطاغى مهام قسمها
فيا من له في الدين اقصر همة
ونادت ولكن من يحمي نذاتها
ويمنعها عن اهلها رخصها
على انه كرهه بغير رضاها
فتى ليس اهلا ان يريد هواها
وكان جد برا ان يقبل فاها
ويمنع عينيه لذيذ كراهها
وطال عليها كرها وعناها
تلقفها الص بطيل جفاتها
تسامى الى نيل العلى فسمها
ويلبسها من بعد ذلك حالها
انا فت على مريخها وسهاها
وحاز من العليا رفيع ذراها
بعيد لمن يهدي بغير هداها
يرى زمرة الدنيا نظير هباها
تعد للمنايا في الحروب مناهها
تراهم وقد اضحى احوى مردجاها
قصورا ولا باهو ارفع بناها
ومها يبارى الريح عند سراها
وتطويقهم بالسيف يض طلاها
وينفون عنها اداها بدواها
فبشرت في الافاق نور سناها
فويل لمن يهدي بغير هداها
تكلمكم كرم يالمنى نلاها

نرى كل يوم منكرات فظيعة
وما المود إلا من على كل ظالم
وأورد هم حوض النون بسيفه
تعالوا بنا نخي رياضا من العيلة
وفكوا عن الأفكار قياد شغلها
تري غير ابي طي كل دقيقة
كفانا بأحوال المعاهد عبدة
المرزها ملوكة ملوكها
فها هي قفر ما بها غير ومها
خليل ان لم تاذن برؤايتي
تخبر كجما عن بني غر فاتها
ومامات حتى ضاق سوء صنيعه
ووصف الذي قد كان تحصيلها
سليحة من يقتدي بعفت الله
فما الله عما يفعلون بغافل
ففي الذكر اخبار بسوء ما لهم
بعيشكارا سلامي على امره

ففرح لا تنهي ولا نقنا هي
ادار من الحرب الفروس رحاها
وضيق عنهم انضها وسماها
وقد سخنت عين تطيل كراها
لتسبح في عمراتها وخلاها
ترهدها عن شغلها فهاها
المرز فياوسها ورخاها
يضيق بهم منها رحيب فضاها
يحا وبها ان صاع صوت صلاها
فوج على ارجائها وسلاها
وفارها من بعده وسلاها
وأصلي من نار الحروب لظاها
فكل راها جمة ورؤاها
فجبا قريب فهو من قتلها
ولكن قضى ان الامور مداها
وكم ضمننت طس منه وطه
على شريعة المختار رد رواها

اي بينهم

صدى طر فضاها
بالليل فخر قراها
وطر فخر من
رأس الفتى فضاها
لي يزعجها طراها
"قاموس سلس"

ولما اطلع على تلك الكلمة الطيبة الامام العلامة محمد بن اعني الثاني قال في تقرظها وتأيدها
ما سبقت له عليه ويلقى اليك فاسمع اياه سمع الرضا وخذ العلم به على وجه الصدق والصفاء وهذا

اتباع نفسي من سعاد مناهها
فيما الذي شيء سوى وصلها ولا
نأت عن عيون دارها فعتى متى
لقد فرقت بين الليالي وبينها
رعا الله اضي عهدا ودعاها
تملك قلبى المبتها م سواها
ارى بعون دارها وارهاها
كما جعت بيني وبين عدلها

فما لليال ما استنارت بنورها
فما لي تفريقنا خطوانها
ولا أضحت شمس الظهيرة فاها
ونحو التلاقي لا تمد خطاها
جلي ظلمة الطرف القريب عماها
بكاء فهل عين تعبيرا بها
بدار متى ادعوا جوابا لها
فهم يومها لا أفهم اوصداها
تشاهد هم حتى وددت عشاها
وصحت اذا ضحت به تلاها
اذا نبئت شكوى اليه وعاماها
ورأيتها ضحكت ثم ديداها
بغير تحاش وانتهاك حماها
يقولون عادات ونحن نزاها
كما ساسها من قبلنا وحماها
يقولون ارباب فقلت بلاها
تلاين لذكر الله عند قساها
وابصارهم قد طال عنه عماها
قواعد خير المرسلين بناها
جميع الضلالا لا اشتدت بهاها
يجاول في اهل الجاهلية جاها
يزيل قذاها سيفه ونجاها
على ظلمات الظالمين جلاها
ومن حال عن دنياهم واباها
وان تسبوا العلياء كما ابها

فما لليال ما استنارت بنورها
فما لي تفريقنا خطوانها
وتحجب عن شمس حسن ابدت
خليلي العريق الفراق لنا طرقت
فابك من بعد طويل وغربة
احاط بها الاشرار من كل جانب
وما برحت عيني غمي وعشية
وتسمع اذني كل لحو ومتكر
خليلي هل من سامع لشكيت
المرتبيا الحق لنبي الهدى الى
المرسمها خريف سنة احمدي
اذا قيل قال الله قال رسوله
بلاد حييناها وسنا امورها
وان قيل ما شان الزايم والغنى
قلوبهم لا يعقلون بها ولا
واذا انهم لا يسمعون بها الهدى
اضلوا وضلوا واستزلوا وزلوا
فمحقا لهم من فرقة ما اضلها
وبعد لمن ياوي الى ظلماتي
اأهل مغيبات الشريعة ناصي
وهل قائم بالحق ان ملصاوا
وهل سامع قول العلامة الور
اذا دناها الفضل عذرة او

لقد بلغت فيه البلاغة غاية	يشير إلى أوساطها طرافها
أبا الفضل قد بالغت في النعم	وحدثت بالقول الصحيح شفاها
وجئت بنصح للنفس إذا هتدت	إليه شفاها بعضه وكفاها
وفت بحق لا عدناك حيل	نجد أحدا بحق غيرك فاها
فصبر على ما يصدع القلب ونه	عسى عادة تشفى القلب عساها
فبالصبر تخل الشدائد كلها	وتجانب بالصبر الجحيل تجاها
عليك سلام الله ما هبت الصبا	فردت على نفس الموقصباها

باب ما جاء في أحكام الغزو من الأحاديث النبوية

عن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله على النساء جهاد قال نعم جهاد لا قتال فيه الحج والعمرة رواه ابن ماجة وأصله في البخاري **وعن** البيهقي بنت معوذ رضي الله عنها قالت كنا غزوة مع رسول الله ﷺ عليه وسلم نسقى القوم ونخدمهم ونرد القتلى والجرحى إلى المدينة أخرجه البخاري وغيره **وعن** أم عطية الأنصارية قالت غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيع غزوات خلفهم في ربهم وأصنع لهم الطعام وأداوى الجرحى وأقوم على الزمراء رواه مسلم وغيره **وعن** انس قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يغزو بأم سليم ونسوة معها من الأنصار يسقين الماء ويدان الجرحى رواه مسلم وغيره فهذه الأحاديث تدل على جواز خروجهن مع الغزاة لاسيما إذا كان لهن حاجة في ذلك ولا ينافي ذلك حديث عائشة المتقدم فإنه لما يدل على أن أفضل الجهاد الحج والمبرور وهو غير محل النزاع كما قال الشوكاني في السيل **وعن** ابن عمر قال جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وآله وسلم يستأذنه في الجهاد فقال أحى والدك قال نعم قال فمعهما فجاهدا معفق عليه ولا حرج عليهما داود من حديث أبي سعيد نحوه وإذا دارخج فاستأذنها فإن أذناك والأفبرها **وعن** نافع قال غار رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن الصطلق وهم غاروه فقتل مقاتلهم وسمى ذرايعهم حدثني بذلك عبد الله بن عمر أخرجه الشيخان **وعن** المصعب بن خناسة

قال سئل رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم عن المشركين يبيتون فيصليهم من نساءهم وذرائعهم
فقال هم منهم متفق عليه **وعن** عائشة أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال لو جل تبعه في يوم بدر
أجمع فلن استعين بمشرك رآه مسلم **وعن** ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وآله وسلم رأى امرأة مقتولة في
بعض مغازيه فأنكر قتل النساء والصبيان متفق عليه **وعن** سمرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وآله وسلم اقتلوا المشركين واستبقوا شرهم رواه أحمد وأبو داود وصححه الترمذي وأخرج
أحمد من حديث ابن عباس بلفظ ولا تقتلوا الولدان وأصحاب الصوامع وفي أسنده اسمعيل
بن إبراهيم بن أبي حنيفة وهو ضعيف وثقة أحمد وأخرج أحمد وأبو داود والنسائي
وابن ماجه وابن حبان والحاكم والبيهقي من حديث رباح بن ربيع عنه صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتلوا ذرية
ولا عسيفا وأخرج أحمد في أسنده رجاله رجال الصحيح عن ابن كعب بن مالك عن عمه قال غي رسول
الله صلى الله عليه وآله وسلم عن قتل النساء والصبيان وأخرج أحمد أيضا بأسناده رجاله رجال الصحيح من
حديث الأسود بن سبيع قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم لا تقتلوا الذرية في الحرب هذه الأحاديث قد
دلت على المنع من قتل الشيخ الفاني والمثقل العبادة والنساء والصبيان والعسيف وهو الجير
على معظ المتاع والدواب فان قاتل جاز قتله ولم يرد ما يدل على عدم جواز قتل الأعمى والمقعّد
الأبنا بمنزلة الشيخ في عدم القدرة على القتال فيجوز إحقاقه وقد كان المسلمون يقتلون قاتل
المشركين من أحرارهم وعبيدهم وقد يكون للعبد مزيد تأثير في القتال على الأحرار كما كان
من وحشي يوم أحد ولا يصح قياسه على العسيف لأنه لا يقاتل ولم يثبت في المنع من قتل ذي
الرحم رحمه ما تقوم به الحجة حتى يصح التخصيص بالأدلة الصحيحة بل الأدلة الكثيرة من الكتاب
والسنة قد دلت على أنه لا يوضع من الشمس على قتل المشركين ذوي الرحم وغيرهم ومع هذا فهو
معارض بمنزلة ما يرجع إلى ما ثبت في القرآن والسنة فأعرف هذا وليس ههنا ما يؤيد التخصيص
ولا التقييد قاله الشوكاني في الميسل **وعن** أبي أيوب الأنصاري رضي الله عنه قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول استفتح عليكم الأمصار وستكون جنود مجندة يقطع عليكم فيها بعث يكره
الرجل منكم البعث فيها فافتخلص من قومه ثم يتصفح القبايل يعرض نفسه عليهم يقول من كفي
بعث كذا وكذا الأقبول الجير إلى آخر قطرة من دمه أخرجه أبو داود **وعن** أبي قتادة رضي الله عنه

رواه
ما تقدم من الخبر
يعنون إلى الخبر
كأنه

قال قال رجل يا رسول الله ارايت ان قتلت في سبيل الله انكفر عني خطاياي قال جبريل
 نعم ان قتلت وانت صابر بحسب مقبل غير مدبر فتقول كيف قلت فاعاد عليه فقال
 نعم لا الدين فان جبريل اخبرني بذلك اخرجه مسلم مالك والترمذي والنسائي **وعن**
 مسلم عن ابن عمر بن العاص رضي الله عنهما انه صلى الله عليه وسلم قال يغفر للشهيد كل ذنب الا الدين **وعن**
 ابي النضر قال مر النبي صلى الله عليه وسلم بشهيد له احد فقال هو لا شهيد عليهم فقال ابو بكر
 السنا باخراهم يا رسول الله اسلمنا كما اسلموا جاهدنا كما جاهدوا فقال صلى الله عليه وسلم ولكن لا تقاتلوا
 ماخذون بعدي فيكم ابو بكر ثم بكى ثم قال وانا لكاثر ببعدي اخرجه مالك **وعن** ابي هريرة
 رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الجهاد واجب عليكم مع كل امير يروى فاجر والصلوة
 واجبة عليكم بخلف كل مسلم يروى فاجر وان عمل الكبراء والصلوة واجبة على كل مسلم يراى ان او
 فاجروا وان عمل الكبراء اخرجه ابو داود **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاهدوا المشركين
 باموالكم وانفسكم والسنة اخرجه ابو داود والنسائي والدارمي وصححه الحاكم كافي بلوغ المرام
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مات ولم يغز ولم يحدث نفسه
 بغزو مات على شعبة من النفاق قال ابن المبارك فانزى ان ذلك كان على عهد رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اخرجه مسلم ابو داود والنسائي في رواية لايح اود عن ابي امامة عن ابي هريرة عن ابي
 غازيا في اهله بخبر اصابه الله بقارعة قبل يوم القيامة واخرجه ابن ماجة ايضا في اسناده
 القاسم بن عبد الرحمن وفيه مقال قاله المنذري **وعن** سلمة بن نفيل الكندي رضي الله عنه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يزال من امتي امة يقاتلون على الحق ويزيغ الله قلوب اقوام
 ويرزقهم منهم حتى تقوم الساعة وحتى ياتي وعد الله الحديث اخرجه النسائي **وعن** معاذ بن
 جبل رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغزو غزوان فاما من استغنى وجه الله تعالى اطاع
 الامام وانفق الكرامة وباسر الشريك واجتنب الفساد فان فومه ووضبه اجر كله واما من غر الخوا
 وزيار وسهقة وهصى الامام وافسد في الارض فانه لم يرجع بالكرامات اخرجه مالك والاربعة
 الا الترمذي وفي اسناده بقرينة بن الوليد وفيه مقال **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه
 ان رجلا قال يا رسول الله رجل يريد المجاهد في سبيل الله وهو يتبع عريضا من الدنيا فقال

لا اجر له فاعاد عليه ثلثا كل ذلك يقول لا اجر له اخرجه ابو داود **وعن** ابي موسى قال
 كان رسول الله صلى الله عليه وآله ابعث احدا من اصحابه في بعض امرة قال بشروا ولا تغفروا وليسوا ولا
 تغفروا اخرجه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى
 الله عليه وآله ما من غزاة او سرية تغزو في سبيل الله تعالى فيسلمون ويصيبون الا تعجلوا ثلثي اجرهم وما
 من غزاة او سرية تحقق ^{عليه} وتغزو وتصيب الا تعجلوا ثلثي اجرهم اخرجه مسلم وابو داود والنسائي
وعن ابي هريرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول عجب بنا من قوم يقدون
 الى الجنة بالسلاسل اخرج البخاري وابو داود وقال يعني الاسير يوثق ثم يسلم **وعنه** ايضا
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انما الامام جنة يقاتل به اخرجه الخمسة الا الترمذي **وعنه**
 سمع قيس بن جندب رضي الله عنه قال اما بعد فان النبي صلى الله عليه وآله خيلنا خيل الله تعالى وكان يأمرنا
 بالجماعة اذا فرغنا والصدور السكينة اذا قاتلنا اخرجه ابو داود **وعن** ابن عباس قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله خير الصلابة اربعة وخير السرايا اربعة وخير الجيوش اربعة الاف ولتغلب
 اثنا عشر الفا من قلة اخرجه ابو داود والترمذي **وعن** ابي هريرة رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله ولم ماتعدون الشهيد فيكم قالوا يا رسول الله من قتل في سبيل الله
 فهو شهيد قال ان شهدا ايقى ذ القليل قالوا فمن هم يا رسول الله قال من قتل في سبيل الله
 فهو شهيد ومن مات في سبيل الله فهو شهيد ومن مات في الطاعون فهو شهيد ومن مات
 في البطن فهو شهيد والغريق شهيد اخرجه مسلم وابو داود والترمذي في رواية لما قال النبي صلى الله عليه وآله
 خمسة وزاد صاحب المصنف شهيد وفي رواية عن جابر والمرأة توت بجمع **وعن** ام حرام رضي الله
 عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله في البحر الذي يصيبه القيح له اجر شهيد اخرجه ابو داود
وعن سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من قتل دون ماله فهو شهيد ومن
 قتل دون دمه فهو شهيد ومن قتل دون دينه فهو شهيد ومن قتل دون اهله فهو شهيد
 اخرجه اصحابه الا ابن ماجة والترمذي ولا احمد السلي والنسائي من حديث سويد بن مقرن
 مرفوعا من قتل دون مظلومه فهو شهيد وعند الدارقطني وصححه من حديث ابن عمر وموت
 الغريب وفي حديث ابي هريرة عند ابن حبان المروطي والطبراني من حديث ابن عباس الاربع

ابي
 الاصب
 شيخنا من الغم
 منه

الترمذي

اذا ماتت ولها
 في طلبها او غيرها
 او في النفساء

والذي يفترسه السبع ومن قال حين يصبح ثلاث مرات أعوذ بالله السميع العليم من الشيطان
الرجيم وقرأ ثلاث آيات من آخر سورة الحشر فإن مات من يومه مات شهيدا قال الترمذي
حديث حسن غريب وعند ابن أبي نعيم عن ابن عمر عن علي بن فضال عن أبيه عن
وليد بن زكريا الوتر كتب له أجر شهيد وعن أبي ذر روي هروية إذا جاء الموت طالب العلم وهو على
فأمر شهيدا رواه ابن عبد البر في كتاب العلم والمرايا بشبهة هو كاهن غير المقتول في سبيل الله
اعني المجاهد ان يكون لهم في الآخرة ثواب الشهداء فضلا منه سبحانه وقد قسم العلماء الشهداء
ثلاثة اقسام شهيد في الدنيا والآخرة وهو المقتول في حرب الكفار وهو افضلهم رتبة واحدا لهم
خروجة واكثرهم ثوابا وافرهم اجرا ولا يبلغه الشهداء الآخرون وهو المقصود في هذا الكتاب
وشهيد في الآخرة دون احكام الدنيا وهم المذكورون هنا وشهيد في الدنيا دون الآخرة
وهو من غل في الغنيمة او قتل مدبر او الشهيد فعيل من التهود بمعنى مفعول لان الملاكمة
تخصمه وتبشره بالفوز والكرامة او معنى فاعل لانه يلحقه ربه ويخصه عند كما قال تعالى الشهداء
عند ربهم ومن الشهادة فانه بين صدقة في الايمان او الاخلاص الطاعة ببدل النفل ويكون
تواؤم في الشهادة على الامم يوم القيامة وفي الشهداء المذكورين رسالة السيوطي وغيره لا يخلو
بذكرهم **وعن** مغيرة بن شعبه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يزال ناس من امتي ظاهرين حتى
يأتهم امرأه وهم ظاهرون اخرجه البخاري وراى مسلم عن ثوبان ظاهرين على الحق وله ايضا من
جابر يقاتلون على الحق ظاهرين وفي حديث جابر بن سمرة عن مسلم حتى تأتيم الساعة وعن
قوله ظاهرون غالبون على من خالفهم واستدل به اكثر الحائلة وبعض من غيرهم على انه لا يجوز
خالف الزمان عن المجتهد وجواز قول الجمهور ولكل وجهة هو موليها **وعن** معاوية بن ابي سفيان
يقول سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا تزال من امتي امة قائمة بامر الله لا يضرهم من خذلهم ولا من خالفهم
حتى ياتيهم الله وهم على ذلك رواه البخاري واخرجه ايضا في التوحيد ومسلم في الجهاد **والنور**
الامة القائمة بامر الله وان اختلف فيها فان القصد بها الفتنة للرباطة في نعم ان شاء الله تعالى
وجه الاسلام رواه ابن ابي عمير عن جابر وهو بالشام وفي حديث ابن هروية في الاوسط للظبيان
يقال لوليت على ابو ابيهم منى وصاحبها على ابو ابيهم المقدس وصاحبها له لافهم من خذلهم

الى يوم القيامة والحمد لله وان كان قد ورد في بعض النسخ ان يوم القيامة هو يوم الجمعة
 قال علي بن المديني هذا ما رواه اهل الحديث لا يزال طائفة منهم ظاهرين على يومه القدر
 ونازهوا في يوم القيامة **وعن** ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 على الناس زمان فيموتون فيكون من صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله فيموتون
 نعم فيموتون ثم يأتي على الناس زمان فيموتون فيكون من صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
 رسول الله صلى الله عليه وآله نعم فيموتون ثم يأتي زمان فيموتون فيكون من صاحب رسول الله صلى الله عليه وآله
 من صاحب من صاحب احب الى رسول الله صلى الله عليه وآله نعم فيموتون ثم يخرجهم الجاهل في الجهاد
 قال في القموقد وقع كل ذلك فيما مضى انقطعت البعوث على بلاد الكفار في هذه الاعصار
 بل انعكس الحال في ذلك علوما هو معلوم مشاهد من مدة متطاولة ولا سيما في بلاد الاندلس
 انتقم وقوله هذا في حوزته فكيف بمن لنا هذا الذي ذهب فيه حكم الاسلام ودولة المسلمين
 مراد نيكاسرها وقعد الناس المسلمون من الجهاد والبعوث على اهل الكفر من اصناف الامم كانت
 الجهاد صاشرها منسوخا وعاد البعث امرا مرفوضا والذاترى المسلمين اذلة بعدما كانوا اعزة و
 فقراء غيب ما كانوا اغنياء وفي حديث الباب دليل على الاستعانة بالضعفاء والصالحين في الحرب
 الجهاد والغزو والقتال وفي رواية النسائي انما نصر الله هذه الامة بضعفتهم بل عولهم وصلاحهم واخذهم
 وله شاهد من حديث ابي الدرداء عند احمد النسائي بلفظ انما تزقون وتنصرون بضعفائكم
 قال ابن بطال تاويل الحديث ان الضعفاء اشد اخلاصا في الدعاء واكثر خشوعا في العبادة والخذل
 قلوبهم عن التعلق بزخرف الدنيا **وعن** ابي سعيد رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وآله بعث
 الى بني النخيل من هذيل فقال ليمتبع من كل رجلين احدهما والاجريه ما رواه مسلم **وعن**
 جابر بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان يبرح هذا الذين قائما يقاتل عليه عصاة من
 المسلمين حتى تقوم الساعة رواه مسلم **وعن** عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله طائفة من امتي يقاتلون على الحق ظاهرين على من ناوهم حتى يقاتل
 اخوهم لا يسمي الدجال رواه ابو داود **وعن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تركب الجحش
 الا حاء او معمر او غاري في سبيل الله فان تحت الجحش نار جهنم رواه ابو داود قال المديني

اي جاحلا او املا

وهو الذي لا يسمي
 الجحش

في هذا الحديث اضطراب وذكره وقال الخطابي قد ضعفوا هذا الحديث **وعن** ما روى
 ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال قفلة كثر ورواه ابو داود بسند جيد كذا في رياض الصالحين
 القفلة الرجوع من السفر يعني ان رجوع المجاهد الى وطنه في حكم ذهابه للجهاد واحمره وانصرفه
 الى اهله كاحمره في اقباله الى الغزو **وعنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم والغزاي اجرة للجاهل
 اجرة واجر النازي رواه ابو داود **وعن** عتبة بن عبد السلمي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 القتل ثلثة مؤ من جاهد بنفسه وماله في سبيل الله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل قال النبي
 صلى الله عليه وسلم فذلك الشهيد المثنى في خيمة الله تحت عرشه لا يفضل النبيون الا بدرجه النبي وروى
 خطب عملا صالحا واخر سيئا جاهد بنفسه وماله في سبيل الله اذ لقي العدو وقاتل حتى يقتل
 قال النبي صلى الله عليه وسلم فيه معصية تحت ذنوبه وخطايا ان السيف عمدا الخطايا وادخل
 من اي ابواب الجنة شاء ومناق جاهد بنفسه وماله فاذا لقي العدو قاتل حتى يقتل فذلك
 في النار ان السيف لا يحل النفاق رواه الدارمي **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال كانت
 رؤية نبي الله صلى الله عليه وسلم سوداء ولواءه ابيض رواه الترمذي وابن ماجه ورواه الحاكم بلفظ كان لواءه
 ابيض ورأيت سوداء **وعن** براء بن عازب قال كانت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم سوداء مربعة من مرة
 رواه احمد والترمذي وابو داود وله من حديث سماك بن حرب عن رجل من قومه عن اخيه
 منهم قال رأيت رؤية النبي صلى الله عليه وسلم اوردى ابن السكن من حديث يزيد بن جابر النخعي
 قال عقد النبي صلى الله عليه وسلم رايات الانصار وجعل من صغرها وروى الحاكم وابن حبان وغيرهما عن
 جابر ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة عام الفتح ولواءه ابيض **وعن** ابن ابي عمير ان ام مكتوم كانت
 معه رؤية سوداء في بعض مشاهد النبي صلى الله عليه وسلم رواه النسائي قال ابن القطان اسناده صحيح **وعنه**
 سهل بن معاذ عن ابيه قال غزا ونامع النبي صلى الله عليه وسلم فضيق الناس للمنازل وقطعوا الطريق فبعث
 النبي صلى الله عليه وسلم ناديا ينادي في الناس ان من ضيق منزلا او قطع طريقا فلا يجاهد له رواه ابو داود
عن سهل بن معاذ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم القوم في السفر فاذا هم من سبقتهم فخدمه
 لم يسبقوه بعمل الا الشهادة رواه البيهقي في شعب اليمان **عن** المهلب بن ابي صفرة عن سفيان
 الثوري يقول ان بينكم العدو فقولوا حملا لا يصر من رواه الترمذي في باب ما جاء في الشعار

وهو في الأصل العلامة التي تنصب ليصيرت الرجل بها رفقة وآخريته النسائي والحاكم وصححه
قال والرجل الذي لم يسمه المذهب هو الذي كان في التخصيص للمخاطب من حريم **وعن** سلمة قال
غزو فنامع أبي بكر زمن رسول الله صلى الله عليه وسلم فكان شعرا ربا أميت أميت أي اقبل رواه ابو داود والشيخ
وعن عائشة قالت جعل رسول الله صلى الله عليه وسلم شعرا لثي أجريين يوم بدد عبد الرحمن ويوم الخرج
عبد الله رواه الحاكم **وعن** ابن عباس رفعه جعل شعرا للأسد يعني لأزده بامرور ويا مبرور
وعن أم الحصين قالت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب في حجة الوداع يقول يا أيها الناس اتقوا
الله وإن أتوا عليكم عبد حبشي مخدوع فاسمعوا له وأطيعوا ما أقام لكم كتاب الله ومن غشاهم غشاهم
قال شكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم الجراحات يوم أحد فقال احفر أو اسعوا واحسوا وأد
الأنبياء الثلاثة في قبر واحد وقد صوّا الكثره فزان فمات في فخرهم يوم بني حنينة رواه الترمذي
وهذا حديث حسن **وعن** سميل بن سعد رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
أو قلما تزدان الداء عند النداء وعند البأس حين يلحم بعضهم بعضا رواه ابو داود وأسانيد صحيح
وعن ابن عمر رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في السرايا يقول للذي أخشى استودع الله
دينك وإمانتك وخواتم عمارك رواه ابن ماجه **وعن** أبي الدرداء رضي الله عنه يقول يا كروا لربكم
التي ان اتعبت فرت ان غفقت غلقت رواه ابن ماجه **وعن** معقل بن النعمان بن مقرن قال شهدت
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقاتل أول النهار آخر القتال حتى تفرق النفس وتذهب الرياح وينزل النصر رواه
أحمد والثلثة وصححه الحاكم وأصله في البخاري **وعن** معاذ بن جبل قال بعثني النبي صلى الله عليه وسلم
إمعي أن أخذ من كل جلد دينارا وعنده معافاة أخرجه الثلثة وصححه ابن حبان والحاكم وصححه
علي بن عمو والزبي من النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يعلم ولا يعلم أخرجه الدارقطني **وعن** أبي هريرة أن
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا بد واليهود والنصارى والسلام وإذا القيمة أحدهم في طريق فاضطروا إلى
أضيقة رواه مسلم **وعن** المسور بن عخرمة ومروان أن النبي صلى الله عليه وسلم خرج عام الحديبية فذكر الحديث
بطوله وفيه هذا ما صاخر عليه محمد بن عبد الله سميل بن عمرو علي وضع الحرب عن المؤمنين يا من فيه
التياس ويكيف بعضهم عن بعض أخرجه ابو داود وأصله في البخاري وأخرج مسلم بعضهم عن
أش وفيه ما من جاء عنكم لم يردّه عليكم ومن جاء عننا ردتموه فقالوا انكتب هذا يا رسول الله

إلا يحقها وحسبهم على الله رواه الدارمي وروى مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه عن أبي هريرة
 نحوه عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا رجل يشهدان إلا الله إلا بأحد ثلثة
 النفس بالنفس النبي الزاني والتارك لدينه المفارق للجماعة رواه الدارمي **وعن** ربيع
 بن ثابت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يؤمن بالله واليوم الآخر فلا يركب جمالة من في المسلمين
 حتى إذا انجهر أدها فيه ولا يلبس قبا من في المسلمين حتى إذا اخلقه رده فيه أخرجه ابوداود و
 الدارمي ورجاله لا بأس بهم قوله الحافظ في بلوغ المرام **وعن** أبي عبيدة بن الجراح قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يحير على المسلمين بعضهم أخرجه ابن أبي شبة وأحمد في إسناده ضعف
 للطيالسي من حديث عمرو بن العاص يحير على المسلمين إذا نهر وفي الصحيحين عن علي بن خزيمة المسلمين
 وأحمد يسمي بها إذا نهر إذا بن ما جة من وجه أخرجه عليهم إقصاهم وفي الصحيحين من حديث
 امره أن قد أجزأ من اجرت **وعن** عمر أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يخرج من اليهود والنصارى
 من جزيرة العرب حتى لا ادع إلا مسلما رواه مسلم **وعنه** قال كانت أموال بني النضير مما
 أفاء الله على رسوله مما لم يوجب عليه المسلمون نجيل ولا ركاب فكانت للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة
 فكان ينفق على أهله نفقة سنة وما بقي يجعله في الكراع والسلاح عدة في سبيل الله عز وجل
 متفق عليه **وعن** معاذ قال غزو فامع رسول الله صلى الله عليه وسلم أخبارا فاصبنا غنما فقسم فيها رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وجأته في المغنم رواه ابوداود ورجاله لا بأس بهم **وعن** أبي رافع قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا أخنس بالعهدي ولا أخبس الرسل رواه ابوداود والنسائي وصححه ابن حبان **وعن**
 أبي هريرة رضي الله عنه أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال إيا قرية أنتيموها فاقتموها فمهاكم فيها وإيما
 قرية عصت الله ورسوله فإن خمسها لله ورسوله ثم هي لكم رواه مسلم **وفي الصحيحين** أيضا باب
 ذكر الحائل وتعليق السيف بالعنق وحائل جمع حائل بالكسر وهي علاقة السيف وفيه باب حلية
 السيف بالعلالي والآثك والحديد والعلالي جمع علباء بكسر العين عصب علق البعيد يشق ثم
 يشد به يغفل جفن السيف وأعداءه ويجعل في موضع الحلية منه وقال الأوزاعي العلالي يجعله
 الخاتم التي ليست بمدى غة وقال الداودي هي ضرب من الرصاص فيه باب تفرق الناس
 عن الإمام عند الإقامة والاستقلال بالشجر وباب ما قيل في اتخاذ الرماح واستعمالها من الفضل

واب الحجة والدرع والقبض والحرب باب ما قيل في فضل قتل الروم ويا ب اخبار النبي بالم
عن قتال اليهود ويا ب قتال المسلمين مع الترك وهون اشراط الساعة ويا ب قتال الذين يتبعون
الشعر وهون الترك ايضا وقد وقع ذلك كما اخبر الله المحمد فيه باب من صف اصحابه عند
الجزية ويا ب الداء على المشركين عند الحرب بالجزية والزلزلة بالداء للمشركين بالهدى
ليتنا لهم ويا ب دعاء النبي صلواته الى الاسلام والاعتراف بالنبوة وان لا يتخذ بعضهم بعضا
اربابا من دون الله ويا ب من اراد غزوة فوري بغيرها ومن احب الخروج يوم الخميس بالخرج
بعد الظهر وجازا الخروج اخر الشهر وفي رمضان من غير كراهة ويا ب سبوح السمع والطاعة لله
ويا ب يقا تل من وراء الامام ويتقى به والمراد بالامام القائم بالامور والذي الى الاسلام ويا ب
اليعة في الحرب على ان لا يفر او ولي المودة ويا ب عزم الامام على الناس فيما يطيقون وكان النبي
صالحا فاله يقاتل اول النهار اخر القتال حتى تزل الشمس لان رياح النصر تهب حينئذ بالبا ويمكن
من القتال بتبديد حدة السلاح وزيادة الشا طان الزوال وقت هبوب الصبا التي اخص
عليه السلام بالنصر بها وفيه ايضا باب من غزى وهو حديث عهد بعمره ومن اختار الغزو
بعد البناءي الدخول نزوجة لا قبله لعدم تفرغ قلبه للجهاد ومباداة الامام بالركوب عند
وقوع الفرع ولا غائنة والخوف والسرعة والركض فيها ويا ب الجحائل الجحان في سبيل الله
والجهاد وحكم الاجير في الغزو وهل يسلم لهام لا وحمل اللواء والراد في الغزو وحمل الزاد
على الرقاب واداف المرأة خلف اخيها الزاكب في الارند او في الغزو والرد على الجار واحة
الركاب ونحوه وكراهية السفر بالمصاحف الى ارض العدو ومروية التكبير عند الحرب
كراهية رفع الصلوة ببدن التسليم اذا هبط واديا والتكبير اذا علا شرفا ويا ب يكتب للمسافر
ما كان يعمل في الاقامة وهو عام وفي سفر الجهاد والطريق الا دلي بآبار السرعة في السير عند الرجوع
الى الوطن والجهاد باذن الابوين ويا ب ما قيل في الجوس ونحوه في اعناق الابل ويا ب الكسوة
للاسارى اي ما يوري عورهم ولا يجوز النظر اليها ويا ب هل للاسيديان يقتل ويخذل
الذين اسروا حتى يتجوز الكفرة واذا حرق المشرك المسلم هل يحرق هذا المشرك جزءا لفعلة
وحكم قتل النائم المشرك ويا ب لا يمتنع لقاء العدو وان الحرب خدعة وهو مستمرفوع عند النائم

ومسلمه واني داود الترمذي والنسائي عن ابي هريرة رضي الله عنه باب الكذب في الحرب
وجواز الشد الجرح في الحرب رفع الصوت في حفرة الخندق ودواء الجرح باحراق الحصى حشو
به وغسل المرأة عن ايها الدم عن وجهه وحمل الماء في القرب وما يكره من التنازع والتخاصم
والاختلاف في المعاتلة في احوال الحرب بان يذهب كل واحد منهم الى رأي ويتكبر عقوبة من عصم
امامه ومن رأى العدو وفنادى على صوته باصباحاه ومن قال خذها اي الرمية وانا ابرأ
ونزول العدو على حكم رجل وحكم قتل الاسير وقتل الصابر ومن رفع ركعتين عند القتل في
الباب حديث جبير بن روي ارفع ركعتين فتركة رفع ركعتين ثم قال لو ان نظن ان ما بين
جرح لطلوها يعني الصلوة ثم قال اللهم احصهم عدد ابي عثمان بالهلاك **شعر**

ولست اباي حين اقتل مسلماً على اي شق كان لله مصرعي
وذلك في ذات الاله وارشأ بيارك على اوصال سلوي نزع

وفيه باب فك الاسير وفداء المشركين بمال يؤخذ منهم وحكم الجرح اذا دخل في الاسلام
بغير امان وجواز الوعد والتجمل باللبس له واذا اسلم قوم من اهل الحرب دار الحرب وطهر مال ارض فيهم فكل
ذلك لا يدخل في الوعد **وعن** حذيفة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اكتبوا لي من تغلظ
بكم اسلام من الناس فكتبوا له الف وخسمائة رجل الحديث رواه البخاري ولعله كان عند
خروجهم الى ارض او عند حفرة الخندق وبه جزم الله فاقضي او بالحد يبيد لانه اختلف في عدد
هل كانوا الف وخسمائة او الف واربع مائة وفيه مشروعية كتابة الامام الناس عند الحاجة الى
الدفع عن المسلمين وفي الصحيح باب من تاجر في الحرب من غير امرأة وباب العون في الجهاد بالمدد
اي ما يمد به الامير بعض العسكر من الرجال وكتاب من غلب العدو فقام على عرصتهم ومن
قسم الغنمية في غزوة وسفيرة وكتاب الغلول والخيانة في القبي والمغرم قال تعالى ومن يغفل يات
بما غل وما يكره من ذبح الابل والغنم في المغامر ومشرعية البشارة في الفتوح وما يعطى للشيء
استقبال الغزاة عند رجوعهم من غزاهم وما يقول الغازي اذا رجع من الغزو وفر من الخس
وان اداءه من الدين وحالة الغنائم قال تعالى وعلمكم الله مغامركم اذرة تاخذونها فجعل لكم هذه
والغنيمة لربهم هذه الواقعة وقصة الامام ما يقدم عليه من هذا اهل الحربين اصحابه ويحبهم

لم يحضره او غاب عنه وفيه باب بمكة الثاني في ماله حيا وصينا مع النبي صلى الله عليه وآله
 وباب اذا بعث الامام رسول في حاجة او امره بالقيام هل يسهم له ويؤمن به على اساس من غير
 ان يخمس ومن قتل قتيل لافله سلبه وحكم ما يصيب المجاهد من الطعام في ارض الحرب وباب
 الجزية والموادعة مع اهل الذمة والحرق باب اذا وادع اي صلح الامام ملك القرية على ترك
 الحرب والاذى هل يكون ذلك لبقيةهم وباب الخصوصية باهل ذمة رسول الله صلى الله عليه وآله وما افطع النبي
 صلواته من البحر والبر من قتل معاهدا واخراج اليهود من جزيرة العرب واذا غدا للمشرق والمسلمين
 هل يعفى عنهم وجازد عاء الامام على من نكث عهده او امان النساء وجوارهن وذمة المسلمين
 وجوارهم واحدة وباب فضل الوفاء بالعمود وكيف ينبدل الى اهل العهد وانهم من جاهدتم
 غدر والمصاحبة مع المشركين على مدة سنة ايام او وقت معلوم وجاز طرح جيف المشركين
 في البئر ولا يؤخذ لهم ثمن وانهم لا تغادر للبر والفاجر وفي كل باب من هذه الابواب احاديث صحيحة
 مرفوعة متصلة في الصحيح وغيره وتفصيل احكامها مبسوط في دواوين الاسلام وكتب البند
 وشروطها بسطت اتماما لا يتسع للمقام لذكرها هنا وانما اشرنا الى ذلك في باب تنبيهها على ما ورد
 في باب الغزو والجهاد والحرب من السنة الصحيحة كما ذكرنا الايات الكريمة الواردة في ذلك من قبل
وعن جابر بن عبد الله انه قال كنا يوم الحديبية الفاء اربعة ايام فبايعناه وعمر اخذ بيده
 الشجرة وهي سمره قال وبايعناه على ان لا نفر ولم نبايعه على الموت رواه الدارمي **وعن** ابي
 رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وآله اعطيت خمسة ايام ليعطيه من بني قريظة الى الاحمر والاسود
 وجعلت لي الارض مسجدا وطمهرا واوحلت لي الغنائم ولم تحل لاحد قبلي ونصرت بالرعب
 تهمة اربعين سنة ومسيبة شهر فيل لي سئل تعطى فاختار دعوتي شفاعتي وهي
 نائمة متكررة شاع الله تعالى من لا يشرك بالله شيئا رواه الدارمي **وعن** ابي هريرة رضي الله
 عنه ان النبي صلى الله عليه وآله قال ان الله يؤيد هذا الدين بالرجل الناجر رواه الدارمي **وعن** ابي
 عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من راي من اميرة شيئا كرهه فليصبر فانه ليس من اصفياء
 الجماعة شبرا فيموت الامانة ميتة جاهلية **وعن** سلمة عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال من
 سأل علمنا السلام فليس منا رواه الدارمي **وعن** معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله

ان هذا الامر في قريش لا يمدح احد الا كتب الله على نفسه ما قالوا الذين **عن** ايهم روى
 رضي الله عنه ان نبي الله قال ما من امير عشرة الا يرقى به يوم القيامة مغلولته يده الى عنقه
 اطلقه الحق ابو ابيقة **عن** عبد الرحمن بن عوف ان النبي صلى الله عليه وآله اخذها بعن الجحيم بن جحر
 هجر روى البخاري وله طريق في الموطأ فيها انقطاع **وعن** حاصم بن عمرو عن انس وعن عثمان
 بن ابي سليمان ان النبي صلى الله عليه وآله بعث خالد بن الوليد الى كيدردومة فاحذوه فحقن دمه
 وصالحه على الجحيم روى ابو داود **وعن** بريدة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله القيت على
 من المشركين فادعهم الى ثلاث خصال او خلل فانيتهن ما اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم
 فادعهم الى الاسلام فان اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فادعهم الى التحول من دارهم
 دار المهاجرين واخرجهم اخرجهم فاعلوا ذلك فلهم ما المهاجرين وعليهم ما على المهاجرين فان ابوا
 ان يتحولوا منها فاجبرهم ان يكونوا كاجراء المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على
 المؤمنين ولا يكون لهم في الغنمة والغنم شيء الا ان يجاهدوا مع المسلمين فان هم ابوا فليس
 الجزية فان هم اجابوك فاقبل منهم وكف عنهم فان هم ابوا فاستعين بالله وقابلهم اذا
 حاصرت اهل حصن فارادوا ان تجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه صلى الله عليه وآله فلا تجعل لهم ذمة
 الله ولا ذمة نبيه ولكن اجعل لهم ذمة الله وذمة نبيه اصحبك فانك ان تتركهم ذمة الله وذمة نبيه
 اهون من ان تحفر وادمة الله وذمة رسول الله وذمة اهل حصن فارادوا ان تتركهم على
 حكم الله فلا تتركهم على حكم الله ولكن اتركهم على حكمك فانك لا تدري ان تصيب حكم الله فيهم ام لا
 اخرجه مسلم — داود اورد والترمذي وصححه والبيهقي وابن ماجة والحاكم وقال في
 جمع الزوائد اخرجه احمد وابو يعلى والطبراني ورجال رجال الصحيح في رواية كثيرة ذكرها الشيخ
 وعلم غنى برأى بذكره اهل الصلاح قال في منتهى الاخبار وهو اي هذا الحديث حقيق
 ان قبول الجزية لا يختص باهل الكتاب وان ليس كل مجتهد مصيب بل الحق عند الله واحد
 وفيه المنع من قبل البلدان ومن القليل انهم واوضح الشوكاني في شرحه نيل الاوطار ما هو
 الحق في ذلك فراجعوه وقال الحق ان كل مجتهد مصيب من الصواب لا من الاصابة انتهى
عن عبد الرحمن بن عوف قال كتب الي من الخطاب بن صاهب نصارى الشام يثرون عليهم ان لا يجدوا في

مد ينتهم ولا فيما حوله اديرا ولا كنيسة ولا قلاية ولا صومعة واهب لا يجردوا ما حرم ولا
 يمنعوا كذا منهم ان ينزلها احد من المسلمين ثلث ليال يطعمونه ولا يبرؤوا جاسوسا ولا يكتفوا غشا
 للمسلمين ولا يعلموا اولادهم القرآن ولا يظهروا شركا ولا ينعوا ذوي قباية لهم الاسلام ان ارادوا
 وان يورقوا المسلمين وان يقوموا لهم من مجالسهم اذ ارادوا الجلوس ولا يشبهوا بالمسلمين في
 شيء من لباسهم ولا يتكلموا بكناهم ولا يركبوا سرجا ولا ينقلوا سيفا ولا يسبقوا الخيل في ان يخرجوا
 مقادير او يتهموا ان يلزموا ارضهم حيث ما كانوا وان يشدوا دلى او ساطم ولا يظهروا اصليا
 ولا شيئا من كتبهم في شيء من طرق المسلمين ولا يصفوا بالناقص الا في باخيعا ولا يرفعوا
 اصواتهم بالقراءة في كناهم في شيء من بضرة المسلمين ولا يغيروا السعائين ولا يرفعوا مع
 اصواتهم ولا يظهروا النيران معهم ولا يشدوا من الرقيق ما حرم فيه سهام المسلمين فان
 خالفوا في شيء فاشركوا فلا ذمة لهم وقد حل للمسلمين ما حل من ذوى العائدة والشقاق
 اخرجه عبد الله بن احمد بن حنبل قال الحافظ ابن القيم رحمه الله هذه الشرط تعني
 عن اسنادها فان الائمة تلقوها بالقبول وذكرها في كتبهم واحجوا بها ولم يزل ذكر الشرط
 العمرة على السنتهم وفي كتبهم وقد نفذ ما بعد الخلفاء وعملوا بموجبها انتهى قلت للدر
 للنصارى خاصة بنونهم للرهبان خارج البلد لجمعون فيه للرهبانية وينفرون عن الناس
 واما القلاية بقاف مكسورة وباء من حدة فيسكنها رهبانهم بقعة كالمنازة والقرى بينها
 وبين الديران الذي يجمعون فيه والقلاية لا تكون الا لواحد منفرد بها بنفسه لا يكون لها
 باب بل فيها طاعة يتناول منها طامه وشرايه وما يحتاج اليه واما الصومعة فهي كالقلاية
 تكون للرهبان وحده والبيع جمع بيعة وهي متعباء النصارى وعن ابن عباس انها مساجد
 اليهود والكناش جمع كنيسة وهي لاهل الكناش **عن** ايوب قال انما نزلت هذه الآية
 فينا معشر الانصار يعني ولا نلقوا بايدكم الى التهلكة قاله ردا على من انكر على من حمل على صف
 البرية حتى دخل فيهم رواه الثلاثة وصححه الزهري وابن حبان والحاكم **وعن** ابن عمر قال حرم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم على النصارى قطع متفق عليه **وعن** عبادة بن الصامت قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تعلموا ان الغلول نار وعا على اصحابه في الذين يتكلموا بالحق رواه احمد والترمذي

وصححه ابن جبان **وعن** عوف بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم قضى السبيل للقاتل رواه ابو داود وصححه
 عند مسلم **وعن** مكي بن ابي طالب ان النبي صلى الله عليه وسلم للنجني على اهل الطائف اخرجه ابو داود في المراسيل و
 رجاله ثقات ووصله العقيلي باسناد ضعيف عن علي **وعن** انس بن النبي صلى الله عليه وسلم على مكة
 وعلى راسه الغفر فلما نزع جده رجل فقال ابن خطل متعلق باسناد الكعبة فقال اقلوه
 متفق عليه **وعن** سعيد بن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل يوم بدر ثلثة صبا اخرجه
 ابو داود في المراسيل ورجاله ثقات **وعن** عمران بن حصين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
 رجلين من المسلمين برجل مشرك اخرجه الترمذي وصححه واصله عند مسلم **وعن** جعفر
 بن النيلة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان القوم اذا سلموا الحرب واداء ما هم واموالهم اخرجه ابو داود
 ورجاله موثقون **وعن** جابر بن مطعم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في اسارى بدر لو كان
 للطعنين علي حياتكم لمني في هؤلاء الثغني لتركتم له رواه البخاري **وعن** ابي سعيد
 الخدري قال اصبنا سبايا يوم اوطاس من اهل ارجح فخرجوا فانزل الله والمحصنات من النساء
 الاما ملكن لينا نذكر الآية اخرجه مسلم **وعن** ابن عمر قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا
 فيهم قبل نجد فغلبوا الكثرة فكانت سبما لهم اثني عشر اوقفا وبقوا بعد امتفق عليه **وعنه**
 قال قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم خيبر للفرس سبعمين ولله اجل سبعمين متفق عليه اللفظ الجاء
 ولي داود اسم لرجل وفسده ثلاثة اسم سبعمين لفرسه وسبما له **وعن** ابن يزيد قال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا نقل الا بعد الخمس رواه احمد واود وصححه الطحاوي
وعن جابر بن مسلم قال شهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم نقل الربع في البداة والثلث
 في الرجعة رواه ابو داود وصححه ابن الجارود وابن جبان والحاكم **وعن** ابن عمر قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ينقل بعض من يبعث من السرايا لانفسهم خاصة سوى قامة عامة الجيوش متفق عليه
وعنه قال كنا نصيب في مغازينا العسل والعنب فناكله ولا نرفعه رواه البخاري ولا يروى
 فلم يروى منهم الخمس **وعن** ابن جبان **وعن** عبد الله بن ابي اوفى قال اصبا اطعما ما يوم
 فكان الرجل يبيع فياخذ منه مقدرا ما يكفيه ثم ينصرف اخرجه ابو داود وصححه ابن الجارود وروى
 ابا الحسن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزا في سبيل الله ولم ينو الا

عقلا فله ما نوى رواه النسائي **وعن** أبي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من اطاعني فقد اطاع الله ومن عصاني فقد عصي الله ومن يطع الامير فقد اطاعني ومن يعص
 الامر فقد عصاني وانما الامام جنة يقا تل من ورائه ويتقى به فان امرتكم الله
 وعدل فان لمبدل لك اجاوان قال بغيره فان عليه منه وزلاخرجه الشيخان **وعن**
 ام الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان امر عليكم عبد مجروح يفتقر كركب كتاب الله فاسمعوا له
 واطيعوا رواه مسلم **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اسمعوا واطيعوا وان
 استعمل عليكم عبد حبشي كان راسه زبيبة رواه البخاري **وعن** قتادة ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال يوم حنين من قتل قتيل لاله عليه بيعة فله سلبه رواه الشيخان وغيرهما وفي الحديث
 قصة **وعن** انس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم حنين من قتل رجلا فله سلبه فقتل
 ابو طلحة عشرين رجلا واخذ اسلحه فخرج احمد وابوداود باسناد رجاله رجال الصحيح
 قد ذهب الجمهور الى ان القتال يستحق سلب من قتله مواء قال الامير قبل ذلك من قتل قتيل لاله
 سلبه ام لا ويدل لما ذهب اليه الجمهور ان الامير كان مشتهرا عند الصحابة في حياته صلى الله عليه وسلم
 ان السلب للقاتل وان لم يقتل الامام ذلك **وعن** ابن عمر رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم السمع والطاعة على الرؤساء المسلمة فيما اخرجوه من موعصية فاذا امر بمعصية
 فلا سمع ولا طاعة خروجه البخاري ومسلم **وعن** علي رضي الله عنه قال قال رسول
 الله صلى الله عليه وسلم لا طاعة في معصية الله الطاعة في المعروف واخرجه الشيخان **وعن** عباد
 بن الصامت رضي الله عنه قال يا بنارسول الله صلى الله عليه وسلم والسمع والطاعة في العسر واليسر
 والمنشط والمكره وعلى اثرة علينا وعلى ان لا تنازع الامر اهله وعلى ان تقولوا الحق ايمانكم لا
 تخاف في الله لومة لائم وفي لفظه وعلى ان لا تنازع الامر اهله الا ان تروا كفر ابو احا عندكم
 من الله فيه برهان رواه البخاري ومسلم وعندهما **عن** ابن عمر قال كنا اذا بايعنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم والسمع والطاعة يقول لنا ما استطعتم **وعن** أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من خرج من اطاعة وفارق الجماعة فمات ميتة جاهلية ومن قاتل تحت راية
 عمية بغضب لعصبية او يد على عصبية او بنصر عصبية فقتل فقتله جاهلية رواه مسلم

وعن عوف بن مالك الأشجعي عن رسول الله ﷺ قال: خيرا راعيتكم الذين يحبونكم
ويحبونكم ويصلون عليهم ويصلون عليكم وشرا راعيتكم الذين يتغصون بكم ويتغصون بكم
ويلعنونكم قال قلنا يا رسول الله أفلا تنابذهم عند ذلك قال إنما أقاموا فيكم الصلوة ألا ينابذون
عليه ولا يؤذونه يأتون شيئا من معصية الله فليكره ما يأتي من معصية الله ولا ينزع من يدهم طاعتهم
رواه مسلم **وعن** ابن مسعود رضي الله عنه قال قال لنا رسول الله ﷺ انكم سترون بعثا تنزع
وامور تنكرونها قالوا فما تأمرنا يا رسول الله قال اذكروا اليهم حقهم وأستألو الله حقاكم اخرجهم اخرجهم
ومسلم **وعن** ابن جرير قال سأل سلمة بن يزيد الجعفي رسول الله ﷺ فقال يأتي الله ارا
ان قامت علينا امراء يستألوننا حقهم ويمنعونا مقنا فما تأمرنا قال اسمعوا واضعوا
فانما عليهم ما حملوا وعليكم ما حملتم اخرجهم **وعن** عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال سمعت
رسول الله ﷺ يقول من خلع يد من طاعة لقي الله يوم القيامة ولا حجة له ومن مات ليس
في عنقه بيعة مات ميتة جاهلية رواه مسلم **وعن** اي هريقة رضي الله عنه عن النبي ﷺ
قال كانت بنو اسرائيل قسوسهم الانبياء كلما هلك نبي خلفه نبي انه لا نبي بعدي وستكون
خلفاء فيكم كثرون قالوا فما تأمرنا قال اربع امة الاول فالاول اعطوهم حقهم فان الله سائلهم
عما استمر عا همتفق عليه **وعن** اي سعيد قال قال رسول الله ﷺ اذا بوع الخلفين
فاقتلوا الاخر منهما رواه مسلم **وعن** عرجة قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من سيكون
هناك وهنات فمن اراد ان يفرق امر هذه الامة وهي جميع فاضروا بالسيف كما تسمون كان
رواه مسلم **وعنه** قال سمعت رسول الله ﷺ يقول من اتاكم وامركم جميع على رجل واحد فليد
ان يثق عصاكم او يفرق جماعتكم فقلوا له مسلم **عن** عبد الله بن عمر قال قال رسول الله ﷺ
بابع اماما فاعطاه صفقة يده وثمرة فؤاده فليطعه ان استطاع فان جله اخينا زعنا فاضروا
عنق الاخر رواه مسلم **وعن** الحارث الاشعري قال قال رسول الله ﷺ امركم بحسن النكاح
والسمع والطاعة والخير والمهاد في سبيل الله وانه من خرج من الجماعة قد شرب فقد خلع بقة
الاسلام عن عنقه الا ان يراجع ومن دعا بدعي الجاهلية فهو من جني جهنم ارجعهم
وزعم انه مسلم رواه احمد والترمذي **وعن** زياد بن كيسان قال كنت مع ابي بكر تحت منبر ابي بكر

وهو مخطوب عليه ثياب عاق فقال ابي بلال انظر الى ابي ذر يا بلال ثياب الفساق فقال الحق
اسكت سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اهان سلطان الله في الارض اهان الله رواه
الترمذي وقال هذا حديث حسن غريب **وعن** ابي امامة رضي الله تعالى عنه قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صلوا الخمس وصوموا شهركم وادوا زكاة اموالكم واطيعوا امركم
تدخلوا الجنة ربكم رواه احمد والترمذي **وعن** عبد الرحمن بن سمرة وابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسال الامارة فانك ان اعطيتهم عن مسئلة وكلت اليها وان اعطيتها
عن غير مسئلة اعنت عليها متفق عليه وقال في التيسير اخرجها **لخمس** **وعن** ابي هريرة
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال انكم ستخرون على الامارة وستكون ندامة يوم القيامة نعم
الموضوعة وبشئت لها فمروا به البخاري **وعن** ابي ذر رضي الله عنه قال قلت يا رسول الله
الاستعجلي قال فضربيده على منكني فقال ابا ذر انك ضعيف وانها امانة وانها يوم
القيامة خزي وندامة الا من اخذها بحقها وادى الذي عليه فيها وفي رواية قال انما ابا ذر
اني اراك ضعيفا واني احب لك ما احب نفسي الا ان امرن على اثنين ولا توابن ماله يتكلم
مسلم وابوداود **وعن** ابي موسى رضي الله عنه قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم اذ كان
بني عبي فقال احدهما يا رسول الله انما بنا على بعض ما واثاك الله وقال الآخر مثل ذلك فقال لهما
والله لا فني على هذا العمل احدا ساك ولا احدا حرص عليه في رواية لا تستعمل على علم امرن
متفق عليه **وعن** عبد الله بن عمرو رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا اكلمكم
راع وكلكم مسئول عن رعيته فالامام الذي على الناس راع وهو مسئول عن رعيته الراعي
راع على اهل بيته وهو مسئول عن رعيته والمرأة راعية على بيتها وحملها ولدان وهو مسئول
عنهم وعبد الرجل راع على مال سيده وهو مسئول عنه الا فكلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
متفق عليه قال في التيسير واخرجها **لخمس** **والنساء** **وعن** معقل بن يسار قال سمعت
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا بني رعية من المسلمين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
يا بني رعية من المسلمين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني رعية من المسلمين
سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا بني رعية من المسلمين سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول

ان شوالا على الخطبة رواه مسلم **وعن** عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اللهم من ولي من امرتي شيئا فنفق عليهم فاشق عليه ومن ولي من امراتي شيئا فوفى بهم فافق
 به رواه مسلم **وعن** عبد الله بن عمرو بن العاص قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان المقسطين
 عند الله على منابر من نور عن يمين الرحمن وكلتا يديه يمين الذين يعدلون في حكمهم وأهليهم
 ما ولوا رواه مسلم والنسائي **وعن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ويل للأمرئيل للعرفاء
 ويل للأمناء وليتمنن اقام يوم القيامة ان نواصيمهم كانت معلقة بالثريا يتعجلون بين
 السماء والأرض المهرلوكوا عملا رواه في شرح السنة ورواه احمد **وعن** المقدم بن كيرب
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم على منكبته ثم قال قد افلحت يا قديم الزمان ولم تكن امرا ولا كاتباً
 له ولا عيافاً رواه ابو داود **وعن** ابي سعيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احب الناس الى الله
 يوم القيامة واقر بهم منه مجلساً امام عادل وان ابغض الناس الى الله يوم القيامة واشد نحر
 على باقي راوية وابعدهم منه مجلساً امام جائر رواه الترمذي وقال حديث حسن غريب
عن عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل عباد الله منزلة يوم القيامة
 امام عادل رفيق وان شر الناس عند الله منزلة يوم القيامة امام جائر خرق رواه البيهقي
 في شعب الايمان **وعنه** انه كان اذا بعث عماله شرط عليهم ان لا تركبوا برذونا ولا تاكلوا نقية
 ولا تلبسوا رقيقاً ولا تغفلوا بوابكم دون حوائج الناس فان فعلتم شيئا من ذلك فقد حللكم
 العقوبة ثم لينصيحهم رواه البيهقي في شعب الايمان **وعن** ابي بكره قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول السلطان ظل الله في الارض فمن اكرمه اكرمه الله من اهانته اهانته الله اخرجه ابو داود
 الطيالسي في مسنده والبيهقي في شعب الايمان والطبراني في الكبير باسناد فيه ضعف **وعن** انس
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض فمن بغيه ودعا له اهتدى ومن جاعله
 ولم ينصحه ضل رواده الديلمي في مسند الفردوس **وعن** انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان
 ظل الله في الارض فاذا دخل احدكم بلد ليس فيه سلطان فلا يقم به رواده الديلمي **وعن**
 ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلطان ظل الله في الارض يا ويلي الله الضعيف ويستنصره
 المظلوم ومن اكرم سلطانا في الدنيا اكرمه الله يوم القيامة اخرجه الحافظ عبد الدين ابن النجار

في تاريخ بغداد باسناد ضعيف **وعن** ابي بكر الصديق رضي الله تعالى عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم العادل المتواضع ظل الله ورجه في الارض ويرفعه الى العادل المتواضع
 في اليوم والليلة على ستين صدقاً كلهم عبد محمد واهل بيته في الجنة في الدنيا واليوم
 في الفردوس ولن ينظر في اسناده **وعن** ابي عبيدة بن الجراح قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تسبوا السلطان في حق الله في ارضه رواه ابو نعيم في المعرفة واليه هي باسناد ضعيف **وعن**
 ابي ذر قال خطبنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال انه كان بعداي سلطان فلان لوة فمن اراد ان يذله
 فقد خلع ربة الاسلام من عنقه وليس بمقبول توبته حتى يسد الثمة لغيره ويعود ويكون
 فيمن يعز رواه اليه هي **وعن** ابي زامة يرفعه لا تسبوا الائمة وادعوا لهم بالصلاح فان
 صلاحهم لكم صلاح رواه الطبراني في الكبير باسناد حسن كما قال الحقي في جمع الزواجر وغيره
 في غيره **وعن** ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سيكون بعداي سلطان فاعزوه فانه من
 اراد ان يذله فانه في الاسلام وليس له توبة الا ان يسد لها وليس سادها الى يوم القيامة
 اخرجه البخاري في تاريخه والروا في مسنده واسناده ضعيف **وعن** ابي بكر قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول السلطان العادل المتواضع ظل الله ورجه في الارض فمن نصحه في نفسه وفي
 عباد الله حشرة في ظلمة يوم لا ظل الا ظله ومن غشاه في بقعة وعبد الله غشاه في بقعة
 وخذله يوم القيامة اخرجه ابو الشيخ ابن حبان في الثواب ابن شاهين ولا يصفها في غيرها
 في التذخير والتزهيد **وعن** انس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا
 ولا تخطوا السلطان في ارضه واهل بيته وضعفه الشيخاوي لكن له شاهد في اللغات
 وغيره **وعن** ابي مسلم الحولاني قال مثل السلطان والناس كمثل فسطاط لا يتغير الا بهدم
 ولا يقوم العود الا بالادبار فلا يصلي السلطان الا بالناس رواه اليه هي في اسناده ضعيف
وعن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقرايش في الحجرة الشرا اخرجه مسلم **وعن**
 ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الناس تبع لقرايش في هذا الشأن صلى الله عليه وسلم
 تبع لمسلمهم وكافرهم تبع لكافرهم الناس معادن خيارهم في الجاهلية خيارهم في الاسلام
 فقروا تجدون من خيار الناس اشد الناس كراهية لهذا الشأن حتى يقع فيه اخرجه الشيخ

وعن ابن عمر رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن هذا الأمر في قرين ما بقي منكم
 اثنان أخرجه الشيخان **وعن** سيفينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله في اثني ثلثون سنة
 ثم ملك بعد ذلك أخرجه ابوداود والترمذي **وعن** أبي بكره قال لما بلغ رسول الله صلى الله عليه وآله
 أن أهل فارس ملكوا عليهم بذت كسرى قال لن يغفل قوم ولو أمرهم امرأة أخرجه البخاري الترمذي
 والنسائي **وعن** أبي مريم الأزدی قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول من دله الله شيئاً من
 أمور المسلمين فاحجب دون حاجتهم وخلعتهم وفقرهم احجب الله دون حاجته وخلته و
 فقره يوم القيامة أخرجه ابوداود والترمذي **وعن** معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول
 انك اذا تبعت عورات الناس افسد تعمر رواه البيهقي في شعب الایمان و
عن عائشة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان الله تعالى بالامير خير اجل له
 وزبر صدق ان نسي ذكره وان ذكره امانه واذا اراد الله به غير ذلك جعل له وزير سرور ان نسي
 لم يدكره وان ذكره لم يعنه أخرجه ابوداود والنسائي **وعن** أبي سعيد بن جابر رضي الله عنهما
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله عليه ما بعث الله تعالى من نبي ولا استخلف من خليفة الا كانت له
 بطانتان بطانة تامة بالمعروف ونحضة عليه وبطانة تأمره بالثم وتخصه عليه والمعصوم
 من عصم الله تعالى أخرجه البخاري والنسائي **وعن** كعب بن عجرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 ابعثت الله يا كعبت عجرة من امراء يكونون بعدي من غشي ابواهم صدقة في كذبهم وادعاهم
 على ظلمهم فليس مني ولست منه ولا يرد علي الجحش ومن لم يغش ابواهم ولم يصدل نعمهم في
 كذبهم لم يعنهم على ظلمهم فومني وانا منه وسيرد علي الجحش أخرجه الترمذي والنسائي
وعن جابر بن انبعا قال قال كثير بن مرة وعمرو بن الاسود والمقدام قال رسول الله صلى الله عليه وآله
 اذا ابتغى الامير الريبة في الناس فسد هو أخرجه ابوداود والريسة التهمة والمراد ان الامام
 اذا غم رعيته وجاهرهم بسوء الظن اذا هو ذلك الى ارتكاب ما ظن فيهم ففسدوا
وعن ام سلمة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله يكون عليكم امراء تعرفون وتكفرون فمن انكر فقه
 برئ ومن كره فقد سرور ولكن من رضي وتابع قالوا فلا نقا انهم قالوا لا صلوا قالوا لا صلوا اي من كره بقلبه فليكن
 راء مسلم **عن** أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من امر عشرين لا يوشعهم القيامة الا حتى يقطع الجحش او يوشع الجحش

هذا الخراج احدى ثلث العادة في الحكم الغزوي وهي كثيرة جدا وفيما ذكرنا كفاية
 ومقنع وبلاغ قال شيخ الاسلام احمد بن عبد الحليم بن عبد السلام بن تيمية رحمه في كتابه
 السياسية الشرعية كاصلاح الراعي والرعية كل من بلغه دعوة النبي صلى الله عليه وآله وسلم
 الى دين الله الذي بعثه به فلم يستجب له فانه يجب قتاله حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله
 لله وكان الله تعالى لما بعث نبيه وامره بدعوة الخلق الى دينه لم ياذن له في قتل احد على ذلك
 ولا قتاله حتى هاجر الى المدينة فابن سبحانه له والمسلمين بقوله ان الله لا يهدي القوم الظالمين
 الى الخراج الايات تحاربه سبحانه بعد ذلك اوجب عليهم القتال بقوله كتب عليكم القتال
 اليه ووكد الاجاب عظم الجهاد في عامة سور المدينة ودم التاركين له ووصفهم بالنفاق ومن
 القلوب وهذا كثير في القرآن وكذلك تعظيمه وتعظيم اهله في سورة الصف والامر بالجهاد
 وذكر فضائله في الكتاب السنة اكثر من ان يحصر وهذا كان افضل ما تطوع به الانسان وكان
 باتفاق العلماء افضل من الحج والعمرة ومن صلوة التطوع وصوم التطوع كما دل عليه الكتاب
 والسنة حتى قال النبي صلى الله عليه وسلم راس الامر الاسلام وعموده الصلوة وذروة سنامه
 الجهاد في سبيل الله وهذا باب واسع لم يرد في ثواب الاعمال وفضلها مثل ما ورد في الجهاد
 وهو ظاهر عند الاعتبار فان نفع الجهاد عام لفاعله ولغيره في الدين والدنيا ومشتغل به جميع
 انواع العبادات الظاهرة والباطنة فانه يشتمل من محبة الله والاخلاص له والتوكل عليه
 وتسليم النفس والمال والصبر والزهو وذكر الله وسائر انواع الاعمال عظم لا يشتمل عليه عمل اخر
 والقائم به من الشخص والامة بين احكام الحسين اما النصر والظفر والامانة الشهادة والجنة
 ثم ان الحق لا بد لهم من محيا وممات ففي اشتغاله بحياهم ومما هم في غاية سعادتهم في
 الدنيا والاخرة وفي شركة ذهاب السعادات ونقص ما فان في الناس من يرغب في الاعمال
 الشديدة في الدين والدنيا مع قلة منفعتها والجهاد النفع فيها من كل عمل شديد وقد
 يرغب في ترفية نفسه حتى يصارفة الموت فموت الشهيد ايسر من كل موته وهي افضل
 الميتات واذا كان اصل القتال المشروع هو الجهاد ومقصوده ان يكون الدين كله لله و
 ان تكون كلمة الله هي العليا فمنع من هذا قتل بالقتال المسلمين واما من لم يكن من أهل

والمقاتلة كالنساء والصبيان والأهلب والشيخ الكبير والاسمى الزمن وضوهم فلا يقتل
 عند جمهور العلماء الا ان يقاتل بقرله او فعله وان كان بعضهم يرى اباحة قتل الجميع
 يخرج الكفر أو الشك والصبيان لكونهم ما لا للمسلمين والاول هو الصواب لان القتال اذا
 هو لمن يقاتلنا اذا اردنا اظهار دين الله كما حذر عليه القرآن والسنة وذلك ان الله
 اباح من قتل النغوس ما يحتاج اليه في صلاح الخلق فمن لم يمنع المسلمين من اقامة دينهم
 لم تكن مضرة كثره الا على نفسه ولهذا قال الفقهاء ان الداعية الى البدع الخالفة للحق
 والسنة يعاقب بما عاقبه الله اكرت وجأه في الحديث ان الخطيئة اذا خفيت لم تضر
 الا صاحبها ولكن اذا ظهرت فلم تترك ضرب العامة ولهذا اوجب الشيعة قتال الكفار
 لم يوجب قتال المقدور عليه منهم اذا أسروهم الرجل في القتال او غير القتال مثل ان
 تلقية السفينة اليها او يضل الطريق او يوحى له بيلة فانه يفعل فيه الا ما هو الاصل في قتله
 او استعباده اذ لم يكن عليه او مفاداة به مال ونفس عند الكثرة لفقهاء كما حل عليه الكتاب والسنة وان كان من الفقهاء
 من يكره عليه فاداة منوعوا وانما طائفة ممنوعة انتسبت الاسلام فاستغنى عن بعض شرائع الظاهرة
 المتواترة فانه يجتهد بها اتفاق المسلمين فيكون الذي يكرهه كقاتل ابو بكر الصديق وسائر الصحابة من الزكاة وقبض
 النبي صلاته وجوه كثيرة انه امر بقتال الخارج ففي الصحيحين عن علي بن ابي طالب قال سمعت رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يقول يخرج قوم في آخر الزمان احداث لاسنان سفهاء الاحلام يقولون من
 خبر البنية لا يحا ولا يما فروعهم يرون من الذين كما يرق السهم من الرمية فابا القيسم
 فاقوا وهم فان في قتلهم امر قتلهم يوم القيامة وفي حيرة بني سعيد الخدري عن رسول
 الله صلى الله عليه وسلم ان ادركتم لا قتلتم قتل قاتل راء الشيخان وهو الذي قتلهم امير
 المؤمنين علي رضي الله عنه لما حصلت الفرقة بين اهل العراق والشام فكانوا يستلحزون
 وبات النبي صلى الله عليه وسلم ان اصحاب علي اولى بالحق ولم يخرج من الاعلى قتال المارقين
 الذين يخرجون من الاسلام وفارقوا الجماعة واستحلوا دماء من سواهم من المسلمين ما هو لهم
 غنيت بالكتاب والسنة واجماع الامة انه يقاتل من خرج عن شريعة الاسلام وان حكم
 بالشيء اذ بان وقد اختلف الفقهاء في الطائفة الممثلة لو تركت السنة الراتب تركعتي الفجر وهو

قتالها على قرلين واما الواجب في المحرمات الظاهرة المستفيضة فيقتل عليها بالانفاق حتى ياتوا
 ان يقيموا الضلوات المكتوبات ويؤتوا الزكوة ويصوموا شهر رمضان ويحج البيت فيقتلوا
 ترك المحرمات من كحل الحرام واكل الخبائث والاعتداء على المسلمين في القوم والاموال ونحو
 ذلك وقتل هؤلاء واجب ابتداء بعد بلوغ دعوة النبي صلى الله عليه وسلم بما يقتلون عليه فلما اذا
 بدوا المسلمين فيناكروا للحر وكان الفضل بن قامة واما اذا اراد العدو الهجوم على المسلمين
 فانه يصير دمه واجبا على القصورين كالهم وهذا يجب بحسب ان كان كل واحد بنفسه
 وماله مع الفتلة والكثرة والشيء الركوب كما كان للمسلمين لما قصدوا العدو عام الخندق لم
 يأخذ الله في تركه لاحد كما اذن في ترك الجهاد ابتداء لطلب العدو والذي قسمهم فيه الى قاعدة
 خارج بل ذم الله سبحانه الذين يستأذون النبي ويقولون ان يوتنا عورة وما هي بيورة ان
 يريدون الا فرارا فهذا دفع عن الدين والحرمته والانفس وهو قتال اضطرار وذلك قتال اخفاء
 للزيادة في الدين واعلامه وارباع العدو كعزة تيول ونحوها وهذا النوع من العقوبة هو الطوا
 المتبعة من اهل ديار الاسلام ونحوهم فيجب الزحف بالواجبات التي هي مباني الاسلام الخمس وهي
 من اداء الامانات والوفاء بالمعاهدات وغير ذلك انتهى حاصله وقال الشوكاني في السبل الحجاز
 ان مع خشية استيصال الكفار لقطر من اقطار المسلمين مع عدم وجود بيت مثل المسلمين
 وعدم التمكن من الاقتراض واستيصال الحقوق قد صار الدفع عن هذا القطر الذي خشي استيصاله
 واجبا على كل مسلم ومتحما على كل من له قدرة على الجهاد ان يجاهد بماله ونفسه ومن لا
 استعداد له للجهاد كالباعة في الاسواق والحرثين ^{قله} يجب عليهم الاعانة للجهاديين بما فضل من
 اموالهم فان هذا من اهم ما اوجبه الله على عباده ولا دالة الكمية والنجاسة من الكتاب السنة
 تدل عليه وعلى الامام ان لا يدع في بيت المال فقرا ولا يضيء ويعين بفاضل ماله الخاص به
 كغيره ولكن الواجب ان يأخذ ذلك على جهة الاقتراض وتقضية من بيت مال المسلمين عند
 حصول ما يمكن القضاء منه لان دفع ما يتوب المسلمين من الثواب يتعين اخراجه من بيتهم
 وهو مقدم على اخذ فاضل اموال الناس لان اموالهم خاصة بهم وثبت ان المال مشترك بينهم فلا
 كان لا يمكن القضاء من بيت المال في المستقبل فقد حق الواجب على المسلمين واذا انقرض هذا

فاعلم ان هذه الاستعانة المقيدة بهذه القيود الشرعية باستيصال قطر من اقطار المسلمين
 هي غير ما يفعل الملوكة في زمانك من اخذ اموال الرعايا زاعمين ان ذلك معونة للجهاد ثم
 قد منعوا ما هو مولى من مملكتهم من اموال المسلمين او جهاد من اموال الرعايا بان يسلم ما يطلبونه منه من الظلم
 البحت الذي لم يوجبه الشرع او جهاد من يعارضهم في الامامة وينار عنهم في الرعاية فاعرف هذا فادان
 هذه المسئلة قد صارت ذريعة لعلماء السوء يفتنون بها من قوههم الملوكة واعطاهم نصيبا
 من الختام وضع هذا ليسون او يتناسون هذه القيود وفاء باغراض من يرجون منه الاغراض
 والامر لله العلي الكبير انقى في سفر السعادة العربي للجهاد الفير وذا يادي صاحب القاموس و
 تلميذ الحافظ ابن القيم رحمه في اداء الجهاد ما لفظه الجهاد ذرة سنام الا لادم ومقام اهله في
 الدنيا والعقبى على المنازل لا جرم كان حظ الجناب النبوي من ذلك اوفر من حظ وعادته الشريعة
 في سلوك طرقه اكمل العادات اجمل اوقاته وساعاته موقوفة على الجهاد باللسان والجنان
 وباليد والبيان والسيف واللسان بالله النبي جاهد الكفار والمنافقين واعظهم عليهم وقال
 تعالى ولا تطع الكافرين وجاهد همره جهاد كبيرا وقال العلماء مراتب الجهاد اربع جهاد النفس
 وجهاد الشيطان وجهاد الكفار وجهاد المنافقين اما جهاد النفس فعلى اربع مراتب ^{من} احد
 الجهاد في تعلم دين الحق الثانية الجهاد في العمل بذلك العلم الثالثة الجهاد في الدعوة لذلك
 العلم وتعليم ابيه الرابعة الجهاد على الصبر واحتمال مشقات الدعوة واذى الخلق ومن يستعمل
 هذه المراتب الاربعة دعي في ملكوت السموات عتيا واما جهاد الشيطان فعلى مرتبتين الاولى
 الجهاد على دفع ما يليقه من الشبهات والشكوك الثانية الجهاد على دفع ما يليقه من الآراء
 والشهوات وسلاح الاول اليقين وسلاح الثاني نوع صبر واما جهاد الكفار والمنافقين فعلى
 اربع مراتب بالقلب واللسان والمال والنفس اما جهاد ارباب الظلم والفساد والبدع فعلى ثلاث مراتب
 الاولى باليد وان عجز فباللسان وان عجز فبالقلب هذه مراتب الجهاد وهي ثلاثة عشر من لاحظ
 له منها فهو منافي ومن ركب لم يورث نفسه بالغز ومات على شعبة من الدفاق واكمل الخلق
 في مجموع هذه المراتب سيدنا رسول الله صلى الله عليه من اول يوم البعث الى يوم الوفاة لم يزل ^{في}
 يدعو المحسن والنافع والنجم العرب والصغير والكبير والعبد والحرة والاني والذكر والهي وربه

الطريق للمستقيم ومنعهم من الضلال الكفر صلى الله عليه وسلم ولما اطلق لسانه بسب الانعام
قامت كفار قرينش لعداوة ولما بلغوا من اذائه الغاية ومن معاداته النهاية امر بالهجرة فهاجر
جماعة الى ارض الحبشة عثمان بن عفان وريقة ابنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وعشرة غيرهم ثم اسلم
حزبة وفشا الاسلام وتزايد فاضطرب الكفار لذلك اضطربا شديدا ثم تعاقدوا على ان يقتلوا
بنى المطلب بنى عبيد مناف ولا يبايعوه ولا يجالسوه ولا يكلموه حتى يسلم اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
وكتبوا هذه الجملة كتابا علقوه في سقف الكعبة فثلث يد الكاتب اكلت الصحيفة الارضية الا
موضع اسم الله ورسوله هذا وبنى المطلب محصورون في الشعب مدة ثلث سنين حتى اخبر
جبريل رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخبر ابا طالب بذلك وهو اخبر كفار قرينش وقال لهم انظروا فان كذبنا
لكم وان صدق فارجموا عن هذا الحال فقالوا قد اضعفت ولما انزلوا الصحيفة ورأوها ازدادوا
كفرا وطغيانا ثم بعد ستة اشهر توفي ابو طالب بعد ثلاثة ايام توفيت خديجة وتضا عفت
اذية الكفار فخرج صلواتهم من مكة الى الطائف فلم يجد من اهل الطائف مساعدا ولا موافقا
فرجع ولما وصل في رجوعه الى نخلة جاءه الجحش وعرضوا السلام عليه ولما رجع الى مكة عرج جبهه
فاخبر كفار قرينش بما شاهد في تلك الليلة من رؤية الانبياء وفرض الصلوة فلما سمعوا هذا
ازدادوا في تكذيبهم وزادوا في ايدائهم وكان للعراجمرة واحدة بيد بنى اليقظة وبعضهم يقول
مرتان وبعضهم يقول ثلاث مرات وبعضهم يقول اربع مرات وبعد الاسراء بسنة وشهرا امر
بالهجرة فاستصحب ابا بكر يا مربي تعالى وسافر ولما وصل المدينة فرح الانصار بقدومه وقدوا
عجته على الاء والابناء فقامت العرب لعداوتهم وشنوا عليهم الغارة من كل جانب فزلزلت
اية القتال وحصل الاذن فيه بعد حرمة ثرا فاقترضوا احاديث الثابتة في فضل الجهاد
تريد على اربعة ايام وكان يبايع الصحابة على ان لا يفر يوم الزحف وفي بعض الاحيان كان يبايع
على الموت وكان يشاور اصحابه في امر الجهاد قال ابو هريرة رضي الله عنه ما رايت اخذ الله شيئا
لا يحباه من رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان يسير في عقب العسكر ومجمل من اعابته ولم يفر في سيرة اتم
الرفق ورسول الجواسيس الى الاعداء ويقدم الطلائع والمقدمات بين يديه وكان اذا قال الله
استقام ودعا الله وسأله النصر واشتغل في كونه هو واصحابه ثم اخذ في ترتيب العسكر

بنفسه صلحهم وكان يعين للمقاتل المبارز في حضرة يقيم المبارزة بأمره وكان يلبس لامة الحرب
 ويغيا ظاهر بين درعين وكان في عسكره الرايات والاعلام وكان اذا ظهر على قوم او ام بداهتهم
 ثلثة ايام ترجع وكان اذا اراد الغارة على قوم انتظر فان سمع فيهم اذنا لم يضرع اليهم وكان في
 بعض الاحيان ياتي العدو مبيانا وقد لسن الغارة بالنهار ويحب السفر يوم الخميس وكان اذا نزل
 العسكر في منزل جمع بينهم حتى لو ان احدا غطاهم بشوب لهم جميعهم وكان يعنى الصنف بنفسه
 المملوكة وفي وقت القتال كان يعين الشجعان بده الكريمة ويقول يا فلان تقدم يا فلان تاخر
 وفي بعض الاحيان عند لقاء العدو قرأ هذا الدعاء اللهم منزل الكتاب ومجري السحاب وهادم
 الاحزاب اهزمهم وانصرنا عليهم سبهم زم الجمع ويولد ان الدبيل الساعة موعدهم الساعة
 ادهم امر اللهم انزل نصرتك اللهم انت عضدي وانت نصيري يا شاقاقل وكان ذا التهم
 الحرب حامي الوطيس وقصده العدو قال با على صوته ~~انا النبي كذبت~~ انا ابن عبد المطلب
 وكان الشجعان من اصحابه اذا اشتد بهم الامراتقوا به فكان اقربهم الى العدو وكان يعين لاصحابه
 شعرا يعرف به بعضهم بعضا كان شعارهم مرة امت مرة يا منصور يا منصور وحينما
 لا ينصرون وكان في بعض الاحيان يلبس الدرع ويجعل الخوذة على راسه وتقلد حامل السيف
 ويجعل الدرع ويحضر القوس ورماح رفع الدقة وكان يحب المجتري في حال الحرب وسر الخنجر
 على اعداء كما فعل في الطائف وهي عن قتل النساء والاطفال واصرا للمقاتلة ان تنظر وامن ثبت
 قنلوه ومن لم يثبت استحيوه واسروه وكان اذا ارسل طائفة للغزو امرهم بتقوى الله فقال
 سيروا باسم الله وفي سبيل الله قاتلوا من كفر بالله ولا تملوا ولا تقتلوا اولياء ولا تغدوا و
 لحي عن حمل القرآن الى دار الحرب وكان اذا بعث سرية امرهم ان يدعوا الى الاسلام والحق
 الاسلام فقط بغير هجرة ويكون حكمهم حكم الاعراب المسلمين لا نصيب لهم في مال الفتي ولا يبدل
 الجزية وان امتنعوا من جميع ذلك استعان بالله وقتلهم وكان صلاحه لظفر بقوم امره بان
 ينادى جميع الغنائم كلها ثم ابتدأ بالسلب فاعطى كل قاتل سلب مقتوليه ثم ثيابه وما عليه ثم خرج
 خمس الباقي ويصرفه في مصدح الاسلام كما عيها الله تعالى وما بق منه اعطى النساء والصبيان
 ولا رقاء ثم قسم الباقي بين العسكر للفارس ثلثة وللراجل سهم هذا هو العجيب والافعال من

الغنية على ما يرى في المصلحة وقال بعضهم كانت الأنفال من جملة الخمس وبعضهم يقول من خمس
 الخمس وإذا ضعف الأقوال في بعض الغزوات احتل سلمة بن الأكوع خمستهما لأنه في تلك الغزوة
 وافقه توفيق عظيم وظاهر من أقدمه امور ثمانية وكان يسوي بين الضعيف والعمري في القسمة
 وكان إذا قصد ديار العدو في بعض الأحيان يرسل سرية فان ظفر وافضية اخرج منها الخمس
 واخرج الربع من الباقي وخصص به السرية وقسم الباقي بينهم وبين سائر العسكر بالسوية ومع هذا
 كان يكره النفل ويقول ينبغي للائق بآء ان يردوه على الضعف فلو كان المصلحون من الغنية منهم
 خاص يقال له الصفي ان اراد عبد الوامة او فرس أو ما احب اخذ قبل الخمس في صفة عام المؤنذر
 وقد اختلفوا من تلك الجملة وان غلب احد من المعركة فله المصلحة للمسلمين ونزع له سهم كما فعل عثمان
 في يوم بدر حيث كان مشغولاً بتمريض لينة النبي صلى الله عليه وآله فقال صلحان عثمان انطلق في حاجة
 الله وحاجة رسوله ^{صلى الله عليه وآله} فصر له سهمه واجرة وسهم ذوى القربى كان يقسمه بين بني هاشم و
 بني المطلب لا يعطى لآخرهم من بني عبد شمس وبني نوفل نصيباً وقال لما نبهوا هاشم وبني المطلب
 واحد وما وجد في المغازي من طعام مثل العسل والعنب والجوز وغير ذلك اكلوه اخذ عبد الله
 بن مغلج جراباً ثم قال لا اعطى احداً منه شيئاً فافرة على ذلك وكان يشد في امره الغلابة
 في الغلبة تشديداً عظيماً ويقول هو نادر وعارو شناد على اهله اليوم القيامة وغل شخص فامر
 باحراق ما اختارته وكذلك فعل ابن كرومر وهذا من باب التعذر ببلد الله اعلم انه لم يزل يكره
 وما يتعلق بهذا الباب انه يحب ان يكون في جماعة المسلمين خليفة مصلح لا يتم الا بوجوده
 كثيرة جداً يجمعها صنفان احدهما ما يرجع الى سياسة المدينة من ذب الجند التي تغزوهم وتقهروهم
 وكف الظالم عن المظالم وفصل القضايا وغير ذلك وثانيه ما يرجع الى الملأ وذلك ان تنهين بين
 الاسلام على سائر الاديان لا يتصور الا بان يكون في المسلمين خليفة ينكر على من خرج من الملأ
 وارتابك ما نصبت على حقهم وترابك ما نصبت على افتراضه اشد الانكار ويدل على سائر الاديان
 صراخهم الجريه عن يد وهم صاغرون والنبي صلى الله عليه وآله وسلم جمع تلك الحاجات في اربع
 باب الظالم وتبليد الجراد وتبليد القضا وتبليد الجهاد وتبليد الخليفة ان يكون حاداً بالفاكر
 نجاحاً خادراً أي يسمع ويصبر ونظراً ومن سلم الناس شرفه وشرف قومه ولا يستكفون عن طاعته

قد عرفت منه انه يتبع الحق في سياسة المدينة هذا كله يدل عليه العقل واجمع الملم
على تماثل بلدانهم واختلاف ادیانهم على شقراطها المأثوران هذه الامور لا تنزله المصلحة المرفقة
من نصب الخليفة الا بها واذا وقع شيء من احوال هذه راوه خلافت ما ينبغي ذكره فلو هو من
على غيظ وهو قوله صلعم في الفارس لما اولوا عليهم امرأة ان يغلق قوم ولوا عليهم امرأة لهم
والله المصطفوية اعتمدت في خلافة النبوة امور اخرى منها الاسلام والعلم والعدل الفاء
لان المصلحة المالية لا تنم بدونها ضرورة اجمع المسلمون عليه والاصل في ذلك قوله تعالى
الله الدين امنوا وعلوا الصالحات المستخلفنهم في الارض كما استخلف الذين من قبلهم ولبى
دينهم الذارضى لهم وليبدلهم من بعد خوفا من ان يعبدوني لا يشركون بي شيئا ومن
ذلك فاولئك هم الفاسقون ومنها كونه من قريش **عن** معاوية قال سمعت رسول الله
صلعم يقول ان هذا الامر في قريش لا يعاد يصر احد الا كبه الله على وجهه ما قالوا الذين يرون
وعن اي هريرة قال قال رسول الله صلعم للمالك في قريش والقضاء في الانصار والاذلا
الحبشة والامانة في الازديين وفي رواية موقفا رواه الترمذي وقال هذا اصح ما
ينبغي ان تكون الخلافة في قريش والسبب المقتضي لهذا الحق الذي اظهره الله على لسان
صلعم انما جاء بلسان قريش في عادتهم وكان اكثر ما تعين من المقادير والحدود ما هو
وكان المعدل الكثير من الاحكام ما هو فيهم فهم اقرم به واكثر الناس تمسكا بذلك وايضا في
قوم النبي صلعم وحزبه ولا فخر لهم الا بعدوا دين محمد صلعم وقد اجتمع فيهم حمية دينية وحمية
فكانوا مظنة القيم بالشرائع والتمسك بها وايضا فانه يجب ان يكون الخليفة من لا يستن
من طاعته بحالالة نسبة وحسبه فان من لا نسب له يراه الناس حقيرا غملا وان يكون ممن
منهم الرياسات والشرف وما من قوم جمع الرجال ونصب القتال وان يكون قومه اقوياء
وينصرونه ويبدلون دونه لانفسهم ولم تجتمع هذه الامور الا في قريش ولا سيما بعد ما تم
ونبه به امر قريش وقد اشار ابو بكر الصديق رضي الله عنه الى هذا فقال ولا يعزب عن
المرء شيء من وسط العرب اذا لم يشترط كونه هاشميا لانه لم يدل عليه نص صحيح ولا دليل

وصحة الخلافة في جميع الناس ما خلا المالكي مذهب الخوارج والمعتزلة قالوا لا مركب في
قرئش من يصلي للإمامة صحت في غيرهم وفيه الحديث الثابت عنه صلوات الله عليه من قرئش
وفيه دلالة على كون الإمامة حادثة في جميع بطون قرئش فلا يجوز العدول عنه ولا الف واللام
في الإمامة للاستغراق فدل على أن كل إمام من قرئش فلو ثبت إمام من غيرهم لم يصح العموم ^{ورد}
فلما قرئشا ولا توخروهم فلو اقيم إمام من غيرهم كان فيه ارتكاب ما لم يخطئ عنه من تأخيرهم و
الإخلال بما امر به من تغلبهم ويدل له إجماع الصحابة على اعتبار ما بعده منازعة الأنصار لقرئش
وطلبهم أن يكون الأمر فيهم حيث قالوا منّا أمير ومنكم أمير فقبول قول أبي بكر رضي الله عنه
واستئصاله وبايعوهوا نقطع بخلافه كالدليل يدل على ثبوت أهلية الإمامة لكل الناس فهم
لا يشترط كونهم أشعيا أو جهينا أحد هما أن لا يقع الناس في الشك فيقبلوا إنما إذا اختلف أهل
بيته كسائر الملوك فيكون سببا للارتداد وهذه العلامة لم يعط النبي صلى الله عليه وسلم المفتاح لمعاس ^{بعد}
المطلب الثاني أن المهم في الخلافة رضا الناس به واجتماعهم عليه وقبولهم إياه وإن بقيهم
أحد ودوننا ضل دون الملة وينفذ الأحكام واجتماع هذه الأمور لا يكون إلا في واحد ^{بعد}
وفي اشتراط أن يكون من قبيلة خاصة تضييق وشرح فيما لم يكن في هذه القبيلة من تجمع
الشرط وكان في غيرها وهذا العلامة ذهبا للفقهاء إلى المنع عن اشتراط كون المسلم في قرية صغيرة ^{جوز}
كونه من قرية كبيرة ويتعقد الخلافة بوجوده ببيعة أهل الحل والعقد من العلماء والرؤساء وأما
الاجتماع من يكون له رأي ونصيحة المسلمين كما انعقدت خلافة أبي بكر الصديق رضي الله عنه
وبأن يوصى بالخليفة الناس به كما انعقدت خلافة عمر رضي الله عنه أو يجعل شورى بين قوم كما كان
عند انعقاد خلافة عثمان بل علي أيضا رضي الله عنهما واستيلاء رجل جامع للشرط على الناس
وتسلطه عليهم كسائر الخلفاء بعد خلافة النبوة ثم إن استولى من لم يجمع الشرط لا ينبغي إيمان
إلى المخالفة لأن خلعة لا يتصور رعايا الأجرب مضائقها من الفساد أشد مما يرى من
المصلحة وسئل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل أفلا تنابذهم قال إنما أقاموا فيكم الصليبة وقالوا لا
تروا كبراءنا عندكم والله فيه ^{وعن} أم الحصين قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن امرأ عليكم
عبد مجد ع يقول كبرياء الله فاسمعوا له وأطيعوا رواه مسلم ^{وعن} السري أن رسول الله

صلعم قال استمعوا واطيعوا ان استعمل عليكم عبد حبشي كان رأسه زبيبة رواه البخاري وهذا
 يدل على صحة اماراة العبد وانه يحبط عنه كطاعة الكافر انه لا ينبغي البغي عليه ما اقام الملة نعم اذا كفر
 الخليفة بانكار ضروري من ضروريات الدين حل قتاله بل وجب كما تقدم في المقدمة لاحاديث
 وردت في ذلك وذلك لانه حينئذ فانت مصلحة نصبه بل يخاف مفسدته على القوم فصاير
 قتاله من الجهاد في جليل الله فلما كان الامام نائب رسول الله ومنفذ امره كانت طاعته طاعة
 رسول الله ومعصيته معصية رسول الله صلعم ثم ان الامام لما كان لا يستطيع بنفسه ان يشق
 جباية الصدقات واحدا العشور وفصل القضاء في كل ناحية وجب بعث العمال والقضاة ولما
 كان اولئك مشغولين بامر من مصالح العامة وجب ان يكون كفايتهم في بيت المال والية كاشا
 في قول لي بكر الصديق لما استخلف لقد علم قومي ان حرفي لم تكن تجر عن مؤنة اهله وشغلته بامر
 المسلمين فسياكل ال لي بكر بن هذا المال ويحترف للمسلمين فيه ثم وجب ان يؤمر العامل بالسير
 ونهي عن الغلول والرشوة وان يؤمر القوم بالانقياد له لئلا تلم المصلحة المقصودة ويجب على الامام ان
 ينظر في اسباب ظهور شكوك المسلمين وقطع ابدى الكفار عنهم ويجتهد ويتامل في ذلك فيعمل
 ما ادى اليه اجتهاده ما عرفه هو ونظيره عن النبي صلعم وخلفائه الراشدين لان الامام انما جعل
 لمصالح ولا تترك الا بدلك والاصل في هذا الباب سير النبي صلعم كما تقدم والامام لغة مأخوذة من الجمع
 وام جمع وانه البصا الذي يقتضيه به ذكر المعنى الاول في القاموس والاخر في الصحاح ولا يزداد على هذا
 وحيث حصل المعنى اطلق اللفظ فلا يحتاج الى ذلك التفصيل وانه تامة صفة الامام ووظيفته
 وهو كونه مقتدر به وكونه منقاد ما واما اصطلاح اقليل رياسة عامة لشخص من الاشخاص بحكم
 الشرع وقبل رياسة على كافة الامة في الامور الدينية السياسية ليكون لاحد عليه طاعة في ذلك
 ولا لاحد معه وقيل رياسة عامة لشخص واحد يختص به امضاء احكام مخصوصة على وجه لا تكرر
 يد يد للمعاني متقاربة والاحرازات فيما ذكر لا تعرب على ذي الذوق السليم والائمة هم اول الامر
 من المامور برباطهم وقد ضمه اول الامر بالعلماء السرايا وهذان المعنيان ثابتان في حق العلم
 ويقال فيهم منصفنا الله في ارضه وهو المراد بقوله تعالى في ادم اني جاعل في الارض خليفة وفي اود
 يا اود انا جعلناك خليفة في الارض والنواوي حكى الخلاف في ذلك بان قال جوزه بعضهم

لقوله تعالى وهو الذي جعلكم خلائف في الارض ومنعه لكم ماله عن الموردي وروى
 ان رجلا قال لابي بكر رضي الله عنه يا خليفة الله فقال انا خليفة محمد صلى الله عليه وآله
 علي من قال له ذلك ويحب على الامة ابلاغ الجهد واستفراغ الوسع في نصب الامام وان يعتقد ذلك
 ويبايعه وينصبوه والقصد ان يحوي الناس على اسلوب كان من الصحابة رضي الله عنهم بعد موت
 النبي صلى الله عليه وآله تمام الكلي والفرع على نصب امام وابثارة على تجهيز رسول الله صلى الله عليه وآله كونه من اهم
 الامور ومباشرة ذلك لما يتبين من الاعيان والكبراء واهل الحل والعقد وسائر الناس فرضهم على
 بما ابروه واعتمده واما ان العقل طريق الى وجوب الامامة فلا يسر مما يجملنا ذكره وفي ادلة السمعية
 الشرعية غلبة وكفاية وهي مبسطة في الكتب المتداولة معروفة فمن رغب الى الوقوف عليها
 فليطالعها والحمد لله فرض اجب على الامة وان وجوبه لم يستطع بموته صلى الله عليه وآله امام شرط امانته
 والقيام به مع كون الامام امرا ممكنا للامة ولذلك بسط وتفصيل وسياق ملقى ما ذكره واحتج
 عليه بطول شرحه ونشره ولم يزموجبا لاستيفائه هذا اذهي امور معروفة متداولة والقصد ^{الاختصار}
 والمسئلة قطعية لاظنية اجتهدية وعليها مدار الامر بالمعروف والنهي عن المنكر الذي
 هو من اعظم اوامر الدين وله بعثت الرسل وانزلت الكتب عليها يترتب اذهاب النفوس وانكاد
 الاموال وتجهيز الجند وانفاق الاموال وغير ذلك مما يطول ذكره ونشره وفي ادلة السمعية القطعية
 هي القرآن الصحيح الذي هو نص والسنة المتواترة قوا ترا حقيقيا مع صراحة كلامها وخطوطها عن
 اللبس ان الامامة لها سر عظيم وشان خطير وانها عند الله بمكان مكين وحل رفيع وليست بمنزلة ^{المسائل}
 الاجتهادية الظنية كما ذهب اليه اهل الزيغ والبطالة ولكننا مل الامورها وحال المترشح لها الناهض
 باعبائها يطالع على انه يحصل بالامام من المصالح الدينية والمطالب الرضية وحراسة الدين الخفيف
 والعلم الشريف ونفع المسلمين وقمع الظالمين وحياة الدين وايضا صدور المعتدين بما لا يكاد ^{يخطر}
 سعه وكثرته بما من تامل حال الائمة ومسايعهم وما يشغلهم عليه الاوقات والساعات من عالمهم
 واقوالهم خطاهم وكتابتهم وجل من ذلك الشغل الصدور بدليل على الخط الوفير وان ذلك لم يكن كذا
 سببا في الاحتلال وتناقض الاحوال والصالح التي يشغلها الامام ويعتني بها اعتناء التام ^{الاطمئنان}
 فيها الليالي والايام والشهور والاعوام لو اخذنا في ذكرها ونشرها وتقصيها وتعميقها استوعبت كتبنا

من الأوراق وطال فيها المشاق وخرجنا عما نحن بصدده من الإيجاز والتخفظ عن إرضاء عمان
 العلم والاحترار ولا ينبغي مثل خبير الظاهر أنه يجوز قيام اثنتي عشرة ساعة في وقت واحد والله دهي في
 من التابعين إذا تابعت للديار وشطت بهم لا مصار وأما مع تقارب الأوطان والأماكن فاجتماع
 من جهة الصدور الأول من الصحابة والفقهاء على المنع من ذلك وأما مع تباعد الأوطان في الأقاليم
 البعيدة والأمصا للتفاوت في البعد ففيه مدحان المنع وهو رأي المعتزلة والاشعرية والفقهاء
 لأن المقصود إقامة قانون الدين والأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهذا يحصل بواحد امرأة والأقاليم
 البعيدة يغفل بانفاذ الحولا والقضاة والكشف الرسل كما كان في زمنه الخلفاء والأول أصح وإذا نظر
 إلى الأمر المقصود بنصب الإمام من مصالح الإسلام فمن البعيد المتعسر بل المتعذر أن يتمكن الإمام من
 من النظر في أمور المسلمين ومصالح الدين في جميع الأقطار والبوادي والأمصاؤون من مبادئ الأقطار
 في جميع الأفاق وهذا أمر يعلم بالأضطرار ولا يهيا فيه إنكار وهل من قام بالديار الهندية مثلا فتمكر
 من تدبير أمور الشام والعراق ومصر واليمن والصين ونحوها وإذا حكمنا بأنه لا يجوز أن يقوم في جميع
 الأرض غير إمام واحد فما يكون عمله وأين مبلغ نظره ولقد خبرنا هذا الأمر فوجدنا أن الإمام لا يمكن
 يحكمه التصرف فيما غاب عنه ولو مسافة يوم أو يومين مع وجود الأعوان فكيف بقطر يكون على
 مسافة شهيرة كثيرة ودونه البحار والمهام والقفار وتقوي أنه لا أقل من تعداد الأئمة بالنظر إلى
 الأقطار للتباعدة وأنه لا بأس بأن يقوم إمام في الديار الهندية وإمام آخر بالعراق وإمام آخر بالأمصا
 اليمنية وإمام آخر بأرجل الأقاليم وهذا في غيرهم بخلاف ما كان في الماضي من اختلاف الأراء
 ما مع هذا التباعد القاطع لا أخبار ولا طلاع في الأغلب والغرض المطلوب إحياء من الله النظر في مصالح المسلمين منبذة
 الظلمين فيكون هذا لا يعطل قطر المسلمين من إقامة قائم فيه يقوم به فيه الأحكام التي يحتاج إلى إمام فيها وحل
 أحكام الإسلام وقوانينه هذا هو الذي يترجم في هذه للسنة والله تعالى أعلم **باب في إجماع في أسباب الشهادة**
الصغر وفي فصول فصل في بيان معنى الشهادة وحكمه شهيد أعلم رزق الله الشهادة ومجالاتها
 السعادة والشهادة ما هو من الشهادة لأنه مشهود به بالجنة أو بالنار لا من تشهد أو تشهد أو تشهد العظم
 والكرامة ولا يشهد أي شخص عند إيقاعه كإجماعه بل إجماعه عند إقراره بل إجماعه على جميع أفعاله
 وفي الشرع من قبل في سبيل الله هو من تكون كلمة الله هي العليا والأحاديث الواردة في فصيلة الشهادة والشهادة

أربع مائة حديث كما قال الحارثي من السعادة شرط أربع مائة حديث في الشهادة الكافية في السلام والطمأنينة والهدوء
 وعند الشافعي ومالك قوم من قتل في قتال الكفار ولا سب لهم إلا ذلك وفي الحديث الرفق
 يغفر للشهيد كل ذنب إلا الدين أخرجه مسلم وأحمد عن ابن عمر وروى الطبراني في الكبير
 والحاكم في المستدرک مثله عن سهل بن حنيف وأخرج أبو يعلى في الحلية عن ابن مسعود
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في سبيل الله يكفر الذنوب كلها إلا الأمانة في الصلوة والأمانة
 في الصوم والأمانة في الحديث وأشد ذلك الودائع وعن ابن الدرداء مرفوعة بشقعه الشهيد
 في سبعين من أهل بيته أخرجه ابن ماجه وعن أبي امامة رضي الله عنه يغفر لشهيد
 الدار الذنوب كلها إلا الدين ويغفر لشهيد البحر الذنوب كلها والدين أخرجه ابن ماجه وأبو
 الطبراني في الكبير بسند ضعيف وعن أبي يزيد النخعي مرسلا أفضل الموت القتل في سبيل
 الله ثمان ثمان تواتر أن تواتر حاجا ومعترا أخرجه أبو يعلى في الحلية وعن عبد الله بن
 المزني قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن أصحاب الأعراف فقال قوم قتلوا في سبيل الله وهم عاصون
 لأوامرهم فمنعهم من الجنة معصية أبائهم ومنعهم من النار قطعهم في سبيل الله ذكره في السند
 الغاية ولننظر في سنده وعن نعيم بن همار رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الشهيد الذي يقتل في الجبهة الأولى فلا يلقن وجوههم حتى يقتلوا أو لا يتلقن
 أي يترغون في الغرف العلى من الجنة يضحك إليهم ويضحك إليهم في قبره في وطن
 فلا حساب عليه أخرجه أحمد والطبراني في الكبير وعن جابر رضي الله عنه قال كان رسول
 الله صلى الله عليه وسلم يجمع بين الرجلين من قتل أحدهما في الثوب الواحد ثم يقول اللهم اكفرا هذا الثوب
 أشير له إلى أحدهما فدمه في الحدر وأمر به فتم في دماهم ولم يغسلوا ولم يصل عليهم أخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجه والترمذي وصححه وفيه جواز جمع الرجلين في كفن واحد عند
 الحاجة إلى ذلك الظاهر أنه كان مجمعا في ثوب واحد وفيل كان يقطع الثوب بينهما نصفين
 وقيل المراد بالثوب القبر مجازا ويرد ما وقع في رواية عن جابر فلقن أبي وعيسى في غمرة واحدة
 وقد ترجم البخاري على هذا الحديث باب في الرجلين والشاة في قبر واحد وأورد مختصرا
 فقط كان يجمع بين الرجلين من قتل أحدهما وليس فيه نص صريح بالدين قال ابن رسيدي أنه جرى على

عاده من الاشارة الى ما ليس على شرطه او الكفى بالقياس يعني على جميعهم في ثوب واحد ^{بلفظ} ^{بلفظ}
 قال الشوكاني في نيل الاوطار ولا يخفى ان قوله في هذا الحديث قدمه في الحديث يدل على الجمع بين
 الرجلين فصاعد في الدفن فعل انجاري اشارة الى هذا لا الى ما ليس على شرطه ولا سيما اتصال
 باب في الرجلين والثلاثة بباب الصلوة على الشهيد ، بلا فاصل وقد ثبت عند عبد الرزاق ^{بلفظ}
 وكان يدفن الرجلين والثلاثة في القبر الواحد وورد ذكر الثلاثة ايضا في هذه القصة عند ^{بلفظ}
 وغيره وروى اصحاب السنن من حديث هشام بن حمر لا نصاري ان النبي صلى الله عليه وآله
 ان يجعل الرجلين والثلاثة في القبر صححه الترمذي قال في الفقه وبه خبر من هذا جواز دفن ^{بلفظ}
 في قبر واحد واماد في الرجل مع المرأة فروى عبد الرزاق باسناد حسن عن واثلة ^{بلفظ}
 انه كان يدفن الرجل والمرأة في القبر الواحد فيقعد الرجل ويجعل المرأة وراءه وكأنه كان
 يجعل بينهما حائرا لاسيما اذا كانا اجنبيين وفي الحديث استحباب تقديس من كان الزوجان
 ومثله سائر انواع الفضائل والمزايا الدينية قياسا لعدم الفارق وفيه دليل على ان الشبهة لا يغفل
 وبه قال اكثر وقال سعيد بن المسيب والحسن البصري حكاه عنهم ابن المنذر وان اي شبهة انه يغفل
 وبه قال ابن شريم المشافهة والحق ما قاله لا لون ولا اعتذار عن حديث الباب بان الترتيب
 كان لكثرة القتلى وحيث الحال مردود بعللة الترتيب المنصورة كما في رواية احمد عن جابر النخعي
 صلواته في اقله احد لا تغفلوهم فان كل جماع او دم يفوح مسكايوم القيامة ولم يصل
 عليهم وهي رواية لا مطعون فيها وفي الباب احاديث منها عن انس عند احمد الحاكم
 وابي داود والترمذي وقال غريب وغلط بعض المتأخرين فقال وحسنه ان النبي صلى الله عليه وآله
 لم يصل على قتلى احد ولم يغسلهم **وعن** جابر حديث اخر غير حديث الباب ، عند ابي داود
 قال روي عن رجل منهم في صدرية او في حلقه فمات فادرج في ثيابه كما هو ونحن مع رسول الله
 صلواته واسناده على شرط مسلم **وعن** ابن عباس عند ابي داود وابن ماجة قال امر النبي
 صلواته يقتل احدان ينزع عنهم الحديد والجلود وان يدفوا بدهانهم وثيابهم في اسناده
 علي بن عاصم الواسطي وقد حكم فيه جماعة وعطاء بن السائب في مقال وهو ما روي به عند
 الاختلاف وفي الباب ايضا عن رجل من الصحابة وسباني راسا من راسه في القبر

كالطعنة واللبطون والنفساء ونحوهم فيعلمون اجماعا كما في الخبر وحديث غسل الملائكة خطئة
 وهو جنب ضعيف بجميع طرقه فلا ينتهض الاستدلال به على غسل الشهيد اذا كان جنبا وبه
 قال ابو حنيفة وقال الشافعي ومالك وابو يوسف ومحمد انه لا يغسل له وم الدليل وهو ان
 لو كان واجبا علينا ما اكتب فيه بغسل الملائكة وفعالهم ليس من تكليفنا ولا امرنا بالاقتداء بهم
وعن ابي سلام عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وآله قال اغرنا على حي من جهينة فطلب رجل من
 المسلمين رجلا منهم فصر به فاخطاه واصاب نفسه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله خير يا معشر المسلمين
 فابتدروا الناس فجدوة قدماء فلفه رسول الله صلى الله عليه وآله وحماته وصلى عليه فنهقوا وادبروا
 الله شهيد هو قال نعم وانه شهيد رواه ابو داود وسكت عنه هو والذري في لسانه سلام بن
 سلام وهو مجهول قال ابو داود بعد اخراجه انما هو عن زيد بن سلام عن جد ابي سلام اتي في
 ثقة وطاهر احد يثبته لم يغسله ولا امر بغسله فيكون من أدلة القائلين بان الشهيد لا
 يغسل وهو يدل على ان من قتل نفسه في المعركة خطا حكمه حكم من قتله غيره في نزول الغسل
 وامان قتل نفسه عمدا فانه لا يغسل عند الاوزاعي نفسه لا كونه شهيدا فيه اثبات الصلوة على الشهيد
 وسياق الكلام على ذلك فيه ايضا ان من قتل نفسه خطا شهيدا قد اخرج مسلم والنسائي وابو داود
 عن سلمة بن الأكوع قال لما كان يوم خيبر اتى اخي قتالا شديدا فارتد عليه سيفه فقتله فقال الصحابة
 رسول الله صلى الله عليه وآله في ذلك وشكوا فيه وقالوا لرجل ما يبسطه فقال رسول الله صلى الله عليه وآله مات فجاهدا مجاهدا
 رواية كذبوا مات جاهدا مجاهدا فله اجره مرتين هذا لفظ ابي داود **وعن** عبد الله بن ثعلبة
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال يوم احد ضاؤهم في ثيابهم وجعل يدفن في القبر الوهط ويقول قدوا اكثرهم
 قرنا رواه احمد واخرجه ايضا ابو داود باسناد رجاله رجال الصحيح وفي الباب حديث وقها مشروعة
 دفن الشهيد بما قتل فيه من الثياب حتى لا يجد الجلود عنه وكل ما هوالة حريق قد روى زيد بن علي
 ابي عن علي بن علي انه قال يزع من الشهيد الفرو والخف والقلنسوة والعمامة والمنطقة والسرويل لان يكون
 اصاب السرويل دم وفي اسناده ابو خالد الواسطي والكلام فيه معترف وقد روى في الخبر عن ابي
 في اماليه عن طريق الحسين بن علوان عن ابي خالد اللدكي عن زيد بن علي والحسين بن علوان
 متكلم فيه ايضا الظاهر ان الامر يدفن الشهيد بما قتل فيه من الثياب **الخبر عن** ابن ابي عمير

[illegible]

قال الشوكاني رحمه الله في شيء من الأحاديث أنه صلى الله عليه وسلم شهد يوم بدر وكان له لم يصل عليه
وكذلك في شهادة سائر الشاهدين النبوية إلا ما ذكرنا في هذا البحث فليعلموا ذلك انتهى وفيه
هشام بن عامر قال شكوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم أحد فقلنا يا رسول الله احفر علينا كل إنسان شيئا
فقال احفروا وعمقوا واحسنوا وادفنا في الثنتين والثلاثة في قبر الحديث رعاة النساء في الترس
بنحوه وصححه وأخرجه أيضا البوداوين ملحة واختلف فيه علي بن حميد بن هلال رواية عن
هشام وفيه دليل على شرعية عماد القبر واحسانه وقد اختلف في حد الاعمال فقال الشافعي
قائمة وقال عمر بن عبد العزيز إلى السرة وأخذه ما يرى البيت يمنع السبع وقال مالك لأحد العامة دعوني
بخطابته قال اعفوا القبر إلى قد قامت وبسطه وفيه أيضا جواز الجمع بين جماعة في قبر واحد ذكر
إذا دعت إلى ذلك حاجة كما في مثل هذه الواقعة ولا كان مكنوها كما ذهب إليه أبو حنيفة والشافعي
وقال المهدي في البحار تبركا للقبر فاطمة فيه خمسة يعني فاطمة والحسن بن علي بن الحسين والعباد
وعمر بن علي الباق وولد جعفر بن محمد الصادق قال الشوكاني في هذا من المجاورة لأمن الجمع بين جماعة
في قبر واحد الذي هو المدعى انتهى وقد تقدم طرف من الكلام على ذلك في الجملة في قبر واحد والله اعلم بالصواب

فضل في الأحاديث الواردة في أسباب الشهادة الصغرى

عن أبي هريرة رضي الله عنه أن النبي صلى الله عليه وسلم قال الشهيد خمسة المبطون والمبطون والمغزو
ومحارب الهدم والشهيد في سبيل الله يخرج المجاري ومسلم الترمذي في ما ذكرنا قلت المبطون
قتله مرض بطنه كالسهال والاستسقاء وانتفاخ البطن وأوجعه واداء البطن مطلقا وقيل من حافظ البطن
من الحرام والشبهة فكانه قتله بطنه وترده اللغة وقيل من قتله الجوع وفيه نظر الظاهر الأول
المطعون من أصابه الطاعون واختلف كلام أهل العلم في تفسيره قال النووي في التهذيب لله بدور
مولود يخرج مع أبيه يسوع بما حوله أو يخضر أو يجر حرة شديدة بنفسه كدرة ويصاع منه حقا
وفي ويخرج غالباً الرافق الأباطر وقد يحدث في الأيدي والأصابع وسائر الجسد وقال القاضي أبو بكر
بن العربي صاحب القيس هو من شغل يطفو الروح سمي به ليعوم إجابته وسيرة قتله وقال القاضي
عياض أنه قروح عذبة في الجسد شبه بطن الرع في أهله ذكره قال الجاذب في التفسير في زاد المعاد
هذا القروح والآورام والجراحات هي الرافق اعون ولبس نفسه ولكن لما كثر بدنه فيه الأطباء

الأثر الظاهر جعلوه نفس الطاعون الطاعون يعبره عن ثلاثة أشياء أحدها هذا الأثر الظاهر
وهذا تعرض له الأطباء والثاني الموت المحادث عنه وهو المراد بالحديث الصحيح الطاعون شهادة
لكل مسلم والثالث السبب الفاصل لهذا الداء وهو الذي ورد في الحديث الصحيح أنه بقية زجر أرسل على
بني إسرائيل وورديه أنه وخزاجن وجاء أنه دعوه نبي الله هذا كلام العلماء وأما الأطباء
والرفقاء فقال شارح الأسباقيت ابن سينا أنه مغرب الطبعون وهو لغة بونانية فسر للمحدث في
القاموس بأوباء وفسر الأوباء بالطاعون وبكل مرض عام وقال ابن سينا أن حدوته من دم ردة
يستحيل إلى جوهر سمي بهسد العضو يؤدي إلى القلب كيفية ردية فيحصل القيح والغثيان و
لرأته لا يقبل إلا العضو الضعيف بالطبع والطوائع تكثر عند الأوباء في البلاد الوابئة ثم طرأ
على الطاعون وباء وبالعكس والأوباء فساد جوهر الهواء الذي هو مادة الروح ومدة انقضاء
القطرات في الذي يخرج في البابا ورد عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كما أخرج البخاري والنسائي عن عائشة
رضي الله عنها أنها سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الطاعون فأخبرها أنه كان عذاباً
بعنه الله على من شاء فجعله رحمة للمسلمين فليس من عبد يقع به الطاعون فيمكث في بلاد أصابها
يعلم أنه لن يصيبه إلا ما كتب الله له إلا كان له مثل أجر شهيد قال الحافظ ابن حجر ومفهوم الحديث
أن من لم تصف بالصفات المذكورة لا يكون شهيداً ولو وقع به الطاعون ومات بذلك شوقاً
الذي يشأ عنه التضرع والتسخط القدر لله وكرهه لقاءه والتعبير بالثبوت مع ثبوت التصريح بأن من
بالطاعون كان شهيداً يحتمل أن من لم يميت من هؤلاء بالطاعون يكون له مثل أجر الشهيد وإن
لم يحصل له درجة الشهادة بعينها فإن من انصف بكونه شهيداً يكون أعلى درجة ممن صدق بأنه
يُعطي مثل أجره وهل يكون الطاعون رحمة وشهادة لم تكتب الكبيرة من هذه الامة فأجاب
نعم لعمري الأحاديث في ذلك ولا شك أنه موقوف إلا أنه كان من تكب الكبيرة ولا يلزم
بين الكامل الناقص فالمنزلة لأن درجات الشهادة متفاوتة فيحصل له أيضاً من الشهادة
وعن عائشة رضي الله عنها الطاعون وخزاعل أكثر من الجن غذاً لغدة الأهل تخرج ولا باطو
المراق الحديث رواه الطبراني في الأوسط وأبو نعيم في الفوائد وأبو الطعن بالرحم وغيره لا يكون
بافداً والبراق غشاوة تحت جلد البطن وعن جابر بن عبد الله رضي الله عنه أن رسول الله صلى

الحديث في البلد
والصبر والعلم بالصبر
منه

قتل ما قعدون الشهادة قالوا القتل في سبيل الله قال صدقوا الشهادة سبع سوى القتل في
 سبيل الله المطعون شهيد والغريق شهيد وصاحب ذات الحجب شهيد والمبطون شهيد
 وصاحب الحجر شهيد الذي يموت تحت الهدم شهيد والمرأة تموت بجمع شهيد اخرجهما
 في الوطاحم وابوداود والنسائي والحاكم في المستدرک وابن حبان والبيهقي والغريقي من
 قتله الجواظ ونهر وفي حديث ابي هريرة عند مسلم من غرق فهو شهيد وفي حديث راشد بن
 حبيش الغريقي شهادة رواه احمد وسنده حسن وعن علي بن عبد الله بن عساكر وسنده ضعيف الغريقي
 شهيد وروى ابن ماجة مثله عن ابن عمر وابي هريرة وكذا الطبراني عن عبد الله بن بسر عن
 عقبة بن عامر الليث من ذات الحجب شهيد رواه احمد والطبراني وسنده صحيح ويقال له الحجب
 ايضا في حديث عبد الله بن جابر الجعفي شهيد وفي حديثه ايضا الحرق شهادة اخرجه
 النسائي وعن علي بن عبد الله بن عساكر الحريق شهيد وعن صفوان بن امية عند احمد والطبراني
 الطاعون والحرق والغرق والنساء شهادة لامني وصاحب الهدم من مات من وقع نحو الحائط
 والصخرة عليه اي الذي يموت تحت وفي حديث علي بن عبد الله بن عساكر من يقع عليه البيت فهو شهيد ومن يقع عليه
 الصخرة فهو شهيد وفي حديث احمد بن حنبل في النعمان شهيد يعني يحمي النفس من وقع نحو الجدار عليه والجمع
 بضم الميم سكن اليم قال ابن قتيبة ويرى فتح الجهم وكسرها اي التي تموت عند الولادة ولم يفرج ولها وقيل
 من ماتت وهي حامل وقيل هي النفس قال ابن حجر وهو لا يبرئ وقيل هي التي ماتت عند زوالها لم تقترن قبل
 صغيرة تحض وقال ابن الاثير عن سجع اي في بطنها ولد او بكر والجمع بمعنى المجموع اي انها ماتت مع شيء مجموع
 فيها غير منفصل عنها من حمل او بكارة انتهى **وعن** ابن عمر احسبه رفعه قال المرأة في حملها الى موضعها الى
 فصالحا كالمرايطي سبيل الله فان ماتت فيما بين ذلك فليها اجر شهيد اخرجه ابو نعيم في الحلية **وعن**
 سلمان رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما قعدون الشهيد فيكم قالوا الذي يقتل في سبيل الله فان كان
 شهيداً امي اذا قبل القتل في سبيل الله شهادة والطاعون شهادة والنساء شهادة والحرق شهادة
 والبل شهادة والنظر شهادة اخرجه الطبراني في الكبير قال القزطي اختلف اهل العلم في المراد بالبطون
 على قولين الاستسقاء والاسهال انتهى وفي حديث عبد الله بن الصامت عند ابى الشيخ السليمان شهادة
 وصله عند احمد عن راشد بن حبيش والسليمان قال في رواية سميت به لكون الخنزير لا يأكلها

وعن أبي موسى الأشعري رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله امتي بالطعن والطاعون
 قيل يا رسول الله هذا الطعن قد عرفناه فما الطاعون قال وغداً يكون من الجن في كل شهادة أخرجه
 أحمد وأخرج الطبراني في الأوسط عن ابن عمر مثله **وعن** عتبة بن جندب عن النبي صلى الله عليه وآله قال يا أيها
 والمتوفون بالطاعون فيقول أصحاب الطاعون نحن شهداء فيقال انظروا فان كانت جراحا ثم كبر
 الشهيد تسيل دما كبر المسك ثم شهداء فيجوز كذا كذا أخرجه الطبراني في الكبير **وعن** العوازم
 بن سارية مرفوعاً يختصم الشهيد والمتوفون على فرشهم في الذين ماتوا من الطاعون فيقول الشهيد
 اخواننا قتلوا كما قتلنا ويقول للمتوفون على فرشهم ماتوا على فرشهم كما متنا فيقضى الله بينهم فيقول
 ربنا انظروا الى جراحهم فان أشبه جراحهم جراح المقتولين فاحرقهم معهم فينظرون الى جراح
 المطعنين فاذا جرحهم قد شابهت جراح الشهداء فيلحقون بهم أخرجه أحمد والنسائي وسنده حسن ^{وفيه}
 ان شهيد الطاعون وشهيد المعركة سواء قال القسطاني ان الصابرين الطاعون المنتصف بالصفا
 المذكورة نظير المرابط في سبيل الله وقد صح ان الأبطال يفتن فمن مات بالطاعون فهو اولى انتهى وقد روي
 النهي عن الدخول في بلد فيه الطاعون والخروج عنه فوارا زوى الشيخان وغيرهما عن عبد الرحمن
 بن عوف مرفوعاً اذا سمعتم بالطاعون بارض فلا تقربوا عليه واذا وقع بارض فانه فيها لا أخرجه
 فراراً منه وأخرج أحمد عن جابر بن عبد الله الفارسي قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من صدق في بلد
 له اجر شهيد وورد عن عائشة مثله ايضاً وظاهر النهي التحريم وله حكم وجوه ذكرها اهل العلم
وعن مسروق قال اربع من شهادة للمسلمين الطاعون والنفساء والفرق والبطن أخرجه
 عبد الرزاق في المصنف تقدم تفسير هذه الاربعة **وعن** ابن عباس رضي الله عنه قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وآله من مات من جراحة وروى مثله الدارقطني وصححه وعن علي
 بن يقطين الغريبي شهيد أخرجه ابن عساکر ورواه ابن عدي ايضاً قال البيهقي اشأ البخاري الى يفرج
 هذيل بن الحكم هذا وهو منكر الحديث وروى من وجه اخر اضعف من هذا ثم أخرجه عن أبي
 رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وآله مات غريباً مات شهيداً **وعن** علي رضي الله عنه قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وآله الغريب شهيد والمخوف شهيد والمملوك شهيد والمبتون شهيد
 أخرجه ابن عساکر في تاريخه **وعن** جابر رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من مات من المساماة

أخرجه الصائوني في المائتين **وعن** أنس رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **أخرج**
 أخرجه الديلمي في مسند الفردوس **وعن** عقبة بن عامر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من جُرح
 عن دابته في سبيل الله فمات فهو شهيد أخرجه أبو يعلى ورواه الطبراني في الكبير أيضا وسنده
 ضعيف **وعن** علي بن يقطين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح رجله أو عنقه فمات فهو شهيد أخرجه ابن
 عساکر **وعن** أبي هريرة يرفعه من مات من الجراحات شهيدا أو في فتنة القبر أو غدي أو في
 حربه يرفعه من الجنة أخرجه ابن ماجه ومثله عند ابن حبان أيضا وروي مريضا دل
 قوله مرابطا قال القرطبي المراد بليض من قتله بطنه تقيدا بالحديث الآخر قال السيوطي في
 أبواب السعادة قلت أكثر الحفاظ قالوا الحديث خط فيه الراوي وإنما هو من مات مرابطا لم يرض
عن سلمان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرح في سبيل الله نصيام شهر وقياه ومن
 مات مرابطا جرح عليه عمله الذي كان عمله وأمن القتل ويعت يوم القيامة شهيدا أخرجه الطبراني
وعن ابن مسعود أن من يتردى من رؤس الجبال وتأكله السباع أو يغرق في البحار شهيد عند الله
 تعالى أخرجه عبد الرزاق في المصنف والطبراني **وعن** عتبة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شهيد
 والغريب شهيد الحديث أخرجه الطبراني **وعن** ربيع الأنصاري رضي الله عنه يرفعه أكل السبع
 شهادة أخرجه ابن القانع **وعن** سعيد بن زيد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل ذو مال
 فهو شهيد ومن قتل دون جمه فهو شهيد ومن قتل دون أهله فهو شهيد أخرجه ابن
 السكيت الأربعة عند مسلم عن ابن عمر يرفعه الأول فقط وعند أحمد بسند صحيح عن ابن عباس
 النبي صلى الله عليه وسلم قتل دون ماله فهو شهيد **وعن** أم سلمة رضي الله عنها قالت قال رسول الله صلى الله
 على زكاة ماله طيب النفس بها يريد بها وجهه الله تعالى والدار الآخرة لم يرغب عليه شيء من ماله
 فتعدي عليه في الحق فأخذ سلاحه فقاتل فقتل فهو شهيد أخرجه الطبراني والحاكم في
 المستدرک وقال صحيح على شرط الشيخين **وعن** ابن عبيدة بن الجراح قال قلت لرسول الله
 أي الشهيد أكرم على الله قال رجل قام إلى إمام جاثرا فامره بمعروف ونهاه عن منكر أخرجه
 البزار وعند ابن عساکر في حديث علي الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر شهيد **وعن**
 أبي مالك الأشعري يرفعه من فصل في سبيل الله فمات أو قتل أو وقصه فرسه أو يعيره أو ل

هامة او مات على فراشه في سبيل الله على اي حنق شاء الله فانه شهيد وان له الجنة اخريه
 ابوداود والحاكم وصحبي والطبراني والوقص الدق والكسر والحامة بنشد يد الميم مثل الحية والعقور
 من ذوات السموم وجمعه هوام **وعن** سراء بنه نيهان العقوبة قالت سئل النبي صلى الله عليه
 عن الحيات ما يقتل منها فقال قتلوا ما ظهر منها ككبيرها وصغيرها اسودها وابيضها فان قتلها
 من امتي كانت فداؤه من النار ومن قتلته كان شهيدا اخرجه الطبراني في الكبير **وعن** ابن
 عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عشق ففعل وكثر فمات فهو شهيد اخرجه الخطيب في التاريخ
 في ترجمة محمد بن داود الاصبهاني الدلي في مسند الفرع ومن بلا اسناد واخرج الخطيب ايضا
 عن عايشة رضي الله عنها بلغة من عشق ففعل فمات شهيدا قال السيوطي اخرجه
 الحاكم في تاريخ نيسابور وابن عساکر في تاريخ دمشق وفي رواية عند الدلي في العش من عكس
 كفاة للذود رواه السراج في صواع العشاق بلغة من عشق ففعل فمات شهيدا قال الشاعر

اذا مات المحب جوى وعشقا فتلك شهادة باصاح حقا

رواه لنا ثقات عن ثقات الالحمد ابن عباس ترقا

قال وقد ذكره ابن خزم الاندلسي في معرض الاحتجاج وقال **س** + +

فان اهلك هوى اهلك شهيدا وان احبى بقيت قريعين +

روى هذا لنا قوم ثقات ناوا بالصدق عن كذب معين

وقال الشيخ العلامة داود الانطاكي في تزيين الاسواق بتفصيل اشواق العشاق بعد اعراجه
 للحديث ابن عباس المذكور الحديث بسا ثم اذ كرمه المغلطي واعلمه البهقي والبحراني
 الحاكم في التاريخ بضعف سويد وتفرجه به ورواه ابن الجوزي في فروع ابن محمد بن الحسين موقفا
 واخرج الخطيب عن عايشة رضي الله عنها ايضا وحاصل الامراما محبة وحسنه والحواف عن تفرج
 سويد المنع بوروده عن غيره وحكايته تحديا وكونه قبل عناه فلا تدليس لصحة هذا الحديث
 واشتهر في الكراماء تصفيتها اشعارهم كثيرا من الطف ما قيل في ذلك قول ابن الصائغ **س**

سباك نمر ما القاه يا نور ناظر يمس من الاجر كمالا يذهب الاجر باطلا

فقد جاء ناعن سيدنا الخواحد ومن كان برا بالعباد وواضلا

بان الذي في الحب يكتم روحه
عنوت شهيد في الفرد ليس تاذلا
رواه سويد عن علي بن مسهر
فما فيه من شاك لمن كان حاقلا
وما ذا كثير الذي مات مغررا
سقيما عليلا باهوى متشاعلا
والطف من خالك ما حكاه الناج السبيكي
الطبقات الكبرى عن ابي نواس قال مضيت الى
باب ازهر والمحدثون ينتظرون خروجه فما كان الا ان خرج وجعل يعظمهم واحد بعد واحد
حتى التفت الي فقال ما حاجتك فقلت

ولقد كنتم رويتم
عن سعيد بن المسيب
قل من مات محبا
فله اجر شهادة
فقال ازهر نعم وذكر الحديث ولاي نواس ايضا
حدثنا الخفاف عن وائل
ومسعر عن بعض اصحابه
وابن جبريم عن سعيد بن
قالوا جميعا ايما طفلة
فواصلته فزومت له
كانت لها الجنة مبدلة
واي معشوق جفا عاشقا
ففي عذاب الله شوى له
عن سعيد بن عاصم قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليحب من شاك لصيقه انتهى
وله ذكر اسناد هذا الحديث قال اما الان انا قلندرة لا تخص ولكن نور الطيف كما هو شأننا

وفي رستاق الاتفاق في ملح شعرا لافاق لابن المبارك الامام الفاضل الهام
حدثنا سفيان عن جابر
برضه من مات عشقا فقد
استوجب الاجر من المناجاة
وعن عتبة بن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله ليحب من شاك لصيقه انتهى
وله ذكر اسناد هذا الحديث قال اما الان انا قلندرة لا تخص ولكن نور الطيف كما هو شأننا

فذكرها وليس اراد ذلك من غرضنا في هذا الكتاب وما ذكره من حديث ابن عباس وما ورد
 في المشق من الروايات المرفوعة الى النبي صلى الله عليه وآله موضع لا ينبت ولا يصح قال علي القاسم
 في الموضوعات في حديث ابن عباس بروى من طريق سعيد عن علي بن مسهر عن ابي يحيى
 القتات عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا بلفظ فهو شهيد وهو كما انكره ابن معين وغيره على
 سعيد حتى حكاه الحاكم عن يحيى بن معين لما ذكر له هذا الحديث قال لو كان لي فرس وريح غزو
 سعيد قال السخاوي لكنه لم يتقدمه فقد رواه الزبير بن كابر قال حدثنا عبد الملك بن عبد العزيز
 الماجشون عن عبد العزيز بن ابي حاتم عن ابي يحيى عن مجاهد مرفوعا وهو سند صحيح انتهى قلت
 وفيه نظر لان الحافظ ابن القيم رحمه الله في هذا الحديث في الهدى ما ذكرناه موضع واطال
 واطفى في بيان ذلك واطاب ولعل هذا هو الحق بل ارياب كيف وقد قال الشيخ المحدث
 العلامة المحقق الشيخ محمد حياة الاسدي المدني رحمه الله عشق المرء والنسوان ما نصة ثما
 حكاه الله العشق الكفرة قوم لوط وامرأة العزيز وكانت اذ ذاك مشركة والفتنة بعشق الصو
 تنافي ان يكون دين العبد كله لله بل ينقص من دينه بحسب ما حصل له من فتنة العشق
 وربما اخرجت صاحبه من ان يبقى معه شيء من الدين والمفتون بالصوري الف لقوله
 تعالى قل لا تؤمنون بن يغضوا من ابصارهم ويحفظوا فروجهم ذلك انك لهم والمبتلى بها ليس
 بغاض بصرة وفيه ايماء الى ان الذي لا يغض بصرة عما هو الله عنده من ليس بمنظور في عينه
 خائنة والله يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور انتهى واطال في رد العشق وحالات العاشق
 والمعشوق والحاصل ان من احب شيئا سوى الله تعالى فالضرر حاصل له بمحبته بل وجدته
 وان فقدته عذب بغواته ومن اعرض عن حب مولاه واشتغل بما عداه جدير ان يعذب
 بما هراد وهل للعبد الربوبان يجب غير ربه المطلوب عشق الصواب المحرمة نوع تعبد لها
 بل هو من اهل انواع التعبد فكيف يكون صاحبه وان كثر شهيد لدارضوان وغفران
 في الآخرة وقد قال تعالى افرأيت من اتخذ الهه هواه وقال تعالى والذين آمنوا اشد حبا
 لله والاقام له بسط طويل لا يسع هذا المختصر ذكره **عن ام حرام** عن النبي صلى الله عليه وآله في
 البحر الذي يصيبه القيئ له اجر شهيد والغرق له اجر شهيد يارخرجه اوداود ولما ذكر الذي

يله ورر اسه من خوف الجور يحصل له الغيثان من تحرك السفينة فان لم يمت من ذلك
 فله اجر شهيد ان كان ركوبه في طاعة الله ورسوله صالما كالغزوة والحج وطلب العلم والنجاة
 لتحصيل قوت نفسه واهله وعماله وليس له سبيل الى ذلك الا الجور والنهر عن عبد الله
 بن جوف قال قال لي رسول الله صالما لليت في سبيل الله شهيدا اخرجه عبد الرزاق في المصنف
 وسبيل الله يعبر كل سبيل يسلكه في طاعة الله تعالى مع نية خالصة وعلى طاهر عن شوايط
 والسمعة وعن ابن عباس يرفع له المراء يموت على فراشه في سبيل الله شهيدا اخرجه الطبراني
 وقد دخل فيه الامجاد دخولا اوليا وقال مثله ذلك في اللدغ والبريق والذي يفرسه المسبح ونحوه
 من دابته وعن علي في حديث طويل عند ابن عساکر للبلدغ شهيد وهو الذي له غصية
 او عقرب او غيرها من ذوات السموم والبريق من احرقه البرق الواقع عليه في اي مكان كان
 وعن علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه من حبسه السلطان او مات في الجور فهو شهيد
 ومن ضرب في سبيل الله فمات في الضرب فهو شهيد وكل من يموت فهو شهيد اخرجه الترمذي
 عبد الرحمن بن عبد الله بن مندة وعن ابن مسعود رضي الله عنه ان النبي صلم قال ان الله
 كتب الغاية على النساء والحجاد على الرجال فمن صبر منهم كان له اجر شهيد ان جرحه بالبرق
 والطبراني بسند حسن وفي حديث عن ابن عساکر الغيري على زوجها كالحجاد في سبيل الله
 له اجر شهيد وعن عائشة رضي الله عنها قالت قلت يا رسول الله ليس الشهيد الا من قتل في سبيل
 الله قال يا عائشة ان شهد امتي اذ القليل من قال في يوم خمس عشرة مرة اللهم بارك لي
 في الموت في ما بعد الموت فمات على فراشه اعطاه الله اجر شهيد اخرجه الطبراني في الاوسط
 ورواه ابو سعيد السليفي شرح البرزخ بالغظ من تذكر الموت بين اليوم والليلة خمس عشرة
 مرة فانه يحشر مع الشهداء والله اعلم بسند كيف هو وعن ابن جوف قال قال رسول الله صالما
 من تعد من الشهيد فيكم قالوا من اصابه السلاح قال كره من اصابه السلاح ليس بشهيد وكره
 من قتل مات على فراشه حنف النعمند الله صديق شهيد اخرجه ابن عديم في الحلية وعن ابن عمر
 قال سمعت رسول الله صالما يقول من صلى الصلوة وصام ثلاثة ايام من الشهر لم يترك الوتر في حضور ولا
 سفر كتب له اجر شهيد اخرجه الطبراني في الكبير وسند حسن ورواه ابو نعيم ايضا ذكره القسطلاني

امصار المسلمين كان له اجرته هيدا اخرجه الدلمي **وعن** ابي كاهل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من سعى على امراته او ولده او ماملك يمينه يقيمهم امر الله تعالى ويوطئ بهم من حلال
 كان حقا على الله ان يجعله مع الشهداء في درجات اخرجه الطبراني في الكبير قال للذهبي انه اذا
 منظم **وعن** جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من عاش مدرا يامات شهيدا اخرجه الديلمي ورد
 بهذا اللفظ عن مكحول من قوله اخرجه السلف في المنتقى من حديث ابي طاهر الختال **وعن** ابن
 عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن المحتسب بالشهادة المشحط في جهنم لو مات لم يدور في قبره
 اخرجه الطبراني في صحيحه الكبير وفي فضيلة الناذين احاديث كثيرة منها عن ابن عباس يرفع
 من اذن سبع سنين محتسبا كبر له براءة من النار اخرجه الترمذي ابن ماجه **وعن** ابن عمر
 اذن اثني عشرة سنة وجبت له الجنة وكتب له بتأديته كل يوم ستون حسنة رواه الحاكم في المستدرک
وعن ثوبان سرفوعا من حفاظ الازان سنة وجبت له الجنة رواه البيهقي في شعب اليمان
وعن الحسن انه سئل عن رجل اغتسل بالخيل فاصابه الدرد فمات فقال بالها من شهادة
 اخرجه ابن ابي شيبة في المصنف وظاهرة الرفع فان مثل ذلك لا يقال من قبل الراي الله اعلم
وعن عروة ان ابا سفيان بن الحارث خلق له الحلاق بمى وفي اسة قول فقطعه فمات فبرود
 انه شهيد اخرجه الحاكم **وعن** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من صلى على احد صلوات الله عليه
 بها عشرا ومن صلى على عشر اهل الله عليه بها مائة ومن صلى على مائة كتب الله بين عينيه براءة
 من النفاق وبراءة من النار واسكنه يوم القيامة مع الشهداء اخرجه الطبراني في الاوسط
 والصغير **وعن** حذيفة بن اليمان قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال حين
 يمسي وحين يصبح اللهم اشهد بانك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد ابيك
 ورسولك ابو بعتك علي وابو بلخي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب غيرك فان قالها من يوم
 ذلك حين يصبح فمات يومه ذلك قبل ان يمسي مات شهيدا وان قالها حين يمسي فمات من
 لميته مات شهيدا اخرجه الاصبهاني في الترغيب **وعن** معق بن يسار قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من قال حين يمسي ثلاث مرات اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ ثلاث ايات
 من اخمورة الحشر قل الله به سبعين الف صلوا عليه حتى يمسي وان مات في ذلك اليوم مات

ومن قالها حين يسمي كان مثلك المذلة اخرجها انه مديح قال حسن خريب **وعن**
 ابي امامة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأ الله بالشيطان الرجيم ثلث مرات ثم قرأ اخر سورة
 الحشر بعث الله سبعين الف ملك يطرحون عنه شياطين الانس والجن ان كان ليلا حتى يصبح
 وان كان نهارا حتى يسمي اخرجها ابن مردويه وعنده عن انس مرفوعا مثله ولفظه يتعوض من
 الشيطان عشر مرات ذكره السيوطي في الدلائل المتواترة **وعن** انس رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم جلا اذا اخذ مضجعا يقرأ سورة الحشر وقال ان مت مت شهيدا اخرجها ابن
 السني في عمل اليوم والليلة وعنده عن ابن مردويه مرفوعا بلفظ من قرأ اخر سورة الحشر
 ثمرات من يومه اوليلته كفر عنه كل خطيئة علمها **وعن** ابي امامة يرفعه من قرأ نائم
 الحشر في ليل او نهار فمات من يومه اوليلته فقد اوجب له الجنة اخرجها ابن عدي وابن
 مردويه والخطيب البغدادي في شعب الايمان **وعن** الحسن انه قال من قرأ ثلث آيات من اخر
 سورة الحشر وقد اصبح فمات من يومه ذلك طبع بطابع الشهداء وان قرأ في الاسي فمات من
 ليلته طبع بطابع الشهداء اخرجها الدارمي وابن الضريس وخرج حميد بن زنجويه
 في فضائل الاعمال من مرسل اياس بن بكير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من مات يوم الجمعة كتب الله
 له اجر شهيد ووفي فتنه القبر واخرج ايضا من مرسل عطاء بن روعا ما من مسلم يموت ليلة
 الجمعة او يوم الجمعة الا في عذاب القبر وفتنة القبر ولفي الله احساب عايد وجاء يوم
 ومعه شهيد يشهدون له اورده السيوطي في خصائص الجمعة له **وعن** ابن عمر يرفعه ما من
 مسلم يموت يوم الجمعة او ليلة الجمعة الا وقاه الله تعالى فتنة القبر اخرجها احمد والترمذي
وعن انس رضي الله عنه يرفعه من مات يوم الجمعة وفي عذاب القبر اخرجها ابو يعلى
 وهذه الاحاديث ان كانت ضعيفة لكن يرجى معناها لما ثبت ان رحمتي سبقت على غضبي
 لبعض الزمان ولما كان بركات وخصائص لا تنكروا لما لم يكن حديث موت الجمعة صحيحا على
 شرط البخاري تركه البخاري ولم يتعرض للذكر واخرج في كتاب الجنائز في باب من يوم الاثنين
 انوا هو انه سأل ابو بكر الصديق رضي الله عنه في مرض موته عن عايشة يوم وفاته صلى الله عليه وسلم فقالت
 كان يوم الاثنين فاني يوم هذا قالت يوم الاثنين فقال ارجوا ان يكون وفاي فيما بين

هذه الساعة وبين الليلة التي وقية ان موت يوم الاثنين كذا نوع فضيلة من ربه
وعن ابن عمر رضي الله عنه انه صلوات الله عليه من حفظ على الحق اربعين حديثا من امر دينها
 كتب في زرة العلماء وحشر في زرة الشهداء اخرج ابن الجوزي وهذا الحديث وان لفظه
 والفاظه يروي عن جماعة من الصحابة لكن اتفق الحفاظ على انه ضعيف جدا قال احمد بن حنبل
 هذا من مشهور ما بين الناس وليس له اسناد صحيح وقال النووي طرقة كلها ضعيفة قال الشيخ
 في دبل الغمام على شفاء الاوام قد تكلم الحفاظ على جميعها ولم يكن له طريق صحيح وحسن فطرحه
 من اشتغال الحفاظ للمحدثين بتأليف ريعيات مع علمهم بهذا الحديث وقد وقع من لم يكن كذا
 استعماله في الحديث في هذه الكثرة طرق الحديث بعد من اسند اليه في الصحابة وهو لا يعلم ان كل طريق منها
 مظلمة مخشوة الضعفاء الكذابين طووضا عين في ظلمات بعضها فوق بعض انتهى حاصله **وعن**
 سلمة بن الأكوع في حديث طويل في ذكر غزوة خيبر فلما تصافى القوم كان سيف عامر قصيرا
 فتناول به ساق يهودي ليضربه ورجع خباب سيفه فاصاب عين ركبة عامر فمات منه
 فلما اقبلوا قال سلمة لاني رسول الله صلى الله عليه وآله هو اخذ بيدي فقال الله قتله فذكر
 ابي واخي عموان عامرا حبط عمله قال النبي صلى الله عليه وآله ان له لآخر **وعن** ابي بصير
 انه لما جاهد مجاهد قتل عزير مائة منها اخرج ابن الجوزي وفيه دليل على انه صحيح **وعن** عوف
 بن امية يرفعه الطائعون والغرق والحرق والبطون والنفسياء شيعة لا مقي اخرج ابن الجوزي في
 مجمع الكبير واخرج ايضا عن ابن بسر معناه **وعن** خالد بن عرفة وسلمان بن صه ومن قتله
 بطنه لم يعد في قبره اخرج احمد الترمذي والنسائي وابن حبان **وعن** ابن مسعود
 ان الله تعالى عمدا يرض به عن القتل ويطيبل اعمارهم في حسن العمل ويحسن ارضاءهم ويحييهم
 عافية ويقبض ارواحهم في عافية على الفرش ويعطيهم منازل الشهداء اخرج الطبراني في
 الكبير ولم اقف على اسناده وفي النفس منه شيء **وعن** جابر يرفعه من مات على فصية تمت
 على سبعين سنة ومات على تقى وشهادة ومات مغفورا له اخرج ابن ماجه **وعن** انس
 مرفوعا من اتاه ملك الموت وهو على وضوء اعطى الشهادة اخرج الطبراني **وعن** علي بن ابي
 في الشيخ وقد جلس هذا شهيد رواه ابن ابي شيبة في مسنده وبن حبان في مسنده **وعن**

ابن هريية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قتل الخارج فله اجر شهيد او شهيد بن اخيه
 السيوطي في جمع الجوامع برمزطس وتبعه صاحب الجوامع الاخر من حديث النبي الا نور وقال
 رجاله ثقات **وعن** ابى الدرداء يرفعه يوزن يوم القيامة مداد العلماء بدم الشهداء فيخرج
 مداد العلماء على دم الشهداء اخرجه ابن عبد البر **وعن** ابن عمر يرفعه وزن حبر العلماء
 بدم الشهداء فخرج عليه اخرجه الخطيب في تاريخه وفي سند محمد بن جعفر مقهر بالوضع وقال
 علي القاري لكن معناه صحيح لان نفع دم الشهداء قاصر ونفع مداد العلماء متعدد حاضره ذكره
 منجم العوالي ان الشيرازي اخرجه عن الموهبي عن عمران بن حصين واخرجه ابن الجوزي في العلل
 عن النعمان بن بشير وفي فضل العلم والعلماء احاديث كثيرة وانها صحيحة وافردة جمع من
 اهل العلم والتأليف وفيه كتاب مفتاح دار السعادة للحافظ ابن القيم رحمه الله لم يزل على المكان
 وعلى كل شيء لا يساويه فضيلة من الفضائل ولا مزية من المزايا والفواضل وهو على درجة من
 العبادة واكرم رتبة في السعادة والمراد بالعلم هنا العلم بكتاب الله العزيز والسنة المنتظمة
 وتصحيح الاعتقاد والعمل بمقتضاها لا العلم بذاهب اهل العالم والوقوف على فنون الفلسفة
 واحكام اليونانية وعلوم الكفار وصل اهل الباطل وغل الفجار فانه مبعود عن الله ومضرا له ^{النظر}
 فيمن المباح في البدع المستحدثة وهو كما قيل علم لا يرفع وجهه لا يضر وما العلم الا كما عرفت ^{صلى} ^{الله} ^{عليه} ^{وسلم}
 فخرج عنك فلبا صحيح في جبراته وهات حديثا حديث الرواحل

وعن عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اتعددت شهداء امتي فقالوا
 من قتل في سبيل الله قال ان شهداء امتي اذ القليل القتل في سبيل الله شهادة والبطن شهادة
 والطاعون شهادة والغرق شهادة والمرأة يقتلها ولدها جعلا شهادة اخرجه احمد والبيهقي في
 شعب الايمان في حديث ابى هريية عند البيهقي مثله وزاد والجنوب في سبيل الله شهيد
 اي صاحب ان الجنب **وعن** راشد بن خنيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل على عبادة بن الصامت
 يعود في مرضه فقال اتعلمون من الشهداء من امتي فارم القوم فقال عبادة الصامت الحسين فقال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قد كرمنا تقدم وزاد والنفساء يجرها ولدها بسرها الى الجنة والحرق والسل اخرجه
 احمد بطريقه **وعن** انس رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم من طلب الشهادة صادقا اعطيا ^{بصم}

خروجه مسلم واحمد واخرج الترمذي والحاكم عنه بلفظ من سأل القتل في سبيل الله صادقا من قبله فمات بغير عطاء الله اجر شهيد والنسائي من حديث معاذ مثله وعن ابي مالك الاشعري عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله القتل في سبيله صادقا عن نفسه فمات وقتل فله اجر شهيد لغيره والطبراني الكبير وفي حديث مهمل بن خنيس عن النبي صلى الله عليه وسلم من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله تعالى بها الشهداء وان مات على فرائشه اجره اجمد والحاكم ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي وابن ابي اريج الروزي في كتاب العيدين بسند عن محمد بن عباد الخزومي قال لا يستشهد مؤمن حتى يكتب له عيشة عرفة فيمن يستشهد هذا الاخر احاديث الواردة في اسباب الشهادة وفيها الصحيح والحسان والضعاف وقضى الله واسع وجوده عام ورحمته قريب من الحسنين اللهم ارزقنا شهادة في سبيلك واجعل موتنا في بلد رسالتك انك على ما تشاء قدير وبالا جابة جدا

فصل

لتحصل بما ذكرنا من الاحاديث في هذا الباب ان اسباب الشهادة الصغرى تزيد على اربعين سببا وهي كثرات عند الخفية والموت من وجد بعض موافق للحياة بعد انقضاء الحرب بان كل من قتل او تداوى او نقل عن المعركة وهو يعقل او اوتيه خيمة قاذوا او اوع او اشترى او كرم بكلام كثيرا او اوصى لما روى عن علي بن ابي طالب لا يبينها بعد الطعن وكانا شهيدين والثاني من قتل العمد فاصاب نفسه الثالث من قتل خطأ وما يجري مجراه قال به بالخفية والرابع من مات بوطأ ولخمس من مات بعد ان خرج في سبيل الله وان كان موته بخف انقه السادس المطعون السابع الغريق الثامن المائد التاسع الحرق العاشر للدمع الحادي عشر من اكله السبع الثاني عشر صاحب الدم الثالث عشر للراش من السقوط عن الدابة او السقف الرابع عشر للسلول الخامس عشر صاحب خاتم الجنب السادس عشر المائت من الحم السابع عشر النساء الثامن عشر امرأة ماتت بجمع التاسع عشر البطون العشرون الغدي الحادي والعشرون لا بمر بالمعروف والنهي عن المنكر الثاني والعشرون الغريب لئلا الثالث والعشرون من مات في طلب العلم لوجه الله تعالى الرابع والعشرون اهل العلم بالله وصفاته وشريعته وكتاباه وسنة رسوله

الحاشية العشر من القسك بالسنة عنه فسأد الامة **السادس والعشرون**
 من مات يوم الجمعة اول ليلة الجمعة **السابع والعشرون** من مات في طلب الشهادة
الثامن والعشرون من يرضى بغير عن القتل وهو الضامن جمع ضامن قال في القاموس
 ضامن الله خاص خلقه والضامن الجاني بغير عن القتل **التاسع والعشرون**
 من مات على وصية **الثلاثون** المؤمن المحاسب **الحادي والثلاثون** من قبض على
 وضوءه **الثاني والثلاثون** من داوم على العمل الصالح **الثالث والثلاثون** من
 دعا بدعوة يونس عليه السلام في مرض موته اربعين مرة **الرابع والثلاثون** من
 قال عوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم وقرأ آخر سورة الحشر ثلاث مرات صباحا ومساء
الخامس والثلاثون من اضطلع بعد قراءة آخر سورة الحشر **السادس والثلاثون**
 من مات في السجود سجودا وظلوا **السابع والثلاثون** من قال في يوم اللهم بارك في
 الموت في فم بعد الموت خمس وعشرين مرة **الثامن والثلاثون** من جلب طعاما لله
 من اصداد المسلمين **التاسع والثلاثون** التاجر الصدوق الامين **الاربعون**
 من صلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم كل يوم مائة مرة **الحادي والاربعون** ذكر الموت كل
 يوم خمس وعشرين مرة **الثاني والاربعون** قاتل الجاهل والمقتول على ايديهم **الثالث**
والاربعون من سعى على امرأته او ولده او ما ملكت يمينه **الرابع والاربعون** من
 حفظ اربعين حديثا في امالدين وهذا ذنب ما ذكره اهل العلم في مؤلفاتهم واحاديث
 هذه الاسباب قد تقدمت في الباب والله سبحانه نسأل ان يوفقنا الشهادة وبحشرنا في نوره
 اهل السعادة ونجنا من الفاقة والخائفة بجاه من هو لرسالة الرسالة الخاتمة

واسأله حسن الختام وانما	اليه انقلاني في الرحيل الى الجحيم
ومغفرة منه ولطف ورحمة	اذا ما نزلت القبر من فردا وحيدا
وارجوة يهفو كل ذنب اليه	ويغفر لي ما كان في الهزل والجحيم
ويلجأ اليه بالمصطفى وبآله الى	كرام كراما والصحاب اولي الرشد
وصلى على خير البرايا وآله	صلوة وتسليما تدم بلاحد
ورفع عن الاصحاب اصحاب الجحيم	اولي الجحيم في نصر الشريعة الجحيم

تمة البلب فخانه الكتاب في جامع الله تعالى من زمنا في الحجرة من ركة الى ركة الاسلام
وما قال اهل العلم في ذلك وما ينصل هذه المسئلة من مسائل اخرى **قال تعالى** ان الذين فهم
الملائكة ظليهم انفسهم قالوا انهم كنتم قالوا كنتم مستضعفين في الارض قالوا الم تكن الارض لله وتسعة فيها جوار
فيها فافوا ذلك ما اولهم جهنم وساءت مصيرا الى قوله غفلوا عن اقل المراد هذه الارض للمدينة
والعمران لان اعداءه لا يتخصص السبب كما هو الحق فيلزم بالارض كل بقعة من بقاع الارض
تصلح للحجرة اليها والمراد بالاستضعفين من الرجال الرمناء ونحوهم وانما ذكر الولدان مع علم التكليف
لأن قصد المبالغة في امر الهجرة واهتمامها فحبوا استطاعوا انهم لا يكلف فكيف من كان مكلفا وفيه
ارادوا بولدان المراهقين والمماليك ولفظ العناية عام لا فروع اسباب التخصيص اي لا يحدون حيلة
ولا طريقا الى ذلك وقد استدل هذه الآية على ان الهجرة واجبة على كل من كان بدرا للترك او بل
يعمل فيها معا صوابه جها اذا كان قادرا على الهجرة ولم يكن من المستضعفين لما في هذه الآية من العموم
وان كان السبب خاصا كما تقدم وظاهرها عدم الفرق بين سكان ومكان و زمان وفي التفسيرات الاحمدية والمقصود ان الآية تدل على الوعيد على ترك الهجرة ولاية غير منسوخة
وفي هذا الزمان ان لم يتمكن من اقامة دينه بسبب ايدى الظلة او الكفرة يفرض عليه الهجرة وهو
الحق انتهى وقد ورد في الهجرة اخذ حديثه متاقي ومزج ما يدل على انه لا هجرة بعد الفتح وسياتي بيان ما هو
الحق في ذلك **وقال تعالى** ومن يهاجر في سبيل الله يحد في الارض مراغما كتبه او تسعة
لما نزلت هذه الآية هاجر الى الارض الحبشة قوم يفرق فيهم رسول الله صلى الله عليه وآله فهاجروا الى المدينة
الشريفة ووجب للهجرة على كل مفتون لا يقد على اظهر دينه وفي التفسيرات الاحمدية هذه الآية
في فضائل الهجرة وقوله مراغما اي مخولا من الرغام وهو التراب او طر يقايرهم قومه بسلوكة ابيهم
على غير انفسهم وهو ايضا من الرغام نص به القاضي كذا الامام الزاهد واختار الحسيني اذ لم
وصاحب الكتابان والمدارك الاخر وقال الزمخشري والنسفي قالوا كل هجرة طلب علم او حجة او جوار
الى بلد راد فيه طاعة او قناعة او زهد او ابتغاء رزق طيب في هجرة الى الله ورسوله والحق
المرتب في طريقه فقد وقع اجرة على الله وبالحكمة فضائل الهجرة كثيرة اذا كانت لاجل الله تعالى
انتهى **عن عمار بن الخطاب رضي الله عنه** قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا دعا الى الله

وأما الكل امرئ ما نوى فمن كانت هجرته إلى الله ورسوله فهجرة إلى الله وإلى رسوله ومن كانت هجرته إلى دنياه
 أو امرأة أو بطن أو وجه فهاجرة إلى ما هاجر إليه متفق عليه قال ابن دقيق العيد نقول إن رجلا هاجر من مكة
 إلى المدينة لا يريد بذلك فضيلة الهجرة وإنما هاجر ليتزوج امرأة تسمى أم قيس فهذا خص في الحديث
 ذكر المرأة دون سائر ما ينوي به انتهى قال الكاظم بن حجر وقصة مهاجر أم قيس رواها سعيد بن
 منصور ورواها الطبراني من طريق أخرى باسناد صحيح على شرط الشيخين لكن ليس فيه أن حديث
 الأعمال مستوفى لذلك ولعل في شيء من الطرق ما يقتضي التصريح بذلك وقال ابن المنذر كانت
 مقدمة النبوة في حق النبي صلى الله عليه واله تعالى بأخوة في عاصم أخته فلت تفر رحله الله
 وقد تواتر النقل عن الأئمة في تعظيم قدر هذا الحديث قال أبو عبيد اليس في أخبار النبي صلى
 الله عليه واله شيء أجمع وأغنى وأكثر فائدة من هذا الحديث وتفق عبد الرحمن بن مهدي والشافعي وأحمد
 وعلي بن المديني وأبو داود والدارقطني وحزرة الكناي على أنه ثلث الإسلام ومنهم من قال
 ربعة واختلفوا في تعيين الباقي وقال ابن مهدي أيضا يدخل في اثنين بابا من العلم قال
 الشافعي يدخل في سبعين بابا ويحتمل أن يريد بهذا العدد للبلاغة وقال ابن مهدي أيضا
 ينبغي أن يجعل هذا الحديث رأس كل باب انتهى قلت قد افتتح سلف الأئمة وأئمتهم كتبهم بهذا
 الحديث لذلك وكلام أحمد بن حنبل يدل على أنه أراد بكونه ثلث العلم أنه أحد القواعد الثلاث
 التي ترد إليها جميع الأحكام عند وهي هذا وحديث من عمل عملك ليس عليه امرأ فهو ركن
 الحلال بين المحرمين وبينها أمور مشتهرة الحديث قرآن هذا الحديث متفق على صحته بوجه
 الأئمة المشهورون إلا الموطأ وفيه فضيلة الهجرة إلى الله ورسوله وإن الهجرة إنما تصح بالنية الحاصلة
 والهجرة الترك والهجرة الشيء الانتقال إليه عن غيره وفي الشرع ترك ما نهى الله عنه قال في الفقه وقد
 وقعت في الإسلام على وجهين الأول الانتقال عن دار الكفر إلى دار الإسلام كما في هجرة الحبشة ولما دنا
 الهجرة من مكة إلى المدينة الثاني الهجرة من دار الكفر إلى دار الإيمان وذلك بعد أن استقر بالمدينة هجرة
 الله من أسكنه ذلك من المسلمين وكانت الهجرة قاذبة الشخص الانتقال إلى المدينة الآن فتم مكة فأنقطع لأخبار
 وبقي عموم الانتقال من دار الكفر إلى دار الإسلام لمن قدر عليه بآقيا وألديا فعلى من لدن أبي القرب
 سميت بذلك سبعا لا أخرى وقيل لدنوها إلى الزوال وحقيقتها ما على الأرض من الجواهر وقيل كل

الخواص من الجواهر والأعراض قال في الفتح والاول اولى لكن يلاحظ فيه مما قبل قيام المساحة ويطلق
 على كل جزء منها مجازا وقد تقدم ان سبب هذا الحد يشقصة مما جازم قيس قال الحافظ وله نقول على
 تسميته ونقل ابن حجة ان اسمها قبالة ونقل الطبري عن جمهور السلف ان اعتبارها لا ينداء
 فان كان في ابتداء الله خالصا لم يضره ما عرض له بعد ذلك من عجايب وغيره والله اعلم انتهى وقام
 الكلام على فوائد هذا الحد في ذكرناه في كتاب عن المأري محل ادلة البخاري وهو شرح كتاب التجويد
 الصريح لاحاديث الجامع الصحيح **وعن ابن عباس** رضي الله تعالى عنه قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم لا هجرة بعد الفتح ولكن جهاد ونية اذا استغفرتم فان ذرنا اخرجه البخاري في كتاب الحج
 فضل الحج اذ وباب وجوب التغير وباب لا هجرة بعد الفتح وفيه من تنقيح الاخبار رواه الجماعة الا ان ما جاء
 ورواه عايشة مثله متفق عليه **وعن يعلى بن امية** قال جئت بابي امية يوم الفتح فقلت
 يا رسول الله يا عبي الله علي بن ابي طالب فقال يا امية قد انت طعت الهجرة اخرجه النسائي والتمنا
عليه سلم يوم فتح مكة سنة ثمان والمعنى لا هجرة واجبة من مكة الى المدينة بعد فتح مكة الاستغفار
 عن الذنوب اذ كان معظم الخوف من اهلها فامر المسلمون ان يقيموا في اوطانهم وقال النووي معناه ان يتصل
 الخير بسبب الهجرة قد انقطع بفتح مكة لكن حصلوه بالجهاد والنية الصالحة قال فيه حاشية الحيدري
 يشاء عليها واذا طلبكم الامام الى الخروج الى الغزو فاخرجوا اليه هذا دليل على ان الجهاد ليس فرض
 عين بل فرض كفاية كذا في القبط لاني وقال هكذا اذا وطى الكفار بلدة المسلمين واطلوا عليهم او
 نزولوا امامها تاصرون ولم يدخلوا صلا الجهاد فرض عين فان لم يكن في اهل البلدة قوة وجبر على من
 يليهم انتهى وقال في موضع اخر لكن جهاد ونية اي الهجرة بسبب الجهاد في سبيل الله الهجرة بسبب النية
 الخالصة لله عز وجل طلب العلم والفقر من الفتن باقيا من مكة الدهر قال الماوردي اذا قدر على
 اظهار الدين في بلد من بلاد الكفر فقد صارت البلدة دار الاسلام فالاقامة فيها افضل من الرحلة
 لما ذكره من دخول غيره في الاسلام انتهى وتعبه الشوكاني في شرح المنتقى وقال لا يخفى ما في هذا
 الراي من المصداقة لاحاديث النبأ القاضية بخروج الاقامة في دار الكفر شهوة والقسلة لا نعم
 مادام في الدنيا اذ كفر بالحق فمنها واجب على من اسلم ومضاف ان يقف في دينه انتهى وقال
 الخطابي تحت هذا الحديث الحكمة في وجوب الهجرة على من اسلم ليس اسلم من اذى دينه من الكفار فاعلم

كانوا يدينون من اسلم منهم ان كان يرجع عن دينه وفيهم ثلاث الذين قوتهم للملكة
 الآية وهذه الحجرة ما فيه الحكم في حق من اسلم في دار الكفر وتند على الخروج منها انتهى وقال الطبري
 الحجرة من الوطن اما للفرار من الكفر او الحجرة او الى غير ذلك كطلب العلم فانقطعت الاول فثبت
 الاخران فاغتنمها ولا تقاعدوا عنها ما لم تستغفر برفاقه وانتهى قال في الفتاوى وليس الامر
 في انقطاع الحجرة من الفرار من الكفر على ما قال قال ابن العربي والحجرة هي الخروج من دار الكفر الى دار
 الاسلام وكانت فرضا في عهد النبي صلى الله عليه وسلم واستقر بعد ذلك على نفسه وهي انقطعت اصلا
 في القصد الى النبي صلى الله عليه وسلم حين كان في الحديث بشارة بان مكة بقية دار الاسلام ابدا
 وفيه وجوب تعيين الخروج في الغزو على من عينه امام وان الاحمال تصير والنيات انتهى وفي
 الفتاوى ايضا تحت حديث الباب في موضع اخر والمراد ما هو اعرض عن ذلك اشارة الى ان حكم غير مكة
 في ذلك وحكمه اقل من مكة من بلاد قد فتح المسلمون اما قبل فتح البلد فمن به من المسلمين احد
 ثلثة الاول قادر على الحجرة منها لا يمكنه اظهار دينه بها ولا اداء واجباته فالحجرة منها واجبة
 الثاني قادر عليها لكنه لا يمكنه اظهار دينه واداء واجباته فمستحبة لتكثير المسلمين ومعونتهم وجمول
 الكفار والافرن من غدهم والراحة من رؤية المنكر منهم الثالث عاجز بعد من اسروا مرض او غيره
 فيجوز له الإقامة فان حمل على نفسه تكلف الخروج منها اجرا انتهى قال القرطبي في تذكرته وذلك
 عند ظهور الفتن وانتشار المنكر وعدم التغيير فاذا لم يتغير وجب على المؤمنين المنكر لها بقوله ^{تلك} في قوله
 البلد لله والحرية فيها هكذا كان الحكم فيمن كان قبلنا من الامم كما في قصة السبت حين هجروا العاصيات
 وقالوا لا نسألكم وهذا قال السلف رضي الله عنهم وروى ابن وهب عن مالك قال فحولوا الارض التي
 يصنع فيها المنكر جهارا ولا يستقر فيها واحترق بصنيع الى الدرداء في خروجه عن ارض معاوية حيا
 اهل بالارناجا ربيع سقاية الذهب بالكمين وزها خروجه اهل النخيل وقال مالك في موضع اخر
 اذا ظهر الباطل على الحق كان الفساد في الارض وقال لا ينبغي الإقامة في ارض يكون العمل فيها بغير
 الحق والسبب للسلف في حكي عن سفيان الثوري قال والله ما ادرى ابي البلاد احسن من قبل له خيرا
 نقال فيه مذاهب مختلفة واداء فاسدة فقيل له انتام قال هاتين الايتين لا يصح ان اذنتهم مرة فقيل له انما
 فقال تلك الحجارة فضيل له فمكة قال لم يذهب الكيس والبدن وكبري سليمان الخطابي في هذا المعنى

انست بوجدتي ولا نمت بغيري فدام الأسرى وبغا السرور
 وادبى الزمان فلا ابا لي هجوت فلا اثار ولا انور
 ولست بسائل ما دمت حيا اسار الخيل ام نكب الامير

اشتهر في نيل الاوطار الهجرة هجر الوطن واكثر ما يطلق على من رحل من البادية الى القرية وقولهم لا
 جهاد ونية قال الطبري وغير هذا الاستدلال يقتضي مخالفة حكم ما بعد المأقيل والمعنى ان الهجرة
 التي هي مفارقة الوطن التي كانت مطلوبة على الاحيان الى المدينة انقطعت لان المفارقة بسبب الجهاد
 باقية وكذلك المفارقة بسبب نية صالحة كالفرار من دار الكفر والخروج في طلب العلم والفرار بالدين
 من الفتن والنية في جميع ذلك انتهى **وعن** عائشة رضي الله عنها وسئلت عن الهجرة فقالت لا هجرة
 اقيم اي بعد الفتح كان المؤمن يقرب دينه الى الله ورسوله مخافة ان يفاتي فاما اليوم فقد اظفر الله
 الاسلام والمؤمن يعبد الله حيث شاء ورواه البخاري قال في الفتح اشارت عائشة الى بيان مشروعية
 الهجرة فان سبها خوف الفتنة والحكم يدور مع علته فانقضت فان من قد عدل على عبادة الله في
 اي موضع انفق لم تجب عليه الهجرة منه ولا وجبت قال الخطابي كانت الهجرة التي هي صلح في اول
 الاسلام مطلوبة ثم فرضت لما هاجر النبي صلى الله عليه وسلم الى المدينة الى حضرة له للقتال معه وتعلم
 نبي الله صلى الله عليه وسلم قد كداه ذلك في صدقات حتى قطع المولاة بين من هاجر ومن لم يهاجر فقال
 والذين امنوا ولم يهاجروا ما لكم من دلائم من شيء حتى يهاجروا فلما فقت مكة ودخل الناس
 في الاسلام من جميع القبائل سقطت الهجرة الواجبة ويقال استخيار قال البيهقي في شرحه انه يحمل
 الجمع بينهما بطريق آخر في قوله لا هجرة بعد الفتح اي من مكة الى المدينة وقوله لا تقطع الهجرة اي
 من دار الكفر في حق من اسلم او الى الاسلام قال يميل وجهها اخره وان قوله لا هجرة اي الى النبي
 صلى الله عليه وسلم كان بنية عدم الرجوع الى الوطن المهاجر منه لا بادن وقوله لا تقطع اي هجرة من
 هاجر على غير هذا الوصف من الاعراب ونحوهم قلت الذي يظهر ان المراد بالشيء الازل هو
 المنع ما ذكره في الاحتمال الاخير بالشيء الاخر المنع ما ذكره في الاحتمال الذي قبله وقد اوضح
 عمر بن الخطاب فيما اخرجه الاستيعاب لفظ انقطعت الهجرة بعد الفتح الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا تقطع الهجرة
 ما قبل الكهكاه ودام في الدنيا ما ذكره في الهجرة واجبة منها على من اسلم وخشي ان يفاتي الى

دينه وهو فهو انه لو قدر ان لا يبقى في الدنيا دار قرآن الحجرة تقطع لا تقطع موجبها والله اعلم
 واطلق ابن العين ان الحجرة من مكة الى المدينة كانت واجبة وان قام بمكة بعد الحجرة النبي صلى
 الله عليه وسلم في غير مكان كان هو طلاق مردود والله اعلم انتهى كلام الفقيه **وعن** سفيان
 بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جامع المشرك وسكن معه فهو مثله رواه ابو داود
 قال الله في اسناده مظالم لا تقوم بمثله حجة اقبح وقيد دليل على تحريم مسكنة الكفار وسفيان
 مفاقم قال الشوكاني في شرحه للمنتقى والحدِيث وان كان فيه المقال لكن في هذا الصنف
 تعالى فلا تقعد واضعهم انكم اذا مثلتم وحديث يهزبن حكيم بن معاوية بن حيدة عن ابيه
 عن جده مرفوعا لا يقبل الله من مشرك ولا يحد ما اسلموا به اذن المشركين **وعن** عبيد
 بن عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية الى خثعم فاعتصم نارب السجود فاسرع فيهم فقتل
 فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فاصف العقل وقال اناري من كل مسلم يقيم بين اظهر للمشركين
 قالوا يا رسول الله ولم قال اناري نارا لها زوايا ابوداود والترمذي والنسائي واخرجه ايضا
 رجال اسناده ثقات ولكنهم اختلفوا في ابي خاتم وابوداود والترمذي واللقطي ارساله الى
 قيس بن ابي حازم التميمي الكبير رواه الطبراني ايضا موصولا رواه ابو بكر بن شيبه ايضا باسناد
 انيس والمعنى لا ينبغي ان يكون باموضع بحيث تكون نارك واحد منها في مقابلة الاخرى على وجه
 لو كانت متمكنة من الاصار لا بصوت الاخرى فاثبات الرواية للدار حجاز قال ابن حجر المكي في فتاواه
 الحديثية معناه انه ينزح المسلمان بعد منزله عن منزل المشركين اي الحسين ولا ينزلوا
 اذا اوقدت فيه نار تخرج ونظير النار التي يوقدونها في منازلهم لان النارين متى تزايا كان مغدودا
 منهم وقد تقرر ان الحجرة واجبة من دار الحرم بشروطها واسناد الترمذي الى النارين حجاز من قهر
 دارى تنزل دار فلان اي تقابلها ووجه المناسبة بين العلة والمعلول في اقامتهم بينهم
 سوادهم وانهم لو قصدوا جلوس غزاة ربما منعهم منهم رؤية نيران المسلمين مع نيرانهم فان
 العرب كانوا عند تقابل الجيوش يعرفون كثرة نيران رؤيتهم لانهم كانوا في اساطيرهم رؤيتهم
 بما اظهرهم ان عند قصد مكة لغتهم فلما كان في اقامة المسلمين بين اظهر المشركين هذا الحجة
 العظمى فمنع المسلمين من غزوها وعدم ادخال مرعي عليهم من القيد بين اظهرهم كونه سببا لغزوهم

وعن معاوية قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تنقطع الهجرة حتى تنقطع التوبة ولا
تنقطع التوبة حتى تطلع الشمس من مغربها رواه احمد وابو داود واخرجه ايضا النسائي قال المحقق
استاده فيه مقال وفيه ان حكم الهجرة من دار الكفر الى دار الايمان باق الى يوم القيامة **وعن**
عبد الله بن السعدي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تنقطع الهجرة ما قتل العدو رواه احمد والنسائي
واخرجه ايضا ابن ماجه وابن مندو والطبراني والبيهقي وعاب عنه اكر وقد قدم الجمع بين هذين الخبرين
وحدث لا هجرة بعد الفتح **وعن** مجاشع بن مسعود انه جاء باخيه جلال بن مسعود الى النبي
صلى الله عليه وسلم فقال هذا جاء يبائعك على الهجرة فقال لا هجرة بعد فتح مكة ولكن ابائعه على الاسلام
والايمان والنجاة متفق عليه قال الشوكاني في نيل الاوطار وقد اختلف في الجمع بين احاديث
الباب فقال الخطابي وغيره كانت الهجرة فرضا في اول الاسلام على من اسلم لقاء المسلمين
بالمدينة وحاجتهم الى الاجتماع فلما فتح الله مكة دخل الناس في دين الله افواجا فسقط فرض
الهجرة الى المدينة وبقي فرض الجهاد والنية على من قام به او وزن له وعدل الله وقد حكى في البحران
الهجرة عن دار الكفر واجبة اجماعا حيث كان محل على معصية فعل او ترك او طلبها الا ان تقوية سلطان
وقد ذهب جمهور من مبشر وبعض الهدوية الى وجوب الهجرة عن دار الفسق قياسا على دار الكفر وهو
قياس مع الفارق والخبر قد يوجبها من دار الفسق لانها دار اسلام وليحق دار الاسلام
ندار الكفر بخروج وقوع المعاصي فيها على وجه الظهور ليس بمغتنب بل علم الرواية ولا اعتبار الدرية
واللقوة في تفاصيل الدروا اعدا لمسوخة المترك للهجرة تفاصيل ومباحث ليس هذا محل سطحا
انتم وسياتي بعضهما ان شاء الله تعالى وقال الشوكاني ايضا في كتابه السيل الجرار المتدقق على حد
الانهار في ذكر دار الاسلام ودار الكفر والهجرة منها اليهما ما نصه قوله اعتبار بظهور الكلمة فاذا
كانت الاوامر والنواهي في الدار اهل الاسلام بحيث لا يستطيع من فيها من الكفر ان يتظاهر
بكفره الا بكونه ماذن له بذلك من اهل الاسلام فهذا دار اسلام ولا يضرب ظهور الخصال المكفرة
فيها لانها لا تظهر بقوة الكفار ولا يوجبونهم كما هو مشاهد في اصل الذمة من اليهود والنصارى
والمعاهدين الساكنين في الدارين الاسلامية واما ما كان الامر بالعكس فالدار بالعدوكس وقوة
المسائل التي اختلف فيها اهل الاسلام وكفر بعضهم ببعض تعصبا وجرعة على الدين في تأمل الله

لو كان ظهورها في نداد مقتضيا كقولها دار كفر كانت الديار الإسلامية بأسرها ديار كفر
فانها لا تخلو مدينة من المدن ولا قرية من القرى ولا بيت من البيوت ولا شعيرة ولا معتزلة ولا ملة
وقد اعتقدت كل طائفة من هذه الطوائف ما هو كفر تاويل عند الطائفة الأخرى فكفالات
شراعه والحق انه ليس للكفر تاويل اصلا وليس هذا موضع البسط لهذه المسئلة فخذها كلية
تتبرها من موبقات لا تحصر ومهلكات لا تحصر فدار الحرب دار اباحة ووجه هذا ان الله سبحانه وتعالى
امرنا بقتال اهل الشرك وابعاح لنادما منهم واموالهم ونساءهم فكانوا من هذه الجبهة على اصل
الاباحة سواء وجدناهم في دارهم او في غير دارهم وينبغي تفسير هذا الاطلاق بان المسلمون
اذا كان فيها عصمة دمه وماله باقية لا يجوز لاحد من المسلمين ان يخالف تلك العصمة لاد
كون دار الحرب دار اباحة هي من تلك الجبهة التي ذكرناها كقطعا واما جواز شراؤها ما اخذ من دار
الحرب ممن هو في يده فذلك ظاهر لان الاخذ له قد ملكه فاذا كان الاخذ مسلما لم يصح قوله ولو
والدائن ولدان المسلم مخاطب باحكام الاسلام ومن جعلها حق رحمه عليه وان كان كافرا
فلا باس بشراء رحمه منه لانه وان كان مخاطبا بالشرعيات فذلك قوله ولو اردت فوجهه
ان المرتد لا يسترق بل يطالب بالاسلام فان فعل ولا قتل واما قوله ولا قصاص فيها مطلقا
فاقول هذا لا رجحان له لا من كتاب ولا سنة ولا قياس ولا مجمع وان احكام الشرع اربعة
للمسلمين في اي مكان وجدوا ودار الحرب ليست من احكام الشرعية اول بعضها فاما اربعة
الله تعالى على المسلمين من القصاص في دار الحرب كما هو ثابت في غيرهما وجدنا ذلك
ولا فرق بين القصاص في ثوب الارض لا في حجر الخيال المبني على السباء فان كل واحد منهما حق لا
محتمل للحكماء به على خصمه وهو مفضل الى اختياره وغاية ما ثبت في هذا ما وقع منه صلوات
الربما التي وقعت في ايام الجاهلية وليس في هذا تعرض لدماء المسلمين في علم ما ورد فيها
من احكام الاسلام ولا يرفع شيئا من هذه الاحكام الا دليل يصح للنقل ولا وجوب النفاذ على الناس
في الشرع من لزوم القصاص من اهل الارش وقال في موضع اخر من هذا الكتاب اعلم ان
التعرض لذكر دار الاسلام ودار الكفر قليل الفائدة جدا لما قد مضى في الكلام على دار الحرب
وان كانت افر ما ح الدم والمال على كل حال ما لم يؤمن من المسلمين وان مال المسلم ووجهه

معصومان بعبية الاله الم في دار الحرب وغيره وان كانت الفائدة هي ما تقدم من كونه
 يمكن كون علينا ما دخل داره قضاة وقد اوضحنا ذلك هنا لا يكون علينا شيئا وان كانت
 الفائدة وجوب الحجوة عن دار الكفر فليس هذا الوجوب مخصصا بدار الكفر بل هو شرعية قائمة
 وسنية ثابتة عند استعلان المنكر وعدم وجود من يأخذ على ايدي المنتهكين لحظر الله
 تعالى في حق اهل دار الحرب ان يغفروا له ويغفروا عنه وان تمكن من ذلك وجدا رضاء
 خالية عن الظاهر معاصي الله وعدم التناكر على اهلها فان لم يجد فلا بأس في الاكثار احسن
 مما كان وعليه ان الامر بالمعروف والنهي عن المنكر فان لم يستطع فمسلما فان لم يستطع
 فيقلبه كما ارشد الى ذلك الصادق المصدوق فيما حيز عنه واذا قدر على ان يغفل على نفسه
 بانه وبضرب بينه وبين العصاة مجابه كان ذلك من اقل ما يجب عليه والانتقال من شر
 الى شر ومن دار عصاة الى دار عصاة ليس فيه الاتعاب النفس بقطع المفارقات كان التظا
 بالماضي في غير بلاد اقل مما هو ببلدة كان ذلك رجحا للحجوة في الشرخيار واذا كانت الصلحة
 العائدة على طائفة من المسلمين ببقائه ظاهرة كان يكون له مدخل في بعض الامور المعرو
 والتمني عن المنكر او في تعذيبه مع العلم بالخير بحيث يكون ذلك راجحا على هجره وفراره بل بينه فانه
 يجب عليه ترك الحجوة حاية لهذه الصلحة والراحة لان هذه الصلحة الحاصلة له بالحجرة
 على الخصوص تصد مفسدة بالنسبة الى الصلحة الموجودة بتركه للحجرة واما كون الحجوة ممتدة
 بامر الامام في جهة وجوب طاعة الائمة فيما يأمرون به من الطاعة والادلة على ذلك
 من الكتاب السنة كثيرة جدا انتهى وهذا الذي ذكره الشوكاني هو القول المحقق للموافق
 لاصول الشريعة وعليه العمل عند المحققين وهو الراجح صدق ما ورد في المصالحات في
 الخصية في الباب لم يذكره صاحب المختار على المختار انه لا تصير دار الاسلام دار حرب
 الا بامور ثلاثة قال اي بان تغلب اهل الحرب على دار من دورها وان تدار اهل مصر وظلوا
 واجروا احكام الكفر ونقض اهل الذمة العهد وتغلبوا على دارهم ففي كل من هذه الصلح
 لا تصير دار حرب الا هذه الشروط الثلاثة فلا يشترط واحد لا يبر وهو اظهر احكام الكفر وهي
 القياس هندية وينفرد على كونه احوال دار حرب ان الحدود والقوى لا يجري فيها وان لا يبر

للمسلم لا يجوز له التعرض لما دون الفرج وتنعكس الاحكام اذا صارت دار الحرب دار الاسلام
 فتأمل في شرح درر البحار قال بعض المتأخرين اذا تحقق تلك الامور الثلاثة في محل المسلمين
 ثم حصل لاهله الامان ونصب فيه قاض مسلم ينفذ احكام المسلمين عاد الى دار الاسلام
 فمن ظفر من الملوك الاقل من بشي من ماله بعينه فوله بلا شيء ومن ظفر به بعد ما باجه
 مسلم او كافر من مسلم او ذي اخذ بالحق ان شاء ومن ظفر به بعد ما وهبه مسلم او كافر
 لمسلم او ذي وسلمه اليه اخذ بالقيمة ان شاء ثم قلت حاصلها انه لما صادف احرار صباري
 حكام السنو لواعليه في داره و اجراء احكام اهل الشرفاء على الاشتها روان لا يحكم فيها
 بحكم اهل الاسلام هندية وظاهرة انه لو اجريت احكام المسلمين واحكام اهل الشرك لا تكون
 دار حرب و بالتصا لها بدار الحرب بان لا يتخلل بينهما مملكة من بلاد الاسلام هندية وظاهرة ان
 البحر ليس فاصلا بل قد منافي باب استيلاء الكفار ان بحر الملمح ملحق بدار الحرب خلافا لما في فتاوى
 قارى الهداية قلت وبهذا ظهر ان ماني الشام من جبل تيمر الله المسمى بجبل الذوز وبعض البلاد
 التابعة له كلها دار اسلام لانها وان كانت لها احكام دروزا ونصارى لمهر قضاة على دينهم و
 بعضهم يعاونون بستم الاسلام والمسلمين لكنهم تحت حكم ولاة امون او بلاد الاسلام محيطه بلاد
 من كل جانب اذا اراد ولي الامر تنفيذ احكامنا فيهم فذاتها وان لا يبقى فيها مسلم او ذي
 اه را باكان الادلى على نفسه اى الذي كان ثابتا قبل استيلاء الكفار للمسلمين واسلامه للذ
 بعقد الدمة هندية ونتم في ذكرى اول جامع الفصولين كل مصرفه وال مسلم من جملة
 الكفار يجوز منه اقامة الجمع ولا عباد واخذ الخراج وتقليد القضاء ونزوح الايا على استيلاء المسلم
 عليهم و اما طاعة الكفرة في موادعة ومخادعة واما في بلاد عليها ولا كفار فيجوز للمسلمين اقامة
 الجمع ولا عباد ويصير للقاضي فاضيا بتراض المسلمين ويجب عليهم طلب وال مسلم ثم ودار الحرب
 تصير اذا اسلام باجراء احكام اهل الاسلام فيها الجمعة وعيد وان بقي فيها كافرا صلي وان
 لم يتصل بدار الاسلام دروزة ثم يكتم الشامي وقال مسئلة الدار في وضوحها نظر انتم وفتحها
 الايام ومسئلة الاخيار وعند المائة السادسة خروج التار و عموم فسادهم حتى ان الصلح حكموا
 بكفرهم واختلوا في البلاد التي استولوا عليها اهل هي من بلاد الاسلام ام لا وقلوا البلاد التي في
 لهم

اليوم لا شك انها من بلاد الاسلام لعدم اتصالها ببلد الحروب ولما ظهر فيها الاحكام الكفر بل
البلاد التي عليها وال مسلمين من جهة ثم يجوز فيها اقامة الجمعة ولا عباد الى اخر ما تقدم واما
البلاد التي عليها ولا كفر يجوز فيها ايضا اقامة الجمعة والعديد والقاضي قاض بزاز السليمان
او قد تقر بان بقاء شيء من العلة يبقى الحكم وقد حكمنا بالاختلاف بان هذه الدار قبل السيلان
التار من ديار الاسلام وبعد استيلائهم اعلان الاذان والجمع والجماعات والحكم يقتضي الشرع
والفقوى فاشع بلا تكليف من لو حكموا بالحكم بانها من بلاد الحروب لاجتراء اعلان بيع الخمر داخل
البضائب والمكوس برسم التار كما اعلان بني قريظة في المدينة بالتمرد وطلب الحكم من الطاغو
في مقابلة رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك كانت المدينة بلدة الاسلام بلا ريب ثم ان قال منهم
انا مسلمون شهد بكلمتي الشهادة يحكموا بالاسلام لكن في الخلاصة مسئلة يجيب التنبيه عليها وهي
ان اهل بلدة اذا كانوا يدعون الاسلام ويصلون ويصومون ويقرءون القرآن ومعهم اعيانهم
الاوثان فاغار عليهم المسلمون وسبواهم واذا انسان ان يشتري من تلك السبايا ان كانوا يقرءون
بالعبودية ملكهم جاز الشراء وان لم يكونوا مقرين بالعبودية ملكهم جاز شراء النساء والصبيان
دون الكبار انتهى وقال للوزعي في تيسير البيان فان قال فما حكم الهجرة في زمن النبي صلى الله
عليه وسلم قلنا اما في زمنه فاجمعة اامة على وجوب الهجرة من مكة الى المدينة شرعا الله تعالى حث
قال الواحد في البعوي انها شرط في الاسلام واختلفوا فيما عدا مكة فقال ابو عبيد لا يجزئ عليه
الهجرة لان النبي صلى الله عليه وسلم امر من اسلم من العرب بالهاجرة اليه وله ينكر عليهم مقامهم بل هو لانه
كان فابعت سرية قال لا مبرهم اذ القيت عدوك من المشركين فادعهم الى التمسك بحال التمسك
وفيه ثم ادعهم الى التحول عن دارهم الى دار المهاجرين الى قوله فان اجابوا واختاروا دارهم فاعلم
الفرع يكونون كاعراب المسلمين يجري عليهم حكم الله الذي يجري على المؤمنين ولا يكون لهم الجزية
والغنيمة نصيب لان مجاهد ومع المسلمين وقال الجمهور في الهجرة من سائر بلاد الحروب الى
دار الاسلام بل من لا يقدر على اظهار دينه ولا يجيب على من يقدر عليه بمشيرة او رياسة كما
جاز ذلك العباس رضي الله عنكم يستحب له المهاجرة وكذا الحكم في الهجرة في زماننا يجب عليه ان كان
لا يقدر على اظهار دينه وتستحب ان كان يقدر من اظهاره والبدن عن تجوي مجرى الكفر في وجوب

الجيرة واسماها واماسا ثم العاصي فستحب ولا تحب ثم لا حله الا ان يغلب عليها الحرام فان طلب الحلال
 فوض ايقى وقد مثل العلامة محمد بن اسمعيل الاميرج عن راد الكفر هل هي كالمعرف من مفاهيم
 الكتب لها ما ظهرت فيها خصلة كفرية من غير حوار فان كانت كذلك فمزم مثل ان عدل
 ولا اله الا الهاديا ر كفر مع ان اكثر اهلها من المسلمين تقام فيهم الجمعة والجماعة ولكن الشكوة فيها
 لا ترفع وكذلك نظائرهما من بلاد الهند فما الذي يترجم عندكم فاجاب رحمه الله تعالى عما
 نصه ان الامام الهادي رحمه الله تعالى ذكر في كتابه القلائد ان دار الكفر ودار الاسلام ثابتان
 بالاجماع وانما الخلاف في تفسيرهما فقال لا كفر وهو الهدية ودار الاسلام ما ظهرت فيها الشهادة
 والصلاة ولم يظهر فيها خصلة كفرية ولو تاويل الانجوار وزمة من المسلمين كاظها اليهود و
 النصارى دينهم في امصار المسلمين وقال المزيدي بالله وغيره من اهل البيت وابو حنيفة بل دار
 الاسلام ما ظهرت فيها الشهادة فان والصلاة ولو ظهرت فيها الخصال الكفرية من غير حوار
 قيل والعبرة في الدار بالقلبية والقوة فان كانت انقرة للكهان سلطان او رعية كانت الدار دار
 الكفر وان كانت القوة للمسلمين كانت دار الاسلام وقيل بل العبرة بالكثرة فان كان اكثر مسلمين في دار
 اسلام وان كان اكثر كفرا في دار كفر قيل الحكم للسلطان فان كان كافرا كانت الدار دار كفر
 ولو كانت الرعية كلهم مؤمنين وان كان مسلما كانت الدار دار اسلام ولو كانت الرعية كلهم كافرا
 هذه الاقوال بل في خلاف دار الكفر احتجوا بولون وهم الهدية بان الاصل في ابتداء الدار
 هو مكة قبل الفتح والمدينة بعد الهجرة فانها كانت لا تظهر في مكة الصلاة والشهادتان ^{الكفر} الانجوار
 والكفر فيها ظاهر من غير حوار وكانت المدينة دار اسلام بعد الهجرة اذ كان فيها ظهور الشهادتين
 والصلاة من غير حوار ولا يظهر الكفر الانجوار فكانت دار اسلام واستدل للمزيد بالله ومن معه
 بالحديث الصحيح امرت ان اقاتل الناس حتى يقولوا لا اله الا الله الحديث فيه فاذا قالوها عصموا
 دماءهم واموالهم لا يحقها قالوا فان احصت علينا دمايهم واموالهم لا يحقها وكان محرم الدم و
 المال لا سدمه وبان يكون الموضع الذي يقف فيه دار اسلام قالوا ودار الكفر ما ظهر فيها
 خصاله وناخمت بلادهم ولم يظهر فيها خصلة اسلامية الانجوار واستدل له ايضا بحديث
 الاسلام يعلمون لا يعلم عليه وانه يلحق الصبي بالمسلمين ابو عبد الله الحديث المذكور واستدل

له ايضا بان المدينة بعد الهجرة اليها كانت تظهر فيها كلمة الكفر من المنافقين بلا جوار طمع لاجماع
 على كونه اذ اسلام قتل وفي هذا الاستدلال الذي تمسكوا به في هذه المسئلة نظر المنافقين ^{كان}
 لهم الدين احكم المسلمين وهم لو ان فرد والى بلدة فكانت دار اسلام وباتامنع اهلهم كانوا يظهر من
 كلمة الكفر بل كانوا يسرون واذا نفل عنهم شي من مواقعهم الخاصة مما هو كفر بالغوا والاكثار
 كما هو معروف في كتب السيرة والاداء وكما قال تعالى فيهم وليلخفن ان اردنا الا الحسنى والله يشهد
 اهل كادون وقال تعالى يخلفون ويخلفون يعتدون وغير ذلك مما يحصل به اليقين اهلهم
 كانوا لا يظهر من خصال الكفر وبان مكة بعد الفتح كانت تظهر فيها خصال كفرية كقولهم بيت
 عزرة الى عام ارساله صلواته سورة براءة وهي السنة التاسعة فلا يزال الاسلام ان مكة صارت
 بعد الفتح دار اسلام لما دل عليه حديث الهجرة بعد الفتح اي لاجب الهجرة من مكة بعد فتحها ولو كانت
 باقية على انها دار كفر بعد الفتح لوجبت الهجرة بالاتفاق على ايجاب الهجرة من دار الكفر واذا عرفت هذا
 عرفت قوة كلام المؤيد بالله ومن معه وان بلاد عدن والهند دار اسلام اي على افعالهم من ظهور خصال
 الكفرية وغلبة الا فرج ولا بد ههنا من تحقيق ماهية الظهور الماخوذ في حقيقة الدارين
 هل هو اضافي ام حقيقي فاما الظهور الماخوذ في حقيقة دار الاسلام فلا يفتقر الى حال بين كونه حقيقيا
 اي غير مسبوق بكفر اضافيا ودون مسبق بالكفر وانما يفتقر الى الحقيقة والاضافي في ظهور كلمة
 الكفر الماخوذ في حقيقة دار الكفر فان كان حقيقيا اي غير مسبوق بظهور الاسلام فلا مزية في
 كون ما هذا حاله من البقاء دار حرب يجرى على اهله الاحكام المحرمين من استباحة الدماء
 والاموال وسبي الذراري وغيره من الاحكام وان كان اضافيا اي مسبوقا بظهور الاسلام
 فان ظهرت كلمة الكفر من اهله الساكنين فيه خلقا من سلف فلا يظهر كونه مرتدين لاحرمين
 لمعرفتهم بالصانع وتقدم اقرارهم بالشرايع وان كان من غير اهله الساكنين فيه بل بوفضا ^{منهم} القراء
 واختطاط كفارا صليين لذلك المحل وثبوته على كفرهم فيه فهم حرميون ويكون للمسلمين دار حرب ان
 صحت عليهم احد الذي ذكره في بيان معنى الظهور فلا يفتقر الى معنى الظهور الماخوذ في حد الدارين
 فان فسرا بالغلبة والشوكة والحكم على ما يقتضيه كلام المؤيد بالله وغيره فلا يهدى في حد جوار الحرب
 بهذا المعنى الا على بلاد الحبشة واطوان لا فرج ونحوهم من طوائف الكفرة وما دلا وان وبعض ^{البلاد}

الهندية هذه المذكورات دار حرب بلا تردد ولا شبهة للعلمية والشكوكة والحكم وأما الاقطار
 استولى عليها المسلمون وغلبوا عليها منذ الفتوحات الإسلامية أيام الدولتين الأموية والعباسية
 وهلم جرا بعد ظهور كلمة الاسلام بهذا المعنى هي الاسلام اذا اصل في كل قطر من اقطار الاسلام
 بعد ظهور كلمة الاسلام ان يكون اسلام اهله من البقاء على يقين فلا يرتفع عنه الايقين فحق
 علمنا يقينا غرورا بالمشاهدة او السماع فوا ان الكفار استولوا على بلد من بلاد الاسلام التي
 تليهم وغلبوا عليها وقهرها اهلها بحيث لا يتم لهم ابراز كلمة الاسلام الا بجل من الكفار صارت
 دار حرب وان اقيمت فيها الصلوة وهذا القصد يظهر والله اعلم ان الخلافة في دار الحرب بدليل
 وبين المؤيد بالله وابي حنيفة يعود الى الوفاق والها مائة اجتماع بينهم كان الهدوية يعتبرونه
 في حقيقة دار الحرب ظهور كلمة الكفر بالمعنى الذي ذكرناه ولا ينافيه ظهور كلمة الاسلام بالمعنى
 الاعم اعني مطلق الظهور والمؤيد بالله وابي حنيفة يعتبران فيما حكاه عنهما صاحب البيان شارح الكفا
 ظهور كلمة الكفر بالمعنى الذي ذكرناه مع التناخلة لبلاد الكفر وقد اجمع الشرطان في هذه المادة
 فصار ما هذا حاله دار حرب اتفاقا ولا يتصور وجود دار حرب على رأي للمؤيد بالله وابي حنيفة الا به
 مع التناخلة ولا ظهور بالمعنى الاخص في غير البلاد التناخلة لبلاد ان اهل الشرك فلا دار حرب في دار
 اهل الاسلام لغير التناخلة لبلاد اهل الشرك وان اختلف فيها احد الا نكان او وجدت فيها كلمة
 الكفر بالمعنى الاعم فهو مافسق ان يقتصر على ترك الشرائع تقاعد مع اقرار بوجوبها او مرتد وان
 ان تركوها انكارا وجها وادارها السابق معرفة المصانع واقرارهم بالشرائع مع علمهم بان تلك الاقوال
 والاصوال صادرة عنهم موضوعة للكفر وموجبة له لا لوجهها فلا ردة بصدد رها عنهم ذكرهم
 ذلك الامام المهدي في البحر وعلى عدم كفر من هذا حاله بكونه لم يشرع بالكفر صلبا وهو شرط
 وبما حوزناه نبين لك ان عدل وما والاها ان ظهرت فيها الشهادتان والصلوات ولو ظهرت
 فيها انحصال الكفرة بغير جوار في دار الاسلام ولا في دار حرب وكذا سائر بلاد الهند وما والاها الحكم
 عليها بهذا الاعتبار هذا ما بلغ اليه العلم بقصد اجابة السائل انتهى وقد ذهب الشيخ العلامة عبد العزيز
 واخوه الفاضل الفهامة رفيع الدين ابنا الشيخ احمد ولي الله المحدث الدهلوي رحمهم الله تعالى الى ان
 بلاد الهند التي في ايدي النصاري اليوم ديار حرب بناء على ان اقام المسلمون لا يجرى حكمها في احوالهم

من المسلمين القاطنين هاعل الامان الاول لا يراد من اجراء احكام الكفر الا ان يكون الكفار قد قضوا
 مسبقا في تشييد امور المملكة ونظم الرعايا ونسق البرايا واخذ الخراج وحشور اموال التجار وسيا
 قطاع الطرق والسادقين وفضل الخصومات وجزاء الجنائيات ولا وجوب من يزاحم في ذلك
 النكاح به في احكام الاسلام كالمجعة والعيدين وخرج الحيوانات جارية على منهاجه
 من دون تعرض منهم ان ذلك واطال في تقرير هذه المسئلة كما حررها في ملحقات افان^{الشيعة}
 وقد اعترض عبد الحكيم النجاشي على الشيخ عبد العزيز بن ابي الهرة مع القول منه بان مملكة
 الهند اذ حرب فاجلب بان وجوب الهجرة على الاستطاعة ولا استطاعة لي وبان الهجرة
 لا تجب على الغرير بل هي على التراخي ولهذا مكث النبي صلى الله عليه وآله وسلم بمكة اثنى عشر سنة
 وكانت حينئذ اذ حرب فلما هب الله له صلى الله عليه وآله وسلم اسباب الهجرة هاجر الى المدينة
 الطيبة زاد الله طاشرا فادعظما انتهى فطابت قلوبنا لبعض علماء الهند من بلاد لا هور في هذا الكتاب
 جمع فيها روايات كثيرة من كتب الفقه ولكن النقل منها ليس من غرضنا في هذا الكتاب لكونها مبينة
 على اراء الرجال دون ادلة السنة المطهرة والكتاب العزيز وعندنا ان هذه المسئلة من
 المشبهات التي لم يظهر حكمها على وجه يحصل منه تلك الصبر ويداه عطف الزوائد
 لذاتنا في حريتها في هداية السائل الى ادلة المسائل مفيدا للمذهب الخفيف الدال على ان بلاد
 الهند ديار الاسلام وكنتها في موضع اخر على طريقة اهل الحديث الدالة على انها ديار الكفر جمع
 هنا بين الصب والنون ولم اقطع بشي من ذلك ويمكن ان يقال ان في المسئلة قولين وهما قولان
 متساويان وان كان كونهما دار كفر اظهر نظر الى ظاهر الادلة وضح التوى وقد قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله وسلم من اتقى الشهوات فقد استبرأ لدينه وعرضه وقال دع ما يريبك الى ما يريبك
 والله سبحانه اعلم وعلمه اتم واحكم وقال الشيخ جمال المكي في بعض فتاياه الهجرة التي تكون
 من المسافر لا صلاح دينه الى مكة او غيرها من مدن الاسلام وانها باقية ثابت حكمها
 الدهر والايام كما مضى عليه الائمة الاعلام قال اسمعيل الحقي في تفسيره روح البيان عند قوله
 تعالى المذنب انض الله واسعة في الآية الكريمة ارشادا الى وجوب المهاجرة من موضع لا يتمكن
 الرجل فيه من اقامة امر دينه باي سبب كان وقال الحدادي في تفسيره فيه على انه لا عذر
 لاحد في المقام على المعصية في بلاد اهل المال والبر والاهل بل ينبغي ان يفارق وطنه لو لم يكن

افعاد الحق فيه ولهذا روي عن سعيد بن جبير انه قال اذا غلب المعاصي في ارض فخرج منها
 وفي الفتح واذا لم يكن سلطان ولا من يحوز التقاد منه كما هو في بعض بلاد المسلمين غلب عليها
 الكفار كقرطبة الآن يجب على المسلمين ان يتفقوا على واحد منهم يجعلونه واليا فيؤتي قاضيا
 ويكون هو الذي يقضي بينهم وكذا ينصون اماما يصلي عنهم الجمعة انتهى وهذا هو الذي تطلبه
 النفس اليه فليست مد واما دعواه ان كل بلاد الهند دار حرب فادعى بلاد دليل وقد علمت مما
 صرح به انها بهذا القدر كقصد دار حرب وقال احمد الخطاطوي في حاشيته على الدر المختار
 ظاهرة انه لو اجريت احكام المسلمين واحكام اهل الشرك لا تكون دار حرب انتهى هذا الخبر
 كلام الشيخ جمال وقال السيد العلامة الفقيه عبد الله بن عبد الباري بن محمد الاهدل رحمه
 الله تعالى المتوفى في سنة الهجرة في رسالة السيف البتار على من والى الكفار ويخذه من دون الله
 ورسوله والمؤمنين انصارا مانعه حكم البلدة التي استولى عليها الكفار من بلاد اسلام على
 ما قال ابن حجر المكي في التحفة وغيرها انها باقية على حكمها دار اسلام وان كانت دار حرب صورة
 فيها دار اسلام حكمها القول صلح الاسلام يعلو ولا يعلو عليه لقوله تعالى ان الارض لله ورضها
 من يشاء واذا كانت دار اسلام كان على اهل الاسلام فرضا وحقا استنقاذها من ايدي الكفرة
 بما هضمته ومحصرة والتضييق عليهم بكل ممكن انتهى فاما حكم من ينتقل الى هذه البلدة الكفرة
 التي استولى عليها اهل الكفر فهو جافا سقوط من كتب الكبيرة عن كبار الامم ان لم يرض بالكفر و
 احكامه فان رضي بها ونقض بالله منه فهو كافر مرتد تجري عليه احكام المرتد وليست اهل العاقل
 انه ما كان مل هذا المسلم على النقلة من دار الاسلام الحالية عن الكفار والدار التي اخذها الكفار
 واطمروا فيها كفرهم وفروا من فيها باحكام الطاغوتية الكفرية الا الزرع وحب الدنيا التي هم في
 كل خطية وجمع خطاياهم من غير مبالاة بحفظ الدين وعدم الانفة من اهانة التوحيد
 ومحبة موارء اعداء الله على جوار اجائته والله تعالى يقول فاعرض عنهم ولا تقع بعد
 الذكرى مع انقوم الظالمين يقول فلا تقع دمعهم حتى يحضوا في حديث غيره انكم اذا
 مثلهم فليتنامل قوله عز وجل انكم اذا مثلهم وهذا حكم من بلي مجاورهم فما بالك بحكم
 من يكلف النقلة نحو اهرم فكيف يشك في ضلاله وفساد دينه والعياد بالله تعالى واما حكم حياية

الأموال إلى هذه البلدة وأحياناً وتشييد العنيل فيها فالرب للقر العبد شرعاً في مثل هذه البلدة
 الماخوذة مقبولة الكفاية. أهل البلد ومن كان على دون مسافة القصر منها ومن كان فوقها
 الموافقة لأهل ذلك المثل بقدر الكفاية أن لم يكن أهلها أهل الحكم مثل هذه البلدة وعما في هذه
 مع شربها التهمة الثاني من حالي الكفار يدخون بلدة لنا كان خطباً عظيماً فيلزم أهلها الدفع
 بالممكن من أي شيء طاقه فكان يمكن التأهب للقتال وجب المكر في دفعهم حتى على فقير وولد من
 وعبد وامرأة فيها قوة ولا يمكن تأهب للقتال فمن قصد مناد دفع عن نفسه بالممكن ومن هو ذك
 مسافة القصر من البلدة وان لم يكن من أهل الجهاد كما هو في تعيين وجوب القتال وجب على
 المسافة المذكورة فما فوقها يلزمهم ان وجدوا زاداً وسلاحاً ومركباً بالوافقة بقدر الكفاية ان لم
 يكف أهلها ومن يلزمهم دفعاً عنهم وانقاذ الهمة انتهى فإذا كان الواجب على المسلمين أهل البلدة
 المذكورة ومن دون مسافة القصر عينا ومن فوقها كفاية هو المقاومة للكفار المذكورين وانقاذ
 من فيها من المسلمين واخراجهم عنها بالمحاربة والمحاصرة والمضائق الشديدة كما امر الله تعالى
 في كتابه بقرائه عز قاتلاً اقتلوا المشركين حيث وجدتموهم وخذوا رهينة وهي في الكفار الذين
 يملكونهم فما حكم من اخذ وابلد تناكسوا بهضنتاً واستباحوا حرماتنا الا ذلك أهل الجهاد لا
 الاوجب الاخرى فمن شد الرحال وزم السفن والاجال الى هذه الدار وحمل اليها الامتعة والاخذ
 واسحق اسواقها بالبيوت وشوارعها بالرواح والغارات وعمومها بالبنين وشيدها العزاق
 خالف الشريعة المحمدية ونبذ العهود الاممية ورضي باحكام الجاهلية اغتريد في هذه
 وله اسلم من السموات الارض طوعاً وكرهاً واليه يرجعون **هذا** وظاهر النص في القليلة
 التي هي الدلائل اليقينية عدم ايمان من والى الكفار ويتولا هم في امور من دون المسلمين الذين
 هم لادب انصار وهو المستول عنه الذي ترك دار الاسلام الخالية عن الكفار ودخل الى الاستولى
 عليها الكفر دار بها الفجار **قال تعالى** لا تجد قوما يؤمنون بالله واليوم الآخر يوادون من حاد
 الله ورسوله ولو كانوا آباءهم ابناءهم **قال تعالى** يا ايها الذين آمنوا لا تتخذوا
 الكافرين اولياء من قبلهم بالموعدة وقد كفرتم لعلكم ترحمون **قال تعالى** يا ايها الذين آمنوا
 لا تتخذوا اليهود والنصارى اولياء بعضهم اولياء بعض ومن يتولهم فانه منهم **قال تعالى**

انما وليكم الله ورسوله والذين امنوا الآية **وقال تعالى** يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا الآيات
 المتخذوا دينكم هزوا ولعبا من الذين اتوا الكتاب من قبلكم والكفار اولياء واتقوا الله انكم مفرقون
 الى غير ذلك من الآيات المذكورات المفصلة بعدم ايمان من يواد الكفار وشققة والمناذرة عليه
 بانه منهم وهل بعد بيان الله بيان او بعد حكمه حكم ومن احسن من الله حكما وما كان موافقا
 سيدنا حاطب بن بلتعة الذي نزل بسببه آية المتحذرة الا الكتاب الذي كتب الى اهل مكة
 يخرجهم بخروج رسول الله صلى الله عليه وسلم مع انه لم يفعل ذلك ارتدادا وايضا بالكفر بعد الاسلام
 وهو يدعي باتفاق اهل العلم وقد نزل فيه ما سمعت وعلل سبحانه الزجر عن موالاتهم لكونهم
 كفرا وبما جاء من الحق الآية وهل كفره في كفره لا فريضة وقد سئل ابن سيرين عن رجل يدعي جادة
 من نصرائي يتخذها يبعة تنزل قوله عز وجل ومن يتولهم منكم فانه منهم الآية فكيف حكم من يتولهم
 يجلب الميرة والبضائع والاموال التي تقوهم وتشد شوكتهم على الاسلام ومن يدل لغتهم وتضع
 اصولهم ويخضع لاحكامهم فاني له بعد ذلك التسمي بعنوان الايمان والاسلام وقد استعمل احكام الكفر
 ايتبعون عند هر العرة فان العرة لله جميعا ولا حول ولا قوة الا بالله وقال تعالى يا ايها الذين
 امنوا لا تتخذوا بطانة من دونكم لا يألونكم خبلا الآية فالبطانة الدخلاء والاخلاء يصدق
 في اتخاذهم كتمانا وحسابا ووابين وصاميين الى غير ذلك من اصناف البطانة على سبحانه
 انهم عن ذلك انهم يحبون مشقتنا وقد ظفرت البغضاء من افواههم وما يخفي صدورهم اكبر
 فلا يعزون بعد اذا هانهم الله ولا يقر بون بعد اذا بددهم الله تعالى كما قاله عمر الخطاب رضي الله
 عنه **وحاصل القرآن** مقاطعة الكفار من جميع الوجوه ومباينتهم في كافة الاحوال فلا مواصلة بيننا
 وبينهم قط واما القوم الذين في بلاد الاسلام من المسلمين ويدعون اهلهم من رعية النصارى
 ويرضون بذلك ويفرحون به وانهم يتخذون لسفهم بيارق وهي التي تسمى الرايات مثل رايات
 النصارى اعلاما منهم باهلهم من رعاياهم فهو لا فريضة لاشربوا احب النصارى في قلوبهم واستخروا
 عظمة ملكهم وصوتهم ولا يفتوا في الدنيا بايديهم التي هي حظهم من الدنيا والاخرة وقصر و
 نظرهم على عمارة الدنيا وجمعها وان النصارى اقيم لحفظها ورعايتها فان كان القوم المذكورون
 جهلا لا يعتقدون رخصة دين الاسلام وعلوه على جميع الاديان فان احكامه اقوم الاحكام

وليس في قلوبهم مع ذلك تعظيم للكفر وانما يظهرون على احكام الاسلام لكنهم فساد
مرتكون لخطيئ كبير يجب تعزيرهم عليه وتاديبهم وتكليمهم وان كانوا علماء باحكام الاسلام
ومع ذلك صدر عنهم ما ذكر فاستنابوا فان رجوعا عن ذلك وتابوا الى الله ولا هم يارقون فان
اعتقدوا وتعظيم الكفر ارتدوا وجرى عليهم احكام المرتدين وظاهرا لايات واحاديث عدم ايمان
المذكورين قال تعالى لله ولي الذين امنوا يخرجهم من الظلمات الى النور والذين كفروا اوليا هم
الطاغوت يخرجهم من النور الى الظلمات الآية تقضي ان الناس قسمان الذين امنوا وليهم الله تعالى
اي لا غير فليس لهم مولى دون الله ورسوله مع الله مولانا ومولاكم والذين كفروا اوليا هم
الطاغوت فلا واسطة فمن اتخا الطاغوت وليا دون الله فقد خسر خسرانا مبينا واتك خطبا
جسما فليس الاولي الله او ولي الطاغوت فلا شراكة بوجه من الوجوه البتة كما تقتضيه الآية وقال
تعالى فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما
قضيت ويسلموا تسليما وقد حكم الله ان لا يتولى الكفار بوجه ابدا فمن خالف امر يحكم فاني يكون
له ايمان وقد نفى الله سبحانه ايمانه وكذا النفي بالغ الوجوه والاقسام على ذلك فاستفدوا وخرج
ابوداود عن ابن عمر والطبراني في الاوسط عن حذيفة مرفوعا من تشبه بقرم فهو منهم فهذا
الحديث زاجر عن التشبه بالكفار في نصب السارق وغيره من وجوه التشبه كهية البكر
والمشي والحركات والسكنات قد خالف النبي صلاهم اليهود وامر بخالفهم في جميع ما يفعلونه
وكذلك المجوس والنصارى في شعورهم ولباسهم واعبادهم وصومهم وجميع احوالهم مغايرة لهم
اغاطة ولقوله صلاهم لا تستضيئوا بنا بالمشرئين وورد عن سيدنا عمر بن الخطاب رضي الله عنه
النبي عن مسألتهم وتعلم كتبهم والدخول معهم في اعيادهم وعبادتهم وتعلم رطاباتهم الى
غير ذلك فمن تشبه بهم محبة لهم ورضا بكفرهم فهو كافر كافر او احاد ومن يفعل ذلك عافلا
عن هذا القصد فقد شابههم في امورهم اجاهلية ففقهه خصلة من خصائصهم تلزمه التوبة
منها بالشرط المقر لها في محله قال شيخ الاسلام احمد بن حنبل في نية الحزبي رحمه الله من تشبه بقرم
هو منهم اقل احواله ان يقتضي تحريم التشبه بهم وان كان ظاهرا يقتضي كفر التشبه بهم كما
في قوله تعالى ومن يتوهم منكم فانه منهم ونظير قول ابن عمر عن بني بارض المشركين وصنع

وكانوا انفسهم بالاصح
الاستغناء عن الاصل
الاجمعية بسط
العلم عام في حكم
التشبه بالامم الظاهرة
ولم يوفق في حكم
تشبهه بغيره
بطلان تشبهه والله
والعمل بموجبه والله
المتوفى

نير وهو مهر هاهم وتشبه بهم حتى يموت حشرهم به يوم القيامة فقد حمل هذا على التشبه
 لظهور فاه يقتضي الكفر ويقضي تحريم ايعاض ذلك وقد قيل على القدر المشترك الذي يشاهم
 فيه ركان الكفر او معصية او شعاع لها كان حكمه كذلك انتهى فاما من يمدح النصراني ويقول انه
 اهل عدل او يحجون العدل ويكثر ثناءهم في المجالس يهين ذكر السلطان المسلمين ويذهب
 الى الكفار النصفة وعدم الظلم والجور فتحكم المباح انه فاسق عاص مرتكب يكبره تجب عليه
 التوبة منها والندم عليها اذا كان مدحه لذات الكفار من غير ملاحظة صفة الكفر التي فهم
 فان مدحهم من حيث صفة الكفر فهو كانه لا مدح الكفر الذي ذمه جميع الشرائع وقد
 حدث رسول الله صلى الله عليه وسلم من مدح المسلمين بما لا يعلمون فقال وقد سمع قوم يمدحون فمخضا
 لقد قطعتم عن الرجل اي صككموه واما مدح العدل بما فيه تكملة له عنا حاكم وتعرفيا
 بشانه فهو جائز بل قد يجب ومدح المسلم الفاسق معصية لمحمد اذا مدح الظالم المفض
 الله فاذا كان ذلك في الظلم لا صغر فما ظنك بالظلم الاكبر وفي حديثي يعلو واليه يعمى عن
 انس وابي علي عن يزيد اذا مدح الفاسق غضب الرب اهتزازك العرش اي عرش الرحمن الذي استوى
وحاصله ان مدح الكفار الكفر هو ارتداد عن دين الاسلام ومدحهم مجرد عن هذا
 القصد كبرية يعز مرتكبها بما يكون زاحرا له واما قوله انهم اهل عدل فان اراد ان الاور
 الكفرية التي منها احكامهم القائمة عدل فهو كمن يرواح صراح فقد ذمه الله سبحانه وشنع
 عليها وسماها عتوا وعنادا وضغينا وافتكا واثما مبينا وخسرا مبينا وبهتاننا **والعدل**
 انما هو شريعة الله التي حواها كتابه الكريم وسنة نبيه الرؤف الرحيم قال تعالى ان الله يامر
 بالعدل والاحسان فلو كانت احكام النصراني عدلا كانت ما موربها ولزم على ذلك التناقض
 والتبايع في الرد عليهم **قال تعالى** افحكم البجاهلية يبعون ومن احسن من الله حكما لقوم
 يوقنون فانه سبحانه حكيم هو احسن لانيه فان يكون لحكم النصراني حُسن لان كل عدل
 حسن وكل جور قبيح والاحسن ما حسنه الشرع والقيم ما قيمه الشرع لا اله قل **وقال تعالى**
 يريدون ان يتكلموا بالطاغوت في يد امرو ان يكفروا به وهو لا يسموا امرهم الله بالكفر
 عدلا وغلو في صلواتهم يريد الشيطان ان يضلهم ضلالا بعيدا وان اباد والعدل المجازي الذي

هو عمارة الدنيا بترك الظاهر الذي هو قسرب الدنيا فلا يلزم منه الكفر لكنه يبرح عن ذلك
 الزجر البليغ وأما ما يروى عنه صلواته قال ولدني في دولة الملك العادل انوشيروان فقد
 اراد العدل المجازي لاسما والملك المذكور كان في زمن الفترة كما هو معلوم على ان الحق
 المذكور لا اصل له كما ذكر ابن حجر في النعمة الكبرى وغيره في غيره قال واطلاق العادل عليه
 بقرض وروده لتعريفه بالاسم الذي كان يدعى به لا للشهادة له بذلك اي بالعدل
 فانه كما يكره غير حكم الله وقال الشيخ ابي المحدث موضوع ولو صح لم يكن في وصفه بالعدل
 باس فانه كما لا يخفى على احد من رعيته ولا يظلم في حقوق الدنيا بعد له بالنسبة لذلك لا
 ينافي كفره وظلمه له نسبة بحمله انتهى قال الزركشي كذب باطل وقال السبكي قال البيهقي
 في شعب الايمان تكلم شيخنا ابو عبد الله الحافظ على بطلان ما يرويه بعض الجهلاء عن نبينا صلما
 ولدني في زمن الملك العادل يعني انوشيروان ومثله قال علي القاري في الموضوعات الكبريات وما
 من السلطان فكيف في اعطاء وناجرا حاد يفسد برفعه انما السلطان ظل الله ورعته في الارض
 البيهقي والديلي وحديث ابي بكر مرفوعا السلطان ظل الله في ارضه فمن اكرمه اكرمه الله ومن
 اهانته اهانته الله اخره الطبراني والبيهقي وحديث ابن عمر مرفوعا السلطان ظل الله في الارض
 اليه كل مظلوم من عباده فان عدل كان له الاجر وكان على رعيته الشكر وان حاروا وان انا
 ظلموا كان عليه الوزر وعلى الرعية الصبر اخره البزار والحاكي الترمذي وحديث ابي هريرة السط
 ظل الله في الارض ياراي اليه الضعيف وبه ينتصر المظلوم ومن اكرم سلطان الله في الدنيا اكرمه
 الله يوم القيامة اخره ابو البخاري غير ذلك من الاحاديث والآثار الكثيرة في فضائل السلطان
 ومحسنه والتي عن الوقعة فيه وقد افردت لذلك تاليفاً من اهان السلطان ورفع قدر الكفرو
 ارباب الطغيان اهانته الله ومن يهان الله فما له من مكرم فان اهان السلطان من حيث رعاية
 الاسلام وندح النصائح واليهود رعاية الكفر صارتا وان مدح من حيث العمارة الدينية وتوضيحها
 وخجاية الرعية عن المظالم وبذل الاموال في اقامة التلبيس الديوي وعز الربي فينسب
 النصاري الى القيام بذلك والسلطان الى التصور فيه كان هذا المادح من ظلم عليه حال العاجلة
 على البجالة واشهر عليه بحطام الفاني وبعد مراعاة عن مراعاة سمة الاسلام فهو دينية مفرجة

وذكر في تاريخ
 العادل

اهانة السلطان

على
 والسيد السالط
 وقال في ان اهان السلطان
 على رعيته من اعظم
 الجناية في حق الحاكم
 فقال في تاريخ
 الجليل في حق الحاكم
 ومن عظم من اهان
 بين ظلمه على رعيته
 وان كان يرضى على
 ان يهان

ومحب العاجلة وموثر على الأجلة مقتون وماز طاعناؤه اخواننا المسلمين عنك **قال تعالى**
 من كان يريد حرث الآخرة تزده في حرثه ومن كان يريد حرث الدنيا لو أنهما ماله في الآخرة
 من نصيب هذا لغرف فغادرى من جهلاء وغباوته وبلاذته وسحاقتة وسفاهته ان حفظ الله
 الذي حصل به برعاية النصارى قوت عليه اضعافا مضاعفة من دينه بل بما جرت ^{الدين} الأنظار معاملة
 بالكلية فانه بخاطرة الكفار للذكور عمت عليه معاملاتهم وقوانينهم الضالالية فارتكب الربا
 ورأى الخمر والخمر يروى مع ثالث ثلاثة وكما سئل عن الصلوات بحكمه وافق ورأى الزنا وسمع الخنا
 ورضي بالكنوس بانواعها واستحسن تنظيمها بجماعة واستمر على ذلك حتى صار له ما لو فالا
 يستكره ولا يستجبه البتة وربما مع طول القادي اعتقد حله بقلب جهل فقد حرم دينه
 من حيث حصل حذيه وللدنيا والآخرة ضروران والسلطان ظل الله في ارضه فعلى كل حال هو مشكور
 اومتروا والله سبحانه يؤيده الذين ولو كان فاجرا فجوره على نفسه اما سلطان الوقت فهو محمد
 الله غيظ الكفار ونصرة الملك الجبار وشجى البغاة وقهر الأعداء الله تعالى وفرح المسلمين ^{منهم} بالفتح
 اللهم لا اله الا هو وفيه وطية هذا وفي الروضة الواوية في بالردة ما لفظه لوقال معلم الصبيان ان
 اليه خير من السبل يكن لا فهو يقضون حقوق معلمي صيهاهم فافتح وأما من جعل بضاعة ووطعها بالبلاد
 النصارى واعتصم عليه مسلا ونفهاه فلم ينته فقتله او هب ماله هل منه عدد وماله حلال
 لادنية القاتل خرب بار الكفارونية المقتول احياء بما يؤذي اليها وما حكمه هذا التعدي اذا قتل شهيد
 ام لا وما حكم من يعينهم على ذلك من المسلمين فالتجواب انه لا تخلو بالانصار اما ان تكون اصلية
 بايدهم كارض الشام والعراق التي كانت بايدى الكفار في زمن النبي المختار صلواته فلا خفي في جواز
 حمل البضائع من الاطعمة وغيرها اليها وجواز التجارة الى بلادهم وجواز معاملاتهم لان ذلك من ضروريات
 المعاش والحاجة تدعو اليه فجزه الشارع للحاجة فقد كان الصحابة يدخلون ارض الشرك للبعالة
 وقد خط النبي صلى الله عليه وسلم ابا جندب رضي الله عنه فمثل ذلك لا ينكر على ناعله ولا يعتص عليه البتة فمن
 التقاه في الطريق فهو حمار بقطاع الطريق تجرى عليه احكام قطاع السبل والمقتول ان كان هو القاطع
 فهذا انفع بلا خفاء لانه ان كان سائلا السبيل فهو مظلوم شهيد شهادة صغرى لمحمد
 قتل دون ماله فهو شهيد فاما ان يكون دارا لاسلام استولى عليها الكفار ووجب علينا مقاومتهم

اما سلطان الوقت

واستنفذها من ايديهم فحامل البضائع والميرة اليهم عاص لله ورسوله مرتكب كبيرة
 عن ذلك فان لم يذرعزده الحاكم من له ولاية من المسلمين ولم يجلسه ومنعه عن السير
 اليها فان لم يمنع جاز مجازها من الطريق محاصرة للكفار وهو باق على ملك صاحبه ولا يجوز قتله
 بل يدفع عن ذلك بالاحسن الذي لا يودي الى مواريث ومن يعينه على ذلك فهو شريك في الاثم
 سواء كانت اعانته بقول او فعل كحديث ابن مسعود يرفعه من اعان ظالمنا لمط الله عليه
 ابن عساكر وحديث ابن عمر مرفوعا من اعان ظالمنا ليدحض بباطله حقا فقد برئت منه ذمة
 الله وذمة رسوله واما جهة ملكها الكفار وفيها المسلمون متوطنون باموالهم واولادهم يسكنونهم
 في بلادهم هذه التي قد ملكت جائزة ام لا وهل هم سالمون من الاثم مع اثمهم براضين بذلك
 وباعضون ذلك الكافرون فعودهم في بلادهم كالضرورة وهل ايمانهم ايمان كامل انما
 اوتيت قاتل ومع ذلك اذا غر موا على التحول فلا يدان لهم عليه وما حكمهم وحكم من يجهم من
 هؤلاء ويغضهم ومن يمثل امهم وهم عالمين ان حكمهم مخالف لشرعية الاسلام وما حكم
 المتوطنين اذا حكم عليه بغير شرعته الاسلامية بل بقانون الكفر هل يمثل ويرضى بسكن
 او يعصي وبها جرافا كجوانه يعلم حكم ذلك مما نقصه عليك من كلام علمائنا رحمهم الله تعالى
 قال في النهاج وشروحه التحفة ما لفظ المسلمون الكفار في حرب يظن ان داره اسلام التي استقوا
 عليها كذلك ان امكنه اظهار دينه ولم يخرج ظهور الاسلام استخبا له الهجرة الى دار الاسلام مثلا
 يكثر سوادهم بما كادوه لم يخرجوا قد تعلقوا على اظهار دينه ولم يحرموا هناك ومقامه لان من شأن
 المسلمين منهم القصور والغلبة لا العجز ومن ثلورجا ظهور الاسلام بمقامه ثم كان مقامه افضل
 او قد على الامتناع والاعتزال ثم لم يرج نصره المسلمين بالمجرة كان مقامه واجبا لان محله
 دار الاسلام فلوها جرحا لصار دار حرب ثم ان قدر على قتالهم دعا لهم الاسلام ثم ولا فلاو
 الظاهر انه يتعد عود هذه الدار الكفر وان استلوا اليها كما صرح به الجرح الضمير الاسلام يعلم
 ولا يعل عليه فظهر لصار دار حرب المراد به صيرورته كذلك صورة الحكم او لا يمكن اظهار دينه
 او خاف فتنه في دينه وجبت الهجرة ان الماها وانما بالاقامة فان لم يطعها فمذروا لقولها انما
 كما منتهض عقاب في الارض لا يذبح ولا يغير الصحيح لا ينقطع الحجر مما قيل الكفار ثم وقد تقرر ان اهل البلد

المذكوران أمكنهم اظهار دينهم وامتنوا الفتنة ولم يردوا نصرة المسلمين استنجبت لهم الحجرة وامكنهم
 الاعتزال واظهروا الدين واذهب عن انفسهم وجب عليهم القيام وان لم يمكنهم اظهار دينهم واظهروا
 فتنة في دينهم وجبت عليهم الحجرة ان اطافوها وهذا حاصل الكلام في اهل البلدة المذكورة ويعلم
 منه ان من وجبت عليه الحجرة اثر الإقامة ومن لم تجب عليه الا اثره عليه بالإقامة ومن لا اثر عليه
 فإيمانه كامل ان بان بامور الايمان كلها ومن ضاها بالمقام فإيمانه ناقص وان اتى بامور الايمان
 كلها وتسلم من ذلك ايضا ان التفاءلوم بحسب المحبة والبغض الغليبين والمثمل الأمرهم
 بغير اكرامه ولا استضعافه وعاص من امثال اكرامه وقلبه كارهة فغيره فغيره كراهة على ما ذكره
 حكيم اكرامه على الكفر نعم من اكرامه وهو قد راعى الحجرة عصى لانه هو الذي اعانته بالمقام بين الطاهر
 والله اعلم ومن حكم عليه بغير الشريعة المحمدية كان يلزم عليه تحليل حرام او حرم حلال شرعا
 فلا يجزئ له قوله ولا امثاله وعليه رد ذلك وكراهته الا ان يكره عليه بما يسمى اكرامه شرعا وان
 حكم عليه بما يوافق الشريعة المحمدية قبل ضرورة وليس له ان يفتن نفسه بتعريضها الاحكام
 وهو يقدر على الحجرة والا كان ذلك اذلالا للدين واستخفافا بالاسلام والمسلمين والله تعالى
 يقول ولن يجعل الله للكافرين على المؤمنين سبيلا واما احكامهم فيسمعان الحجرة الى بلاد المسلمين
 والسكون بها اتلفت المال وان السكون في بلاد الكفار لا يتلف المال انما يتلف الدين فاختاروا بلادهم
 اسفر الى بلاد المسلمين وانزلت المال على بقاء الدين والثاني سافر الى بلاد الكفار وانزلت الدين
 على المال وكيفية ايمان هؤلاء وهل ياتر من سقى هذا الشخص الذي سافر الى بلاد الكفر منافعا
 فاتجاب قال الله تعالى من كان يريد العاجلة عجلنا له فيها ما نشاء لمن نريد ثم جعلنا له جهنم
 يصلاها مذموما مدحورا ومن اراد الآخرة وسعى لها سعيها وهو مؤمن فاولئك هم في احسن
 مشكورات ففتنان بين من اثر الحياة الدنيا ولينتها فاحل الى بلاد الكفر لجمع حطامها ونسب اصلها
 ومن اثر الحياة الآخرة فذهب عن الاثمة وشدة ناله قال الله عز وجل ومن الناس من يعبد الله على حرف
 فان اصابه خير طمان به وان اصابته فتنة انقلب على وجهه خسر الدنيا والآخرة ذلك هو الخسر
 المبين وهذه الآية تزل في من الاعراب كما تزل في السكون في بلاد الكفر ليدية النورية فان وافق
 عام غيبه فنجحت فسادهم وولدت امرأته ذكر اقال هذا من صالحهم ولا يرتد على عقبيه فقال اهل الدين

وأخرج البخاري في صحيحه قال سلم أعرابي وهاجر للدين فأتى من الدين
 بعتي فان فقال صلوا انما الدين كالكفر فخرجتها وتصرح طيها التبر فمن افاد بالدين الاسلام
 فقد اصاب ومن هاجر الى بلد الكفر فقد باء بفساد الله لتغير هجرته اليها وفساد شؤمه بالاجرة
 الباطل الذي شابه الكبار الاولين الذين قالوا انا نصارى اكبر وان تصبرم سيئة بطيعة وانجوس
 ومن معه الا انما طائرهم عند الله وتسمية المذكور منافقان كان المراد به النفاق الحق المقصد
 ان جرو التغليظ فلا بأس به فقد قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه في حاطين بلغة البدن ورواه
 انه منافق بن خان الله ورسوله وان ابراهيم النفاق والاعتقادي حرما لا يطع عليه الا الله تعالى
 فيخرج من ذلك فها لا شوقه للقائهم عن قلبه ولما اذا اختصر جازان من حجاجا زنة رجل من يدعاه
 من غيبة النصاري ولا يخفى من عتبه لو ان الاسلام وكلاهما مسلمان ايها تقدم الصلاة عليه
 فالتجرب يقام بالصلاة دعوى ملوك الاسلام على دعوى ملوك الكفر لان الاول افضل واعدا
 وهو معلوم ويقدم ايضا على دعوى النصاري فان كان فقهيا ودعوى الاسلام غير فقيه لان
 الفقه لم يرشده الى الحق ومن اراد اوطا ولم يزد تقوى لم ير حرم الله الا بعد التعمير وفرض انه
 دعوى الكفر كان مكرها مستضعفا لا قدر له على الهجرة كان مكافيا لدعوى المسلمين وهو ظاهر
 الله اعلم واما من خرجهم وطلب حكم الشريعة بحكمته عليه الشريعة وقال اخوانا من رعية
 النصاري واريد حكم النصاري هل ماله حلال وهو مرتد ام لا فاجابوا ان قال الرعي
 للنصاري في ذلك كارهها حكم الشريعة مستغلا حكم النصارية كافر وصار مرتدا تجوز عليه احكام
 الردة المقررة في بابها وان قال ذلك من غير قصد الاستحلال كان فاسقا يجب تزييره بما رآه
 حكم الشريعة المطهرة وعلى الافرنج حمل قوله عز وجل فلا ورب الا ان ينزلون حتى يحكموك فيما شجر
 بينهم ثم لا يجدوا في انفسهم حرجا مما قضيت ويسلو تسليما نحن ابي الاسود قال اختصم جارا
 الى رسول الله صلواته فقص بينهما فقال الذي يفض عليه ردنا الى عمر بن الخطاب فقال رسول الله
 صلواته فخذنا الى عمر فلما اتيا قال الرجل يا ابن الخطاب قصي رسول الله صلواته على هذا فقال
 ردنا الى عمر فردنا اليك فقال اذن اذ قال هو فقال عمر مكانكما حتى اخرج اليكما افاضني بينكما
 فخرج اليهما مشتملا على سيفه فضر بالذي قال ردنا الى عمر فقتله واودع الآخر فاراد الى رسول الله صلواته

فقال يا رسول الله صلِّم قتل عمر صاحبي ولو لاني اعجزته لقنلني فقال رسول الله صلِّموا
كنت اظن ان يجزى عمر على قتل مؤمنين فانزل الله عز وجل فلا وربك لا يؤمنون الاية
فقد رد دم ذلك الرجل ويرى عمر من دمه اخرجه ابن ابي حاتم وابن مردويه عن طريق الجمع
وله شاهد اخرجه ابي حاتم في تفسيره والحكيم الزمدي في نوادره **وقال تعالى** المزالى
الذين يزعمون انهم امنوا بما انزل اليك وما انزل من قبلك يريدون ان يتحاكموا الى الطاغوت
وقد امر بان يكفوا به الاية **وعن** ابن عباس قال كان ابو رزة الاسلمي كاهنا يقضي بين اليهود
فيما ينافرون فيه فتناظر اليه من المسلمين فانزل الله عز وجل المزالى الذين يزعمون الاية
اخرجه ابن ابي حاتم والطبراني بسند صحيح **وعنه** رضي الله عنه قال كان الجلاس بن الصلت
تجمل قبته ومعقب بن قشير ورافع بن زبير وبشير يدعون الامام فذاهم رجال موقوفين
الى رسول الله صلِّم فدعوه الى الكيمان حكاهما لهما عليه فانزل الله عز وجل هذه الاية اخرجه
ابن اسحق وابن المنذر وابن ابي حاتم وهذه الاحاديث شواهد اخرجه ابن جرير وابن المنذر
وعبد بن حميد وابن ابي حاتم والتعليبي عن ابن عباس استوفواها السيوطي في الدر المنثور
قلت ولا ريب ان هذا القائل الذي قال اردى حكم النصارى قد راغ وعرض نفسه للوقعة
فيه وشابه المنافقين النبي قال الله في حقهم واذا قيل لهم تعالوا الى ما انزل الله ولا الرسول اليه
المنافقين يصدون عنك صدودا **وعن** مجاهد في الاية قال تنازع رجل من المنافقين ورجل
من اليهود فقال اذنا في اذهب بنا الى كعب بن الاشرف وقال اليهودي اذهب بنا الى محمد بن مسلم
فانزل الله الاية اخرجه عبد بن حميد وابن جرير وابن المنذر وابن ابي حاتم **وعن** الربيع بن
انس قال كان رجلا من اصحاب النبي صلِّم بينه ما خصومة احدهما مؤمن والاخر منافق فذاهما
الى النبي صلِّم ودعا المنافق الى كعب بن الاشرف فانزل الله عز وجل واذا قيل لهم تعالوا الى ما
انزل الله والى الرسول ايت المنافقين يصدون عنك صدودا اخرجه ابن جرير فقد قصت
الاية الكريمة بان الصادق المعروض عن الشهادة الحميدة الصادقة استحق عنوان النفاق و
التمييز به لفعله انما انما المؤمن من المسلمين من الانقياد والادعان بحكم الله ورسوله في جميع
ما جاء به اتى كالام السيف الذار وهو كلام منور بانوار السنة والكتاب المحاض للنصح بالدين الحق

الذي هو فضل الخطاب وليس وراء عبادان قرية ولا احسن من بيان الله تعالى ورسوله الكريم
 ولا مزية الا لهم صل عليه وسلم دائما ابدا وقد بدلي لان اختتم هذه المقالة بكلمة بدعية قصيرة
 حسنة تخص المسلم على الاتباع وتحذره في كل باب عن الابتداع وتكون رقعة اعلى حلة هذا التأليف
 وروحاً لحنان هذا التصليف هي هذه

شوى نسيم قفا والصب مرتقب	فارتاح شوقا لها وانزاحت الكرب
ولاح من نحوها برق فما برحت	تغزوه بارقات الشوق والطرب
سقى العقيق وسكان العقيق واث	أجروه دمعاً من لاجفان يسكب
أهوى الذي يارب الحب الساكنين بها	وكل صب له فيما انتحى الرب
كما يؤدون لو كانت جسومهم	ارضاً عليها مشى الاحبا وركبوا
او يستلذون شكوى الحب سائلة	دموعهم فكان الاعين السحب
احبتي في سويد القلب ما اذنبت	عنه الخيام التي في وسطه صبوا
لئت لا ماني في امن هناك ولا	واشي ولا لآتم فيهم ومرتقب
كيف الملامن من يحكي بذكرهم	وفي السلق ذهاب الروح والعطب
من لم يعش بهواهم لا حيوة له	كانما جسمه الاحجار والخشب
لو كنت لا تعرف الاشواق ذلوعة	وسمت برق الحى لا هزك المرح
يا حادي العيس رفقا الطي دنت	من المنازل والاعازم والقيب
ان كنت في ارض بمد عن جارهم	فالقلب مسكنهم والروح مقرب
لا تخش ضراؤذ كراهم لذي ارب	الله يعطي به الطلاب ما طلبوا
ولا تبصن نظر الناظرين له	في الكتب كمر عموحة او كم كنوا
وللتخلص من مولاك ممتدحا	عين العوالم من تجلبه الكرب
نجد جد الاحياء بعثه	وصفحه الحى قد جاء به الكتب
وذكره طاب في الجنات من قديم	ونوره قد تنقاه اب فادب
والرسل قد بتمت بالمصطفى ما	من قبل ان تضي الا زمان الحب

كذا الدلائل جاءت قبل مولده
 هذا الصطفاء اله المشو من ام
 ذا خاتمه فاتح باب الهدى وبه
 وجاد بالعين من ماء ومن شهب
 وابرزت نفسها الدنيا فقال لها
 هذا وقد دان اهل الخافقين له
 والله ايده بالمعجزات ومن
 فيه الواعظ والاحكام ثربه
 قد اعجز العرب العربا بلاغته
 وقد خدام المولى مدح عجزوا
 فقام في نصردين الله في فئة
 وظهر الدين حقابعد ما تمسوا
 واخذت نارهم بالحق فركبت
 نفوس الغدائل من انوار ملت
 ومن براهينها الحق الحلي وبها
 ويل كاهل النفاق الخاسرين فقد
 كرم ذكره وافاذا بانته سر بحج
 انقضى عليهم رسول الله اذ لفظوا
 كراته بين القرآن وصفهم
 فالله ايده بالاقربين وبا
 جاءت فضائلهم في الذكر بيته
 واعرب المصطفى عن فضائله
 قاموا بنا فله الاعمال خالصة

وقبل مبعثه وانما هم العجب
 واختلج من غريش فهو منتخب
 زال الضلال عن دان العجم والعرب
 فردها حيث ما كانت ولا نصب
 اني بعفة قلبي عنك عجب
 ومملكته اعالي نفسها الرتب
 اجلها الذكر فيها البشر والرهب
 اخبار من مر والاخلاق والآد
 والشعر شيعتهم والقول والخطب
 قالوا هو اسحر اوقالوا هو الكذب
 قليلة والوعدي ضاقت به الوجع
 اعلامه وجزاهم كسر ما نصبوا
 بهم خيول الشقا من سوء ما ارتكبا
 ابانت الحق وان راحت بها الريب
 يحيي ايتين وينفي عندها الكذب
 ظلوا وهمرا فمنا والوالذي طلبوا
 سموا وصموا ولم يعقلوا فحجوا
 بالحق لكهم في القلب قد ذكروا
 فيها وكرم مثل في طيه العجب
 لاصحاب اهل التقى فازوا بمن صبحوا
 ما في فضائلهم شك ولا ريب
 على التنا المهر في كل ما طلبوا
 لله واجتهدوا في فعل ما يجب

فالآل والصحاب قد فارقوا وقد ساء
 وبلغوا عن المختار سنتهم
 لله كم جاهدوا الكفار واجتهدوا
 وادحوا بيضة الاسلام طائفة
 وبل لقوم اطالوا الفرق بينهم
 وان اردت تفاصيل الامور فخذ
 من الاعاجيم قد حانت ملته
 صلي عليه الله الخلق ما طلعت
 فاحمد لله نعم الفاضل به
 ودينه الحق الزير ما اتا به
 فالعالمون بها اهل التقى وهم
 من حاد عن سنة المختار معتقدا
 فقد تبوا جهنما وارتدت
 فاحرص على السنة الغر المنيحة
 تفريقا عن قول الاله ولم
 داء التصوف فاستل عنه عافية
 لما ادعوا وحدة ابليس بينها
 كريد عا احدقها لا دليل لها
 كمرافسوا من اناس بالضلال كمر
 تعوذ بالله من بلوى عا اندهم
 ما كان دين رسول الله ما اتوا
 فالزم طريقا جليلا واضحا ينجي
 هذا اعتقاد ديني في الحياة

وقد اطاعوا وقد نالوا وقد نالوا
 ولا عتبتهم ما دوت كتب
 في الدين ثم الال العليا عن شطر
 طوائف الكفر في الاقطار تضطر
 وبعد قد غلوا في الحجاب كالبعوا
 من التواريخ فيها البسط والعجب
 مع الوصيح كما دانت لها العرب
 شمس النهار وسارت نحو المصير
 فضلا على امم من قبلنا ذهبا
 من الاحارث عنه العصب النخب
 تبين الحق عن ضد ما كتبوا
 ان الائمة من اربابها كذبوا
 وفاته الاكرمان الدين والاي
 من اربابهم فاتهم حيث ما انقلبوا
 براسعوا الحق بل عادوا كما جعوا
 والحق ايلما عن وجهه حجب
 وناوت الحق في الزور والكذب
 وكما انا في ابدعوا هم وما اقترنوا
 قد اضر موانا كفرهم لها حطب
 ولست يجرب به من كل ما نسبوا
 ولا الصفاة ما في دينهم ريب
 ما فيه ميل ولا حيف ولا نكب
 موثق وقبري وبعثي فيها حسب

ما كان نظمي كنظم الناظمين ولا	تلتفه به من يبع القول ما يجب
بل تلتفه عن قصور في محنة من	تقاصر عن شأه الأجم الشهب
هو الحبيب شقيق المذنبين وكم	لي من ذنوب كافي في الوريخ نب
يا خالقي طالبي منك عافية	ورحمة ورضا هذا هو الطلب
واختصر حياتي بخير واعف عني	واعطني الإمن فضلا حين انقلب
نرا الصلوة مع التسليم دأمة	على شقيق الوري ما شئت السحب
والآل والصبر اختار ما قولها	بها ترينت الأقال والكتب

خاتمة الطبع من ولد المؤلف السيد علي حسن لطف الله به الأئمة

الحمد لله الذي بنعمته تم هذا الكتاب تاليفاً وطبعاً وآله بركة والسلام على رسوله محمد الذي ختمه الرسالة كما لا دوسعا وعلى آله وصحبه الذين رفعوا شأن هذا الدين القويم بالغز في سبيل الله رفعا وبعد فقد وقع ختام هذا الكتاب وأنبع ثم هذا الشجر المستطاب في زمان حرم فيه حرب الروم والروم وكثر فيه الهرج والمرج في الأموال والنفس وذلك سنة أربع وتسعين مائتين والف الهجرية على صاحبها الفضل الصلوة والتحية فصدرت هذه الأثر من براع سيدي والوالد الجاهد بكتاب الله في سبيله وللمرابط للثغور السنة في حقبة الأمر وجليلة من صرف همته العليا لتدوين أحكام الجهاد وتشريعه عن سابق الجهد والاجتهاد رجاء نيل الأجر العظيم والفوز الكبير المعاد وهو المستمد من فيض الباقي أبو الطيب صديق بن حسن بن علي القنوجي الحسيني البخاري ففتح الله في أمه وبالله عليه وعليه في اسمه وغده في زمان دولة من لها الآثار الحميدة ومنها الأخبار السائرة السعيدة في دانية الأرض والبيدة ذات الجدل والوثل والكم الأعم لا تم حضرة تافوا بشاهجهان بيگم ادم عرنها ونصرها أكثر من وجودها المفيض كل غم وهم بزواله تالي لكتاب الله القاري لسنة رسوله ذي الجاه الشاب الشيخ الناصح الحفي الحافظ علي حسين الكنتوي صين عن شر كل ضعيف وقوي وتعيير لمبانيه وتقوير بالمقابلة والمراجعة على الأصول لمعانيه من السيد الصفي نخبة لاهل البيت

النبوي الحاروي للبرزاي الكثرية التاليف لاسن الأثرية السيد والفقار احمد النقوي
 وشركة النظر الثاني من المولي العنوي والصوري الحائر لكل فضل واجب وفن ضروري للوكو
 محمد عبد الصمد الفشاوي تحت إدارة مدير الطابع المعروف بالمطبع الشاهجهاني
 الخان رفيع الشأن مقتدى الحديث ومطبع القرآن محمد عبد المجيد شمله الرحمن صاحب
 حجر الطبع ذي الطبع السليم والعقل الفهيم الحافظ لكرامة الله بثبته الله على الصراط المستقيم
 فحين عاد الطبع المطبوع مطبوعا وأضحى شأنه بين الكتب مفعلا أندب الفاضل الذي ملك
 من العلوم ناصيتها جمع من القنون دأبته واقاصيتها تحبة الاطباء وعمدة الرؤفا الحكماء للوكو
 محمد مغر الدين الفشاوي والخالص فوري خضه الله بالفضل المعنوي الصور شرفه
 يزري بقضا حنة عقود الحمان ويحيى ببلاغته موق نوع الامان بلسان عربي مبدن وجداد
 منصيع بقوة الايمان وكمال اليقين ثم انتدب له المنشي الشهير المشهور من حجة القلوب والصلوة
 الناظم العديم النظير الحافظ خان محمد خان المتخلص بالشهيد بنظم محض القاعة
 على القيام والقائم على نيل المرام بالقارسي السهل العذب الأخذ بها مع القلب انما والكفا
 اقليم الروم وحيلا وايضا الناظم تلك البلاد وقبيلها وعلى الله الا بالقبول وببداية
 القول في كل مقول ثم اتبعه ببارخ يقصر عن عام الطبع وسنة ختام الوجود الثلاثة المشاهير
 في سنة

بسم الله الرحمن الرحيم

محمد بك باصر فضل المجاهدين على القاعد بين درجة ومحنة وتشكر كرام باصر اشترى من
 المؤمنين انفسهم واموالهم بان لهم الجنة وابلغ صلوات على من بالغ في تبليغ قاتلوا المشركين كافة
 وعلى الذين كانوا اشداء على الكفار لا يؤخذهم في دين الله بافة وبعد غلا يسلمة الكفر
 الرسول ان يحاربوا الله ورسوله ويفرقوا شمل الاسلام ويمزقوا ذيلوله وهو باخراج المسلمين من
 وتكون ايمانهم من بعد عهدهم فحينئذ اخذ المؤمنون هناك حذرهم واسلمتهم استبدادهم
 القباد سرحتهم فالتقى الجمعان في هذه الايام مرة بعد اخرى والى القارعة الآن في سنة
 فكم من شرمة طاعية صارت وقود النار وكثير من فئة مؤمنة دخلت حنة تحوى من محاسن
 الاهجار فدارت لذلك مسئلة الجهاد على الالسن وصارت مما يستغنى عنه العلامة الغفلان

وامتداد عناق المسلمين الى ان يكشف عن وجهها الاستاد وتجميع ما ورد فيه من محكمات الاثني
وصحاح الاخبار وتكميل ذلك لا يصعب من هو في التقيد متوحد وفي تحقيق الاصلين الشرعيين
متفرد وان هو الامن بفكر العار من مانه ويتصور الدين باعوانه الذي فكره الصائبي طريق الضائع ولوح
الخط في رسم الخطوط ونظره الثاقب يفهم المعاني في المنصع عن التلويح بكنهه الوفاة نالين اجمالاً من سلبقة
النفاذة فمميز الجيد من الكاسد فضله كل يوم في ازيد وطلعه بحر لاساحل له ولا نقاد جواد لا يكو
وصارم لا ينيو هام ما حي اليد عه امام في السنة ما من في كماله فيه اليد الطولى وما من صناعة
الا هو احق بها واولى من كل فني في يد به اصحاب الرضا به ومن كل فني طبع اليه ارباب الاسرار في
الفضل روضة شجر او تحدا في اليد حيا بقة نظرا لوجه التجابة ووجه وريقة الافنان
ولروضة السعادة سرحة نصره الاغصان برقع انشائه اق بما عجب وراع وسماح امدائه بالقلوب
ويغير الطباع يورع كل اذن ما يعجب في يفرح المعنى ويضطرب ذو خصائل نيرة وتماثل كثيرة لا
يشيق به انيس ولا يخيب قجاده جليس رحيب الباع اريحي الطباع برجي لديه العطايا والمواهب ويك
اليه المناسم والغرائب المتصنع لا ديب الوحد المدرة الحجاج الصنديد حضرتها السيد **واب**
صديق حسن خان يهادر الخا طيب امير الملاك عاليجاه جلالة
من رجال الانام هم تجارة ولا يبع عن ذكر الله قاله من خفي ذلك لا يعل اويا ولا يكل راسيا
يجرب امعا ويضطرب واريا تمامع الماورد في الباب من الكنايب السمنة غير مشوب بالار الرجال و
انظمة بتحقيقات خلقت عنها صحائف الاقران والاسماء تورد فيقات لم تظفر بها الاعيان في
الزبر والطوامير الفاخرة الموشاة بالار البصائر والعيون وحروفها المصفاة كامثال اللؤلؤ المكنون
تلكاته الرائقة تجل الورد والظيان ومعانيها كاهل الياقوت والوجان تلتد باسما عما نفوس
الانسر والجان وتهد من اصغائها اذان لافهان اشاراته النظيفة تشط الطبع الفاتر وكمالاته
اللطيفة تصقل به راة الخاطر وسماه بكتاب العبرة **عاجاء في الغرر والشهادة والجرة**
واورد فيه كل اية محكمة وسنة قائمة وخرى عادية فاحر تجميع الله تعالى له على ذلك ثواب
الدين حسن ثابا لآخره وكما هي الجمع والناليف في عهد ولاية الرقاب النواصي ضابطا للسيد
وانصياحي بغيته الداني والاقاصي مقصد المطيع والعاصي مطلع الجود والخفا مشرق الفطانة

وإن كان صاحب الكرم المنهج غمامة الفيض المفيض للنصر وحضرة أنوار شهابيهم بيكم
لا زال لها الأقبال بخدم ما أهل سيل من العرم وازينت بأسفة بالعلم المرامين ثم أمان

صوكتبه ديب الألبعي والليالي في السيل الفطن الحميد على متن

العلم المفيض الفتح محمد المعز وعبد شيدير الشوق إلى الأمان

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وقضل المجاهدين على
القاعد من درجات فضلائه وميمنة وأصيل وأسلم على من اضطربت بهجته أفند الشيو
وكلت السنة الأسنه وأجرى أوداء دماء الأعداء فزنت لهم الرماح والقرص من المنة محمد سيد
الغزاة وسند الهداة حامل لواء الكتاب السنو على الله وأصحابه الأشداء على الكفار والرحمة
بينهم لا تشبههم مظنة الظنة وأسود المعارك ولعبت الحارب أوى النفوس للمطمنة ما عشت
السيرة ونشيت إلى اغارة الكفار الأعداء وسووت صغوف الغزاة وفزات سليم السكينة في كل وقت وفنة
أي صفت ١٢

وبعد فقد سجت الحاق في هذه الرسالة للمستطابة المسقطة عن عذبات علماءها وأصحابها

الرسول والصحابه التي شغفت صناع الجوامع وقربها إخوان الأذهان إجمعت لها الأفراس في جنان
الجنان قتلى سفائن الأنظار أجواهر مساتها وتطلع بضاء الحق الصابح من أفاق دلائها كيف لا وقد

صفها من نبع في الفتور الدينية وشدت على أفنان لسانه أليكة المعارف انيقية للسجل
من ضروع الاصول والفروع المستشق بنسأتم الوقوف والرفق المتضام من صبح السنو

المستلزم من حيا حية الاسلامية ومعرفها الفجاية صبي لا يشق سوى زاب بابيه والاصابة
لبرج لا يبعق الامم كتابها شعراء سماء الحما والكرم مهاد ما لا يد ما منو ولهم الحمد العادل للخدمة

والبلد المريد والازرة سليل الكرم السنو وسلاية محمد المجد في البلد المطالع والمتارح البارح
الشرع في الفروق والصدق الصدوق العرف والعطوف المعرف المصروف السابق الخاشع والمثل

القصص في الفروق والصدق الصدوق العرف والعطوف المعرف المصروف السابق الخاشع والمثل

منه المنة المنة المنة المنة
العلم المفيض الفتح محمد المعز وعبد شيدير الشوق إلى الأمان
صوكتبه ديب الألبعي والليالي في السيل الفطن الحميد على متن
العلم المفيض الفتح محمد المعز وعبد شيدير الشوق إلى الأمان
بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله الذي اشترى من المؤمنين أنفسهم وأموالهم بأن لهم الجنة وقضل المجاهدين على
القاعد من درجات فضلائه وميمنة وأصيل وأسلم على من اضطربت بهجته أفند الشيو
وكلت السنة الأسنه وأجرى أوداء دماء الأعداء فزنت لهم الرماح والقرص من المنة محمد سيد
الغزاة وسند الهداة حامل لواء الكتاب السنو على الله وأصحابه الأشداء على الكفار والرحمة
بينهم لا تشبههم مظنة الظنة وأسود المعارك ولعبت الحارب أوى النفوس للمطمنة ما عشت
السيرة ونشيت إلى اغارة الكفار الأعداء وسووت صغوف الغزاة وفزات سليم السكينة في كل وقت وفنة
أي صفت ١٢
وبعد فقد سجت الحاق في هذه الرسالة للمستطابة المسقطة عن عذبات علماءها وأصحابها
الرسول والصحابه التي شغفت صناع الجوامع وقربها إخوان الأذهان إجمعت لها الأفراس في جنان
الجنان قتلى سفائن الأنظار أجواهر مساتها وتطلع بضاء الحق الصابح من أفاق دلائها كيف لا وقد
صفها من نبع في الفتور الدينية وشدت على أفنان لسانه أليكة المعارف انيقية للسجل
من ضروع الاصول والفروع المستشق بنسأتم الوقوف والرفق المتضام من صبح السنو
المستلزم من حيا حية الاسلامية ومعرفها الفجاية صبي لا يشق سوى زاب بابيه والاصابة
لبرج لا يبعق الامم كتابها شعراء سماء الحما والكرم مهاد ما لا يد ما منو ولهم الحمد العادل للخدمة
والبلد المريد والازرة سليل الكرم السنو وسلاية محمد المجد في البلد المطالع والمتارح البارح
الشرع في الفروق والصدق الصدوق العرف والعطوف المعرف المصروف السابق الخاشع والمثل
القصص في الفروق والصدق الصدوق العرف والعطوف المعرف المصروف السابق الخاشع والمثل

السائر الشائع برهان السلف في سلطان الخلاف لعبة الرحمة وركن المكرمة الأمير الكبير والبد

المشيرة قمر بطاعته الليل الدجوي الخاطي نواب وجاهه امير الملك سيد محمد

صديق حسن خان بهادر القنوجي جلّه الله من الذين اثاروا الانوار على القياس وتروا

من رواية الرواية عن علي وابن عباس كتابه هذا كافي بما قبله السنة والنزيل غير منسوق

١٠
 ١١
 ١٢
 ١٣
 ١٤
 ١٥
 ١٦
 ١٧
 ١٨
 ١٩
 ٢٠
 ٢١
 ٢٢
 ٢٣
 ٢٤
 ٢٥
 ٢٦
 ٢٧
 ٢٨
 ٢٩
 ٣٠
 ٣١
 ٣٢
 ٣٣
 ٣٤
 ٣٥
 ٣٦
 ٣٧
 ٣٨
 ٣٩
 ٤٠
 ٤١
 ٤٢
 ٤٣
 ٤٤
 ٤٥
 ٤٦
 ٤٧
 ٤٨
 ٤٩
 ٥٠
 ٥١
 ٥٢
 ٥٣
 ٥٤
 ٥٥
 ٥٦
 ٥٧
 ٥٨
 ٥٩
 ٦٠
 ٦١
 ٦٢
 ٦٣
 ٦٤
 ٦٥
 ٦٦
 ٦٧
 ٦٨
 ٦٩
 ٧٠
 ٧١
 ٧٢
 ٧٣
 ٧٤
 ٧٥
 ٧٦
 ٧٧
 ٧٨
 ٧٩
 ٨٠
 ٨١
 ٨٢
 ٨٣
 ٨٤
 ٨٥
 ٨٦
 ٨٧
 ٨٨
 ٨٩
 ٩٠
 ٩١
 ٩٢
 ٩٣
 ٩٤
 ٩٥
 ٩٦
 ٩٧
 ٩٨
 ٩٩
 ١٠٠

كريمة عسيرة المعصور استظها را حقي وان خولف الجهم. روي ذلك امر اعر من بيض الانوق و ارفع القلوب
 الفاتحة ١٢ المعصور والعسيرة واحدة ١٣

واخذ من الصدوق الصديق سيماء هذا القرن القريب بالقرن المسوي بين الضب والنون و

كان التصنيف والاضطباع في دولة الرئيسة التي است الممالك والمملوك وراعت حقوقه الغني
 طبقت ونظمت ١٢
 لاحظت لجنة البعثات

والصبر والوفاء سبقت على أهل مملكتي اذ يول انعاما وشملتهم بغيرهم رافعة امدانها راسخة

فلا استقامة على الصراط المستقيم ووجهه وجه التوجه الى الله العزيز الحاشية من انوار

والمثابة وديباجة سفر السعادة والقطانة هامة الله وجهية المعاصرو ومعد العزة و
 باعتمل على سنة ١٢٨٩

وقية عضواً للاحكامنة شيعية في المحاكم والنواحي، وشيعة حليمة الزين، والاقبال غامرة الكرامة

ووقع عضداً واحداً من مزه جبره واجود والنون وجبره حديقه بجنت واه نبال عامه النور

اكنادى الحسنة والابنة الحسنة وولمة النعم حضم تنافان شاهي ان بيك

لا زالت هم بالمشقة كواكب سعدا ومحبة مراسم عداها ومعداها هذا وقد كرم الطبع بنقل

الخطات على ارض خاتمه وعدت سيرة التمام بمسجته وابهامه ناهض تصح من تفكه بشرا الاذ

و غلب على مدائن الحامس والملك لمن غلب السيف المهند الشريف ذو الفقار احمد ومن

شجوه بماليه انقد الشاب الشيخ الصالح محمد بن عبد الصمد صانه الله عن الورد ووقاه عن الكبد

وكانت امهالة الطبعه تميمونة الحرة المعنونة المصونة المشمولة بأدارة صاحب الرأي السليمة

المهتم بطابع الرئاسة العليا بالمهوفالية **محمد عبد المجيد خان** صانعه المظلمات بنكتة

الشاب اصفى الصالح ايسى الناصح الراشح القوي المحافظ على حسين اللانوي سلمه الله اذ

وَالشَّهْرُ لِلْبَارِئِ رَجَبُ سَنَةِ اَرْبَعٍ وَتِسْعِينَ وَمِائَتَيْنِ وَالْفَرَجُ مِنْ هِجْرَةِ مَنْ خَلَقَهُ اللهُ عَلَى كَمَالِهِ

صلی الله علیه وعلی آله وکل منتم الله صلازم العلم بالعلم ویدخل المؤمنون فی السالم ویحاهد الصالحون
بالهدایم ویتجود بالید المضمومة للضیام وسمک تسلیما دایما کتیر الکثیر الحمد لله رب العالمین
تکلیف المعلوم بحجراتها ۱۲ ق

ابیات ترغیب و

حدا حق نعت نبی ناله مشتانه ما
بر کشاند و در میگذره عرفان را
وقت آنست که آهنگ دگر سازیم
میکنیم تیغ نفعانی فروغانی را
هر که جنگ از طمع هلاک کند نادانست
گر جهاد دست بگودرزه پایان جنگد
فرض اسلام جهاد دست ز حق یاری
هر که یک لحظه دین راه الهی بردارد
این سخن مژده طس ازین دلگیر آمد
هر که جا بر قدمش گردد صفی بکار کرد
هر غازی اگر اسباب غلبه سازد کنتی
یک بی هفتصد آخر کینارت باشد
ایک از هر دو عمل نیک مال آمده
زندگانند شهیدان و بخت شان
در چمن زار رضا جوی حق گل گردد
الفت مال وزن در بچه دگر بیکارست
پیش فرزانه که از راه سخن ساز آمد
حضرت خسته و اسلام بود بامن ما
بان جهادیکه تو در تبه ایقان با

آفرین باو برین مستی و روانه ما
با دای و گمر آواز دهم مستان را
نعمه نازده نشید و اگر آغاز کنم
آفرین جوهر شمشیر بخندانی را
آن جهاد دست مخصوص جوهر دانت
بهر اسلام بکفر مسلمان جنگد
گر نشینیم دگر وای بد بیداری ما
شاد و خرم بسوی خلد قدم بردارد
بلغ فردوس بر سایه شمشیر آمد
رستد نار سو خلد ره بی بیدار کرد
چون مجاهد بخود ابرو جان با کنتی
هم اگر جنگ کنی هفت هزارت باشد
هر دو گریخت گرفتار و بال آمده
از غم قهر و زپاد استبداد آزادند
هر که صف بستند سیدان نوکال کرد
رخصت جنگ که رزم و دم بیکارست
دین جو آمینه جهاد آینه پرواز آمد
دشمن سلطنت روم بود و دشمن ما
نگر مروت یک دیده ایمان با تبتی

ترک کردن زن آن شکر کن پس آمد
 احوال نان قوی خجسته گوی شانه
 یاد پیشینه بزرگان که چنان بگشتند
 صولت کفر که در گوشن رگان افتاد
 سربک کس زمین بود که یک سر شکست
 تو این نرم که بنگامه امکان بقیت
 گر نفیم ست در خلد گاستان بهاءت
 ضعف دین با هر دعوا می خد اونی ما
 ای ترازیب و دوش مبارک گل خرم
 تن مجروح که در روضه ضوان گزرد
 اندامه چه بهارست که دیدن دارد
 بزبان دعوی اسلام شعار دگرست
 شغل و اوراد بهنگام دگر بردارد
 ای درون دل تو الفت کاشانیت
 ای که در معرکه جزگ سوار آمده
 هر که از خانه درین راد بر آید بیرون
 سیاهام تبه افزای مجاهد گردد
 خوبی بدان تبه ز خساره مناک چکد
 ای توان باخته صولت شجون تو کفر
 باده عشق الکی کش و مستانه در آ
 جان مردان اولوالعزم قدس این
 شخص احماد بخود چند بسامان چمنبد
 بر گزانه سپهر روس بیابان تنگست

یک گردون زندک هر قدر پس آمد
 برات همت تیغی مددی میدانی
 دین به پیشته مردانه ز جان بگشتند
 شرمی بود که در پیرهن جان افتاد
 بیشتر بود که یک تن صفت و ثلثت
 دست مردانه برون آر که دامن قیامت
 مغفرت هاست که وابسته دامن قیامت
 صیف بر گردن ما زن مسلمان ما
 غنایب چمن خلد بود به سبیل خرم
 گویا تازه گلستان به گلستان نمرود
 تیغ دین آخته مردانه دویدن دارد
 بهر مردان دل افکار عیار دگرست
 مردانست که شمشیر و سپر دارد
 جنت افتاده خاک و مستانه است
 گلشن دین نبی التوبه را آمده
 نصرت و مغفرتش به سرفرازی
 آسمان آبله پای مجاهد گردد
 عوق شرم ز پیشانی ادراک چکد
 از فرو کوفتگان سم گلگون تو کفر
 شعله جنگ برافروزد و چو پروانه در آ
 نوع و سبب شهادت که سرش کابینست
 اهل اسلام رگ غیرت ایمان چنبده
 کار بر ندانست و عزمه سلطان تنگست

<p>نگه مهر خداوند بسوی شهید است گر در آغشته خون میکرد بجوی شهادت رنگ خون خوتر از رنگ سخن بیدانم چه گر انما به ترا افتاد که نتوان برداشت رفت من خیف بصحرائی تماشا افتاد ای خداوند جهان بهر رسول منتار یا خدا هست بیکار که در کار تو باد</p>	<p>خاک و خون است که گلزار روی شهید است خویش باخته رنگ چمن روی شهادت مرد را نام بقایست که من بیدانم دوش آمرزش حق نفس شهیدان برداشت بند بر سلسله پائی منت افتاد نصرت معشر اسلام شکست کفار ارم بیکار شخیص بکار تو باد</p>
--	--

تاریخ طبع و تالیف کتاب عبرت

<p>این چه نقیصه است ایام که بهنگام ظهور این چه لیلیای ملیح است که در وادی شوق بصورتی هست که صبر از دل عاشق برود مگر این لغز کتایب است که از تحریرش میرصدیق حسن خان که بنام دوزخین انگند گر نام بزرگش بزبان برده کس آن هنرمند که در وصفش بی حد گوهر از سخن او اگر است از دریاست کنه هر علم بیان کرد بنوعیکه جهان بتردد بگذارد خضر را بر شادش آن کش آورده مراجع علوم دانش آن سیوطی که کسی نامده به قدرت او خود کتانی نبود اینک بیدان جهاد شیع بر شهید روانه جانبا از آخرت</p>	<p>جلال دیده و روان بر دوزخین یک جهان قیاس پس محل برده است پیکری هست که جوش از سران برده است گرد از اهل جهان دور عادی برده است تا در افشان تلم خود با نمل برده است آسمان رتبه خورشید شامل برده است گل بگلشن بسوی هندی فلفل برده است بهره از هر دو گهر دامن سال برده است پی بسر منزل تحقیق مسائل برده است دل ره گم شده را بر سنن برده است بونی را بسوی رتبه ذلیل برده است حسرت فضل بجا کشیده برده است تبع نبوت قیست نیان برده است گل نگین بسر خاک عناد برده است</p>
---	--

حسن تقریر بجزت چہ بلا زود انہرست
 ہدیہ پیش عزیزان مہاجر آورد
 ای کوادر آب خیالات کو آسان نبود
 بلو بان کرم عام تر اسے نازم
 لطف تو تا چہل آوہ در بر تنخواسم
 غزوہ و پھرہ ہی ہم ز تو گرفت طراز
 غزوہ و پھرہ ہی ہم بو شتم ساش

صد دل پہلو ہر موسم کا قائل ہر دست
 تحفہ در بر مردان مقابل ہر دست
 ایکہ دل پہ مقامات و مشکل ہر دست
 کشتی بجز تناسل حل ہر دست
 شاید ایک قدمی پشتی از چل ہر دست
 بندہ در کار عجب شیوہ قاتل ہر دست
 این شہیر است کہ تاریخ بچفل ہر دست



اصلاح الاخلاق الواقعة في طبع رسالة العبرة +

صغ	سطر	خطا	صواب	صغ	سطر	خطا	صواب	صغ	سطر	خطا	صواب
١٠	٤	تركهم	تركهم	١٥	٥٨	فقطي	فقطي	١٥	٥٨	فقطي	فقطي
١٤	٥	بن حجر	بن حجر	١٤	٥٩	منقض	منقض	١٤	٥٩	منقض	منقض
٤	٩	ما يدل	ما يدل	١٣	٥٩	نعوج	نعوج	١٣	٥٩	نعوج	نعوج
٨	٥	حربة	حربة	١٢	٥٩	ماتعدى	ماتعدى	١٢	٥٩	ماتعدى	ماتعدى
٩	١١	ح	ح	١٨	٥٩	استغنى	استغنى	١٨	٥٩	استغنى	استغنى
١٥	١٢	بالغلبة	بالغلبة	١٦	٥٩	المثوبة	المثوبة	١٦	٥٩	المثوبة	المثوبة
١٤	١٣	رجل	رجل	١٩	٥٩	قي	قي	١٩	٥٩	قي	قي
٥	١٩	مجتبى	مجتبى	٥	٥٩	هو صلواته	هو صلواته	٥	٥٩	هو صلواته	هو صلواته
٥	٥	لما	لما	٨	٥٩	الغش	الغش	٨	٥٩	الغش	الغش
٩	٢٠	لا تعرف	لا تعرف	١٢	٥٩	والاشكان	والاشكان	١٢	٥٩	والاشكان	والاشكان
١٠	٥	لا يجوز	لا يجوز	١٨	٥٩	الكتاب	الكتاب	١٨	٥٩	الكتاب	الكتاب
١٩	٢٢	ولا تحق	ولا تحق	١	٥٩	تكون	تكون	١	٥٩	تكون	تكون
١	٢٣	وبائعه	وبائعه	٢٣	٥٩	يكون	يكون	٢٣	٥٩	يكون	يكون
٥	٥	في عرف	في عرف	٢	٥٩	يقوله	يقوله	٢	٥٩	يقوله	يقوله
١١	٥	مسي	مسي	٤	٥٩	ولم تواردا	ولم تواردا	٤	٥٩	ولم تواردا	ولم تواردا
٥	٥	يفعل	يفعل	١٦	٥٩	تضمنهم	تضمنهم	١٦	٥٩	تضمنهم	تضمنهم
٩	٢٤	واموالكم	واموالكم	١٥	٥٩	باني عرفاه	باني عرفاه	١٥	٥٩	باني عرفاه	باني عرفاه
١٦	٢٥	سبيل	سبيل	٢١	٥٩	يدخله	يدخله	٢١	٥٩	يدخله	يدخله
٢	٢٥	وتشيد	وتشيد	٥	٥٥	على عمل	على عمل	٥	٥٥	على عمل	على عمل
١١	٥	صائرة	صائرة	٢١	٥٥	لا تصروا	لا تصروا	٢١	٥٥	لا تصروا	لا تصروا
١	٢٦	من خلقك	من خلقك	١	٥٥	يقول سمعت	يقول سمعت	١	٥٥	يقول سمعت	يقول سمعت
٥	٥	يتيم	يتيم	٢١	٥٥	قال من	قال من	٢١	٥٥	قال من	قال من

صفر	سطر	خطا	صواب	صفر	سطر	خطا	صواب	صفر	سطر	خطا	صواب
٨٠	٢	عن	وعن	٩٨	٢	اقام	اقام	١٣٠	١١	تترانى	لاترانى
=	٢	داية	داية	=	٣	تم	ثم	١٣٢	٧٠	دماهم	دماهم
=	٥	حتى	حتى	=	=	انتظر	انتظر	١٣٣	٢٣	لايجزى	لايجزى
٨٢	١٠	ساي	شاي	=	١٥	تنظروا	تنظروا	١٣٣	٣	فلزم مثلك	فلزم مثلك
٨٣	٣	عن	وعن	١٠٢	١٣	نظيرة	نظيرة	=	٩	بان	بان
=	٢٣	عن	وعن	=	١٨	علية	عليه	١٣٥	٢	الجمعة	الجمعة
٨٥	١٢	بينونه	بينونه	١٠٢	٢	العلم	القلم	١٣٧	١	فلمنخب	فلمنخب
=	١٥	والفرق	والفرق	١٠٥	١٢	ومتهم	ومتهم	=	٢	هذه	في هذه
٨٦	٢٢	تم ينصف	ثم ينصف	١٠٤	١٧	بهم	بهم	١٣٨	١٥	فلازمية	فلازمية
٨٤	١٩	لا تمناع	لا تمناع	١٠٨	٢٣	قول الله	قول الله	١٣٠	١٠	انصار	انصار
٨٨	١٨	سن	وعن	١٠٩	٨	قامة	قامته	١٣١	٥	اطاقة	اطاقة
٨٩	٥	قال قال	قال قال	١١٣	١٢	الاربعة	الاربع	١٣٢	١٢	وكتابه	وكتابه
=	٨	ففسد	ففسدت	١١٤	٨	المهدي	المهدي	١٣٢	٨	لايعمله	لايعمله
=	٢	فاخره	فاخره	١٢٠	١٢	ودته	ودته	١٣٤	٢١	والا	وان لا
=	١١	ما ان	يقول ما ان	١٢١	٤	من بكثرة	من بكثرة	١٣٩	١٩	عن	وعن
٩١	٥	في	فانه في	١٢٢	٢٣	ولو لم يصبه	ولو لم يصبه	١٤٥	٢٢	التاد	النار
٩٢	١٢	اموت	مررت	١٢٣	٩	ما تشاء	ما تشاء	١٥٢	١١	لا يشق	لا يشق
=	١٨	لا يستقل	لا يستقل	١١٢	١	عنه	عندنا	=	١٢	المحتاج	المحتاج
٩٣	٢	انني	انني	=	٨	الرجيم وقرا	الرجيم وقرا	=	١٢	الافران	الافران
=	١٢	عليه	اليوم	=	=	لذلك مرات	لذلك مرات	١٥٤	١١	الغزاة	الغزاة
=	١٢	صم	عصم	=	١١	وفي فيما	وفي فيما	=	=	وفته	وفته
=	١٢	صم	صم	١٢٤	١٠	بايع	بايع	=	١٤	صوبح	صوبح
٩٤	١٤	الاربعة	الاربعة	=	٢٢	واحد	واحدة	١٥٩	٧	لعمه	لعمه

